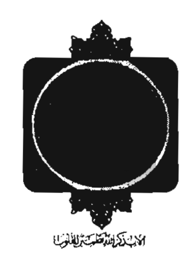

موسوعة أهل
الذكر بالسودان
المجلد الثالث
ج - ط

تمت اعادة رفع مجلدات الموسوعة

من موقع وقفية الأمير غازي للفكر القرآني

في التاسع من شهر ذي الحجة لعام ١٤٤٢ هجرية

ابراهيم بن حسن بن ابراهيم آل ابراهيم العباسي



المجلس القومي للذكر والذاكرين

موسوعة أهل الذكر بالسودان

المشرف العام

الشيخ طه الشيخ الباقر

رئيس التحرير

بروفسير يوسف فضل حسن

مدير الموسوعة

الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد

المجلد الثالث

ج - ط

جابر محمَّد سليمان

الشيخ جابر محمَّد سليمان من مواليد ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م في قرية الحِيبة من قبيلة المناصير التي تنتسب إلى سيدنا العباس بن عبد المُطِّلب.

تلقى تعلمه الأولي بمدرسة الحِيبة للأساس ثم التحق بمعهد المعلمين بشندي حيث درس المرحلة المتوسطة ثم واصل تعليمه فالتحق بمعهد كدباس الثانوي حتى حفظ القرآن الكريم في أربع سنوات ثم التحق بجامعة القرآن الكريم، تخرّج بالبكالوريوس، ثم عَمَل معلماً وإماماً لمسجد بُرّي بالخرطوم ويقوم فيه بتدريس الفقه والحديث والسيرة، ثم يقوم بعقد الزيجات وصلاة العيدين وهو متزوّج وله طفلتان.

جار النبي جادين الحضري

هو الشيخ جار النبي بن جادين فضل المولى الحضري البطحاني العباسي نسباً.علام عارف بالله مالكي المذهب نشر علمه في بلاد كثيرة متنقلاً متجولاً ، ينتمي إلى الطريقة السمّانية ويرى رأي الأشاعرة.

وُلِدَ بقرية السديرة الشرقية حيث هاجر أهله من المسعودية موطن جده فضل المولى ود حضري.

عندما بلغ السابعة دخل خلوة الفكي عطا المنّان بقرية السديرة الشرقية في عام ١٩٤٨م/١٩٥٤م.ثم التحق بالمدرسة الصغرى وبعدها درس المتوسطة في أم درمان الأميرية والحق بمدرسة النصر الثانوية بأم درمان. ولكنه قطع دراسته بإيعاز من الوالد والتحق بالخلوة مرة أخرى وتزوج من ابنة عمه.حفظ القرءان ودرس الفقه وكتاب الرسالة وخليل وجامع زبد العقائد.

ولمّا وصل الشيخ النجاش على جمعة إلى قرية السديرة اتصل به الشيخ جار النبي وأخذ عليه العلم ودرس عليه متن العشماوية والعزية والرسالة ومن

كتب التوحيد درس زبد العقائد والعقباوي والخريدة للسيدة الدرديري والسندسية الصغرى ومن كتب الحديث درس الباعث الحثيث والأربعين النووية ورياض الصالحين كما درس من كتب النحو الأجرومية والتحفة. وعرض عليه القرآن برواية حفص. وفي عام ١٩٦٣م اتصل بالشيخ محمَّد الأغبش حيث درس عليه التفسير والفقه والنحو والتصوف، وأجازه فيها جمعياً. كما أخذ عليه الطريقة السمّانية حتى أجازه فيها عام ١٩٧٠م وبعد عام أي في ١٩٧١م توفى والده وقام الشيخ جار النبي وأخوه فضل المولى بكفالة الأسرة.

كما تلقى العلم من الشيخ عمر عثمان التجاني وشيخ الإسلام ود البدوي. والتقى بعدد من مشايخ المعهد العلمي بأم درمان حين عاد والتحق به مرة أخرى.

في عام ١٩٧٦م طلب منه أهالي الدبيبة(قرية تقع شرق الخرطوم بحري)أن يحضر إليه للاستفادة من علمه ويؤمهم في الصلوات.

فألتف حوله عدد كبير من الشباب والنساء والشيوخ وكانوا مأخوذين بعلمه وفصاحته وأخذا منه الشيء الكثير.وعندما أراد الخروج منهم بعد ثلاثة أشهر تمسّك به أهل الدبيبة. فأحضر زوجه وأولاده فسلك عليه شباب الدبيبة الطريقة السمّانية وكان المسجد الذي يصلي فيه يمتلئ بالمصلين والذاكرين. وقصده طلاب العلم من أنحاء كثيرة وكانوا يأخذون منه العلم ثم يجلسون للامتحانات من منازلهم ويحققون نجاحات باهرة، ومن تلاميذه: دفع الله خلف الله حمد والشيخ عبد الحميد صباحي والشيخ المقدم عثمان والشيخ الفاتح الحبر عمر والسماني المبارك..وغيرهم.

في عام ١٩٨٦م زار الشيخ الفاتح هو وتلاميذه ومريدون فأجازه الشيخ الفاتح إجازة مكتوبة.

بعد ذلك ذهب إلى السديرة مسقط رأسه واستقرّ فيها يُعلِّم ويُدرِّس والتفَّ حوله خلقٌ كثير. وقسّم يومه بين مختلف المواد، ولما كثُر عدد الطلاب الوافدين وضاق بهم منزله بنى مسيده خارج القرية بأيدي تلاميذه ومساعدة أبنائه ثم رحل إليه في عام ١٩٩٢م، وزاد عدد الطلاب حتى ناف على الثلاثمائة طالبٍ من جميع أنحاء السودان ومن نيجريا وتشاد وإفريقيا الوسطى والمغرب وموريتانيا وغيرها.

تتلمذ عليه عدد كبير، منهم من واصل تعليمه ومنهم من افتتح خلاوي في بلده وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر من المشايخ:

الفاتح الحبر عمر، عبد الحميد صباحي، البدوي التجاني، فتح الرحمن، مبارك الشيخ مركز،عبد القادر سر الختم، الماحي أحمد النور، عثمان محمَّد عبد القادر،مختار محمَّد عبد القادر، الهادي الفكي، عثمان المهدي، محمَّد صديق قاهر، مصطفى الحاج، أسامة صديق أحمد حمدون، الزين عمر. وهؤلاء من مناطق السودان المختلفة.

للشيخ جار النبي خمسة أبناء تعلموا كلهم القرآن ودرسوا في المدارس ومنهم من أكمل دراسته الجامعية، وله خمس بنات أيضاً.

وما زال يؤدي رسالته على الوجه الأكمل في التدريس ونشر الدعوة الإسلامية حتى الآن ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

جاد غريب علي مقلد

من مواليد مدينة أرقو بالشمالية عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م وانتقل إلى الرفيق الأعلى عام ١٩٩٤م.

تعلم القرآن الكريم بالخلاوي ثم انتقل إلى المدرسة الأولية.

عمل في مجال التجارة مع والده واستطاع في فترة وجيزة أن يرتقي بالعمل التجاري البسيط للعمل في مجال التعدين. وقد عمل وكيلاً لعدد من

الشركات الكبيرة كشركة كالتكس وتوتال(النيل للبترول)وعمل مع بعض الشركات كمساهم. كما عمل في مجال الزراعة وأنشأ عدة مشاريع زراعية كمشروع البركة، وعمل مع والده في مجال البساتين بزراعة النخيل واشجار الفواكه.

بنى مسجداً بأرقو الشرقية وجامع بالسمارية وله مساهمات في بناء وتشييد معظم المساجد والمدارس بالمنطقة. وأوقف كل ما آل إليه من ورثة والده بالإضافة لثلاثة مكاتب وطابق بعمارة جاد غريب مقلد بالخرطوم، وحدد نسبة ١٠% من إيرادات النخيل بأرقو للصرف على هذه المؤسسات وهي:

- جامع أرقو.
- جامع أرقو الشرقية.
- جامع السمارية.
- الجامع المقام بعمارته غرب الخرطوم.

جبارة بن محمَّد(أبو عرقاً دم)

عُــرف بالشيخ جبارة بن محمَّد حامل لقب(أبو عرقاً دم)وهو حفيد الشيخ الجنــيد راعــي الــبقر . عاش خلال القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي في فترة خلافة ابن عمه الشيخ الطيب ود الضو كان عظيم الحال كثير المجــاهدة. لــه غار في جبال السوكي الصادقاب لصيق لغار الشيخ الطيب ود الضو .

وقــد كان يعتريه حال غريب حيث أن جسمه كان يعرق عرقاً له رائحة كالمسك في حلقة الذكر ويشرق عليه نور قوي حتى لقب بالشيخ جبارة أبو عرقاً دم .

كان الشيخ الطيب ود الضو يخاطبه برجز لشحذ الهمم بقوله :

شـد الذكر يا جـبارة

من الحـارة مـا تضاره

النـاس القبْلنا سـهاره

قالوا الذوق حلاتو مرارة

خلفـه مـن بعـده الشـيخ عبد السيد تلميذ الشيخ أحمد البدوي المغرب والذي قدم معه بأسلاب هكس باشا للمهدي ٠

توفـى وقـبره فـي أسـفل الجبل الذي به غاره بالسوكي الصادقاب ٠ خَلَّف أولاداً وبناتٍ منهم عبد السيد خليفته وستنا وغيرهم٠

جبريل شعيب علي

وُلِدَ الشيخ جبريل في عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ، بقرية ود حسين، ولاية الجزيرة ٠

حَفِظَ القرآن بخلوة الشيخ أحمد الجعلي بكدباس ، براوية حفص ، والدوري ثـم درس بمعهـد الشيخ أونسة ببحري ، والآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م يَدرُس في الحلقات بالمساجد على يد المشايخ:

- أحمد الفكي ، مسجد على أحمد٠
- سليمان خاطر مسجد على أحمد٠
- عثمان آدم مسجد على أحمد٠
- موسى إدريس مسجد على أحمد٠

وبجانب تدريسه القرآن : يقوم بإمامة الصلاة٠ وبالخلوة عدد من المرافق مـثل:الخـلاوي والتكية والقرآنية ومخزن، بالإضافة للمسجد متوسط الحجم، أما نوعـية المباني فهي من الأسمنت والطوب وعدد التلاميذ حوالي أربعة وستون طالباً ، مهاجرون من داخل السودان٠

والخلـوة قائمـة على نفقة الشيخ الطيب خلف الله ، فهو يقوم بالإعاشة والسكن للطلاب ومرتبات المشايخ.

جبر السيد جعفر

هـو الشيخ جبر السيد جعفر الخليفة محمَّد عثمان الميرغني العشيبابيّ، الرّكابيّ نسباً ، الأشعريّ ملّة ، المالكيّ مذهباً، الختميّ طريقةً.

وُلِدَ عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م بالجنينة – عاصمة ولاية غرب دارفور.

دَرَسَ المـرحلة الأولية ، وبعدها دَرَسَ القرءان على الشيخ الطاهر نور الدين بالجنينة ، ثم جوّده على الشيخ خليل عبد الله ثم أخذ الطريقة الختمية على الشـيخ فتحي محمَّد الشفيع عن والده الشيخ محمَّد الشفيع الذي أسّس أول زاوية لقـراءة المولد النّبوي بالجنينة ، وخلفه الشيخ بشير النعيم الذي اشتهر بـ(أفندي بشير).

متزوّج وله عدد من الأولاد والبنات.

جد العمراب

ولد الشيخ عمر ود بلال بقرية (أبو نقيقيرة) من قرى الزيداب في القرن العاشر الهجري . أما والده (حمد أبو دنانة) السبع .

حفـظ القرآن ، وتفقه في الدين . وترقى في مدارج السالكين . ومسجده الآن ببقادى غرب ، وقد كان صاحب ثروة حيوانية كبيرة . وله ثلاثة أبناء هم : أبـو القاسـم جد عمراب الرقط بقادى غرب ،سليمان جد عمراب دنقلة ومن أحفـاده أولاد سـاتي ،حـامد أبو عصا – جد عمراب (المطمر والمكنية وجبل أم علـي). وله بنت وأحده هي (حليمة) جدة أبناء آل الخواض وهي أخت الشيخ حامد لأبيه.

أقـــام المـــرحوم السّيد (الدرديري محمَّد عثمان) عضو مجلس السيادة الأسبق – وهو من ذرية الشيخ (عمر ود بلال) ، أقام له ضريحاً من حديد فوق قبره قريباً من قرية المطمر وبجوار خط السكة الحديد جنوب محطة المحمية ·

الجزولي بن البدري بن أحمد

هـــو المشهور بالشيخ الجزولي بن البدري بن أحمد ينتمي إلى الطريقة القادرية يقيم بالدلنج بولاية جنوب كردفان·

ولـــد بالعباســـية تقلـــي عام ١٣٧٢هـــ / ١٩٥٢ وهي إحدى مدن جبال الـــنوبة، ودرس بـــالخلوة بقرى طاس وطيبة ويعمل الآن ١٤٢٠هـــ/ ١٩٩٩م مزارعاً·

مـــن أهـــم مشايخه الذين درس عليهم :الشيخ عبد الرحمن آدم رشاش– تقلي والشيخ أبو عاقلة في طيبة والشيخ أحمد عمر – تقلي·

يقـــوم أتـــباع الطـــريقة القادرية ومريدوها بزيارته في عدة مناسبات كـــالمولد والحولـــية والأعياد إضافة إلى بعض المناسبات التي تستدعي الزيارة وخـــلال هـــذه الـــزيارة تقدم بعض الخدمات في إطار الطريقة كالذكر والأوراد والأدعية والتعليم، وتحفيظ القرآن الكريم ودراسات في السنة النبوية·

ومـــن مهامـــه أيضـــاً إصلاح ذات البين وكل ما يحدث بين الأفراد من مريدي الطريقة· ويقدر عدد هؤلاء المريدين بألف من الجنسين ، إلا أن الرجال أكـــثر ، أما الشباب من الجنسين فحوالي النصف وجميعهم نالوا حظوظاً مختلفة من التعليم بدءاً من الخلوة وحتى الجامعة·

زوار المنطقة من المريدين فمنهم أحياناً وفود جماعية من المنطقة ذاتها ومـــن بقـــاع أخـــرى داخل السودان ، علاوة على زيارة بعض شيوخ الطرق الصوفية · وأحياناً زيارات يقوم بها الولاة والسياسيون·

يلتزم فرع الطريقة القادرية بالدلنج باستعمال الراية التي هي شعار للطريقة ، علاوة على الالتزام بالأزياء التي يرتديها المريدون وأهمها العرّاقي يطوّقه حزام أخضر ، هو الذي يرتدي دائماً في الأعياد والموالد والمناسبات الدينية وعند استقبال المسؤولين مع استعمال الأدوات المتفق عليها مثل النوبة والطار والجرس والطبل والترمبيت وجميعها تستعمل عند إقامة حلقات الذكر.

ومن الالتزامات الأخرى ، استعمال سبحة عادية عند التسبيح وسبحة من اللالوب عدد حباتها ألف حبة.

والشيخ الجزولي متزوج وله عدد من البنين والبنات.

الجزولي الشريف محمَّد أحمد

ولد عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م بقرية خميسة محلية الدندر ، بولاية سنّار وجدوده من والده : الشريف الفقيه يوسف الذي له فضل إنشاء خلوة بقرية خميسة قبل مائة عام ووالده الشريف الفقيه الحسن الذي قام بتحفيظ القرآن لعدد من أبناء المنطقة ، وهو الشريف محمَّد الملقب بجمل الدور وبأبي عيسى فقد كان خليفةً ومباشراً لمسيد أجداده وخلاويهم ، ومن جدوده أيضاً الشريف الكاب بن الشريف عبد الله بن الشريف جلاد بن الشريف أبيض وهو الذي يعتبر أول مؤسس لمسيد آل الكاب و بإحياء نار القرآن والتفقُّه في الدين .

ومن أجداده لأمه ، الشريف القاسم بن الشريف الفقيه الحسن ودّ الكاب الذي كان مشرفاً على خلاوى القرآن ، وهؤلاء عرفوا بالتقوى والصلاح وتعليم القرآن ونشر العلوم الشرعية في الجزء الجنوبي من مناطق الفونج .وتروى عنهم بعض الكرامات .

تجاني الطريقة تلقاها عن الشريف أحمد عبد القادر بقرية مبروكة ريفي كركوج ، عن سيدي إبنِ عمر بن الشريف محمَّد الكبير ، عن أبيه محمَّد البشير عن أبيه محمَّد الحبيب عن أبيه القطب المكتوم أحمد بن محمَّد التجاني الشريفي

الحسـني ، والشريف الجزولي شيخ الطريقة التجانية في هذه المنطقة ومعه ما يزيد عن الألفين من المريدين من الرجال والنساء والشباب والشيوخ ٠

نال الشريف الجزولي بين عامي ١٣٧٩–١٣٨٤هـ/ ١٩٥٩م– ١٩٦٤م حظه من التعليم في الخلوة وبعض التعليم النظامي ، ثم أنشأ خلوة لتحفيظ القرآن الكـريم إلى جانب مسيده الذي تقيم فيه الطريقة مواسم الذكر في المولد النبوي الشريف و الأعياد والحوليات تؤدي خلالها كافة أوراد الطريقة و أذكارها، هذا بالإضـافة إلى دراسات في السنة وفي السيرة تقدّم يومياً وهذه المؤسسة أيضاً ، تساعد في تقديم خدمات متنوعة مثل المعالجات الطبية وتنظيم التكافل الاجتماعي بين كافة أفراد المجتمع تتخللها دعوات قرآنية٠

وتـتلمذ الشريف الجزولي على عدد من الشيوخ ، من أشهرهم الشريف أحمد عبد القادر والترابي بقرية الترابي بالجزيرة ٠

كمـا أن للجزولـي تلاميذاً كثيرين منهم الشيوخ : عبد العظيم البشير و عـبد الحفيظ عثمان المهدي وإبراهيم عبد الله المهدي ومهدي عبد الله المهدي وصلاح عبد الله المهدي ويوسف عبد الله عبيد ٠

ولم يزل فرع الطريقة التجانية هذا يؤدي دوره في المجتمع بدأب ونشاط ملحوظ ٠

جعفر الدرديري الدسوقي ود دوليب

هو جعفر بن الشيخ الدرديري بن الشيخ الدسوقي ود دوليب وهو خليفة السـجادة التجانـية بالسـودان وفي نفس الوقت هو خليفة وعميد آل الشيخ ود دوليب [١] الأسرة المعروفة في بلادنا بالدواليب[٢] أهل العلم و التقوى والصلاح ومن أوائل من نشروا الطريقة التجانية بالسودان ٠

---

[١] والـد جد هذه الأسرة الأكبر محمد ود دوليب عاش وأشتهر ومات ودفن في الدبة ٠ وقد سماه بهذا الاسم شيخه الذي كان يدرس عنده القرآن بالدبة وقد أنسحب هذا الاسم على كل الأسرة وعلى الخلفاء

ومقــرّه قــرية خُرْسِي محلية بارا ، محافظة بارا ولاية شمال كُرْدُفان ·
وقــد سَمّيت خُرْسِي بهذا الاسم لأن هذه المنطقة كانت إقليماً تابعاً للمسبعات أيام السلطان تيراب أسمه خرسي سَمّيت المنطقة باسمه · و استمر اسم خُرْسي يطلق على القرية · وقد أسس خُرْسي الشيخ محمَّد الأحمر أحد أجداد هذه الأسرة وهو قــادري وكان تأسيسها عام ١١٧٠هــ /١٧٥٠م · امتداداً لخلوة جدهم غلام الله بــن عــائد الركابي بشمال السودان ثم انتقلت الأسرة لديه كما سنوضح ذلك في حديث الدواليب وفي حروبهم مع الشايقية انتقلت الأسرة غرباً إلى جبل الحرازة، وخرس لها تاريخ سياسي و اقتصادي بالإضافة إلى التاريخ الديني · فكما وضح لــنا كانت كردفان إقليماً من أقاليم مماليك الفور وفي عهد التركية كانت خرسي مركــزاً تجاريــاً ودينــياً و إدارياً يشمل الأبيض والتيار وبارا وشرق العصبة والدويم · وكان يحكمها عبد الهادي صبير ناظر الدواليب ابن عم محمَّد الأحمر مؤســس خرســي كما كانت مركزاً أقتصادياً وتجارياً ولها علاقات تجارية مع

بالذات · أشهرهم الخليفة محمَّد دوليب دفين خرسي الذي حول البيت إلى الطريقة التجانية بعد أن كان البيت قادرياً ·

(٢) الدواليــب هم أولاد و أحفاد وبنو عمومة الشيخ محمّد ود دوليب ·هم أسرة كريمة وعاصمتهم هي خرسي حيث يقيم الخليفة · وهم أشراف انتماؤهم السوداني ركابية ، أحفاد غلام الله بن عائد · وشجرة نســبهم موجودة بخزنة الخليفة بخرسي وهي معتمدة بواسطة علماء النسب في الأزهر الشريف · فمن ذلــك الخليفة الشيخ جعفر هو جعفر الثاني تمتد الشجرة إلى جدهم غلام الله بن عائد ثم إلى المصطفى (ﷺ)· أمــا انتشار هذه الأسرة في السودان فكان نتيجة لهجرة أولاد ود دوليب الأربعة من الشمال إلى أواســط وغرب السودان : وهم السيد وقد استقر و أقام و أسس الكدرو والحلفاية · وبانقا وقد أقام و أســس بــأم رّوابــه والرهد · وعبد الهادي وقد أسس و أقام في الجزيرة· أما محمّد الأحمر فقد أسس خرسي و أقام وعاش فيها ونشر الإسلام ومات ودفن فيها بالمقبرة التي أشرف عليها · وكانت هجرتهم هذه في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ·

دارفور ومصر و أهم صادراتها الجمال وريش النعام . هذا بالإضافة إلى دورها الديني المستمر .

و أهــم معالم خُرْسِي المقبرة التي تضم رفات الخليفة محمّد ود دوليب التجانـــي و أجـــداده الذين عاشوا قبله (قادرية). كما يرقد معه فيها خلفاء على السجادة التجانية . وكذلك أعلام و أفراد أسرة ود دوليب وبعض المشهورين من تلامذتهـــم . وتوجـــد لافـــتات مكتوبة توضح أسماء الرجال والنساء المقبورين بالمقبرة ، عليهم رحمة الله أجمعين .

أيضاً من أهم معالم خُرْسِي الآن المقبرة التي تضم ألف حافظ لكتاب الله تخرجوا في خلوة خُرْسِي في العهود المتفرقة . كما توجد الشجرة (حرازة) التي درس تحـــتها هؤلاء الحفظة، وتوجد بها الآن (شجرة هجليج) وهي التي أنقطع فـــيها الـــنور الذي تبعه الشيخ (مولد فال) الذي أعطى محمَّد الخليفة ود دوليب الطـــريقة التجانـــية و الإذن المطلـــق في الطريقة التجانية قادماً من فأس [٣] هذا بالإضافة إلى المعالم الحديثة في خرسي من مسجد وخلافه كما سنتحدث عنها كما يوجد من الآثار خاتم ود دوليب ومصحفه الذي ختم فيه القرآن ألف ختمة .

والخلـــيفة الشيخ جعفر خلف والده الدرديري وذلك في عام ١٤١٨هـــ/ ١٩٩٨م حيـــث توفـــى إلى رحمة الله . وقد ولد الخليفة جعفر عام ١٣٨٨هـــ / ١٩٦٨م حيـــث كان والده يعمل معلماً بالمدارس الثانوية . وقد درس في كل من مدرســـة بارا الابتدائية ١٣٩٥هـــ / ١٩٧٥م ثم انتقل إلى أم درمان و أكمل في مدرسة الحارة الخامسة الابتدائية بالثورة بأم درمان .

---

[٣] أمـــر الشـــريف السيد أحمد التجاني مولد فال بالتوجه لإعطاء الطريقة التجانية للخليفة محمّد ود دوليب وكان قادمـــاً مـــن فأس . فسأل عن رجل اسمه محمّد ود دوليب فدلوه عليه ففاتحه ونفذ الأمر . وبذلك انتقل الخليفة محمّد ود دوليب إلى مرحلة جديدة تحت راية الطريقة التجانية .

ثم درس المرحلة المتوسطة في مدرسة الوفاق المتوسطة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م · كما درس المرحلة الثانوية بمدرسة الأبيض الثانوية ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م والمرحلة الجامعية بجامعة أم درمان الإسلامية ١٤٠٩ هـ /١٩٨٩م·

وقد أخذ الطريقة التجانية على يد والده الشيخ الدرديري الشيخ الدسوقي، عن جده الشيخ الدسوقي الشيخ جعفر ، عن جده الشيخ جعفر الشيخ الدرديري ، وهو جعفر الأول عن جده الشيخ محمَّد الخليفة ود دوليب وهو الدرديري الأول·

وقد تهيأ للخليفة جعفر أن يلتقي بالكثير من أحفاد الشيخ أحمد التجاني من رجال الطريقة التجانية الكبار والشخصيات السياسية والاجتماعية الهامة وذلك في حياة والده الشيخ الدرديري وحياة الشيخ الدسوقي · فمن أهم الشخصيات التي زارت خرس عبر تاريخها السيد ابن عمر جلي ، والشيخ التجاني ، والسيد بن سالم حفيد الشيخ التجاني ، و عدد كبير من أحفاد الشيخ الإمام محمَّد الحافظ التجاني المصري : وكان معه في أخر زيارة الأستاذ الصوفي الدكتور حسن عباس زكي وزير الاقتصاد المصري والاقتصادي المعروف · كما زارها الشيخ عمر بن سعيد القوني · وكذلك سيدي مولود فال اليعقوبي من المغرب · كما زارها الكثيرون من قادة الأحزاب والشخصيات الاعتبارية ·

ومهنته هي التفرغ التام لإدارة شؤون السجادة التجانية بخرس · كما أنه راعى مؤسسة ود دوليب للقرآن وعلومه · ويسير في خطى جده الشيخ الدسوقي ووالده الشيخ الدرديري في برنامج تطوير أوقاف مؤسّسة ودّ دوليب الخيرية واستثمار عائداتها لصرفها على أهدافها كما حددها أسلافه من قبله ·

كما يسير الخليفة على نهج أسلافه من حيث التمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله(ﷺ)· وكذلك التمسك باجتهادات كبار العلماء من الصوفية ،

والتصـــوف عنده وعند أسلافه منهج إتباع للشرع الحنيف عبر القَدْر الزائد من العـــبادة (المـــندوبات) أمـــا كلمة الصوفية فهي اصطلاح فقط · فمنهجه ومنهج أســـلافه فعـــل الواجـــبات وتـــرك المنهيات والإقتناع والمحبة للمنهج الصوفي خصوصـــاً محبة الشيخ أحمد التجاني عليه رضوان الله · وعدم ترك الورد تركاً كلياً لأنه من النذر الواجب · ويعطى الطريقة لمن طلبها لمن يعرف الحد الأدنى فـــي علـــوم الديـــن والـــذي تصـــح به العبادة وبعضها للنساء من عدم مكافقة (مصـــافحة) علـــى أن تعمل أورادهن في السر ، إذن فالخليفة الشيخ جعفر يقوم بنفسه بإمامة الصلوات الخمس في جماعة · وقيادة أذكار الطريقة اللازمة وهي الـــورد صـــباحاً ومساءً والوظيفة وذكر الهيلله عصر يوم الجمعة· كما يشرف ويـــنظم المحاضـــرات فـــي المناســـبات الإسلامية وخاصة أيام المولد النبوي الشـــريف· ومهـــتم كمـــا أهتم أسلافه بالإطعام· كما يهتم بتحفيظ القرآن والعلوم الإســـلامية فـــي خلـــوة خرسي التي عمرها ٢٥٠ عاماً ، عبر معلمين للتجويد ومعهد للقرآن يؤهّل إلى الجامعات ·

وتلامذتـــه وتلامذة أسلافه منتشرون في جميع أنحاء السودان وهم من مخـــتلف الفئات من النساء والرجال والشباب والشيوخ و الأفراد العاديين والقادة السياســـيين · ويؤمـــون خرسي في المناسبات خاصة في الأعياد والمولد النبوي الشـــريف والرجبية التي تقام الاحتفالات بها في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب من كل عام ·

مـــنذ عهد الخليفة الشيخ الدسوقي جد الشيخ جعفر بدأت مظاهر تحديث خرس الحديثة حيث تم بناء مسجد خرسي ومقر الخليفة و أدخلت الكهرباء · وقد و اصـــل الخليفة الدرديري والد الخليفة جعفر ما بدأه والده فقام بإنشاء معهد ود دوليب للقرآن بخرس · كما بنى المركز الصحي لخرسي ليقدم الخدمات الصحية اللازمة لجميع المواطنين في خرسي وما حولها من القرى·

وقــد دفــع الشــيخ جعفــر بــتلك الجهود التي بدأها جده ووالده ونظم المحاضــرات الدوريــة بواسطة الخليفة ومشايخ القرآن والقراءات ، كما نشط تدريس الفقه في الخلاوى التي أنشئت في خرسي وما حولها من قرى ·

كمــا ذكــرنا فــإنّ أحــباب وتلامذة ود دوليب منتشرون في كل أنحاء الســودان · ويؤمــون خرســي فــي المناسبات وخاصة في أيام المولد النبوي الشــريف· فمــن أهم من تخرّجوا في خُرْسِي ولهم دور في المجتمع السوداني الشــيخ إبراهــيم شريف وهو شيخ الشيخ ودّ البدوي شيخ الإسلام ، والشيخ ودّ الزاكــي بمدينة ودّ الزاكي بالنيل الأبيض · والشيخ عمر رجل الكريدة · والشيخ الســندس رجــل أم حجر الشيخ عبد الباقي أبو العالم والشريف حسين بالأبيض رجــل أبــو زيد لغرب كردفان وكلهم تجانية إلا الشيخ عمر رجل الكريدة فهو سّمانيّ · وقد أخذ الطريقة بإشارة من ود دوليب نفسه ·

ومن أهم التلامذة الأوفياء الذين يقومون مع الخليفة بتحفيظ القرآن بخلوة خُرْســي الآن ١٤٢٠هــ/١٩٩٩م الشيخ حسين حامد يوسف والشيخ الدسوقي أحمــد بابكر وهما شيخا الخلوة · ومن أهم الحفظة الذين حفظوا القرآن الكريم بخلــوة خرس وشهد لهم بالمستوى الرفيع على مستوى السودان كله : المشايخ ســليمان أحمــد كوكو ، كمال شيخ الدين ، عبد الباقي التجاني ، الضي حامد ، عصام عابدين ، عبد الرافع فرح و آدم نور الله ·

ومــن أهــم مشــايخه الذيــن لهم أثر في حياته والده المرحوم الخليفة الدرديــري ، والدكــتور يوسف سليمان ، والدكتور قريب محمّد رابح ، الشيخ محمّد الأمين محمّد شيخ إدريس ، الدكتور أبو صالح الشيخ قريب الله ·

وهو كثير التجوال في أنحاء السودان مثل أسلافه لربط تلامذة ود دوليب بمقرهم ولتفقد أقربائه · كما أنه زار المملكة العربية السعودية عدة مرات لأداء الحج والعمرة ·

وهو متزوج وله ثلاثة أبناء هم الدسوقي و أبو بكر وعمر ·

جعفر عبد الرحمن عبد الله

وُلِـدَ الشيخ جعفر عبد الرحمن عبد الله بمدينة ودراوة ، محافظة البطانة في عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م·

حَفِـظَ الشيخ جعفر القرآن الكريم في خلوة الشيخ عبد الرحيم بن الخليفة محمَّد الأمير بودراوة·

ثـم دَرَسَ العلـم على نظام الحلقات بجمهورية تشاد على الشيخ محمَّد صـالح طـه عمر قصير، من علماء أنجمينا ، درس عليه متن العشماوية حتى المختصر ، ودرس كافة العلوم الشرعية، حيث مكث بها ثماني سنوات·

ثم أصبح معلماً منذ عام ١٩٧١م ، حيث أجيز من المشايخ الآتية أسماؤهم : الشـيخ محمَّد صالح ، الشيخ محمَّد أحمد الداه الشنقيطي ، الشيخ الطاهر محمَّد سليمان ، الشيخ محمَّد على الإحيمر ، الشيخ عبد الوهاب بابكر الطاهر·

ثم أصبح يدرِّس على نظام الحلقات في المساجد الآتية:

مسـجد المجلـد ، غـرب كردفان مدة عشرين عاماً ، مسجد بابنوسة والـنهود والأبـيض مـدة عامين ونصف ، مسجد كوستي ، وأبو زبد ، والآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بمسجد على أحمد بأم درمان ، ويقوم بتدريس الكتب الآتية: **الرسالة وأسهل المسالك و العزّية و ابن عاشر و العشماوية ، الذخيرة الحديث ، الجردانـي ، الأربعين النووية لابن دقيق العيد والتوحيد وإضاءة الدجنة في اعـتقاد أهل السنة و الإمام المغربي و أم البراهين وجوهرة التوحيد**· وطريقة الدراسة يومياً من الصباح حتى المساء·

وقام بتدريس النساء والرجال بمدينة ودراوة·

مـن الشيوخ الذين تأثر بهم : محمَّد صالح عمر قصير وعبد الوهاب بابكر من تلاميذ الشيخ المكاشفي ·

أما الذين أنشأوا حلقات : الشيخ محمود عمر أقام حلقة في أبيي ، غرب كردفان.
أخذ الطريقة القادرية المكاشفية ، عن الشيخ مهدي الشيخ الطيب المكاشفي .

بدأ تأليف كتاب **(الفقــه الميسر)** و**(الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم)** تحت الطبع.

جعفر بن محمَّد شريف

هــو جعفــر بن محمَّد شريف بن أحمد بن محمَّد بن حبيب الشنقيطي ، وأمــه الســيدة شــريفة بنت محمَّد طاهر بن علي بن محمَّد ، وينتهي نسبه عند الإمــام علــي كــرّم الله وجهه حسب سلسلة النسب المخطوطة التي يحتفظ بها الشيخ.

جعفــر مــن العلمــاء والمرشدين الدينيين ولد عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م بمنطقة (سَلُوم) بشرق السودان ، وقام بدراسة القرآن الكريم منذ نشأته في خلوة سَــلُوم علــى يدي والده الشيخ محمَّد شريف ثم التحق بمدرسة سلُوم الأولية ثم معهــد بورتسودان العلمي على أيدي المشاهير من العلماء أمثال الشيخ مصطفى أبو محمَّد الشاذلي والشيخ أحمد محمَّد شريف الشنقيطي والشيخ هاشم عبد القادر الشــنقيطي وغــيرهم مــن الذين درس عليهم النحو والفقه والبلاغة والميراث والتوحيد ، ثم بعد ذلك عكف على كتب العلم ينهل منها ما شاء له الله(سبحانه وتعالى) .

عمــل الشيخ جعفر إماماً وخطيباً في جامع المعهد العلمي بكَسَلا ثم عُيّن مســاعد مرشــد دينــي في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف فأخذ يتجول داعياً ومرشــداً فــي مناطق محمَّد قُول ودنقُنَاب و حَلايب و أبو رَمَاد ، ثم ترقى إلي مرشد ديني ونقل إلى بورتسودان ثم أصبح موجهاً دينياً ثم مساعداً لأمين العقيدة والدعــوة ثــم أحــيل إلى التقاعد عام ١٤١٨هـ /١٩٩٨م وكان خلال وجوده ببورتســودان قــد انتدب ليكون إماماً وخطيباً لمسجد الدفاع الجوي بسَلاَلاَب له

قصـــائد كثـــيرة تدور حول النصح والوعظ ومحبة الله تعالى ومحبة رسول الله (ﷺ) ،كمـــا قـــال شـــعراً فـــي المناسبات الوطنية والاجتماعية وما زالت هذه القصـــائد مخطوطة لم تطبع بعد ٠، وله **ناقوس الخطر** مطبوع وله أيضاً **الأنوار الأحمدية في السيرة النبوية** لم يطبع بعد٠

يقـــوم جعفر بنشاط واسع مكثف إذ وضع لنفسه برنامجاً واسعاً صارماً الـــتزم بـــه لـــتدريس الـــتجويد والحديـــث والفقه والوعظ والإرشاد في مساجد بورتسودان المختلفة ، فهو يتنقل بين الجامع الكبير وجامع الدفاع المدني وجامع مسعود وجامع الختمية وغيرها في جدول منتظم في أيامه ومواقيته ، وليس هذا غريـــباً علـــيه فهـــو يـــنحدر من أسرة لها مكانتها الدينية والعلمية والاجتماعية والتاريخية فقد كان جدّ والده الشيخ أحمد بن محمَّد مفتياً لسواكن و إماماً لجامع الشـــناوي الذي بني في حوالي ١٢٩٠هـــ وكان عالماً فقيهاً صالحاً وشاعراً وله قصائد طويلة هجا بها من أنكروا عليه نسبه الحسنيّ المتصل بآل البيت

تزوج الشيخ جعفر مرتين وله من الذرية أحَدَ عَشَرَ بين ذكر و أنثى٠

جعفر محمَّد علي

ولـــد جعفـــر محمَّـــد علي في عام ١٣٤٨هـــ/١٩٢٨م بقرية أم كويكة بالقـــرب من تندلتي ، غرب ولاية النيل الأبيض ومنذ نعومة أظافره سمع دوي القـــرآن الكريم وتعشق خلاويها فاختار الخلوة وتعليم القرآن الكريم على مشايخ تلـــك المـــنطقة حتى حفظه كله وتعلم الفقه والسيرة على علماء المنطقة وتفرغ للطـــريقة القادريّـــة المكاشـــفية وخلاويهـــا وبرز فيها بروزاً عظيماً فتبعه خلق كثـــيرون يعدون بالآلاف فأسس مسيده على تقوى من الله (سبحانه وتعالى) فقام فيه بإحياء الليالـــي والمولـــد النـــبوي والإسراء والمعراج وليلتي الجمعة والاثنين فاخترق صوت النوبة والطبل والصناجة آذان المحبين والمريدين فجاءوا من كل صوب

وحـــدب حـــتى عمـــرت الدار فأشعل نار القرآن الكريم في مسيده فأتى الطلاّب مهاجرين يطلبون القرآن وعلومه فأوقف لهم الشيخ زين العابدين عيساوي معلماً للقـــرآن فـــي هـــذا المسيد الذي تأسس ١٩٩٨م فأكتظ بأعداد كبيرة من الطلاّب تتراوح أعدادهم ما بين السبعين والثمانين طالباً وكذلك يوجد مكان فسيح للنساء ويحفظون على رواية الدوري ٠

يزور هو ومريدوه إلى الشكينيبة سنوياً في المناسبات الدينية والاجتماعية ٠

جعفر محمَّد نميري

من مواليد مدينة ودمدني ١٣٥٢هـ/١٩٣١م وهو من شمال السودان، جزيرة الأشراف، وكان والده عاملاً في(شركة ماركنتايل) بود مدني، ويسكن في حيّ ود أزرق بود مدني ثم انتقلا إلى حيّ دردق بود مدني ولاية الجزيرة٠

بدأ تعليمه الابتدائي بمدرسة البندر بود مدني ثم الأميرية المتوسطة ثم حنتوب الثانوية حيث تخرّج عام ١٩٤٦ عندما كان مديرها الانجليزيّ (براون)٠

كان جعفر نميري طالباً مثابراً نشطاً اجتماعيا سياسياً دائماً ما تجده في نادي الخرّيجين بود مدني يزاول نشاطه السياسي أو الاجتماعيّ وفي نادي الاتحاد حيث يزاول المناشط الرياضية وقد كان رياضياً ماهراً ، وخاصة في المناشط المدرسية ، وكانت له علاقات وطيدة بأهل ود مدني وخاصة حيّ ود أزرق وحيّ دردق وحيّ القسم الأول وحيّ السكة حديد وحيّ المدينة والعشيرة والقبة والدباغة وجزيرة الفيل

وعندما ألتحق بالكلية الحربية بأم درمان والتي كانت في ذلك الزمان الدراسة بها لمدة عامين يتخرج بعدها ضابطاً بالقوات المسلحة٠ نال كثيراً من الأوسمة والأنواط والشهادات وحبّ الناس وحب مرؤوسيه ٠

خاض المعارك السياسية أبّان الحرب العالمية الثانية ، وأبّان حرب فلسطين وأبّان الحرب الباردة في المستعمرات ٠ وخاض المعارك الاجتماعية

لمحاربة الجهل والخرافة والدجل والشعوذة ومحاربة العادات والتقاليد البالية وكثيراً ما قاد التحرك الشبابي والطلابي لمحاربة المستعمر٠

تزوج ببثينة ابنة خاله خليل في حيّ ود نوباوي بأم درمان والتي كانت مثالاً للمرأة المتقدة الذهن المفكرة والتي اشتركت في معالجة كثير من قضايا المرأة ٠

في هذا العام الذي تزوج فيه وقعت كارثة كبرى أحزنت جعفر نميري وهي فقده لوالديه في حادث حركة مروّع ٠

ينتمي جعفر محمّد نميري إلى طائفة الأنصار والتي أنشأها الأمام محمّد أحمد المهدي وذلك بحكم أنه من جزيرة الأشراف (لبب) موطن الإمام المهدي التي كانت وبحكم أن والديه ينتميان إلى هذه الطائفة وقد كان يحبّ كلّ الطرق الصوفية ويراحمهم ويزورهم ويبني قبابهم ويحافظ على موروثاتهم ومقتنياتهم ويدافع عنهم ويحترمهم ويجلّهم ٠

قاد انقلاباً عسكرياً في مايو عام ١٩٦٩ أنضم أليه وناصره الشّيوعيون إلاّ أنهم انقلبوا عليه في عام ١٩٧٠ فتغلب عليهم وكونّ حكومة من المثقفين المعتدلين ثم أقام حكومة من الإسلاميين ، ثم بشّر بقيام دولة إسلامية تسير على الشريعة الإسلامية ، وأبتدأ بمحاربة الخمور وقفل أبوابها وبيوت الدّعارة وتحويل هذه البيوت إلى مدارس وجامعات وأماكن يُعبد الله تعالى فيها ٠

أهمّ الأعمال التي قام بها في فترة حكمه بعد إعلان الشريعة:

- طباعة المصحف الشريف برواية الدوري٠
- إدخال السلمّ التعليمي الجديد٠
- مهرجان القرآن الكريم ٠
- دعم المساجد والخلاوى والزوايا بالكهرباء والمياه مجاناً ٠
- أنشأ المركز الإسلاميّ الإفريقيّ ٠

- بناء مسجد النيلين.
- إنشاء جامعة القرآن الكريم .
- تأسيس الجمعيات الخيريّة التعاونيّة.
- إعادة جامعة أم درمان الإسلامية بعد أن كانت قد تحولّت في فترة سابقة إلى كلّية للدراسات الإسلامية والعربية.
- وفي عهد أنشئ معهد شروني للقراءات .
- إنشاء السلم التعليميّ الذي يشتمل على معاهد القرآن الكريم المتوسطة والثانوية.
- تطبيقه شريعة الله (سبحانه وتعالى) .
- ألف كتباً حول التوجيه الإسلامي (١) **النهج الإسلامي لماذا ؟(٢) والنهج الإسلامي كيف ؟**
- تكوين لجنة عليا بالقصر الجمهوري لتطهير المجتمع .
- إنشاء صندوق الزكاة الذي كان نواه لديوان الزكاة الحالي.
- قيادة الالتزام بتعاليم الإسلام وسلوكه ، والمتمثلة في ما عرف بـــ(القيادة الرشيدة).
- اصدر عام ٨٣ قرارات إنفاذ الشريعة الإسلامية وسبقتها قرارات تطهير الأموال في البنوك و المؤسسات الحكومية من الربا .
- **رعاية نشاط التعليم الشعبي وقدم له ما هو متاح باعتباره منشطاً تربوياً سودانياً أصيلا.**
- إنشاء مدارس الصداقة السودانية بتشاد .
- تطبيق النظام الفدراليّ والحكم الشعبيّ المحليّ .
- الاتفاق مع مصر لتعليم اللغة العربية للمناطق المهمّشة بالسودان.

- أوفد كثيرين من أبناء المناطق المهمشة كهمشكوريب إلى جامعة المدينة المنورة ·
- أعد كتاباً قيماً ١٩٧٣ بواسطة عدد من الأساتذة والعلماء أمثال مصطفى شكري وعبد الحي عبد الحق عبد الغني وأحمد عصمت جمال الدين ومحمود عبد الله أمين و أنور حمد علي·
- بالإضافة إلى الطرق الكبرى كطريق مدني والقضارف والقضارف كسلا وكسلا بور تسودان وطريق سنّار وغيرها ·
- الاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب الأول والثاني ·
- كثير من المؤتمرات التي انعقدت لحل مشكلة الجنوب ·
- كثير من المشاكل والقضايا العربية وخاصة قضية فلسطين إذ كان له فيها الدور الكبير بحكم إقدامه وشجاعته في اتخاذ القرار واقتحام المواقف الحرجة·

رئاسة الجمهورية: في تلك الفترة التي حكم فيها جعفر محمّد نميري والتي استمرّت حوالي ١٦ عاماً من ١٩٦٩م إلى ١٩٨٦ والتي انتهت بالانتفاضة كانت فترة عمل دائب ونشاط متّقد·

حدثت كثير من المحاولات الانقلابية والتي حسمت في مهدها ، وخاصة قضية الجزيرة أبا وانقلاب هاشم العطا ·

نهاية حكمه: وقع انقلاب شعبيّ يسمى بالانتفاضة في عام ١٩٨٦ نصّب فيه المشير عبد الرحمن محمّد حسن سوار الذهب رئيساً على البلاد ·

وتم لجوء المشير جعفر محمّد نميري إلى مصر حيث مكث بها اكثر من تسعة أعوام ·

العودة إلى السودان : بعد ثورة الإنقاذ والعفو العام عاد جعفر محمّد نميري إلى السودان وأسس حزباً بتحالف قوى الشعب العاملة والآن يشارك في كل القضايا

الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويشارك في كل المحافل الداخلية والخارجية بأريحية طيبة ٠

الجنيد راعي البقر بن على النيل بن محمَّد الهَميم

الشيخ الجنيد " راعي البقر" هو الخليفة الثاني للشيخ محمَّد الهَميم تولّى الخلافة بعد انتقال والده الشيخ على النيل إلى جوار ربه وكان عظيم الحال وله كرامات كثيرة.

وانتشرت الطريقة في وقته من أقصى الشمال إلى تخوم الحبشة جنوباً فكان قبلة القاصدين من طالبي طريق الحقّ والإرشاد والهداية، انتقل(رضي الله عنه) إلى جوار ربّه وقبر مع أبيه وجدّه بالمندرة.

والشيخ الجنيد تزوّج وأنجب من البنين: الشيخ الزين وهو خليفته، والشيخ الصافي، والشيخ مصطفى واليه يرجع نسب الصافياب "أبناء الشيخ مصطفى المقبور بِكَجَرة، قُربْ عصّار جنوب القضارف وذريته الآن بالسوكي الصادقاب والقضارف والشّوك وغيرها، وأبناء الشيخ المحجوب بأُم خَنْجَر ونواحيها، ونَصيح جدّ النّصيحاب.

جودت الله حمد الله إيدام

في قرية الياما بمحلية الفولة ولاية غرب كردفان عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م ولد الشيخ جودة الله حمد الله إيدام ، دَرَسَ أولاً في خلوة الياما في عام ١٩٥٦م حيث حفظ نصف القرآن الكريم آنئذ ثم دَرَسَ في المدارس الأولية وحفظ مع ذلك رأتب الإمام المهدي بأم درمان بودّنوباوي لدى الشيخ عبد الله عبد المحمود ثم دَرَسَ الفقه والحديث وبقية العلوم الإسلامية لدى مشايخ أم درمان تأثر بالشريف حسن عطية وأحمد ودّ العباس وأحمد أحميدى وعبد الله عبد المحمود ، ينتمي إلى الطريقة الأنصارية ٠

ساهم في كثير من الأعمال العامة من بينها الصلح بين القبائل وما جرى بين قبيلتي الزرق وأولاد هيبان وبين الحجيرات والمسيرية ساهم بقدر كبير في تشييد المدارس والمستشفيات والخلاوى وزوايا الصلوات وشارك في بناء الجامع العتيق بالفولة لديه زاوية بها خلوة فيها نور القرآن بحيّ الأمان بالفولة ٠

متزوج بثلاث نساء وأب لثمانية عشر ولداً وبنتاً ٠

جيمي أبولو مودي لاكو

هو المعروف بالشهيد العميد الركن، ولد بمدينة جوبا حاضرة الاستوائية عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤/١/١م ٠

التحق بالقوات المسلحة في ١٩٧٧/٥/٢١م وترقى فيها إلى رتبة العميد في ٢٠٠١/١/١م ٠

خلال عمله بالقوات المسلحة تقلد أوسمة وأنواطاً هامة مثل: الإنجاز – الشجاعة الطبقة الأولى – الخدمة الطويلة الممتازة ٠

كان متزوجاً وترك أبناء واستشهد في حادث طائرة (عداربيل) المسماة (بشهداء عاشوراء) ضمن مجموعة من زملائه القادة في يوم الأربعاء١٠ محرم ١٤٢٢هـ /٤ أبريل ٢٠٠١م ٠

الجيلاني بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد القادر ود النذير

يعتبر أحد شيوخ الطريقة القادريّة – بادراب، يقيم بالخرطوم وفيها كان مولده عام ١٣٣٨هـ/١٩١٩م، وهو الآن أحد خلفاء هذه الطريقة٠

لقد اشتهر بعض أجداده لأبيه بالعلم والصلاح، منهم الشيخ جاد الله أبو شرا المعروف بتأسيسه للخلاوي والمساجد في قرى السودان المختلفة، ومن أجداده أيضاً الشيخ إدريس ودّ الأرباب الذي ذكره محمَّد ود ضيف الله في طبقاته، وقد عرفه المجتمع السوداني عبر العقود الزمنية بأنه مؤسّس للمسايد

والخلاوي في الخرطوم وضواحيها ومواقع أخرى، فتخرّج على يدي أجداده هذه الأعداد الكبيرة من حفظة القرآن الكريم.

وللشيخ الجيلاني شيوخ تلقّى عليهم العلم وتأثّر بهم أشهرهم الشيخ العبيد ود وبدر والشيخ عبد القادر بن الشيخ محمّد، والشيخ حسن ود حسونة والشيخ جاد الله أبو شرا والشيخ إدريس ودّ الأرباب، وقد أخذ قسطاً وافياً من التعليم بخلوة أم ضواً بان على يد الخليفة حسب الرسول، ومن ثمّ تخرّج على يديه الكثير من العباد، منهم على سبيل المثال الشيخ جاه الرسول والشيخ دفع الله والفكي محمّد محمود وحاج عبد الرازق دفع الله والشيخ أحمد جاه الرسول والشيخ عثمان أحمد منّ الله وسواهم ممّن أنشأوا في مدن السودان وقراه الخلاوي ودور العلم والذكر.

والشيخ الجيلاني يقوم بعدة زيارات تشمل المريدين والأقارب في كثير من المدن السودانية في مناسبات دينية وسواها خلال العام إلى جانب زياراته المتكرّرة لأداء مناسك الحج والعمرة.

الجيلي أبو قرون

تـربّى الشيخ الجيلي تحت رعاية والده وقرأ القرآن بخلوة مسيده ، جيد القـراءة . كـان لا يفـارق مصحفه في سفره وحضره . وهو من جملة فقهاء المذهـب المالكـي ، وتلقـى دروس كتب المذهب : الصفتي والعزّيةَ والرسالة والأخضري ، وفي العقائد والأشعرية كتب زيد العقائد لابن عدلان ، وغير ذلك من كتب على يد العالم الجليل الشيخ إبراهيم حنضول رحمه الله تعالى الذي كان شـيخ حلقـة العلـم بمسيد أبو قرون في حياة الخليفة يوسف ابشر أبو قرون ، ودرس ذلـك مـع إخوته وجملة من درس من الإخوان ، وهو الآن خليفة والده الشـيخ أبو قرون ومتولي أمر الطريقة ، ويعدّ الشيخ الجيلي الذي حباه الله بعمر مديد ، من كبار رجال الطريقة البدرية القادرية ، وهو موسوعة علمية كبرى

ومـــرجع كبـــير في آدابها ، وما كان من أحاديث الشيخ ود بدر ، نشأ على الطاعة والعبادة وقضى زهرة الشباب إلى شيخوخته في مدح النبي(ﷺ) ، وله ديوان مخطوط مع ما يحفظ التلاميذ من المدائح النبوية ، ألحاناً وأداءً يتمتع بمقدرة كبيرة على نثر المعجزات والخصائص المحمّدية في مدائحه الرمزية :

صـــــل يا قديم الذات على صاحب المعجزات دائما

الناجي شـــاف الذات

ومن تلك :

روحي يا روحـــــي لي أم سور قومي بي شروح

قبل مـــا تروحي

ثم قال :

ثني يا روحي فوق رسول الله متني وشروحي

شافع الأمة الوجه مطروحي كم شفى مسو وابرأ مجروحي

من هنا النعني فوق رسول الله نذكر المعنى

للسمع والشاف والحضر معنا في ظل ذاك تاجو أجمعنا

وضعو عزانا الكيان ضاعت مكة وزانا

سيد جنان الخلد حوض وكيزان في الصلاة مقرون

اسمه واذانا

إلى قوله :

حجة الله في العباد ولسان حجة الله

أعظم الرسل صفوة الله واقربْ زلفة قدرة إلى الله

الصلاة الحافلة لضريح أم سور توصل النافلة

تصلح أحوالنا وترفع السافلة أبقرون والقوم يأتوا في قافلة

ولــه مدائح مخصصة في الخلفاء الراشدين الأربعة كل واحدٍ على حدة ومن تلك :

الليلة بجيب قولاً على الصديق مرحبابو

سيدي الـــــبفرج الضـــيق

وقد أجمع الصحابة في مدحه بقوله :

أصحاب الرسول الشد لي خيلم

قول يا فمي ليهم صيح وغنيلم

الصديق مرق تباعو يا حليلُ

صايحين نهارُ وقايمين لـــيلُ

ركـــب الصافنات ورفع تهليلُ

في الميدان تقال اين البـــوالُ

عثمان التقي رأس محفل المحفل

رفاي للعدامة عقب اليتامى كفل

القرآن سجود بي ليلو يتنقل

شدولو وركب رؤوسُ فـــل

ببقية الصـــحابة بـــارك أيامنا

زي التقات الفاتو قدامـــــنا

بالتقى واليقين اشدد لنا حزامنا

والعافـــية في أجسامـــنا

ومدائـــح الشـــيخ القـــادري مـــع مـــا فيها من تنوعات في المعجزات والخصـــائص : مدحاً بالصفات البشرية العالية والكمال الإنساني الذي وصف به النبـــي(ﷺ) ، فقـــد أوقفنا عند معلمٍ وصفيّ يستحق أن يقف عنده كل أحدٍ في

المدحة السابقة بقوله : " خيرة الله في العباد ولسان حجة الله "، فهذا تناول الحجة ووصف النبي(ﷺ) بإقامة الحجة على الخلق ، فهو أبلغ وصف استعاره أدب شاعرنا من المفهوم القرآني بعالمية الرسالة المحمَّدية ، وحجة صاحبها على بني البشر أبيضهم وأسودهم ، وهذا الانتقاء الفني يمتدح مقدرة الشاعر البلاغية في اختيار صنوف المعروضات المتراصة ، وكمال المعاني الإنسانية المتصف بها الخلق النبوي العظيم ، وهذا الذوق الأدبي الرفيع الذي امتدحت به أحاسيس ومشاعر شيخنا الجيلاني أعطى مدائحه تميز اللحن والأداء المنفرد بالجمال والإتقان ، فكانت مدائحه تمثل مدرسة مدائحية قائمة بذاتها بعيدة عن التقليد المحاكي. واستسمح الحديث في مدحه الصحابة رضوان الله عليهم ، فقد كانت رؤيته لجميعهم الفضل والتقديم على من سواهم ، وترتيب الخلفاء الراشدين الأربعة على مناهج السلف الصالح رضي الله عنهم ، يوضح نهج شيخنا العقائدي بما عليه أهل السنة الذي أرتضع ثديه في بيئة الصوفية العريقة الآداب والمعرفة ، وأعطى علماً واطّلاعاً بما تلقىّ من دروسٍ ترددت على حلقها خطاه ، والله أساله أن يجزي كل من مدح النبي(ﷺ) خيراً .

الجيلي الحسن صلاح

ولد الشيخ الجيلي الحسن صلاح بمدينة ود مدني بحي الدباغة عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م تحت رعاية والده الحسن صلاح الذي ينتمي إلى الطريقة القادرية العركية والذي أخذها من الشيخ محمَّد ود يونس بأبي حراز شرق مدينة ود مدني.

وفي هذا المحيط الذي يصدح فيه القرآن الكريم وتتلى فيه الأذكار الدينية والأوراد نشأ الشيخ الجيلي الحسن صلاح.

حفظ القرآن الكريم على العديد من المشايخ في خلوة والده بحي الدباغة بود مدني ثم خلاوى ود مدني السني وخلاوى ود يونس بأبي حراز ثم ألتحق بالمعهد العلمي بجامع البوشي ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م بود مدني إلى أن أكمل المرحلة المتوسطة على المشايخ الشيخ عبد الله الحاج حامد شيخ معهد ود مدني العلمي في ذلك الزمان وفي عام ١٩٢٧م التحق بالمعهد العلمي بأم درمان حيث درس في الجامع الكبير والذي كان شيخه الشيخ أبو دقن ثم الشيخ أبو شامة عبد المحمود ثم الشيخ هاشم أبو القاسم، إلى أن نال الشهادة العالمية عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.

بعد وفاة والده الشيخ الحسن صلاح جلس على كرسي خلافة والده في الطريقة القادرية بود مدني بحي الدباغة وشرع منذ ذلك الزمان هو وإخوانه الشيخ مصطفى والشيخ دفع الله والشيخ عثمان والشيخ يوسف والشيخ عبد الحي والشيخ خالد والشيخ البشير الحسن وكلهم علماء تخرّجوا في معهد أم درمان ومن الأزهر الشريف ومن معاهد ود مدني وغيرها وكلهم يحفظون كتاب الله (سبحانه وتعالى) وتخرج من الخلوة عدد كبير من الحفظة ومن بينهم إخوانه جميعاً وفكي الطاهر وفكي محمّد عبد الله وآخرين.

وللشيخ الجيلي مسيد عظيم بحي الدباغة بود مدني مكون من مسجد وزاوية وخلوة قرآنية ومنزل للضيافة وحلقة درس دائمة بمسيده.

أقام عدداً من المساجد بالسوريبة والحوش وود مدني وحي الدباغة.

أقام عدداً من المدارس بود مدني كمدرسة الجيلي صلاح الثانوية بنين متطورة إلى جامعة ومدرسة الجيلي الحسن صلاح بنات متطورة إلى جامعة بنات.

زار العديد من الدول العربية والشرقية والأوربية من بينها الأردن والشام والعراق والسعودية· يحج سنوياً منذ زمن بعيد وقد حج ما يربو على الخمسين حجة تقريباً·

يقوم بالفتوى في جميع المسائل الفقهية وعلوم التصوف وعلم التوحيد والسيرة النبوية والنحو والبلاغة وتفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ويقيم المولد النبوي الشريف سنوياً بداره واحتفاله به منذ زمن بعيد تؤمه القرى والمدن ومشايخ الطرق والعلماء بود مدني وما جاورها·

زار الفاتيكان بايطاليا واجتمع بالبابا وحثاه على العمل سوياً لانتشال العالم من وهدة الظلم والاستبداد·

وزار العديد من الدول الأوربية وخاصة إنجلترا وغيرها وزار باكستان وإندونيسيا·

له أبناء كالدكتور الدرديري الجيلي الحسن صلاح والأستاذ صلاح الجيلي وآخرين·

الشيخ الجيلي ذو علاقات اجتماعية في جميع المناسبات أفراحاً وأتراحاً، ولازال يعطي في مجال المدارس والتعليم والنفقات على الفقراء والمساكين والاحتفالات الدينية السنوية والأسبوعية·

الجيلي عبد الباقي الشيخ أحمد

هـو المشهور بالشيخ الجيلي ولد بقرية أم حلاقيم الواقعة شرق الدويم على النيل الأبيض بولاية النيل الأبيض عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٠م حيث دَرَسَ في خلوة أم حلاقـيم ودَرَسَ بعـض الفقه المالكي على الشيخ الفكي آدم وعبد الله ود أبو سـوالف ووالده الشيخ عبد الباقي ، أخذ الطريقة المكاشفية على الشيخ عمر بن الشيخ عبد الباقي المكاشفي ·

وكان لوالده الفضل في تأسيس المسجد بقرية بابكر بمعتوق حيث كان جده الشيخ عوض الجيد من كبار الصالحين فيها وفيها ولد ·

اشرف الشيخ المُتَرْجم له على مسيد أم حلاقيم الذي أسّسه والده عبد الباقي في عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٥م وكان يقوم بالتدريس فيه الشيخ عبد القادر محمَّد ويحفظ القرآن وله إلمام بالفقه والسيرة ·

وللشيخ الجيلي إسهامات كثيرة في تطوير منطقة أم حلاقيم من حيث بناء المدارس والمراكز الصحية ·

الجيلي عبد الباقي النيل

هو المشهور بالشيخ الجيلي عبد الباقي النيل · وُلِدَ بقرية أم قرقور بمحافظة المناقل سنة ١٣٦٨هـ /١٩٤٨م وهو ينحدر من سلسلة عريقة فقد تلقى عن الخليفة عبد الباقي بن الإمام الملقب بالشول عن الشيخ الإمام مالك عن الشيخ عبد الباقي النيل وتمتد السلسلة للشيخ دفع الله المصوبن بأبي حراز ومن أشهر مشايخه الشيخ عبد الله ود العجوز والشيخ عبد الله الخدام والشيخ عوض الجيد تور (عوفينا)·

تحصل على التعليم العام بمدينة نايل محافظة الحصاحيصا ، ولأجداده الكثير من الكرامات المشهورة فجده النيل سمى بهذا الاسم لأن الأرض من حوله تخضر في موسم الصيف·

وقد ساهم الشيخ الجيلي في المكان بعد توليه الخلافة بجلب المريدين عن طريق التربية والإرشاد والمشاركة في تعمير قباب أجداده وبناء كل المؤسسات التعليمية والاجتماعية بالقرية فمكانه قبة يأوي إليها الأحباب والمريدون من أصقاع نائية ليجدوا الكرم ويتزودوا روحياً، وطريقتهم هي الطريقة القادرية بأم قرقور·

الجيليّ بن الشيخ بابكر بن الشيخ عبد القادر

الذي اشتهر باسم الجيلي الشيخ بابكر الشيخ عبد القادر الشيخ الفكي محمَّد حجازي.

وينتهـي نسـبه إلـى الشيخ محمَّد حجـازي المذكور في طبقات "ود ضيف الله"، ولد عام ١٣٠٢هـ/١٩٨٤م تقريباً. ووالدته هي زينب بنت موسى، أما والده ، فهو الشيخ بابكر الشيخ عبد القادر الذي التحق بالمهدية وصار أميراً فيها.

حفـظ القرآن الكريم على الشيخ حسب الرسول ودَرَس العلوم الشرعية بالإضـافة لأدب المديـح الـذي أصـبح بارعاً فيه. ودَرَس أيضاً في خلاوي " أم ضـواً بـان" علـى الشيخ صالح بن الشيخ تاج الدين الرازقي، ثم أتى إلى منطقـته فقـام بالتدريس في خلوة آبائه وأجداده ثم تولّى الخلافة بعد وفاة والده الشيخ بابكر بجانب قيامه بالتدريس.

مـن أهـم أعماله التي قام بها، أنه جدد بناء الخلاوي والمسجد بالطوب والأسمنت المسلح وشيّد مضيفة للطلاّب الوافدين.

ومـن أنشـطته فـي هذا المجال، كان يقوم بالإمامة للجمعة والجماعة والعيديـن، ويقـدم دروساً في الفقه من كتابي **الصفتي** و **الرسالة** على طريقة الدراسة باللوح ،وكان يخط بيده حيث خطّ المصحف الشريف – و**دلائل الخيرات** وكتاب **الطبقات** و**ديوان الشيخ البرعي اليمني** و**مولد البرزنجي** ثم أصبح خليفة بعد أبيه.

توفّى الشيخ الجيلي عام ١٩٨٤م ودُفن داخل سور المسجد بالجريف كركوج.

لـه ثلاثـة أولاد وثـلاث بنات ومن أشهرهم الشيخ عبد الرحمن الشيخ الجيلي قام بأمر الخلافة بعد وفاة والده، ويؤم الناس في صلاة الجمعة والعيدين.

الجيلي الشيخ عبد الرحمن الشيخ محمَّد يونس

هـــو المشهور بالشيخ الجيلي الشيخ عبد الرحمن الشيخ محمَّد يونس من موالـــيد أبـــي حراز بمحافظة أم القرى، سنة ١٣٧٠هـــ /١٩٥٠م وهو عركي النســـب وينتمي للطريقة القادرية التي أخذها عن والده الشيخ عبد الرحمن الشيخ محمَّـــد يونس، ويمتد طريقهم إلى جده الشيخ دفع الله المصوبن المشهور، ومن أجداده المعروفين الشيخ محمَّد يونس الذي عرف بالاستقامة وصلاة الجماعة منذ بلوغـــه حتى توفّى والشيخ دفع الله المصوبن ، والشيخ عبد الله العركي ، وكلهم مذكـــورون فـــي طبقات ود ضيف الله يمكن الرجوع إليهم· يعمل الشيخ موظفاً بالمعـــاش ومربياً للقوم وعلى نهج آبائه، وأجداده ، وقد شارك الشيخ في إنشاء الكثـــير من المؤسسات بأبي حراز، ومسجد بالقضارف ، وثلاثة مساجد بمحلية تمبول وقد أُنشئ المسيد منذ ١٠٠٩هـــ /١٦٠٠م ولكن التأسيس على يد الشيخ الجيلي كان عام ١٤٠٣هـــ/ ١٩٨٣·

وقد أنجب الشيخ ابناً واحداً اسمه عبد الرحمن·

الجيلي بن الشيخ عبد المحمود الحفيان

ولد يوم الثلاثاء ١٥ ربيع الأول عام ١٣٦٧هـــ/ ٢٧ يناير ١٩٤٨م بمدينة طابت الشيخ عبد المحمود، فهو ابن الشيخ عبد المحمود الحفيان بن الشيخ عبد القادر الجيلي بن الشيخ عبد المحمود بن الشيخ نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب بن الشيخ البشير ووالدته السيدة الزهراء بنت الشيخ السماني بن الشيخ عبد المحمود بن الشيخ نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيب إبن الشيخ البشير·

يقول الشيخ عبد المحمود الحفيان عن الشيخ السماني بن الشيخ عبد المحمود جد الشيخ الجيلي (كان فرداً راسخاً في مقام القرب من الله على سلوكه زاهداً في الدنيا وبفهمها وجوداً بها على الناس)·

بدأ الشيخ الجيلي حياته الدراسية بالخلوة كغيره من أبناء المشايخ الذين يرون في دراسة القرآن وحفظه لأبنائهم هدىً إلى جادة الحق، ثم درس المرحلة الأولية في الفترة بين عامي ١٩٥٥/١٩٥٩م بمدرسة طابت الشيخ عبد المحمود الأولية.

درس المرحلة الوسطى في الفترة من ١٩٥٩م إلى عام ١٩٦٣م بمدرسة طابت الشيخ عبد المحمود الوسطى.

انتقل إلى المرحلة الثانوية في مدرسة حنتوب الثانوية من عام ١٩٦٣م إلى عام ١٩٦٧م.

تلقى تعليمه الجامعي بكلية الآداب بجامعة الخرطوم (اللغتان العربية والإنجليزية) فتخرج عام ١٩٧١م.

بعدها تحوّل إلى الحياة العملية، ففور تخرجه عمل بتلفزيون السودان بقسم الترجمة والأخبار منذ عام ١٩٧١م حتى عام ١٩٧٣م وهي الفترة التي شهدت نشاطه في تقديم عدد من البرامج الدينية مثل برنامج **قبسات من نور** الذي استضاف فيه كثيراً من الشعراء والأدباء ورجال التصوف.

انتقل عام ١٩٧٣م موظفاً بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف إلا أن وفاة والده التي حدثت في ٩ شعبان ١٣٩٣هـ/ ٧ سبتمبر ١٩٧٣م حالت دون استمراره بل خلفه في مشيخة الطريقة السمانية حيث ارتضاه آباؤه وإخوانه والمريدون حادياً لركب المسيرة حتى يومنا هذا ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م ولم يزل.

قام بمهام الخلافة المتمثلة في:

صلاة الجمعة والجماعة والعيدين والقيام في رمضان وصلاة الجنائز والأشراف على خلوة تحفيظ القرآن وحلقات الذكر والعلم والتلاوة.

يقوم بالتدريس لبعض العلوم الإسلامية كالفقه والتفسير والتوحيد والتداوي بالقرآن والرقي الشرعية.

قيامه بشؤون المسجد والتكية وإطعام الزوار والوافدين إلى سوح المسيد على كثرتهم ومقابلتهم والاستماع إليهم وقضاء حوائجهم المتنوعة وحل النزاعات وإصلاح ذات البين.

ومن مهامه الإجتماعية أيضاً مباشرته عقد الزيجات والنظر في قضايا الطلاق والنفقة والعدة والميراث وغيرها من قضايا الأحوال الشخصية ومن ثم يشرف على الاحتفالات المقامة في المناسبات الدينية والتي تعتبر أكبر المواسم المعروفة في الطريقة وهي:

- المولد النبوي الشريف الذي يبتدئ الاحتفال به منذ الأول من شهر ربيع الأول حتى ظهر يوم الرابع عشر منه مروراً باليوم الثاني عشر الذي فيه تشتد حركة الوفود ، إذ تموج مدينة طابت بالذاكرين من شتى ولايات السودان ومن خارج السودان. فمن ألوان الذكر في المولد النبوي الشريف إلى جانب الأذكار المعهودة والتلاوة والوعظ وكثرة النوافل تكون هناك قراءة كتب المولد.
- الإسراء والمعراج وتبدأ الاحتفالات بهذه المناسبة من ليلة السابع والعشرين من شهر رجب حتى ظهر اليوم التاسع والعشرين منه وتتكرر فيه مظاهر الذكر المعمول بها في المولد.
- عيد الفطر وتبدأ احتفالاته من ليلة العيد حتى ظهر اليوم الثالث من شوال.
- عيد الأضحى، وفيه تبدأ الاحتفالات من ليلة العيد حتى ظهر اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة مسبوقاً بصيام يوم عرفة.

ومما هو مناط بمشيخة الطريقة، التواصل بين المسلمين وزيارة الأخوان .

إلى جانب ما تلقاه الشيخ الجيلي في مراحل تعليمه المختلفة ، ومن مجالس أهل العلم الشرعي، فقد نهل من كنوز المعارف المتنوعة وكتب في مجالات مختلفة نظماً ونثراً منها :

1. ديوان **رياض المحبين** الجزء الأول (مطبوع بالفصيح) .
2. ديوان **رياض المحبين** – الجزء الثاني (مطبوع بالدارجي) .
3. دراسة وتقديم كتاب والده الشيخ الحفيان بعنوان **الشيخ عبد القادر الجيلي وحياته وآثاره** مطبوع .
4. دراسة وتقديم موسوعة **نظرات في التصوف الإسلامي** (عشرة مجلدات) تأليف والده الشيخ عبد المحمود .

ومن جليل ما قدّمه في مجال الدعوة والإرشاد :

- إعادة تأسيس خلوة جده الشيخ عبد المحمود بن الشيخ نور الدائم.
- توسعة المسجد وصيانته.
- تأهيل بئر الماء التي حضرها الجد المؤسس وتزويدها بالخزان.
- تأسيس مجمع الشيخ عبد المحمود الحفيان بطابت .
- مجمع الشيخ عبد المحمود الحفيان بالحصاحيصا .
- مجمع الشيخ الجيلي للدراسات الإسلامية بود مدني.
- مجمع الطريقة السمانية بالخرطوم .
- المجمع الإسلامي للطريقة السمانية بالدمازين .
- الزاوية السمانية بالكاملين .
- المجمع الإسلامي للطريقة السمانية بسنجة .
- المجمع الإسلامي للطريقة السمانية بالمناقل .
- معهد ثانوي لتأهيل الحفظة والدعاة بطابت .

ومن أنشطته في نشر التراث الصوفي ، مراجعته وتخفيض ما خلّفة الآباء من آثار علمية وإعدادها للطبع من التقديم لها وتفضيل مجملها وعمل التراجم اللازمة وتخريج الأحاديث الواردة فيها · مما طبع في خلافته الممتدة بأذن الله :

١. كتاب **الوصية** للشيخ عبد المحمود الحفيان (خمس طبعات) وترجم إلى اللغة الإنجليزية ·
٢. كتاب **إحالة الفكر** مما يثبت به الصوم والفطر للشيخ عبد المحمود الحفيان ·
٣. كتاب **الشيخ عبد القادر الجيلي حياته وآثاره** (الجزء الأول) للشيخ عبد المحمود الحفيان ·
٤. كتاب **نظرات في التصوف الإسلامي** (الجزء الأول) للشيخ عبد المحمود الحفيان ·
٥. كتاب **الدرة الثمينة** في أخبار الرحلة إلى مكة والمدينة للشيخ عبد المحمود بن الشيخ نور الدائم ·
٦. كتاب **البيئة والسماع** للشيخ عبد المحمود الحفيان ·
٧. كتاب **الحصون المانعة والسيوف القاطعة** للشيخ عبد المحمود نور الدائم·
٨. ديوان **أرج الشيخ** للشيخ السماني الشيخ عبد المحمود الحفيان ·

وهي كثيرة إلى جانب الكتب التي أعدّها للطباعة·

الحاج إبراهيم عبد الله

هــو المعــرف بالشيخ الحاج إبراهيم عبد الله – من قبيلة " الهوسا" التي دخلت السودان من غرب إفريقيا قديماً·

له خلوة مشهورة ومن أوائل الخلاوي بولاية جنوب دارفور، يُدرّس فيها القــرآن والعلــوم الدينية من فقه وحديث وسيرة وتفسير· وهو أيضاً إمام مسجد

الطريقة التجانية، ويعتبر هذا المسجد ثاني مسجد بولاية جنوب دارفور، تقام فيه بجانب الصلوات حلقات القرآن والعلم وأذكار الطريقة التجانية وإحياء ليالي المولد النبوي الشريف.

طاف الشيخ الحاج إبراهيم بكثير من مدن السودان وقراه واستقر به المقام أخيراً بمدينة نيالا بولاية جنوب دارفور إماماً ومعلماً وداعياً إلى الله حتى توفّى عام ١٩٨٦م بنيالا ودُفن بها.

الحاج أحمد الكامل

عاش في القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي هاجر إلى جنوب الوطن، يكدح لمعاشه ويؤدي واجب الدين والوطن بنشر الثقافة العربية والإسلامية ، وتأكيد وحدة السودان .

وبقدر ما شارك في أعمال البر بجنوب السودان ، شارك في عمل البر بشمال السودان صلة وبراً بأهله .فهو من المساندين بمالهم لخلوة أولاد جابر بالجوير ريفي شندي .

الحاج أحمد أصول الطيب

وُلِدَ أحمد أصول الطيب في قرية منواشي بولاية جنوب دارفور عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م حيث حَفِظَ القرآن الكريم في قريته ثم طلب العلم بمعهد نيالا على الشيخ النجيب السنوسي وذلك في الأربعينيات من القرن العشرين وعمل إماماً مناوباً في الجامع الكبير بنيالا ، وكان يصلح بين المتخاصمين ويعقد الزيجات.

ينتمي إلى الطريقة التجانية أخذها من الشيخ النجي ودَرّس الفقه والحديث والسيرة بالجامع الكبير وبعدد من مساجد نيالا.

متزوّج بزوجتين وله ثلاثة أولاد وأربع بنات. توفّى عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

الحاج أحمد الريح

هو الشيخ الحاج أحمد الريح الحاج أحمد محمَّد أحمد السنهوري، وُلِدَ عام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م تقريباً بقرية السناهير شمال أم درمان ، حفظ القرآن في خلاوى جده على يد والده وعلى الشيخ أحمد الفكي الأمين آدم بقرية الكواهلة.

أخذ الطريقة السمّانية عن أبيه الذي أخذها عن جده الحاج أحمد الذي أخذها عن الشيخ أحمد الطيب بن البشير.

تولى الخلافة أولاً قبل وفاة والده وكبر سنه وعجزه ثم تقلدها رسمياً عند وفاة والده عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م.

وكان يقوم بكل شؤون الخلافة والإشراف على الخلاوى والنفقة على الطلاب والضيوف وتسليك المريدين والاحتفال بالمناسبات الدينية والعلاج بالطب النبوي.

ساعد في حفر بئر وحفير بالمنطقة ويقوم بفض النزاعات الأسرة والقبلية.

ويقوم بجانب هذه المهام بتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية خاصة الفقه حيث درّس الرسالة ومختصر خليل مع تدريس النحو السنة.

ومن تلاميذه :الشيخ عثمان من بني جرار الذي أسس خلوة في منطقته والشيخ إدريس جاد الرب أسس خلوة بالجميعاب والشيخ على مسعود –أسس خلوة بوادي المقدم بكردفان والشيخ الطيب العشاري –أسس خلوة بالتبيب برفاعة.

توفى عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م ودُفِنَ مع آبائه وجده بقرية السناهير.
ترك مكتبة ضخمة تضم كتباً علمية وفقهية وطبية.

الحاج احمد محمَّد احمد

الشيخ الحاج احمد محمَّد احمد السنهوري ولد عام ١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م تقريباً بقرية (المتمة) نهر النيل وينتهي نسبه الى جده العباس بن المطلب (رضي الله عنه) درس وحفظ القرآن الكريم بقرية المتمة خلوة أولاد جابر ثم انتقل إلى شمال أم درمان والتقى بالشيخ الطيب البشير فأخذ عليه الطريقة السمانية واخذ عليه علوماً شتى في الإرشاد والتربية والسلوك ثم انتقل إلى منطقة الجميعاب وأسس بها مسجده وخلاويه وقصده الطلاب من مختلف مدن السودان وعرفت المنطقة فيما بعد بقرية السناهير ·

وكان يقوم بتدريس القرآن والعلوم الشرعية ·بجانب تسليك المريدين للطريقة السمانية · يقوم بالاحتفال بالمناسبات الدينية واقامة ليالي الذكر المستمرة يومي الاثنين والجمعة · مع الاهتمام والمشاركة في هموم القرية وفض المنازعات الأسرية والقبلية ·

ومن آثاره التي تركها ابريقاً من الطين وركوة من الجلد ومسبحه ألفية من اللالوب ومقلوبة ومصاحف مخطوطة باليد وزعت على أبنائه ·

توفى عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م تقريباً قبل ظهور المهدية عن عمر قارب الخمسة والثمانين عاماً ومن ذريته مدثر واحمد الريح وسنهوري و محمَّد احمد وحاج محمَّد والأمين وعبد الرحمن قيلي ·

الحاج جابر بن الفكي محمود عبد الرحيم

إن جهود الفكي محمود ، ووالده الحاج جابر ، تمثّل المرحلة الأولى من تاريخ هذه الخلوة · فالحاج جابر، والذي اشتهرت باسمه هذه الأسرة ، ولد ونشأ وتعلم وعاش في آخر القرن الحادي عشر الهجري الموافق آخر القرن السابع عشر الميلادي ،في عهد السلطنة الزرقاء ·

لقد آزر الحاج جابر والده ، وحمل رايته بكل قوة ، وأهتم بطلاب القرآن أيمّا اهتمام ، فراجت ذكرى الخلوة واشتهرت في كل إنحاء السودان ، وخارجه ، فأمها الطلاب.

الحاج حسن السني بقرية قرّي

هو الشيخ الحاج الحسن السني ، مؤسس سجادة الطريقة الادريسية بقرية قرّي حاضرة ملوك العبداللاّب الأولى وتقع بمحلية .

ولـد ونشـأ مع بداية العهد التركي ومات في نهايته أي الفترة من عام ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م وحتى قيام الثورة المهدية وكان ناسكاً متعبداً له غار يتعبد فيه ، فهو ينتمي الى قبيلة البديرية الدهمشية.

بـدأ بـتعلم القرآن والعلوم الشرعية ،ثم صحب الشيخ احمد بن ادريس ودرس عليه المزيد من علوم الشريعة ، ثم اخذ عنه الطريقة الادريسية .

بـدأ بنشـر الطريقة الادريسية بستّار ثم انتقل الى قرّي وأسس مسجده القديـم وخلوة القرآن فتوافد عليه الناس طلباً لتعلّم القرآن والعلم وأخذ الطريقة الإدريسـية ومـن أهم تلامذته الشيخ ود القديم من منطقة سلَوَة بالقرب من ود الحَبشَي .

تزوج وانجب وترك من الأبناء والأحفاد من حمل رايته.

الحاج محمّد حامد المادح

مـن أبناء تنقسي واحد أفراد الدفعة ٢٦ بالكلية الحربية ، وبعد تخرّجة عمل بمناطق عديدة بالسودان مثل النيل الأزرق في شالي واولو ومعظم محطات الفـرقة الرابعة بالدمازين ثم عمل بمنطقة خشم القربة العسكرية بالاستوائية في نوفمبر ١٩٩٤م وعمل بمناطق كايا وياي وشارك في متحرك (وعد المتقين) إلى فـرجوك ونجبول ، وفوق عمله كان مولعاً بإصلاح المدرعات ،ثم بدأ مشواره

الأخــير من رئاسة المدرعات بجوبا حيث كان ركن الإفراج في متحرك الشهيد ملازم محمود الزين من روكن الى تندلو ·

الحاج محمَّد علي

الشيخ الحاج محمَّد علي إمام جامع (دبله) يحفظ كل القرآن وله إلمام بالفقه والسيرة والحديث· ويؤم الناس ويعقد الانكحة ومتصوف على الطريقة الختمية التي توارثها عن آبائه وأجداده وله مساهمات في إنشاء المؤسسات التعليمية والصحية وبناء الخلاوى وكان من المساهمين أيضاً في مشروع(دبله) الزراعي· ومن جدوده لأبيه الشيخ عثمان حاج إمام المسجد وكذلك خاله الشيخ حسن النور خليفة·

كان حافظاً للقرآن ومعلماً، تتلمذ عليه الكثيرون من أبناء المنطقة ومن جدوده لأمه الشيخ النور خليفة وكان إماماً لمسجد الجمعة حقبه طويلة من عمره·

الحاج محمَّد خضر الكامل

عاش في القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي ، وقد أحب جنوب بلاده ، ولم يبخل عليه بماله حيث أنفق في أعمال البر والخير الكثير فهو لم ينس الشمال الذي أنجب أجداده

كما ساهم في أعمال البر والخير في شمال البلاد ، وساهم في تسيير خلوة أولاد جابر بالجوير ريفي شندي ولاية نهر النيل خدمة للقرآن الكريم ·

الحاج محمَّد صالح

ولد بالسلمانية شمال الباوقة (مديرية بربر) في عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م وكان والده يحفظ القرآن ويكثر من تلاوته فنال الحاج حظه من ذلك فجلس إليه متعلِّماً وحافظاً أجزاء منه· ثم طلب العلم في مسجد ود الفكي علي بمدينة بربر وحصَّل علماً غزيراً، إثر ذلك سافر إلى أم درمان فدرس على علمائها وتفقه في المذهب المالكي، ثم هاجر إلى مدينة الحصاحيصا وأفتتح محلاً تجارياً كان هو

الثاني بالمدينة· حرص على أن تكون تجارته خالصة لوجه الله، مبرأة من الشوائب، إذ لا يبيع ما يشك في حلِّه، وإلى جانب ذلك عمل على تدريس الفقه أمام دكانه للراغبين كل يوم عقب صلاة العصر، فاجتمع إليه نفر كريم تفقّهوا ونالوا حظاً من علمه وهم جماعة من التجار وطلاب المعهد والعامة·

هذا وقد دأب على إمامة الجماعة أمام دكانه الذي اتخذه مصلًى للصلوات الأربع بينما كان إماماً في مسجد الحصاحيصا لصلاة الفجر لأكثر من خمسين عاماً· واستمر على ذلك المنوال بعد أن بُنى حي الحلة الجديدة البعيد نسبياً عن مصلاّه ، يؤم المصلين ويلقي الدروس الفقهية مفتياً في شئون الدين المتعددة وطلب من الخليفة الوداعة عثمان أن يشيد مسجداً في هذا الموقع ففعل وقام هو إماماً في هذا المسجد لصلاتي المغرب والعشاء وخطيباً وإماماً لصلاة الجمعة، بل ومؤمّناً على ما كان يحكم به القضاة خاصة في الميراث·

أخذ الطريقة الختمية عن السيد علي الميرغني الذي دأب على زيارته بمقره بالخرطوم بحري، إلى جانب ذلك كانت له علاقات حميمة برموز من السودان مثل الشيخ الطيب أبو قناية والشيخ ود الخبير ويوسف حسن بابكر وحسن عبد الرحمن·

ذهـــب إلى جوار ربه عقب صلاة عصر يوم من أيام عام ١٩٩٢م عن عمر ناهز التسعين عاماً ودفن بمقابر الحصاحيصا·

الحاج يوسف بن محمَّد بن علي

وهو الملقب بود هاشة وينتمي إلى قبيلة البطاحين فرع العوضاب وأمه بياكـــي بنت حمد· ولد عام ١١٧٧هـــ/ ١٧٦٣م تقريباً· بشمال الخرطوم بحري ثم رحل إلى الجزيرة منطقة (نايل) البطاحين·

درس القرآن أولاً بخلوة الشيخ علي ود الفادني ثم توجه إلى خلوة الشيخ محمَّد الأمين الهندي بقرية(نوارة)شرق الرهد حيث صحح على شيخها القرآن·

ثـم توجـه إلى جمهورية مصر العربية حيث التحق بالأزهر الشريف ودرس على علمائها معظم العلوم الشرعية واللغة العربية وأصبح بارعاً فيها.

ثـم توجـه إلـى أرض الحجـاز التي مكث بها اثنتي عشرة سنة وقام بالتدريس في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ثـم أتى للسودان برؤيا منامية رأى فيها الرسول (ﷺ) وأذن له فيها بالعودة إلـى السـودان لتأسـيس مسجده في منطقة كانت تسمى بالقوز الأبيض شرق الخرطوم والتي تُعرف باسم "الحاج يوسف " تيمناً به.

تعـددت مناشـطه التي ظل يقوم بها مثل تدريس القرآن الكريم والعلوم الشـرعية واللغة العربية وافتتح خلوة بالعيدج شرق الجزيرة وخلوة أخرى عند خاله أحمد ود البشير شرق الكوة.

درس فـي خلوة (التمير) شرق بالقرب من حلة حسن ود حسونة حيث درس علـى يديه أولاد الشيخ العبيد محمَّد بدر وهم: الخليفة أحمد وحاج الطيب والشيخ العباس والفكي موسى والخليفة الكرار.

أخـذ الطـريقة السمانية على يد الشيخ إبراهيم الدسوقي بن الشيخ احمد الطيـب ود البشير على ما ذكر في كتاب **أزاهير الرياض** ويعتبر أيضاً مجازاً فـي الطـريقة السـمانية، وكـان يقوم بكل أنشطة الطريقة من أذكار وأوراد وحوليات وليالٍ في المناسبات الدينية المختلفة.

مـن آثـاره القيمة التي تركها، انه ترك مصحفاً مخطوطاً كتبه بيده وكان من عاداته أن كل تلميذ يحفظ عنده القرآن يكتب له مصحفاً بيده هدية منه إليه.

ومـن آثاره الهامة أيضاً و لمحبته لهذه المنطقة قام بإنشاء ما تقدم ذكره من المسجد والخلوة ودار الضيافة وقام أيضا بالإرشاد والتوجيه مما جعل كثيراً مـن القـبائل في المنطقة تلتف حوله بل كان قبلةً للزائرين من مشايخ الطرق

الصـــوفية وغيرهم من عامة الناس وكان يمتاز بتصوفه الشديد والتزامه بآداب القرآن والسنة حتى أنه لم يعرف عنه مصافحته امرأة قط في حياته.

ومـــن آثاره أيضا انه بدأ بتدريس بناته وحفظّهن القرآن الكريم وعلّمهن الفقه وهم: عائشة وحليمة وحفصة وآمنة.

ومن أولاده: محمَّد الأمين، وقد درس القرآن على يد الخليفة الحاج الطيب ود بدر. والذي توفى في حياة والده.

كانــت وفاتــه رحمـــه الله في عام ١٢٨٠هــ /١٨٦٣م قبل " المهدية " بـــ١٨ سنة ودفن بالمقابر التي حملت اسمه وبنيت عليه" قبة " وقبره ظاهر.

حاج حمد بن محمَّد "بشارة"

هـــو حاج حمد بن محمَّد على بن محمَّد الملقب " بشوين" العباسي نسباً، البطحاني قبيلة، البتقابي فرعاً.

وُلِدَ ١٢٢٥هــ / ١٨٠٤م جنوب عد بابكر والتي كانت تسمى قديماً بدار الشويناب وقد انتهت الآن واندرست بسبب مشروع السليت الزراعي.

ســلك الطريقة القادرية الكباشية على يد الشيخ المربي إبراهيم الكباشي وتدرج في سلك هذه الطريقة حتى أصبح مجازاً فيها ويقوم بتسليك المريدين.

أســس والــده خـــلاوي القرآن الكريم بمنطقة ود بري بأمر من الشيخ إبراهــيم الكباشي ثم انتقل إلى الجريف شرق فأسس بها خلاوي لتدريس القرآن الكـــريم وتعاليم الطريقة القادرية الكباشية، وصار أبناؤه من بعده يطورون هذه الخـــلاوي فبـــنوا عليها مسجداً عرف بمسجد " روح الشيخ ود بدر " لأن روحه قبضت في هذا المسجد.

وتوفـــى الشيخ حاج حمد بمنطقة بري ودفن بمقابرها جوار كبرى بري ١٣٠٥هــ.

خلــف عدداً من البنين والبنات ساروا على نهجه ودربه. وحفظ القرآن الكريم من هذه الأسرة ما يزيد على الأربعين حافظاً لكتاب الله (سبحانه وتعالى) بالإضافة إلى العلوم الشرعية والعلاقات الاجتماعية الواسعة وحسم قضايا المتخاصمين.

حاج النور أحمد زروق

هو المعروف بالفكي حاج النور ، وكان مولده بقرية منواشي بولاية شمال دارفور عام ١٣٠٨هــ/١٨٩٠م على الأرجح وهو من قبيلة البرنو التي تقول الروايات بانتهاء نسبها إلى الصحابي الجليل معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي.

بدايته مع العلم ، حفظ لكتاب الله على يد والده الشيخ أحمد زروق برواية ورش وأجاد النظر فيه حتى أصبح من كتاب المصحف الشريف في صباه فكتب ستة مصاحف غدت معتمدة في دار مساليت .

انتمى إلى الطريقة التجانية ، وعمل فيها وبها حتى بلغ مرتبة المقدمّ ، إلى جانب ذلك درّس في خلوة صهره الفكي صالح ، الاّ ان السلطان بحر الدين طلب منه أن يباشر نشاطه القرآني بفتح خلوة ، وهي ما عرفت بخلوة السلطان بحر الدين فكانت أكبر خلوة في دار مساليت ضمن أبناء مدينة الجنينة والقرى المجاورة هذه الخلوة تأسست في عام ١٣٤٨هــ/١٩٢٨م واستمر الفكي حاج النور يدرّس فيها حتى أحيلت إلى مدرسة صغرى مع الحفاظ على تدريس القرآن على النمط الذي أسست عليه ، إلاّ أنّه ولقد خلات إدارية من الإداري الإنجليزي ، ترك الخلوة عام ١٩٤٠م وأنشأ أخرى ظل يوالي نشاطه بها حتى وفاته عام ١٩٦٦م.

الحافظ الشفيع محمَّد خير

تلقى الشيخ الحافظ تعليمه بالخلوة التي حفظ بها القرآن الكريم أكمل الدراسة الثانوية مع دراسة بالحلقات مما أكسبه حصيلة علمية كبيرة فصار يقوم بالتدريس للقرآن الكريم والعلوم الشرعية بخلوة أم سقد بالسعداب ريفي المتمه بولاية نهر النيل والتي أسسها الخليفة إدريس الفحل إدريس السعدابي في العام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م من الطوب الأحمر والجالوص وتعدّ من خلاوي المنطقة ذات الأثر الديني والاجتماعي والى جانب التدريس بهذه الخلوة يقوم الشيخ الحافظ بإمامة الناس في الصلوات ويتولى عقد الانكحة ٠

الحافظ الشيخ مرزوق الحسن محمَّد عبد السلام

هو الحافظ بن الشيخ مرزوق الحسن محمَّد عبد السلام شيخ الطريقة التجانية ، وخليفة والده مرزوق الحسن ٠ وقد عاش رضى الله عنه من عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م حتى عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م٠

وكان مقره هو زاوية والده مرزوق الحسن بحي العمدة بأم درمان وقد قبر فيها بجانب والده رضى الله عنهما ٠ وهو من قبيلة الحسنات القاطنين بقوز أبو حسن ريفي أم رمته ولاية نهر النيل ٠ درس القرآن على يد والده ثم درس في معهد أم درمان العلمي حيث نال الشهادة العالمية ومن تأثر بهم من المشايخ مجذوب مدثر الحجاز ٠

عمل بالتربية والتعليم لكنه كان يشرف على زوايا الطريقة كلها إشرافاً تاماً ٠

أخذ الطريقة عن والده ولازمه حتى صار خليفة له كان نهجه الكتاب والسنة والالتزام في حدود الطريقة التجانية و إحسان معاملة الخلق وكل المسلمين حتى لقي الله ٠

حاتم محمَّد سليمان علي

ولد حاتم محمَّد سليمان علي عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م . ولد كفيف البصر لم ير النور منذ ميلاده بمدينة السوكي بحي الحسين ، درس التعليم الابتدائي بمعهد النور في الخرطوم بحري على نظام (بريل) لمدة خمس سنوات حيث أجاد الطريقة الفرنسية ثم التحق بخلوة أم ضواً بان لمدة سنة كاملة ثم ذهب الى همشكوريب قضى بها ثلاثة أشهر فقط وهو يقرأ على مصحف بطريقة برايل .

عمل بخلاوي النساء بالحواته بولاية القضارف مع التعاون مع مدارس الأساس والمدارس الثانوية بنات ، ألف مخطوطات على بحروف بريل مثل **الإسراء والمعراج وسيرة أبي بكر الصديق .**

متزوج من زوجتين وله عدد من البنين والبنات ينتمي الى الطريقة السمانية الركينية الكائنة في منطقة(أبو آدم) بالكلاكلة بمدينة الخرطوم .

حامد عبد الرحمن الحمدابي

من أهالي مدينة الدويم من قبيلة الجعافرة الفاطمية وموطنهم صعيد مصر وأجداده عمرّوا الدويم واستقروا فيها .ووالدته من أم روابة من قبيلة الجوامعة تلقى تعليمه الأولى في بخت الرضا والأوسط في قرية نعيمة التابعة لريفي القطينة اكمل تعليمه بالنهود مع أعمامه والتحق بمعهد أم درمان العلمي ثم جامعة أم درمان الإسلامية من كلية أصول الدين عام ١٩٧٣ عمل بالشئون الدينية والأوقاف بجنوب كردفان من ١٩٧٤/ ١٩٨٩م .وتتلمذ على الشيخ الأمين القرشي من خلال بصماته التي تركها في منطقة جبال النوبة بالدلنج واطلاعه على مؤلفات الشيخ ومعاشرته لتلاميذه الذين تركهم الشيخ للقيام بعمل الدعوة بعده أمثال الشيخ سعيد حامد وإبراهيم كبيرة والتجاني الصديق . وفي عام ١٩٨٩/ ١٩٩٠م ثم تعيينه مديراً للمساجد بوزارة الأوقاف وتم نقله إلى إدارة

العقيدة والدعوة بوزارة التخطيط الاجتماعي ·وفي الأعوام٩٢/١٩٩٤متم تعينه مساعداً للأمين العام للمجلس القومي للذكر والذاكرين ثم نقل إلى العمل في ديوان الزكاة ٩٨/١٩٩٩م ثم عاد مرة أخرى وعمل في المجلس القومي للذكر والذاكرين حتى الآن ٢٠٠٤هـ· وهو عضو هيئة علماء السودان وعمل إماماً بكل من مسجد الجريف شرق – العمارات شارع ٤١ – مسجد الشيخ البرعي بمدينة المجاهدين ·

يحكي الأستاذ حامد عبد الرحمن الحمدابي فيقول عندما نقل إلى منطقة الدلنج بجبال النوبة وجد بصمات الشيخ محمّد الأمين القرشي داعية بالجهد الفردي كما وجد بصمات أخرى بالجهد الرسمي هي تلك الجهود التي قام بها حاج ماجد موسى ممثلاً للشئون الدينية والأوقاف والذي وضع اللبنات الأولى للدعوة الرسمية وأسس مكاتب الإرشاد والدعوة بجبال النوبة بالدلنج ويقول الأستاذ حامد جئت بعده لأكمل المشوار فمكثت أطول فترة ممثلاً لوزارة الشئون الدينية والأوقاف وقد تم على يديه فتح معهد كرتاله العباسية كادقلي الدنين عام ١٩٧٤/ ١٩٧٥م وأيضاً تم على يديه تجديد مسجد تقلي وأقام قرابة العشرين مسجداً في ولاية جنوب كردفان خلال هذه الفترة بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي على يد الشيخ الراحل عوض الله صالح مفتي جمهورية السودان والشيخ محمّد هاشم الهدية أمد الله في عمره فعن طريق جمعية أحباء النشاط الإسلامي والتي كان لها مكتب بجنوب كردفان فجمعوا من الجهد الرسمي والشعبي والجهد الداخلي والخارجي بواسطة هذه المجموعة ولجنة مسلمي أفريقيا حتى جاءت منظمة الدعوة الإسلامية لتكمل الجهد برئاسة الشهيد عبد السلام سليمان سعد ·

حامد أبو عصا

هـــو الشـــيخ حـــامد بن عمر بن بلال بن عمر الأكبر بن عبد العال بن عرمان· ولد بسقادي غرب (قوز العشرة) ولكن المشهور أنه ولد بسقادي شرق جنوبي محطة المحمية ببضع كيلومترات · وكان ميلاده في عهد (مملكة الفنج) ·

وانتقل بعد ذلك إلى (المكنينة) غرب في مقابل(جبيل أم علي) ، وأسس بها خلاويه القائمة حتى الآن ·

وســبب تســميته أو تلقيبه (بأبي عصا) أنه كانت عنده عصا كان يحملها دائماً ·

طلـــب منه بعض المشايخ الصوفية في وقته أن يسلك عليهم الطريق فقال لهـــم "أســـاس الديـــن الإيمان · وغايته القرب من الله تعالى بالإحسان · وأصل الطريق القرآن" ·

وللشيخ حامد كرامات تروى عنه ·

عندما ذهب الشيخ (حامد) إلى المكنية كان يسكن المنطقة(الشكرية) الذين آزروه وناصـــروه فبنى الخلوات كما ذكرنا ، وزوجه الشكرية امرأة منهم تسمى (بنـــت حمّـــاد) · ورأى الشيخ (حامد) أنّ موقع القرية(المكنية) كثيف الأشجار ، كثـــير الوحوش فاقترح على أبنائه أن يرحلوا إلى شرق النيل ولكنهم لم يوافقوا علـــى ذلـــك ، وعـــبر هو إلى الضفة الشرقية وخلف ابنه (سليمان) في منطقة (المكنية) · وقام ببناء مسجده وخلوته (بأم علي)·

للشيخ (حامد) من الأولاد (سليمان ، حمد ، إبراهيم ، علي ، عبد الله) وكلّهم أهل تقوى وصلاح · وليس له بنات ·(فسليمان وعلي)مدفونان معه في(جبيل أم علي) (وحمـــد والشيخ) ببلاد الرباطاب ·(إبراهيم) هاجر إلى الجزيرة وبنى له مسجداً (بمسيد ودّ عيسى)· وكان إبراهيم هذا مثل أبيه حافظاً للقرآن ، عالماً ، زاهداً ·

هــذا وقــد أعــتاد أبــناء العمراب المقيمين بولاية الخرطوم أن يقيموا (حوليّة) الشيخ حامد السنوية في ميدان حيّهم بجوار (سور الموردة) بأم درمان ·

حامد عمر أحمد مكي محمَّد

اشتهر بحامد عمر الإمام ولد في عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٠م بأم درمان حي القلعة·

دَرَسَ بخلوة محمَّد القاضي الكتيابي، على يد الشيخ عبد الواحد الهادي، ثــم درس على يد أخيه الشيخ عبد القادر عمر الإمام ،وأتمّ حفظ القرآن على يد الشــيخ حسن بكتّاب معهد أم درمان ثم درس بمعهد أم درمان العلمي حتى نال الشهادة الأهلية ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م وعندما تم تطوير المعهد إلى جامعة إسلامية نال درجة البكالوريوس " الشهادة العالية " ثم دبلوم التربية·

عمــل معلمــاً بالمدارس الأهلية ، ثم الأحفاد ثم أسّس هو وأخوه الشيخ عــوض عمــر الإمــام مدرسة الوفاق على نمط المدارس القرآنية وعمل معلماً بمعهــد أم درمــان العلمــي ثــم مديــراً له بقسميه الأوسط والثانوي من عام ١٤٠٢هـــ/١٩٨٢م إلــى ١٤١٥هـــ/١٩٩٥م ولازالــت مدرسة الوفاق تقوم برســالتها ويشــرف عليها بنفسه وهو الإمام الثالث بعد والده الشيخ عمر الإمام للجــامع العتــيق بأم درمان في صلاتي الجمعة والجماعة، وهو من المؤسسين للإخوان المسلمين بالسودان مع الشيخ على طالب الله كما عمل داعية بتشاد في فترة سابقة·

تأثر الشيخ حامد عمر أحمد مكي بالشيخ الإمام حسن البنا إمام الأخوان المسلمين بمصر، ثم مشايخ معهد أم درمان العلمي والجامعة الإسلامية ثم والده وأخوه عوض عمر الإمام·

مــن زملائه الذين درس معهم الدكتور حسن الفاتح قريب الله والدكتور أحمــد علــى الأزرق ، والشــيخ محمَّد عثمان محجوب عووضة والدكتور عبد العزيز محمَّد عثمان بجامعة المدينة المنورة.

لــه مخطوطات في الخطب المنبرية ومقالات صحفية ومساجلات أدبية وسياسية لم تر النور بعد.

حامد محمَّد الأمين

هو الشيخ حامد محمَّد الأمين من الجعليين من سكان قرية قندتو التابعة لمركز شندي وتقع غرب النيل حضر إلى الروصيرص وبنى خلوة مشهورة علَّمت الكثيرين وكان يقوم بتمويلها بنفسه وخلفه ابنه أحمد الذي توفي في عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م .

الحبر إبراهيم الحبر الكبّاشّي

هــو الشيخ الحبر بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ الحبر بن الكبّاشّي . وهو حفيد الشيخ إبراهيم الكبّاشّي وخليفته الخامس .

وقــد ولــد في عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م . وتوفّى في عام ١٤١٩هـ/ ٢٠٠٠م.

ولــد ونشــأ بقرية الشيخ الكبّاشّي .ودرس في مسيد آبائه وتربّى عليهم .وعــندما تولّى الخلافة أرشد العباد وقضى الحوائج ووّسع المسجد وأنشأ المعهد العلمي والمستشفى بالكّباشّي واصلح ذات البين وقضى بين المتنازعين.

من آثاره الفكرية تأليفه التوسّل بسلسلة القوم الذي يقرأ بعد صلاة المغرب ولعلّه مطبوع .

حبيب حمدان صالح النَمير

هو الذي اشتهر بالشيخ حبيب حمدان صالح النمير من مدينة الجنينة غرب دارفور ولد عام ١٩٨٤م بالجنينة حي الكفاح ومن ثم حفظ القرآن بخلوة

دار القرآن بحي المدارس والتي تأسست على يد الشيخ إبراهيم جويلي ومعها مسجد أيضا وقد دَرَسَ جويلي القرآن بمنطقة أَبَشيّ الواقعة شرق تشاد قُرْب الحدود السودانية ·

للشيخ حبيب شهادة حفظ القرآن من اللجنة الدائمة لامتحان حفظة القرآن الكريم بتقدير ممتاز في الحفظ والتجويد بنسبة ٩٢% بتاريخ ٢٠٠٢/١/٩م برواية حفص عن عاصم ·

سلك الطريقة التجانية على الشيخ محمّد إدريس عبد الله من حي الكفاح بالجنينة ·

حفظ الشيخ حبيب القرآن في مدة قصيرة لا تتجاوز العامين وكان عمره ١٠ سنوات حيث ساهم شقيقه الشيخ طاهر في تحفيظه ورعايته إلى جانب والده حمدان صالح ودرس الفقه على شيخه في الطريقة محمّد إدريس عبد الله ·

عمل معلماً بخلوة دار القرآن التي درس فيها وقام بكل الأعمال التي يقوم بها شيوخ الخلاوى من تدريس وتحفيظ وصلاة ·

من اشهر طلاب خلوته الهادي برمة صالح واحمد زكريا وعلي زكريا الذي يدرس حالياً ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م بالجامعة الإسلامية بأم درمان ·

حبيب فرح الصادق

ينتمي حبيب فر ح الصادق إلى الطريقة القادرية " كدباس" حمد الجعلي في منطقة الغابة التابعة للقرى المجاورة بالحيبة بولاية نهر النيل منها تم اختيار الشـيخ حبيـب فرح ليكون مقدماً للطريق بتلك المنطقة التي لا يوجد بها خليفة للسجادة القادريّة إلا المقدمين، والشيخ حبيب من مواليد عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م بالغابـة بابي حمد، ومنذ أن شب تعلّم القرآن الكريم في خلوة أهله وبعد تخرّجه مـن الخلوة عمل بالزراعة وله مساهماته في جميع المشاريع الخيرية كالمساجد والمدارس والخلاوي والزوايا والمصحّات، شارك في تأسيس الخلوة بالغابة في

عـــام ١٤٠٠هــ/١٩٩٦م وتتكون مرافقها من منزل وقرآنية مبنية بالطين ويقوم بالتدريس فيها الشيخ عبد الرحيم محمّد طه أحمد من أبناء منطقة الضروسة بنهر أتـــبرا وهو حافظ لكتاب الله تعالى برواية الدوري وقد ثقّف نفسه ببعض العلوم الشـــرعية وكذلـــك زوجته متعلّمة وهما يقومان بالتدريس في هذه الخلوة إذ أن زوجته تشرف على النساء وهو يشرف على الذكور، أكمل التعليم الثانوي ويقوم بإمامة المصلين كما يعقد الزيجات ويوالي بعض الخيرين دعم الخلوة.

حسب الرسول إبراهيم الشريف إدريس

وُلِـدَ بأم دوم ، على ضفة النيل الأزرق الشرقية ، شرقيّ الخرطوم في عام ١٣٥٥هــ /١٩٣٥م ، وأمه طيبة يس إبراهيم.

دَرَسَ المـــرحلة الابتدائية والوسطى الإنجيلية بالخرطوم عام ١٩٦٦م ثم واصـــل التعلـــيم الشرعي فالتحق بحلقة الشيخ الفكي الحسن محمّد سالم والشيخ محمَّد محمَّد أحمد الشيخ.

يقـــوم بتدرس علوم الشرع كالفقه والتوحيد والميراث بمسجد حلة كوكو الكبـــير مـــربع ١٠ ومسجد الجريف شرق كركوج، يقوم بإمامة المصلين جمعة وجماعة بمسجد حلة كوكو.

وقـــد تـــتلمذ علـــيه كل من محمَّد الفكي المهدي وإبراهيم حاج الخضر ووداعة عكاشة أحمد والطيب أحمد حامد وغيرهم خلق كثير.

من مؤلفاته في العلوم المختلفة الميراث العلمي التالي:

المـــوارد الهنـــية لصفة الوحدانية، خندريس الوصول في مدح الرسول(ﷺ)، المـــوارد الهنـــية فـــي صـــفات الذات العلية، متن الأدهمية في التوحيد، علم الميراث.

عمـــل بـــوزارة التربية والتعليم قسم الإمدادات ثم هيئة توفير المياه وترك العمل ١٤٠٠هـــ/ ١٩٨٠م·

متزوج وله عدد من البنين والبنات·

حسب الرسول بن إبراهيم بن محمد ود عثمان

الذي أشتهر بالشيخ حسب الرسول إبراهيم بن الشيخ محمد عثمان وهو الخليفة الأول لوالده الشيخ إبراهيم ·

ولـــد الخلـــيفة حسب الرسول في أوائل القرن العشرين الميلادي ونشأ وتعلـــم بقرية التكينة ود عثمان بمسيد جده · وبعد أن حفظ القرآن ودرس العلوم الشرعية وسلك طريق القوم على نسق الطريقة القادرية صار خليفة لوالده بعد وفاته ·

وقـــد اشـــتهر بالشجاعة والعلم وقوة الشخصية تزوج وانجب عدداً من الأولاد والبنات توفي في عام ١٤٠٣هـــ /١٩٧٨م ·

حسب الرسول العباس محمّد

من مواليد ولاية الخرطوم عام ١٩٤٢م ، درس القرآن الكريم على والده ثم المرحلة الابتدائية بمعهد أبي عشر والثانوي بمعهد مدني الثانوي ، ثم جامعة أم درمان الإسلامية التي كانت تعرف آنئذٍ بالأقسام العالية لكنه لم يكمل الدراسة بهـــا حيث فصل منها وهو في السنة الثانية ثم انتقل إلى جامعة القرويين بفاس والتـــي نـــال فـــيها درجة الليسانس ، حصل على دبلوم التربية العام من جامعة أم درمـــان الإسلامية عام ١٩٧٩م ونال ثم درجة الماجستير في التفسير ، علوم القرآن الكريم عام ١٩٨٨م درجة الدكتوراة في التفسير وعلوم القرآن الكريم من جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٩٤م ·

عمـــل بالـــتدريس فـــي المدارس الثانوية ثم محاضراً بجامعة أم درمان الإسلامية كلية أصول الدين قسم التفسير وعلوم القرآن ·

وبُعث للتدريس بتنزانيا بمركز الحرمين بدار السلام بناء على تعاقد مع إدارة الدعوة والإفتاء بالمملكة العربية السعودية · عمل سكرتيراً لاتحاد الطلاب وبسبب المطالبة الإصلاحية المتعلقة بالمناهج الدراسة والشهادات ومستقبل الأقسام فصل ضمن عشرين طالباً · وانتخب ممثلاً للجامعات الإسلامية في جبهة الميثاق الإسلامي وكذلك أختير مقرراً للجنة متابعة قضية معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية عُين ممثلاً لكلية أصول الدين في مجلس الدراسات العليا ثم نائباً لكلية الدراسات العليا ثم عميداً لكلية الدراسات العليا ·

حسب الكريم محمَّد نور

وُلِدَ الشيخ حسب الكريم محمَّد نور بمدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور في عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م ، حيث حفظ القرآن الكريم في خلاوي الفاشر ثم ارتحل إلى الجنينة ومن فرط ذكائه خيف عليه من هذا النبوغ فارتحلت به والدته من الجنينة إلى مسقط رأس والده الذي توفّى بالجنينة بقرية صافية في حيّ بليلة حيث أعمامه فواصل حفظه للقرآن الكريم بتلك المنطقة ، ثم دَرَسَ علوم الشرع على علماء تلك المنطقة وبرز بروزاً واضحاً وذاع صيته في تلك الديار ، ثم هاجر بعلمه وقرآنه إلى كردفان وفي مدينة النهود التقى بعلمائها أمثال الشيخ أحمد الأزهري فدَرَسَ عليه علوماً شتى وبعد ثورة السحيني عاد إلى نيالا عام ١٩١٨م ثم هاجر إلى كُتُم ودَرَسَ على يد الشيخ عبد الباقي ·

ثم بعد ذلك أسس مدرسة يدرّس فيها العلوم الدينية بالإضافة إلى مسجده المشهور بحيّ الوادي بنيالا ، فصار حسب الكريم موسوعة يقصدها طلاّب العلم من كل صوبٍ وحدب ، لأكثر من ستين عاماً·

ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن أحفاد الشيخ أحمد التجاني وهو السيد محمَّد الحافظ المصري ومن السيد ابن عمر والسيد ابن سالم·

وهو متزوّج من ثلاث زوجات أنجب منهن ثلاث بنات وولدين·

حسب الله علي حسب الله

معروف في منطقته بالشيخ حسب الله بن علي حسب الله ·ولد عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م بـ"الحسيناب" الواقعة إدارياً في محلية شري · محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل ·تلقى تعليمه الأساسي والمتوسط بشيري ثم الثانوي بمدرسة حلفا الزراعية ثم بعض الخلاوى بمنطقة نهر أتبرا ·

جوّد القرآن الكريم وحفظ منه ثمانية أجزاء ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م إضافة إلى دراسته للفقه والحديث والسيرة وهي العلوم المتيسّر تلّقيها من بعض شيوخ المنطقة ووضعه الديني يجعله أهلاً كي يؤم الناس في مسجد الحسيناب في الصلوات الخمس والجمعة والعيدين والتراويح ·ويدرّس بالخلوة أحياناً الفقه والتفسير والحديث وله أنشطة اجتماعية هامة كمساهمته في لجان الصلح وما يتطلبه مجتمعه القروي إضافة إلى عقد الانكحة ·

الحسن الإدريسي

مــن رواد المدرسة الإدريسية بالسودان، وهو ابن السيد محمّد الشريف بن عبد العال بن أحمد بن إدريس، وقد تولّى الخلافة عقب وفاة السيد الميرغني الابن الأكبر للسيد محمّد الشريف·

وُلِـدَ ببلدة دراو بصعيد مصر سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، وجاء إلى دنقلا مع أسرته، وهناك عرفه الناس مائلاً للزهد، عازفاً عن زينة الدنيا·

عُرِفَ بكثرة رحلاته بين مصر والسودان، ففي عام ١٣٥١هـ/١٩٣١م زار مصــر والحجاز، ثم عاد إلى السودان، وزار مدينة أمدرمان، وشيّد مسجداً بحي الثورة، ومسجداً آخر بقرية بيوضة بدنقلا·

وفي عام ١٩٣٦م تزوّج ابنة يوسف الملك عمدة جزيرة ارتقاشة الواقعة إلى الشمال من دنقلا، وخلف منها أبناءهم: كامل ومحمّد وابن إدريس وعبد الوهاب، وهؤلاء يعملون في مواقع مختلفة ويواصلون خدمة الطريقة.

عُرِفَ السيد الحسن بالزُهد والتقوى، ومصاحبة القرآن، وقد تنازل عن الخلافة من بعده لابنه الكامل الذي تفرّغ لشؤون الزراعة وتنازل عنها لأخيه السيد محمّد الحسن.

وعلى الرغم من أهمية دور هذا العالم الزاهد في نشر تعاليم الطريقة، فإن المدوّنات لا تسعف في إلقاء المزيد من الضوء على نشاطه، ولكن من الدلائل ما يشير إلى اهتمامه بقضايا الوطن، ومتابعة الأحداث السياسية والخلافات الطائفية، وقيل أنه وقف بجانب السيد عبد الرحمن في خلافه مع الختمية دون أن ينتمي أو يميل إلى جماعة دون الأخرى.

وبين أوراق الإدريسية بالموردة بأم درمان رسالة خطية بعنوان **المنهل الحسن في بعض تراجم ومناقب...الحسن الإدريسي** من تأليف محي الدين الطيب عبد الله الأحمدي ، وهي رسالة كتبت حديثاً في ورق فلسكاب مع كشط في المتن وتعليقات في الهامش مما يجعلها أقرب للمسودة منها إلى المبيضّة. وتناول كاتبه ميلاده ونشأته ومعارفه وشمائله المحمّدية والخاتمة في وفاته وطريقته الأحمدية.

توفّي بالموردة بأم درمان بعد كفاح متواصل بين العبادة ونشر الطريقة وتربية المريدين.

الحسن بن إبراهيم الدسوقي الكبير

هو الشيخ الحسن بن الشيخ إبراهيم الدسوقي المشهور بإبراهيم الكبير بن الشيخ أحمد الطيّب البشير، وهو خليفة والده وبالتالي هو خليفة جده الشيخ أحمد

الطيّب البشير، ومقره كان بأم مرّحِي بمحلية الريف الشمالي محافظة أم درمان ولاية الخرطوم.

وُلِدَ عام ١٢٣٣هـ/١٨١٧م بأم مرّحِي وتوفّى في عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م بأم مرّحِي أيضاً ودُفِنَ بها وقبره شرق القبة بالقرب من الطيّبيّة الكبار من مرقد الشيخ محمَّد ودّ سرور.

نشأ وتعلّم في أم مرّحِي وأخذ عهد الطريقة عن والده وبعد وفاة والده صار هو خليفة السجادة، فنشر الطريقة وقام بأعباء المقام خير قيام. وخدم المريدين والمسلمين عامة.

تزوّج وأنجب الأولاد منهم: ابنه وخليفته الشيخ إبراهيم الدسوقي الصغير، وكان له ثلاث بيوت في غير أم مرّحِي. وذلك في السروراب وفي القلعة الطيّبيّة وفي الباعوضة، أما في أم مرّحِي فقد كان يسكن في منزل والده ويصعد الجبل للتعبُّد في الحجرة التي كان يتعبّد فيها والده.

الحسن بن بابكر بن إدريس بن عبد القادر بن الحسن

هو الشيخ الحسن بن الشيخ بابكر بن الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ الحسن وهو الخليفة الثاني عشر للسجادة .

كان (رضي الله عنه) ورعاً وزاهداً ومتقشفاً لابعد الحدود . وقد قدم للخلافة وللمسيد وللأهل والأقرباء الكثير . وقد توفى ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م ٢٧ مايو .

الحسن البصري

الشيخ الحسن البصري الفكي عبد الله الكردي الفكي الأمين(ود أم حقين) ولد عام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م بالجزيرة اسلانج .

حفظ القرآن على عمه الفكي احمد المصطفى ثم العلوم الشرعية على الشيخ محمَّد خير بمسيده ببربر .

أخذ الطريقة السمانية على يد الشيخ عبد المحمود نور الدائم بطابت، ثم انتقل إلى الترعة الخضراء بالدويم وأسس بها داراً لتدريس العلوم الشرعية والقرآن والأدب النبوي الشريف ٠

وكان الشيخ يمتاز بنظم المدح النبوي وغالباً ما يجاري في مديحه الأستاذ عبد المحمود نور الدائم وله في المديح الآن القصائد ٠

وبعد ذلك عاد إلى الجزيرة اسلانج وخلف والده الشيخ عبد الله الكردي بعد وفاته في أمر الخلافة والتدريس في مسيد جده الفكي الأمين ٠

ترك مجموعة ضخمة من المدائح النبوية جمعت في كتاب لا يزال تحت الطبع ٠

توفى عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م بالجزيرة اسلانج ودفن مع آبائه وأجداده ومن ذريته الشيخ الأمين الذي خلف والده في مقامه بأم درمان حي المسالمة لتدريس القرآن الكريم وإقامة الأذكار٠

الشيخ عبد الله خلف والده في الجزيرة اسلانج ويقوم بالتدريس والإشراف ٠

الحسن صلاح

يـــنحدر أهل الشيخ الحسن من منطقة القرير والمقل وجريف نوري في شـــمال السودان وهو شايقي(شلفابي من جهة أبيه وسوارابي من جهة والدته ريّا بنـــت الخليفة الأمين وكانت حافظة لكتاب الله –أما الشيخ الجيلي فوالدته كاهلية قريشابية) ٠

ولـــد الشـــيخ الحسن محمّد صلاح برفاعة وحفظ القرآن الكريم وجوّده بالقضـــارف ونـــزح في عهد المهدية لأم درمان التي كان يوجد بها وقتئذٍ الشيخ محمّـــد يونـــس ، الذي رأى في منامه أن السيد الميرغني قد أتاه وقال له إنّ لي ولـــداً ختمياً اسمه الحسن ود صلاح وهو الآن جالس بجامع الخليفة ويتلو القرآن الكـــريم فأرجو أن تحضره وتسلكه الطريق القادري فهو تلميذ لك ومع أن جده

الخليفة صلاح ختمي ومن كبار خلفاء الختمية بالشمالية ، وقد أراه صورته في المنام وفي الصباح طلب الشيخ محمَّد يونس عدداً من تلاميذه من العركيين وطلب منهم الذهاب لجامع الخليفة والبحث عن طالب اسمه الحسن ود صلاح وإحضاره إليه إن وجد وكان يحمل هذا الاسم وفعلاً ذهبوا للمسجد ووجدوه وقال لهم مرحبا بود يونس وذهبوا به إلى الشيخ محمَّد يونس الذي عرفه من أول وهلة وقال لهم إنه ذات الولد الذي رأيته في منامي وقال عليك بأخذ الطريق القادري بإذني فأعطاه الطريق وسلكه فيه ولازمه بعد ذلك لأكثر من أربعين سنة لم يفارقه فيها قط فدرس عليه العلم وخاصة علم التوحيد وشيخه في الطريقة القادرية وأجازه وأمره أن يسكن مدينة ود مدني وقد درس علم الفقه على مذهب الإمام مالك عند الشيخ البوشي حيث درس العشماوي والعزبة والرسالة وأقرب المسالك للشيخ الدرديري ومختصر خليل وكتب له شهادة بذلك وهي موجودة الآن عند أبنائه وقد مكث بمدينة ود مدني حيث سكن أولاً بالقسم الأول ثم رحل في عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م أو ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م إلى الدباغة التي كان هو أول من سكن بها ٠

وقد أنشأ عدة خلاوى بالدباغة بمسجده الموجود الآن وقد بدأ يدرس العلم ومعه بعض العلماء نذكر منهم على سبيل المثال :

الشيخ بابكر الترجمي من التراجمة شرق رفاعة والشيخ عمر محيى الدين من ود شلعي بالنيل الأبيض ، والشيخ أحمد محمَّد علي من أم مغد ، الشيخ أبوبكر علي بن الإمام قرفة من تشاد وقد دفن فيما بعد بمقابر ود مدني مع الشيخ الحسن الذي توفي عام ١٩٣٨م ٠

وله تلاميذ في الطريقة القادرية يبلغون عدة الآف منهم عدد كبير بمدينة ود مدني وله ثلاث زوايا قادرية بمدينة الأبيض يشرف عليها عدد من تلاميذه

منهم الشيخ محمَّد حامد أبوشرش والشيخ كوكو عبد الكريم أحمد والشيخ محمَّد شجر وأخوه صالح ٠

لـــه زاويـــتان للطريقة القادرية ولصلاة الجماعة وتحفيظ القرآن أولهما زاويـــة الشـــيخ عمرين أحمد يوسف والأخرى زاوية الفحل عبد السلام وله في المـــناقل زاويـــة الشيخ محمَّد البدوي وفي القضارف زاوية الشيخ محمَّد إبراهيم وله في (الحوش) عدد من التلاميذ وبها زاوية العقيدات التي يشرف عليها الشيخ عبد الله النوم موسى ٠

وهـــو رجل متواضع دائم العبادة كثير الخوف من الله ودرج على حث تلاميذه على معرفة الفقه والعلم والتقوى ٠

لـــه ثمانـــية أبناء من خريجي معهد أم درمان العلمي من حملة الشهادة العالمـــية ومـــن خريجـــي الأزهر الشريف ٠ وقد توفي عليه رحمة الله في عام ١٩٣٨م وخلفـــه ابـــنه الثاني الشيخ الجيلي الذي قطع دراسته بعد حصوله على الشهادة الأهلية بمعهد أم درمان العلمي وكان اختياره للخلافة بالإجماع وبتوصية وســـند مـــن الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل ومن الشيخ عبد الرحيم الشيخ محمَّد يونس ٠

وقد أنشأ الخليفة الجيلي المسجد الرابع بمدينة ود مدني عام ١٩٤٠م بعد كفـــاح وصمود وصلابة في الموقف ولولا ذلك لما قام المسجد ولا قام غيره إذ كان مفتش المركز وقتئذ هو مستر هكسوبرس وكان إنجليزياً صعباً صلفاً وكان مدير المديرية هو مستر باردسلي وكانت بود مدني ثماني كنائس وثلاثة مساجد فقـــط وعندما فكر الشيخ الجيلي في إقامة مسجده زجوا به في السجن لعدم أخذه للإذن منهم على حد قولهم فسير المواطنون مظاهرة اتجهت للمركز وكانت هي المظاهـــرة الأولـــى التـــي شهدتها مدينة ود مدني وقتئذ فافرج عنه وعندما قدم للمحكمة كان قوياً في مواجهته للإنجليز وصلباً في آرائه فأقنعهم بسلامة منطقه

بأنـــه من الظلم الشديد أن يكون بود مدني ثماني كنائس مختلفة ويكون للمسلمين مع أنهم يمثلون أكثرية ساحقة ثلاثة مساجد فقط لا غير فأذعن ورضخ الإنجليز لا سيما وأن الرأي العام وكل المواطنين كانوا مؤازرين للشيخ الجيلي الذي شيد المســجد في العام ذات وألحق به عدداً كبيراً من الخلاوى كامتداد لخلاوى والده التـــي كانـــت تقـــع خلف المسجد ولا زالت الخلاوي تعمل وتضم حالياً حوالي ثمانمائة طالب ٠

وفـــي عام ١٩٤٣م أنشأ المدرسة الأولية الرابعة بمدينة ود مدني والتي حملت اسمه ٠

وأنشأ في عام ١٩٦٩م مدرسة متوسطة للبنات ذات أربعة أنهر ، وأسس أيضـــاً مدرســـة ثانوية أكاديمية للبنين ذات ثلاثة أنهر وساهم في إنشاء عدد من المساجد ٠

الحسن عبد الصادق احمد محمَّد سليمان

هو الشيخ الفكي الحسن بن الشيخ الفكي عبد الصادق احمد محمَّد سليمان٠ وهو من العلماء ، ومن أحفاد الشيخ الفكي احمد محمَّد سليمان بالجعليين ينتسب الى قبيلة الفادنية ٠

ولد في عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م وتوفيّ في عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م

نشأ وتعلّم في الجعليين ٠ ثم درس بود الفادني حيث حفظ القرآن الكريم٠

ثم درس في معهد أم درمان العلمي ثم رجع إلى ود الفادني وساهم في التدريس هناك واخيراً عاد آلي مسيد جده بالجعليين ٠ فأضاء نار القران ودرس الفقه والعلوم الشرعية الأخرى٠ إلى آن توفيّ إلى رحمة الله ٠

آما عن حالته الاجتماعية، فقد تزوج من ود الفادني ولم ينجب ٠

الحسن عبد القادر

الذي عرف بالفقيه الحسن بن عبد القادر ، حيث تخرج في الطريقة التجانية على ابن المختار.

والفقيه حسن هو الذي ترجم لشيخه بتاليف مفرد ، وجمع اقواله وتحقيقاته وجملة فتاويه في كتاب أسماه **(واردات الدر المنظوم)** واليه يعود الفضل في نشر الطريقة التجانية في مناطق الكمر والرباطاب على ضفاف نهر النيل .

الحسن عثمان الحسين

وُلِدَ الشيخ الفكي الحسن عثمان الحسين يس ود الباري الفكي النور ود الشيخ حمد ود أم مريوم في عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م تقريباً بجزيرة توتي ثم رحل مع والده إلى حلة كوكو.

ودرس القرآن الكريم والعلوم الشرعية على الفكي التلب (أزهري) بحلة حمد الخرطوم بحري.

أخذ الطريقة القادرية من جده الشيخ حمد ود أم مريوم عن الشيخ دفع الله المصوبن.

بدأ تدريس القرآن في مسجد جده الفكي الحسين صباحاً للأطفال في المساء العلوم الشرعية للكبار. كما أسس خلوة لتعليم القرآن في مسجد جده لكل أهل المنطقة. وكان يؤم الناس في الجمعة والجماعة بالمسجد المذكور ومأذوناً لعقد الزيجات لمنطقة عمودية سوبا شرق عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م.

اشتغل بالتجارة وكوّن ثروة طائلة ساعدته في تقديم الخدمات للمنطقة ومساعدة الفقراء والمساكين وفض النزاعات العامة والخاصة لأهل المنطقة.

ترك مصاحف مخطوطة باليد ومجموعة من الكتب ضاعت بعده.

توفى في عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م بحلة كوكو ودُفِنَ بها.

وهو متزوج وله عدد من الأبناء.

الحسن علي حمود

ولـد بقـرية الكرو شمال محافظة مروي، عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٠م من أسرة يتصل نسبها بالعباس بن عبد المطّلب.

درس القـرآن بخلوة الكرو وحفظه، ثم ذهب إلى مصر ليواصل تعليمه هـناك وكان والده عمدة الشايقية ولما توفّى والده عاد إلى السودان وإلى مسقط رأسه حيث وُليَ العمودية بدلاً عن والده في عهد الإنجليز.

اتصـل بالشـيخ العجيمـيّ فأخذ عنه ثم رفض شياخة وعمودية القرية وانقطع للإرشـاد الدّيني، فأسّس مسيده بالكرو وبني مسجده ثم دخل الخلوة في الغار في داخل بيته إلاّ أنّ مسجده هدمه الفيضان بعد وفاته عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م وظل يعيش على قليل الطعام " سد الرمق" من تحت الباب ومن ثم وفد إليه خلق كثير يطلبون البركة والشفاء من الله على يديه وأخذوا الطريقة العجيمية عنه.

له من المؤلفات ما هو مطبوع وما هو غير ذلك، ومن ذلك كتابه **مراتب السلوك إلى مالك الملوك** مطبوع بدار العرب بمصر، يتحدث فيه عن التصوّف الإسلاميّ ولديه بعض القصائد تم ترجمتها للسيد العجيمي.

توفى في عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م وقبره الآن بالكرو وله قبة تزار.

جعل كل أملاكه ومزارعه ونخيله وقفاً لوجه الله تعالى وقد توفىّ وليس له ذرية.

إخوانه سيد أحمد ومحجوب وعثمان هم الآن بالخرطوم.

الحسن محمَّد عثمان

هو الخليفة الحسن بن محمَّد عثمان، خليفة خلفاء الطريقة الختمية برفاعة ولاية الجزيرة.

وُلدَ عام ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م بقرية مقاشي بالولاية الشمالية وتوفى عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م برفاعة التي دُفِنَ فيها.

أما نسبه فهو الحسن بن محمَّد عثمان بن محمَّد بن مدني بن عبد الرازق بن الفرض بن موسى بن محمَّد القويم، فتعلم بخلوة والده الذي كان تلميذاً للسيد محمَّد الحسن الميرغني، ثم التحق بخلوة العرنقاب، حيث تتلمذ على الخليفة محمَّد عثمان العراقي، ثم درس على الشيخ عثمان المسكين بمروي.

انتقل إلى رفاعة عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، فجاء إلى رفاعة في نفس الوقت السيد محيّ الدّين بن السيد بكري بن السيد جعفر خليفة السيد محمَّد عثمان الكبير، فعيّن الخليفة الحسن خليفة لخلفاء الطريقة الختمية برفاعة وما حولها. فأسّس خلوته وبدأ بنشر الطريقة الختمية وتدريس القرآن والعلوم الإسلامية، فجذب النّاس ودَرَسَ في ذلك الوقت خيار الرجال منهم: الشيخ أحمد حمد أبو سن، والشيخ إبراهيم أبو سن والأستاذ على ناصف أبو سن والأستاذ عبد القادر شريف والشيخ البشير الريح صاحب المكتبة الشهيرة بأم درمان والشيخ القاضي عبّاس الحسن والأستاذ عبيد عبد النور صاحب مدرسة بيت الأمانة الشهيرة بأم درمان والشيخ بابكر المليك صاحب مدارس المليك في أم درمان وغيرهم من الرجال.

تزوّج وأنجب الذريّة نذكر منهم: الخليفة علي الذي توفّى في الثمانينيات، والخليفة أحمد الذي توفّى في عام ١٩٩٤م والخليفة عثمان.

الحسن المبارك أحمد القاضي

ولد عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م ، بقرية قوز نفيسة بالريف الشمالي لمدينة أم درمان نشأة طيبة مباركة ، بدأها بالخلوة ، حيث تعلم شيئاً من القرآن الكريم ثم أمتهن الزراعة وهو يملك أرضاً زراعية شاسعة في تلك المنطقة ويعتبر من أهل البر والإحسان على ضوء أعماله الخيرية التي يقوم بها وهو متزوج ، وله ابن واحد ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

قام بأعمال اجتماعية ودينية منها مساهمته في بناء المدارس بنين وبنات ووابورات المياه والكهرباء ومؤسس للشفخانه الطبية بالقرية ثم ساهم بقدر كبير في تأسيس المركز الصحي ، والآن ٢٠٠٢م يساهم في بناء شبكة المياه الجديدة بالمنطقة بالإضافة إلى مساهماته العديدة في بناء المساجد في المنطقة وخارجها، ويقوم بإصلاح ذات البين بين الأفراد والقبائل ، ويُقرض المحتاجين قرضاً حسناً، ويسد حاجة الفقراء والمحتاجين والمعوذين .

الحسن بن الهميم بن إدريس بن عبد القادر

هو الشيخ الحسن بن الهميم بن الشيخ إدريس بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ عيسى.

الخليفة الخامس لسجادة الطالباب بقرية أبي جلفة الطالباب. وقد اشتهر بالرهيف.

ولـــد ونشأ وتعلّم بمسيد أجداده ، وصار خليفة بعد والده . فأحسن القيام بأعباء الخلافة .

وقد توفى ودفن بالقرفة بالبطانة وقبره واضح يزار .

الحسن النذير

ولد الشهير بالشيخ الحسن ود النذير بقرية الجديد الثورة بالقرب من الشقلة عوَج الدرب التي تقع على النيل الأزرق بمحافظة الكاملين ولاية الجزيرة وكان ذلك في عام ١٣٠٠هــ/١٨٨٠م ، دَرَسَ القرآن الكريم بخلاوى أم ضواًبان وأخذ الطريقة القادريّة – البادراب على يد الشيخ أحمد ود بدر .

أسس مسيده بالخرطوم غرب بولاية الخرطوم وقد اشتهر الشيخ الحسن الشيخ النذير بعلاج الجن والسحر والعين وله كرامات مشهورة وهو ينتمي في نسبه إلى الشيخ إدريس ود الأرباب الذي أعاد بناء مسجد ود حسونة مع الشيخ الطيب ود السائح ٠

وقد كان لهم دور مقدَّر في نشر الطريقة في ولاية الخرطوم والجزيرة خصوصاً في الجدي والشقلة عَوَج الدرب ٠

الحسن النور خليفة

هو الشيخ الخليفة الحسن النور خليفة ، معلم قرآن وإمام مسجد دبلة لأكثر من أربعين سنة ٠

ينحدر الشيخ الحسن من أصول مغربية من مدينة فاس منذ زمن طويل عندما كان المغرب العربيّ يمد الدول الأفريقية بالدعاة وحملة القرآن ، علمّ الشيخ الحسن عدداً كبيراً من طلاب العلم خاصة حفظ القرآن ويعظ المسلمين في خطبة كل جمعة ، ويلتف حوله أحبابه ومريدوه ويأخذون بنصائحه السديدة ، وكان معظمهم لا يقضي أمراً إلاّ بعد مشورته ، وكان رقيق القلب تجري دموعه كلما أتى في خطبته ذكر النار أو قرأ آيات تحذير واتزار ٠

وكعادة أهل تلك المنطقة فهم ينتمون إلى الطريقة الختمية الأوسع انتشاراً، ومع ذلك فلهم انتماء خاص للطريقة الإدريسية ، حيث كانت لأعيان المنطقة وشيوخها ود خاص مع الأدارسة في أرقو ·أمثال الشيخ الحسن والحاج دياب ·وعبد الرحيم عثمان ·وحسن صالح وغيرهم وكانت أرقو مركزاً مهما للأدارسة ، ويقودهم السيد المعز بن إدريس وأخوه ساتي النور عاش فترة طويلة بمصر وجاور العلماء في الحسين والأزهر حتى أصبح عالماً فقيهاً ، وله علم بالأنساب لا يستهاب به ، وكثيراً ما أفتى في القراءات فيما يتعلق بالميراث ٠

وأخوه محمَّد النور كان حافظاً للقرآن وله خلوة بديم السكة حديد ببورتسودان وظل بها حتى وفاته في السبعينيات من القرن العشرين ٠

كان الشيخ الحسن يرقي المرضى ويعالجهم بالقرآن الكريم ويداوي حالات الأمراض النفسية والجنون بالقرآن ٠

توفي يوم ١٩٧٣/٩/٢٠م ٠ وبوفاته انتهت الخلوة ، وتفرق طلابها إلى المدارس ٠

تـتلمذ عليه أبناؤه ودرسوا مع غيرهم القرآن بخلوة أبيهم ثم تفرقوا في مخـتلف مناشـط الحـياة ابنه الأكبر عبد الحميد ظل مزارعاً وطه غادر بلدته والـنور درس بمعهد أم درمان العلمي زماناً ثم سافر إلى مصر والتحق بسلاح الهجانـة بعيـن شمس حيث عمل كاتباً بهذه القوة وعبد العزيز أيضا هاجر إلى مصـر ثم عاد وعمل بالشرطة ثم بمصنع النسيج السوداني ومحمَّد عثمان درس الهندسـة بمصـر ثـم عمـل بمصر وكان مجاوراً للأزهر والحسين يؤدي كل صـلواته بهذيـن المسجدين والمساجد المجاورة ، ويتلقى العلم في حلقات العلم بهـذه المسـاجد ، وكان زاهداً عابداً تقياً ورعاً ٠ومولانا عوض الحسن القاضي المعروف وعميد معهد القضاء الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ٠وله عدد من البنات

حسن بن إبراهيم بن أحمد

أحد شيوخ الطريقة البرهانية بحلفا الجديدة ولاية كسلا ولد عام ١٣٥٣ هـ/١٩٣٤م بوادي حلفا ، الولاية الشمالية التي غمرتها مياه السد العالي ١٣٨٤ هـ /١٩٦٤م٠

درس المرحلة الأوّلية بوادي حلفا ، ودرس المرحلة الوسطى باتبرا وعمل معلما حتى تقاعد بالمعاش ٠

أخذ الطريقة البرهانية عن الشيخ محمَّد عثمان عبده البرهاني ٠ شيخ الطريقة ، وعن ابنه الشيخ ابراهيم ، كما حصل على ضروب العلم فيها على

ايدي عدد من الشيوخ آنئذٍ وبالتالي صار له تلاميذ أخذوا العلم على يديه ودخلوا الطريقة وهم كثر منهم الشيخان محمود محمَّد وأحمد محمَّد عبد الحميد ٠

وباعتباره أحد شيوخ الطريقة المبرّزين ،فانه ذو صلات واسعة مع المريدين داخل مدينة حلفا الجديدة وما حولها من القرى ، وتمتد علاقته بهم إلى مناطق أخرى داخل السودان فضلا عن الزيارات التي يقوم بها أحياناً إلى خارجه ٠

وهو ذو مساهمات في شأن التعليم والمؤسسات الصحية والاجتماعية وفي بناء المساجد والخلاوى وفي المشاريع الزراعية٠ والشيخ حسن متزوج وله عدد من البنين والبنات ٠

حسن أحمد حامد

الشيخ حسن أحمد حامد محمَّد أحمد البديري الركابي نسباً ولد عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م في قرية (المقاودة) ريفي دنقلا الولاية الشمالية ، درس القرآن الكريم على يد الشيخ محمَّد أحمد بابكر وعلى الشيخ عبد الله أحمد حامد ثم توجه إلى جمهورية إلى جمهورية (مصر) ودرس قليلاً في منطقة الجبل الأصفر بعدها عاد إلى السودان وأتم حفظ القرآن الكريم بجزيرة (توتي) على يد الشيخ إبراهيم العباس حاج عمر ٠والتحق بعد ذلك بمعهد أم درمان العلمي حتى نال الشهادة العالمية في عام ١٩٦٤م وعُيِّن في عام ١٩٦٥م مرشداً بوزارة الشؤون الدينية وظل يترقى حتى أصبح مساعداً للمحافظ بالمديرية الشمالية ٠ ثم مساعداً لمدير الدعوة بنفس الوزارة ثم مديراً للإدارة بالعاصمة القومية ثم مديراً للنشر والترجمة بنفس الوزارة ، وفي مجال التدريب عمل رئيساً لقسم أصول الفقه في كلية البنات بمعهد أم درمان العلمي عام ١٩٨٧م ثم عميداً لكلية البنات بجامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٩٠م ٠ نال درجة الأستاذية بواسطة لجنة

علمـــية مــن جامعة القرآن الكريم عام ١٩٩٣م عُين عميداً لكلية الشريعة بنفس الجامعة ·

وبعـــد المعـــاش عمل مديراً لمركز النيليين للدعوة ولا يزال حتى الآن ١٤٢٤هـــ/٢٠٠٣م ومن المشايخ الذين درس عليهم : الشيخ الصلحي والشيخ الأميـــن الترابـــي والشيخ مجذوب مدثر الحجاز ودرَّس أيضاً بمسجد أم درمان ومسجد دنقلا الكبير زهاء أثني عشر عاماً بجانب حلقات يؤمها الطلاب من عدد مـــن الجنســـيات ، ومن تلاميذه الدكتور سيد حسن محجوب أستاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة أم درمان الإسلامية ·

اخذ الطريقة القادرية العلية الكنزنية من الشيخ علاء الدين القيسي رئيس القراء برابطة العالم الإسلامي أثناء زيارته للسودان عام ١٩٩٥م·نُسبت الطريقة (بالعلـــية) للإمام علي بن أبي طالب والكنزية نسبة إلى الكسنزان قرية في شمال العـــراق وقيل أن معناها (سر الله الذي لا يعرفه أحد) لاشتهار القرية بكرامات الأولياء فيها · وللشيخ مكتبة ضخمة تضم آلاف الكتب والمراجع ، كما له كتاب مطبوع بعنوان (شعائر الحج) ·

قبل غروب الشمس بساعة يذكر تسبيح كلمات كل كلمة خمسين مره :

يـــا الله يا حي يا قيوم ، يا لله مولاي الله ، يا هو ، يا حي ، يا واحد ، يا عزيز، يا ودود ، يا رحمن ، يا رحيم ·

بالإضافة للصلاة على النبي(ﷺ) ١٠٠٠ مرة في اليوم والليلة بالصيغة التـــي مـــرت علينا آنفاً والاستغفار ٥٠٠ مرة والفاتحة ١٠٠ مرة · هذه الأذكار يمكـــن جمعها وتفريقها على اليوم والليلة عقب صلاة الظهر والعصر والمغرب يذكر بكلمة ثلاث مرات · الله حاضري الله ناظري الله شاهداً عليَّ الله معنى الله معين وهو بكل شيء محيط · بالإضافة للتهليل عقب الصلوات ١٦٥مرة ·

أوراد اختـيارية دائمية وهي ميزان الإمداد : وهي تسعة عشر كلمة كل مائـة ألـف يحب ترتيبها : لا إله إلا الله ، الله ، يا هو ، يا حي ، يا واحد ، يا عزيـز ، يا ودود ، يا رحمن ، يا رحيم الصلاة على النبي(ﷺ) بالصيغة التي مـرت آنفـاً ، سـبحانه والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، بسم الله الرحمن الرحيم ،ولا حول ولا قوة إلا بالله ، سورة الإخلاص ، لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، محمَّد رسول الله(ﷺ) الصادق الوعد الأمين ، صلى عليك الله (سبحانه وتعالى) وسلم يا رسول الله ، لا مقصود إلا الله ، لا مطلوب إلا الله ، لا مراد إلا الله ٠

طـريقة أخـذ العهد لهذه الطريقة في المريد : للنساء بالسبحة وللرجال بالمكافئـة بهذه الصيغة آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيرهما وشرهما وإنهما من الله رب العالمين ، استغفر الله العظيم في كل ذنب تبت وبايعت على يد قدرتك يا رب ، استغفر الله العظيم تبت وبايعت سيدنا محمَّد(ﷺ) ومن يد بيد استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم تبت وبايعت علياً يـداً بيد وهكذا معروف الكرخي – الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ إسماعيل الولـيان والشـيخ عـبد الكـريم الشاه الكسنزاني الشيخ عبد القادر المهاجري الكسـنزاني والشـيخ السـلطان حسـين الكسـنزاني والشيخ عبد الكريم الثاني الكسنزاني ٠ استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم وتبت وبايعت شيخنا الحاضر الشـيخ محمَّـد عبد الكريم الكسنزاني الحسيني على كتاب الله وسنة رسول الله (ﷺ) وعلـى عقـيد أهل السنة والجماعة والتبرؤ من كل الفرق إلاَّ فرقة أهل السنة والجماعة ورضيت به شيخاً لي في الدنيا والآخرة والله على ما أقول شهيد ٣ مرات ٠

سلك هذه الطريقة عدد كبير مع أن تاريخ هذه الطريقة حديث اشهر من سلك عليه الطريق الشيخ عبد الله أحمد حامد : له زاوية بشمبات ، الشيخ محمَّد

سوركتي أمبدة ، الشيخ أبذر الثورة ، الشيخ حسن عثمان اسالا ود نميري دنقلا الشيخ عبد الرحمن الهلالية ·

أنشطة الطريقة : الذكر في الزاوية مساء الاثنين والخميس في كل أسبوع بالإضافة للاحتفال بالمولد النبوي الشريف · وتمتاز الطريقة بالأعلام والبوارق الخضراء ·

بالنسبة للعلاج والتداوي لا يتعاملون برقية ولا نجرات وإنما بالجلوس في حلقة الذكر وبعد انتهاء حلقة الذكر يقوم معافى بإذن الله تعالى · لا يأخذون في ذلك فلساً لأن عندهم من أخذ فلساً لا يساوي شيخه فلساً كتاب **الأنوار الرحمانية** له سبعة أولاد وبنت ·

١. عبد الرحمن : حفظ القرآن وخريج جامعي يعمل إمام مسجد ومساعد تدريس بجامعة أم درمان الإسلامية ·
٢. عبد الغفور : حفظ القرآن وخريج جامعي يعمل إمام مسجد ومساعد تدريس بجامعة أم درمان الإسلامية ·
٣. عبد السلام : : حفظ القرآن وخريج جامعي يعمل إمام مسجد ومساعد تدريس بجامعة أم درمان الإسلامية ·
٤. عبد الشكور : خريج جامعي يعمل نقيب شرطة ، وله ماجستير في الأدب جامعة أم درمان الإسلامية ·
٥. عبد الصبور : طالب بجامعة أم درمان الإسلامية ويعمل نقيب بسلاح المظلات ·
٦. حاج ماجد : طالب جامعي ·
٧. احمد : طالب جامعي ·
٨. بنت له عودة ثانية في القرآن الكريم بالبيت ·
٩. له كتاب مطبوع بعنوان **شعائر الحج** ·

حسن أحمد الفكي عبد الله

وُلِدَ بمنطقة الكتيّاب بولاية نهر النيل وكان ذلك عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٣٩م حفظ القرآن الكريم في خلوة الفكي عبد الله الكتيّابي ثم دَرَسَ بالمعهد الأوسط بالخرطوم بعدها أخذ الطريقة القادريّة على والده الشيخ أحمد الفكي عبد الله وهو يعمل معلم قرآن بخلوة جده الفكي عبد الله في الكتيّاب بمحلية الإنقاذ محافظة الدامر وكذلك يقوم برعاية المسيد واستقبال مريدي وأحباب والده٠

ويقوم المسيد بدوره في عقد حلقات الذكر بصورة دورية منتظمة ودروس التجويد والفقه ورعاية المريدين الذين يتكونون من الشباب والشيوخ بالمحلية٠

حسن أحمد محمَّد يوسف

هو الشيخ حسن أحمد محمَّد يوسف ولد في عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٧م بشمال مدينة الجنينة ولاية غرب دارفور ٠ دَرَسَ القرآن على الشيوخ الفكي عبد الكريم داؤود والفقه على الشيخ عبد الرحيم أحمد وهما بحيّ النهضة ودَرَسَ على الشيخ رضوان جبريل بحيّ المجلس والشيخ عبد اللطيف آدم بحيّ السلام (٩) وهما بالجنينة ٠

أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ أبو القاسم إبراهيم عام ١٩٥٢م بالجنينة ٠ له خلوة تأسست عام ١٩٧٠م ، من الذين حفظوا القرآن فيها طه حسن أحمد وأخوه عبد الرحيم وعبد القادر ويقوم بتمويل خلوته ذاتياً من عمله في التجارة والزراعة ٠

يقوم بالتدريس بمسجد السوق الكبير بالجنينة ويدرّس الفقه والتوحيد والتفسير وذلك بنظام الحلقات اليومية والحلقة تبدأ بعد صلاة الظهر وتنتهي قبل صلاة العصر ما عدا يومي الخميس والجمعة وعدد الحضور لهذه الحلقات لا

يقـل عن المائة ·من الطلاّب الذين درسوا على يديه عثمان بيلو وزكريا برحو والحاج وهما تاجران بالسوق وعدد كبير من مستخدمي الدولة·

حسن حامد علي

وُلِدَ الشيخ حسن حامد علي أحمد في عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م بأم ضوا بـان وحَفِـظَ القـرآن بخلـوة الشيخ على الحاج محمَّد سليمان برواية الدوري وحفـص· ثـم دَرَسَ بمعهد أم درمان العلمي فتخرّج فيه وهو الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م بجامعة أم درمان الإسلامية– كلية أصول الدين·

يُعلّم القرآن بالخلوة ويؤم المصلين في صلاة الجمعة والجماعة كما يقوم بـتدريس النسـاء فـي المسجد الملحق بالخلوة وله دروس في العلوم الشرعية والقرآن ويعقد الزيجات·

من الشيوخ الذين دَرَسَ عليهم:

- الشيخ محمَّد الحسن فضل الله– في الجزيرة إسلانج·
- الشيخ محمَّد طاهر– في خلوة الشيخ على الحاج·

ودَرّس في حلقات الشيوخ:

- الشيخ أحمد الفكي – في مسجد على أحمد·
- الشيخ حمّاد أحمد – في مسجد أم درمان العتيق·
- الشـيخ أبـو القاسـم عابدين الشيخ الفاتح – في مسجد "١" الفردوس·
- الشـيخ علـى محمَّـد أحمـد – بالـثورة الحارة الخامسة بأم درمان·
- الشيخ محمَّد عثمان فقيري·

ومن أشهر تلاميذه:

- الشيخ عبد العزيز محمَّد عبد الغفور – يعمل في خلوة الشيخ الطيب بأم مرّحي.
- الشـيخ جـاه السيد عبد الله الصافي– يعمل في خلوة السليت محلية الجيلي.
- الشـيخ آدم محمَّد سالم – إمام مسجد الحارة السابعة – الثورة شمال أم درمان.
- الشيخ عبد الخالق حسن آدم – إمام مسجد أم المؤمنين " جماعة".
- الشـيخ هاشم حامد موسى – شيخ خلوة وإمام "جمعة وجماعة" في قرية " أم كتي" ولاية الجزيرة – المناقل.
- الشـيخ الـنذير أحمـد حسـين – شيخ خلوة في مدينة ود مدني – الجزيرة.
- الشـيخ النذير الحاج حسن – شيخ خلوة في مركز الطيب برعي – أم بدة بأم درمان.

حسن الخليفة محمَّد أبو كفه

الشـهير بالشـيخ الخلـيفة حسن بن الخليفة محمَّد أبوكفة ولد في العام ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م الذي حفظ القرآن الكريم بخلوة العزيبة بريفي رفاعة بولاية الجزيـرة، ثـم دَرَسَ بـالمعهد العلمي الأوسط بالحصاحيصا بولاية الجزيرة ثم المعهـد العلمي الثانوي بكريمة بالولاية الشمالية ثم جامعة أم درمان الإسلامية، وتلقى العلوم على عدد من المشايخ منهم الشيخ محمَّد عبد القادر والشيخ مجذوب مدثر الحجاز والشيخ علي عثمان جاد كريم .

سـلك الطـريقة القادريّة الكباشية على أبيه الذي أخذها عن الشيخ عبد المحمود عن الشيخ الزاكي عن الشيخ إبراهيم الكباشي.

خلـف أباه في شؤون المسيد القائم بمدينة شندي بولاية نهر النيل فسلَّك عـدداً كبـيراً يـبلغ حوالي ثلاثمائة وخمسين مريداً ودَرَسَ عليه عدد كبير في الحلقات التي يقوم بتقديمها بالمسيد ، من أشهر أجداده لأبيه : الشيخ الزاكي أبو شمله الذي أسّس مسجد النجفة بأبي دليق بولاية الخرطوم · والشيخ عبد المحمود الـذي أسّس كثيراً من المساجد والخلاوى وله أربع مؤلفات والشيخ محمَّد أحمد البقـيل الـذي أسّـس مسجد العزبة وحفظ عليه الكثيرون من أبناء تلك المنطقة القـرآن الكريم والفكي محمَّد الخير البقيل الذي تخرج عليه أيضاً الكثيرون من حفظة كتاب الله·

ومـن أنشطة الشيخ أنه أسّس مسيداً وخلاوى بالزاكياب محافظة بحري بولاية الخرطوم ، متزوج وله ولدان وبنت ·

حسن الدرة بنات

اشتهر بالقوني حسن الدرة بنات ، أحد أبناء قبيلة الرزيقات ، ذات الأصل العربي بدارفور وقد ولد في العام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م بمنطقة بركة سايرة بدارفور ·

كانت مدينة أبّشي بدولة تشاد منطلق تعليمه القرآني وأخذه للعلوم على يد الشيخ التوم والقوني زكريا قطية من علماء تشاد ، إلى أن انتقل إلى مدينة الجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور وأكمل حصته من التعليم فيها على الشيخ الورع أبو القاسم إبراهيم السنوسي وهو من أهالي الجنينة قبره بها يزار وله كرامات وذو اثر على تلاميذه ·

انتمى القوني حسن إلى الطريقة التجانية وأخذها عن ابن عمر ، أحد احفاد الشيخ أحمد التجاني ، كذلك أخذ عن الشيخ الحافظ المصري ، كما عاصر الشيخ أبو القاسم شيخ الإسلام الشيخ الكولخي وأخذ عنه الطريقة ·

بعد أن أكمل القوني حسن ما بين يديه من علم بمنطقة أبَّشي ، اتجه لدراسة الفقه على علماء أجلاء مثل شق التوم وزكريا قطية ، فوجد أن المجال متاح أمامه لتأسيس الخلاوى، فأنتقل إلى جنوب الجنينة ، فأقام خلوة بدأ التعليم فيها بخاصته من أهله وأسرته وأهالي المنطقة من قبائل شتى في مناطق بيضة وكنكو حرازة وخيرواجد ، فآثر بعد ذلك الانتقال إلى منطقة كردل بصحبة تلاميذه ، ثم مرة أخرى انتقل إلى فوربرنقا هرباً من الفتنة التي اشتعلت هناك · فالخلاوى التي أنشأها من بعد كانت لتحفيظ القرآن وتعليم الفقه كما هو المنهج في كافة خلاوي السودان · وإلى جانب ذلك أسس مسجداً لصلاة الجماعة ، ومن كلٍ تخرَّج على يديه تلامذة ومهاجرون كثيرون يتجاوز عددهم الأربعمائة طالباً من الرجال الذين كانت لهم آثارهم العظيمة علمياً داخل السودان وفي تشاد ، وما أن عادوا إلى أهاليهم إلا وبدأوا في إشعال نار القرآن وطرح العلم وذلك بتأسيسهم للخلاوي التي أصبحت منارات اجتماعية نشرت الوعي بين المسلمين إذ فيهم العلماء والحفظة ·

وتعود بعض أهمية هذه الخلاوى أنها وقعت في حدود التماس بين السودان وتشاد ، فكان الأثر حميداً وملموساً ، فقويت سبل الاتصال بين الطرفين، فنشأت في هذه الخلاوى دور الضيافة ، فعمرت الخلاوى بحيث جعلت من أهل الخير والإحسان نفراً يجود بمال الله فيستفيد طلاب العلم بالصرف على سكنهم وإعاشتهم ·

إلى جانب ذلك ، ظلت دار القوني حسن محكمة لفض النزاعات في بادية تلك المنطقة وحل قضاياهم في شؤون الأسرة كالميراث والزواج والطلاق·

حسن السني

يُعــرف بحسن محمَّد بلول ، وهو بديري الأصل ، ولد بمنطقة كورتي ببلاد الشايقية ، انتظم في الخلوة وحفظ القرآن ، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة ،

سافر إلى مكة والتقي بأحمد بن إدريس وصحبه مدة وسلك عليه الطريق واشتهر بين أقرانه بالالتزام بما في الكتاب والسنة وقيل إنه لقب بالسني بسبب ذلك ·

تعــرف تفاصيل حياته في فترة مكة ، ويذكر أحمد مصطفى عبد العالي أنه لازم أستاذه في اليمن لمدة سبع سنوات ، عاد بعدها إلى بلده واستقر في جهة قرّى شمال الخرطوم ، وفيها بنى خلوته وواصل الدعوة والوعظ وكثر مريدوه ، وذاع صــيته كعالم صاحب كرامات ، وعُرف بالزهد ومواصلة العبادة ، وصار مرجعاً لأتباع الطريقة الأحمدية الإدريسية في بعض المسائل الدينية ·

لا يُعرف سبب اختياره منطقة قري مكاناً للدعوة ، ولكن قبل ذلك وعند عودته من مكة زار مناطق كثيرة ، منها سنار والمسلمية وجاء للخرطوم ، يذكر أنــه كان يخلو في غار له للعبادة ، وشيد مسجداً بجانب الخلوة نشر من خلالهما تعاليم أستاذه أحمد بن إدريس ·

وتوفــي فــي رجب ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م ، وله من الأبناء أحمد ومحمَّد الذي خلف والده بعد وفاته ثم إلى ابنه علي وبعد ذلك إلى الصادق ·

بعــد وفاتــه واصل تلاميذه ومُحبوُه إحياء ذكراه وكانت تقرأ فيها أوراد وأذكار أستاذه أحمد بن إدريس ·

حسن الشيخ الرفاعي الشيخ عبد المحمود

هــو المعــروف بالشــيخ الخلــيفة حسن الشيخ الرفاعي بن الشيخ عبد المحمــود والمولــود في عام ١٩٦١م بمنطقة القوز - الزاكياب بمدينة شندي بولاية نهر النيل·

دَرَسَ مــرحلة الخلــوة بالزاكياب والمدرسة الأولية بها أيضاً والمدرسة الوســطى بــأبو سليم وهو متفرّغ لخدمة المسيد والمريدين ومن أشهر مشايخه الشــيوخ (الرفاعــي وعــبد المحمود والشيخ الزاكي) ومن أشهر طلاّبه عادل وسليمان بشمبات الأراضي وعبد الماجد عبد القادر · وقد سلك الطريقة القادرية

الكباشية على يد الشيخ الرفاعي والشيخ عبد المحمود والشيخ الزاكي عن الشيخ إبراهيم الكباشي.

من أشهر جدوده لأبيه الشيخ الزاكي أبو شملة والشيخ على السائح والشيخ عبد المحمود الأبيض وقد بنوا المساجد والخلاوي وحفروا الآبار والحفائر بالبطانة وأرشدوا إلى طريق القوم ومن أشهر جدوده لأمه الشيخ إدريس الصافي والشيخ الخلفية الحسن بن الشيخ إدريس والشيخ محمّد(أبو سَرْجاً برّه) وقد أقاموا الخلاوي والمساجد وأرشدوا في طريق القوم.

يتبادل الشيخ الزيارات مع أهله ومريديه وساهم في صيانة المدارس والمركز الصحي. والشيخ متزوّج وله أبناء وبنات يدرسون بالخلوة ومرحلة الأساس حيث إن أكبرهم سناً لا يتعدى عمره الثانية عشرة في وقتنا الراهن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

حسن الضو شرف الدين

هو حسن بن الضو بن شرف الدين المرشد الديني وإمام مسجد الحارة الثانية بمدينة نيالا بجنوب ولاية دارفور من مواليد ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م بعد أن دَرَسَ في الخلاوى التحق بالمعهد العلمي.

يعمل الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م بهيئة العقيدة والدعوة ، ويقوم بنشاط كبير يتمثل في إقامة الندوات وحلقات تدريس بالمساجد وتأهيل الأئمة المرشدين .

متزوج بزوجتين وله منهما أولاد وبنات .

حسن الشيخ كوكو عبد الكريم أحمد

هو الشيخ حسن الشيخ كوكو عبد الكريم أحمد ، شيخ الطريقة القادرية العركيين بأبي حراز الجزيرة في مدينة الأبيّض ، عاصمة ولاية شمال كردفان.

ومقـرّه هو زاوية الطريقة القادرية العركيين بالأُبيّض غرب ، وقد ولد الشـيخ حسـن الشـيخ كوكو عام ١٣٧٧هـ /١٩٥٧م بالربع الأول بالأُبيّض، ودرس الخلـوة بكل من ود عشانا والشريف بأم دم محافظة أمروابة، كما درس الأولـية بالمدرسة الشرقية بالأُبيّض ، وكان منذ صغره ميّالاً إلى التدين لتأثره بأجداده كما سنذكر·

وقـد تلقى الطريقة القادرية العركية بأبي حراز الجزيرة ووالده الشيخ كوكـو ، وسلسلة الخلافة هي: الخليفة يوسف الخليفة محمَّد الشيخ عبد الرحيم، الشيخ محمَّد الشيخ عبد الرحيم، الشيخ عبد الرحيم ، الشيخ محمَّد يونس ، الشيخ محمَّـد محمَّـد يونـس الملقب بطلق حاضر ، فالشيخ أحمد محمَّد يونس الملقب ببقباق·

وهـو يسير على نهج مشايخه بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) فهو عامل بأوراد ورواتب الطريقة القادرية العركيين بأبي حراز الجزيرة ، كما أخذهـا عن مشايخه ، كما أنه يحيي المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وأيام وليالـي رمضان والأعياد والموالد والحوليات، حولية الشيخ عبد القادر الجيلاني فـي السـابع والعشـرين من رجب من كل عام وحولية والده الشيخ كوكو عبد الكريم أحمد في اليوم الرابع من عيد الفطر من كل عام·

كما أن أجداد الشيخ حسن الشيخ كوكو من جهة والده ، كان من المشهود لهـم بـالورع، حيث إن جده الشيخ عبد الكريم أحمد كان أنصارياً ، وقاتل مع الإمـام المهـدي ، وكذلك جده شيخ فرح ود الشومة ، كان من الأولياء· كما أن جـده أحمد الشيخ فرح وهو صاحب الأرض التي أُقيم عليها القصر الجمهوري

إلى المقرن فأخرجته منها سلطات الاستعمار ، أما جده من جهة أمّه الشيخ عبد الله محمَّد عبد الرحمن الغبشاوي فهو الذي أدخل الطريقة القادرية العركيين إلى كـردفان وكـان مشهوداً له بالصلاح والتقوى ورويت له الكرامات، وكان يلقب بالباطل لضعف بنيته.

ومـن أشـهر مشـايخه الشيخ محمَّد سعيد غبوش ، والشيخ عبد الحي الحسـن صلاح بأبي حراز ، ومن تلامذته الشيخ / على محمَّد وهو بليبيا الآن، والشيخ محمَّد أبو سيل والشيخ حسن المكي والشيخ محمَّداني.

ومهنـته هـي الزراعة ، وينفق من دخله الخاص على شؤون الطريقة وأعبائه الاجتماعية والأسرية.

وهو يزور أقاربه ومريديه في منطقة الأبيّض ومدن السودان الأخرى.

وهو متزوج وله بنين وبنات .

حسن الشيخ الفاتح الشيخ قريب الله

ينتمـي الشيخ حسن إلى أصل من العناصر العربية إذ هو عباسي الأب حسيني الأم من سلالة السادة السمانية ولد بمدينة أم درمان .

١- حفـظ القرآن الكريم ، ولم يتجاوز التاسعة من عمره ، برواية كلٍ من المذكورين بعد :

- أبـو عمـرو حفص بن عمرو الدوري عن يحيى بن المبارك اليزيدي لقـراءة أبـي عمـر زيـان ابن أبي العلا البصري الخزاعي المازني (٦٥هـ/ ١٥٤هـ)
- أبو عمرو حفص بن سليمان الكوفي من قراءة أبي بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي المتوفي عام ١٢٧هـ/٧٤٤م

- أحــرز شهادة (الليسانس) في الآداب من (قسم اللغة العربية وآدابها) ، بجامعــة القاهرة ، فرع الخرطوم ،في جمادي الآخرة عام ١٣٨١هــ/ ١٩٦١م ٠
- أحرز (الشهادة العالمية) ، من معهد أم درمان العالي ، (قسم الدراسات الإسلامية) ، في أبريل ١٩٦٤م ٠
- أحرز درجة الشرف ، من (قسم اللغة العربية) ، بكلية الآداب ، بجامعة الخرطوم ، في (مارس) ١٩٦٢م ٠
- أحرز درجة (ماجستير الآداب) ، من جامعة الخرطوم في ١٣ ديسمبر ١٩٦٥م ٠
- أحرز درجة (الدكتوراة) في الفلسفة ، من جامعة ادنبرة ببريطانيا ، في فبراير ١٩٧٠م٠
- درس اللغة الفرنسية في مؤسسات علمية عديدة
- درس اللغة العبرية بكلية الآداب بجامعة القاهرة فرع الخرطوم ٠
- درس اللغة الألمانية في المؤسسات العلمية التالية :
- جامعــة القاهرة فرع الخرطوم تحت إشراف الأستاذ الدكتور خليل عساكر(دراسة خارج المنهج)٠
- عُين محاضراً بجامعة أم درمان الإسلامية في سبتمبر ١٩٦٥م ٠
- ترقى إلى أستاذ مشارك في أول يوليو من عام ١٩٧٥م ٠
- أحــرز درجــة (أستاذ) ، من جامعة أم درمان الإسلامية ، في أول يوليو من عام ١٩٧٩م ٠
- عمــل رئيســاً لقسم أصول الدين بالإنابة من أغسطس سنة ١٩٧٠م حتى السابع من سبتمبر ١٩٧٢م ٠

- عمــل رئيســاً لقسم أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية، في الفترة من ١٨ سبتمبر ١٩٧٢م إلى الثامن من سبتمبر ١٩٧٤م ٠
- عمل رئيساً لقسم الدراسات الفلسفية ،والاجتماعية بجامعة أم درمان الإســلامية بعــد أن قــام بإنشائه ، ثم تولى رئاسة قسم الفلسفة بعد انفصــال قســم الاجــتماع عنه ، في الفترة من ٨ سبتمبر من سنة ١٩٧٤م إلى ٢٤ ذو القعدة من سنة ١٣٩٧هــ الموافق نهاية نوفمبر مــن سنة ١٩٧٧م ، وهو تاريخ تنازله عن الرئاسة لغيره لانشغاله بعمادة كلية الآداب ٠
- عمــل أول عميد طلاب ، بجامعة أم درمان الإسلامية في الفترة من التاسع من نوفمبر من سنة ١٩٧٥م إلى الرابع من أغسطس من سنة ١٩٧٧م ٠ علمــاً بأنــه خــلال فــترة توليه للعمادة قام بعمل إنشاء وتخطــيط فــي شــؤون الطلاب نشر لتميزه في مجلة كلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية في أغسطس ١٩٧٧م ٠
- عمــل عميداً لكلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية في الفترة من ٤ أغسطس ١٩٧٧م إلى ٣ يناير ١٩٨١م ٠
- عمــل عمــيداً لـــ(كلية الدراسات الاجتماعية) ثم عميداً لــ(كلية الشــريعة والعلــوم الاجتماعية) بجامعة أم درمان الإسلامية ، في الفترة من١٥ ذو القعدة من سنة ١٤٠٤هــ / ١١ أغسطس من سنة ١٩٨٤م إلى ١٧ ذو القعدة من سنة ١٤٠٥هــ/ ٣ أغسطس من سنة ١٩٨٥م٠
- عمــل مديراً لجامعة أم درمان الإسلامية (بالإنابة) لفترات متعددة ، كــان بعضــها فــي مــايو من سنة ١٩٧٦م حتى نوفمبر ١٩٧٦م

وبعضـــها في ١١ فبراير من سنة ١٩٨١م إلى ٣ أغسطس من عام ١٩٨١م ٠

- عَيـــنه رئيس الجمهورية مديراً لجامعة أم درمان الإسلامية بالقرار الجمهوري رقم ٦٠٢ لسنة ١٤٠٥هــ في الفترة من ١٦ مارس من ســنة ١٩٨٥م وإلـــى تـــاريخ اعتذاره عنها في ٣١ مارس من سنة ١٩٨٧م بسبب وفاة والده ٠
- عمــل رئيســاً للجـــنة تسيير معهد أم درمان العلمي العالي (جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية) بتاريخ ١١ جمادي الأولى ١٤٠٦ هــــ / ٢١ يناير ١٩٨٦م ، وفقاً لقرار أصدره المشير عبد الرحمن حسن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي ٠
- كمـــا شـــارك في عدد من المؤتمرات العملية بداخل السودان وخارجه سواء في العالم العربي والإسلامي والأفريقي٠

٠١ **الـــنفحات الطيبـــية في المواجيد والمدائح النبوية** ، للقطب الصـــالح الشيخ أبى صالح ، وكان قد طبع طبعة أول بمطبعة دار الجيل ببيروت – لبنان سنة ١٤١١هــ الموافق ١٩٩١م٠

٠٢ **إنهـــاض الســـائرين إلى رب العالمين** ، للشيخ قريب الله/ وكـــان قد طبع طبعة ثانية مع خمسة كتب أخر لنفس المؤلف تحت عنوان عام هو : **التربية الخلقية** ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببيروت –لبـــنان ســـنة ١٤١١هــ/ ١٩٩١م٠علماً بأن الطبعة الأولى لنفس الكتاب كانت في الثلاثينيات بمطبعة البرلمان بمصر ٠

٠٣ **الحضـــرة الإلهية** للشيخ قريب الله/ وكان قد طبع مع خمسة كتب أخرى لنفس المؤلف تحت عنوان عام هو : **التربية الخلقية** ، وذلـــك بمطـــبعة دار الجيل ببيروت –لبنان سنة ١٤١١هــ /١٩٩١م

·علمــاً بــأن نفس الكتاب طبع سابقاً عدة طبعات ، بعضها في ذيل **جامع الأوراد القريبية الطيبية السمانية** ، وبعضها طبع مع **حلية السالكين** بمطبعة دار البيان بالقاهرة ، سنة ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م ·

٠٤ **حلــية السالكين** للشيخ قريب الله ، وكان قد طبع طبعة ثانية مع خمسة كتب أخرى لنفس المؤلف تحت عنوان عام هو : **التربية الخلقية** ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببيروت –لبنان سنة ١٤١١هـ / ١٩٩١م ·علمــاً بأن الطبعة الأولى لنفس الكتاب كانت بمطبعة دار البيان سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٩م ·

٠٥ **خــواص وأسرار** ، للشيخ قريب الله ، وكان قد طبع طبعة أولــى مع خمسة كتب أخرى لنفس المؤلف تحت عنوان عام هو : **التربــية الخلقــية** ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببيروت –لبنان سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م ·

٠٦ مــنظومات ، وأدعية ، واستغاثات للشيخ قريب الله ، وكان قــد طــبع مــع خمسة كتب أخرى تحت عنوان عام هو : **التربية الخلقية** ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببيروت –لبنان سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م ·علماً بأن محتوى الكتاب طبع ثلاث مرات ضمن **رشفات المدام** ، وهو ديوان شعر كبير لنفس المؤلف·

٠٧ **التوســل فــي دار البقاء** ، أو **الشفاعة والشفعاء** ، للشيخ الفــاتح قريــب الله ، وكان قد طبع طبعة أولى بدار الجيل ببيروت لبنان سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م·

٠٨ **الحجة البالغة** ، للشيخ الفاتح قريب الله ·

٠٩ **الجهــاد الأكــبر** ، للشيخ محمَّد الفاتح قريب الله – وكان قد طــبع طبعة أولى مع كتابين آخرين لنفس المؤلف تحت عنوان عام

هـو : **الـواردات الإلهية** ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببيروت لبنان سنة ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

١٠. **الذكـر الجماعي الجهري** ، للشيخ محمَّد الفاتح – وكان قد طـبع طبعة أولى مع كتابين آخرين لنفس المؤلف تحت عنوان عام هو :**الواردات الإلهية** ، وذلك بمطبعة دار الجيل ببيروت لبنان سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م .

١١. **المخـتارات** ، أو **القطـوف الدانـيات** ، للشيخ محمَّد الفاتح قريـب الله – طـبع دار الجيل بيروت – لبنان الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .

١٢. **المنهج الصوفي في التربية والدعوة إلى الله** ، للشيخ محمَّد الفاتح ، وكان قد طبع طبعة أولى بدار الجيل ببيروت – لبنان .

١٣. **النفحة السمانية** ، للشيخ محمَّد الفاتح – وكان قد طبع طبعة أولـى مـع كتابيـن آخرين لنفس المؤلف تحت عنوان عام هو : **الـواردات الإلهـية** ،وذلـك بمطبعة دار الجيل ببيروت لبنان سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م .

١٤. **يستفتونك** ، للشيخ محمَّد الفاتح قريب الله.

كتـب عـدداً من المقالات في المجلات ، والصحف المحلية ، والخارجية ، وقد كان منها على سبيل المثال :

- جريدة السياسة السودانية ، بتاريخ الجمعة ٢٩ جمادي الثانية ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٨ فبراير ١٩٨٧م ، تحت عنوان **الدراسات الإسلامية بين الواقع الراهن وآفاق المستقبل** الصفحة رقم ٠٩.
- مجلة اتحاد طلبة جامعة القاهرة فرع الخرطوم العدد الثالث بتاريخ مارس ١٩٦٠م الصفحات ١٧/٨ بعنوان زهديات أبي العتاهية .

حسن بن الفكي عبد الله الخندقاوي

ولد الشيخ حسن بن الفكي عبد الله الخندقاوي (نسبة للخندق وهي مدينة تقع جنوب دنقلا بالشمالية) في عام ١٩٤٤م /١٣٦٤هـــ وهو شيخ الطريقة الختمية بمحلية القولد محافظة دنقلا بالولاية الشمالية ووالدته فاطمة بنت محمد علي إدريس درس القرآن الكريم بالخلوة ثم الأولية بالخندق وقضى فترة بأم ضواً بان ثم التحق بالأزهر الشريف بمصر ونال شهادة جامعية في القرءات

من الذين درس عليهم بابكر احمد الفكي والشيخ محمد علي مكاوي والشيخ الفكي عبد الله والشيخ محمد الشفيع والشيخ علي صالح والشيخ يس مصطفى.

تتلمذ عليه عدد كبير نذكر منهم السادة: مصطفى عبد القادر والجيلي علي احمد ومحمد محمد خير وهاشم عبد المحمود ومحمد كرم الله واسحق كرم الله.

اشتهر من جدوده لأبيه الفكي صالح كان يدرس العلوم الفقهية وهو مجاز في الطريقة والشيخ احمد إدريس الذي كان يعلم القرآن وله أذكار معروفة

ومن اشهر جدوده لأمه الشيخ احمد ود حسن الذي استضاف عبد الرحمن النجومي لمدة سبعة أيام وهو في طريقة لغزو مصر بأمر الإمام محمد احمد المهدي وأيضاً عبيد حاج الأمين من قوات ثورة ١٩٢٤م وعلي عبد اللطيف قائد ثورة ١٩٢٤م .

ينتمي للطريقة الختمية في هذه المنطقة عدد كبير يقدر بحوالي ٧٠ % من سكان المحلية ، من الرجال والنساء والشباب والشيوخ إلا أن نسبة الشباب هي الأكثر إذ يقدرون بحوالي ٧٥ % وهؤلاء الأتباع تختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية من أميين وخريجي خلاوي ومثقفين وجامعيين. يقومون بإحياء المناسبات الدينية كلها كالأعياد والمولد النبوي الشريف والإسراء والمعراج والحوليات ورجب وشعبان ورمضان وغيرها .

يزورهم أفراد وجماعات من داخل السودان بالإضافة إلى شيوخ الطرق الصوفية ومريدي التصوف و السياسين وقادة الخدمة المدنية والولاة ·

يقدم للمريدين دراسات التفسير والسنة وتحفيظ القرآن والأوراد والأدعية· ويعالج المرضى منهم بالدعوات الروحانية ·ويقوم بإصلاح ذات بينهم ويفض النزاعات ويحكم بين المتخاصمين ·ويكفل المعيشة ويقدم السند المادي والنفسي لمن يحتاج إلى ذلك·

قامت الطريقة ببناء دار القرآن ومسجد بالخندق لأداء الصلوات ماعدا صلاة الجمعة إذ تؤدى بالمسجد الكبير ·

بالإضافة إلى ذلك فأن الشيخ حسن يقوم بتعليم القرآن المعهد الحسني الذي أسسه حوالي عام ١٩٧٥م فهو حافظ لكتاب الله وعالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيه دروساً بانتظام ويؤم الناس في الصلوات ·

ودار القرآن التي يدرس فيها تتكون من خلوة ومنزل ومسجد وداخلية للطلاب وقباب ومزارات مبنية بالطوب الأحمر والطوب اللبن والطين وهي بحالة جيدة · أزدهر المسيد وانتعش في السنوات من ٨٠/ ١٩٨٥م ·

للشيخ متجر صغير يدر عليه عائداً ينفق منه على المسيد والخلوة وبقية المهام الدعوية التي يقوم بها ·

زار الشيخ حسن الأراضي المقدسة حاجاً ومعتمراً ويصل الأرحام ويزور أقاربه ومريديه خارج مكان سكنه أينما كانوا في القرى والمدن السودانية وعلاقاته واسعة ومتميزة وصلته بالسلطات المحلية متواصلة ووثيقة ·ويزور العاصمة الخرطوم كثيراً ويلقي دروساً بالجامع الكبير وخاصاً القرآن · وكلما جاءت به الظروف فهو من حملة الدعوة الإسلامية النشطين ·

الشيخ حسن متزوج وله أبناء ·

حسن عبد العزيز حمومه

ولــد عــام ١٣٥٨هـ/١٩٣٨م بحي المدنيين بمدينة ود مدني في ظلال أســرة طيــبة مــباركة من ناحية والده عبد العزيز رجل صالح عالم له مجتمع فاضــل كلــه تصوف وصوفية عن يمينه الطريقة القادرية وعن شماله الطريقة الأحمدية أبوشبيكة والسطوحية والبدوية والختمية والخزرجية في أولاد ود مدني السني.

وأمــا مــن ناحية والدته فهو ابن امرأة صالحة تنحدر من أسرة عريقة خاله الشيخ احمد بيومي عبد الله شيخ معهد كريمة العلمي وشيخ علماء ود مدني وشــيخ الطريقة الدندراوية والتي تنتمي إلى دندرا بمصر لها أورادها وعلومها وأفكارها الصوفية العظيمة.

نشا نشأة دينية حيث تعلم القرآن الكريم في خلوة الجامع الكبير بود مدني حتى حفظه وتلقى بعض العلوم في الفقه والحديث والتوحيد والسيرة وعلوم اللغة على يد خاله الشيخ أحمد بيومي.

ثــم عمــل تاجــراً في سوق ود مدني فترة طويلة ، ثم أخذه خاله أحمد بيومــي إلــى كــريمة حيث واصل تعليمه في معهدها العلمي وذلك في الأعوام ١٩٥٦م إلــى ١٩٥٩م فــنال الشــهادة الأهلية وفي أثناء ذلك كون الشيخ أحمد بيومــي (جماعــة الأخــوان المحمّدين) حيث أن الشيخ حسن عبد العزيز ظهر ببراعــته فــي الخطابــة وقيادة الجماهير وعندما عاد إلى ود مدني وعمل في الانتخابات في أكتوبر ١٩٦٤م كان له دور بارز في الدعوة مع خاله إلى تحكيم شــرع الله وتمَّ التحالف بينهم وجماعة الأخوان المسلمين الأستاذ علي طالب الله وصــادق عــبد الله عــبد المــاجد وحسن الترابي وغيرهم .وعند ظهور النداء بالشــريعة الإسلامية وفي العهود المختلفة عسكرية ومدنية كان للشيخ حسن عبد العزيــز مــع خاله القدح المعلى في مناهضة أصحاب الأفكار الهدامة الرافضة

لتحكيم شرع الله وقد ترشح للبرلمان ومجلس الشعب والمجلس الوطني والجمعية التأسيسية أمّا نشاطه الثقافي والفكري والسياسي فلم ينقطع حتى لحظة كتابة هذه السـيرة فقـد سـجل للإذاعة والتلفزيون القومي والولائي أحاديثاً وأفكاراً دينية وسياسـية واجتماعـية وخاصة برنامج(الملتقى) والبرامج الديني الذي يبث حياً يومـياً فـي إذاعة ود مدني وتلفزيون الجزيرة هذا بالإضافة إلى أنه إمام مسجد البوشـي بود مدني مدة من الزمان ثم إمام مسجد جامع الأمين بدردق وثم إمام لمسـجد عـبد الباسـط بـدردق و إلـى تاريخـه يحـتفل سنوياً مع خاله في مجمـع(السـاحة) الدندراويـة بود مدني وبكل المناسبات كالمولد النبوي وغيره وأيضاً يحتفل سنوياً في مسجد عبد الباسط بالإسراء والمعراج والأعياد والنصف مـن شـعبان ، ثـم إقامة حلقات الدرس اليومي بالمساجد ثم إلى الاشتراك في القوافـل الدعويـة إلى جنوب ووسط وشرق السودان وشماله وغربه، ثم أمير حجيج بيت الله الحرام وادخل السجن في معارضته لبعض الأوضاع السياسية ، و قاد العديد من المظاهرات للمطالبة بشرع الله وإزالة الفساد والخمور والبارات والأنـادي وقفـل أبـواب الدعـارة عام ١٩٨٣م، وقف أمام القضاء في قضايا انحراف ديني لبعض الشخصيات السودانية المعتنقة لأفكار دينية متطرفة·

متزوج وله بنين وبنات·

حسن محمّد نور بُجَّةْ

هـو الشـيخ حسن محمّد نور بُجَّةْ المولود في عام ١٣٣٨هـ/١٩١٩م بقرية الترعة محلية شرق النيل محافظة دنقلا الولاية الشمالية ·

ينحدر من أسرة دينية · تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن بخلوة الشيخ هارون بجزيرة مقاصر ثمَّ درس العلوم الإسلامية على بعض الشيوخ ودرس في الأزهر بمصر أيضاً · أمتهن تعليم القرآن ويتبع الطريقة الإدريسية ·

مــن أشهر تلاميذه عوض بصيري له (خلوة) عثمان حسن وعلي ساتي علــي وغــيرهم · وأهــم فــترات انتعاش المسيد وهو أقدم مسيد حيث بدأ قبل خمسمائة أو أكثر مبناه من الطين والطوب اللبن وبه الآن ١٩٩٩ثمانمائة طالب والشيخ الحالي اسمه آدم يعقوب محمّد يحفظ القرآن وله إلمام بالفقه والسيرة يؤم الــناس ويعقــد الزيجات وله صلات بالسلطات المحلية وتمويله ذاتي ويقدم كافة الخدمات للمريدين ·

ومن أشهر ما تركه الشيخ حسن بجة ثلاث مصاحف بخط اليد ·

له أربعة أبناء هم محمّد نور الذي توفي عام ١٩٦٦م وعبد المتعال الذي يعمل بالتجارة وأحمد الكامل وناصر وهما متفرغان لتدريس القرآن ·

حسن مصطفى حبيب الله الكبّاشي

هــو الشــيخ حسن مصطفى حبيب الله الكبّاشي، العالم والمرشد الدّينيّ وإمام مسجد قرية الشيخ الكبّاشّي ·وهو من أحفاد الشيخ الكّباشّي ·

ولــد فــي عام ١٣٦٦هــ/ ١٩٤٦م·وقد تعلّم في كلّ من الكبّاشيّ ، ثم المدرسة الأهلية بأم درمان ثم كلية القانون القسم الشرعيّ بجامعة الخرطوم ·

عمــل فــي القضاء ثم المحاماة ثم تفّرغ لإمامة صلاة الجمعة والجماعة بمسجد أجداده العتيق بالكبّاشيّ ·

حسن عبد الله الترابي

الدكتور حسن الترابي، وهو ابن الشيخ عبد الله الترابي وجده السابع هو الشيخ حمد الترابي الملقب بالنحلان وهو من الصالحين المعروفين بالسودان وقد ذكره ود ضيف الله في طبقاته ·

تلقى الشيخ حسن علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية والفقهية من والده الشيخ عبد الله الترابي حيث كان أول خريجي المعهد العلمي بأم درمان والقاضي الشرعي المعروف في السودان ·

حفظ الشيخ حسن كتاب الله بعدد من القراءات وتخرج في جامعة الخرطوم ونال درجة الأستاذية من جامعة لندن ودرجة الدكتوراه من جامعة باريس في القانون ٠

عمل أستاذاً بكلية القانون في جامعة الخرطوم ثم عميداً لكلية الحقوق،ثم استقال بعد ذلك من الجامعة وتفرَّغ للعمل العام مؤسساً مع أعضاء التيار الإسلامي (جبهة الميثاق الإسلامي) الداعية أبداً لتحكيم الدين في الدولة ٠ وكان هذا المقصد شغله الشاغل منذ منتصف عقد ستينيات القرن العشرين الميلادي ، وقد أصدر عدداً من الكتب في مجالات الدين والاجتماع والفقه والسياسة وهي :

- **كتاب السياسة والحكم ٠**
- **تاريخ الحركة الإسلامية في السودان ٠**
- **تجديد أصول الفقه الإسلامي ٠**
- **كتاب الإيمان و أثره في حياة الإنسان ٠**
- **كتاب الصلاة عماد الدين ٠**
- **كتاب المرأة بين تعاليم الدين وتقاليد المجتمع ٠**
- **كتاب حوار الدين والفن ٠**
- **كتاب الديمقراطية والشورى ٠**
- **كتاب المصطلح السياسي الإسلامي ٠**
- **رسائل في حركة الإسلام وعبر مسيرتها ٠**
- **وكتب ومقالات ورسائل أخرى عديدة في قضايا السياسة والفكر ٠**

عـــاش في كثير من مناطق السودان وهو صغير في معية والده القاضي وطاف قـــراه ومدنــــه والـــتقى مع آخرين كانت له علاقات بهم خاصة مع ذوي الوزن كأقطــــاب الطرق الصوفية والقبائل وذلك آمده بالكثير من المصارف عن تاريخ السودان ٠

و إلى جانب نشاطه داخل السودان ، كان له نشاط خارجه ، فالتقى بقادة الكثير من الدول العربية والإفريقية والإسلامية وله معرفة بالحركات الإسلامية عامة ، وكل ذلك ينبع من واقعه الدعوي ٠

تقلَّد في فترات سياسية متعددة مناصب في الدولة آخرها مستشار رئيس الجمهورية السيد جعفر محمَّد نميري كما شغل منصب رئيس المجلس الوطني في عهد الإنقاذ هذا إلى جانب استمراره قائداً للحركة الإسلامية مما كان له أثر واضح في بروز شخصيته محلياً وإقليمياً وعالمياً فنشط في حضور المؤتمرات المختلفة مثل التشريعية والدستورية و الدعوية والتنظيمية والفكرية والسياسية ولم يزل يعطي في جانب الفكر والتأليف وهو الآن بصدد إصدار كتاب **(التفسير التوحيدي للقرآن الكريم)** ٠

تزوج من السيدة وصال الصديق المهدي وأنجب منها ثلاثة أبناء وثلاث بنات٠

حسن عبد الله

ولد الشيخ حسن عبد الله بمدينة ملكال حاضرة ولاية أعالي النيل فالتحق تلميذاً بمدرسة الملكية الابتدائية بنين ولما شب عن الطوق أخذ الطريقة القادرية على يد الشيخ حسن إدريس فأسس خلاوي بمنطقة الملكية محافظة تريحة في ولاية أعالي النيل وكانت هذه الخلاوى ذات فائرة كبيرة إذ تقوم بمجهودات جبّارة في نشر الإسلام وتحفيظ القرآن الكريم وتربية أبناء المنطقة التربية الصوفية خاصة و الخلوة بمظهرها البسيط وزيادتها أثرت أيمّا تأثير في المنطقة ٠ويقوم الشيخ بنفسه بهذه المجهودات وتقوم بعض الهيئات العالمية بدعمه كهيئة الإغاثة العالمية في فترة من الفترات وهذه الخلاوى مبنية بطرق بدائية من الطين والطوب اللبن والقش وما هو متاح من مواد البناء ٠

يعمل الشيخ حسن بالتجارة التي يستعين بأرباحها في تسيير مهام هذه المرافق التي يرعاها ٠

حسن عبد الله

هو الشيخ حسن بن الفكي عبد الله بن الفكي الأمين - ود أم حقين بن محمَّد بن الأمين بن شرح باسكيل الذي ينتهي نسبه إلى قبيلة الرباطاب.

عُرف بالشيخ حسن البصري وولد بقرية الجزيرة اسلانج ريفي شمال أم درمان بولاية الخرطوم نشأ في بيئة قرآنية صوفية حيث أن جده الفكي الأمين ود أم حقين كان قرآنياً عالماً فقيهاً متصوفاً سلك الطريقة السمانية على يد الشيخ الطيب ود البشير وأسس خلاوي اشتهرت بتدريس القرآن الكريم وسط هذا الجو المفعم بالقرآن والتقوى والصلاح نشأ الشيخ حسن البصري فدرس القرآن الكريم والعلوم الشرعية فكان لهذه الثقافة القرآنية آثر عميق في قصائده النبوية حيث أنتج شعراً غزيراً عالي الجودة سائراً به على نهج من سبقه من الشعراء القدامى فاحتل مكاناً أدبياً بارزاً في دنيا المديح .

انتقل من قريته إلى قرية الترعة الخضراء بولاية النيل الأبيض وهناك كانت داره قبلة للمحبين والمنشدين للمديح النبوي مما ساعد على ذيوع صيته ثم عاد إلى سقط رأسه مواصلا لنشاطه الأدبي .

توفى في الأربعينات بعد التسعمائة والألف ودفن بالجزيرة اسلانج .

حسن محمَّد أحمد وآل الشريف أب كرد

ينتمي الشريف حسن محمَّد أحمد الملقّب باب كرد إلى الأشراف الحسينية وتعود لفظة أب كرد إلى إحدى كراماته التي يحفظها أبناؤه ومريدوه.

الجد الأكبر هو الشريف حسب الله الجبل من الأشراف الأبدال السبعة الذين دخلوا السودان عن طريق إرتريا وانتشروا في نواحٍ كثيرة بالسودان. دعاة لله وهداة للعباد، وجدّهم السابع يرجح أن يكون قدومه إلى السودان راجعاً إلى عهد السلطنة الزرقاء حيث كان قد أقام بمنطقة " عناتر" الواقعة غرب مدينة أتبرا بمنطقة المقطع وله ضريح يُزار.

ومن الذين كانوا قد قدموا معه من الحجّاز ، الشريف سليمان أبو الريش وأقام بقرية (أبو رخم) و(الأبيضاب) بالدندر بولاية سنار ،وقد علم أنهم جميعاً كانوا من حفظة القرآن·

خلفه ابنه الشريف محمَّد أحمد أب كرد الحافظ لكتاب الله المقيم بالمفازة على تقابة ود العمّاس وقد تطرق بالختمية بإذن من السيد على الميرغني والسيد أحمد الميرغني·

يعد أب كرد خليفة الخلفاء ،حيث أجيز في تسليك الطريق إلى المريدين من منطقة " المقطع" إلى " الحمرة" و" تابة" في حدود الحبشة والدرابي وله حيران بمنطقة باسندة والرواشدة ، وقد زاره في داره السيد محمَّد عثمان بن السيد أحمد والسيد بكري والسيد جعفر ابن السيد الحسن·

أنشأ الشريف أب كرد خلاوي لتدريس القرآن بالمنطقة وبلغ أثر السادة آل الميرغني في ذلك الوقت إلى أسمرا ومصوّع وكرن ، وللسيد البكري بن السيد جعفر بقية من أسرته إلى اليوم بمنطقة كرن حيث أسلم على أيديهم كثير من أهل الحبشة وإرتريا·

تركّزت جلّ أعمال الشريف على نشر الطريقة الختمية حيث بذل في سبيل ذلك الجهد الكبير·

آلت الخلافة من بعده إلى ابنه الشريف حسن محمَّد أحمد أب كرد .وهو الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م الموجود بولاية القضارف·

من أجداده لأمه ، الشريف أب شام بأم سنيبرة ، ومن تلاميذه الذين أخذوا عنه: الخليفة عثمان محمَّد إبراهيم والخليفة صلاح محمَّد أحمد الضوّ والخليفة عوض الكريم حسين والخليفة محمَّد إسماعيل وبشير المصباح·

نال حظاً من العلم خلال مرحلة التعليم الأوسط ثم المعهد الديني ، وقام بأداء المهام المطلوبة منه في الخلوة وسط مريدين كثيرين ، يقيمون الحوليات والمولد وأذكار الطريقة و الإسراء والمعراج وليالي رمضان.

هذا وقد ساهم في تقديم خدمات اجتماعية جليلة مثل خدمات الصحة وإصلاح ذات البين – كما هو معروف لدى شيوخ الطرق الصوفية – مع بعض الزيارات الاجتماعية الهامة.

حسن محمَّد بابكر زرقاني

الشيخ حسن محمَّد بابكر زرقاني وفي قرية الكاب ولد الشيخ في عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م وشبَّ بين أقرانه ووالديه على تقوى وورع ورثه من والديه وأبناء القرية المتعشقين للقرآن الكريم والبلد الطيّب يخرج نباته بإذن ربه، تلقى تعليمه في خلوة الكاب وفي مدة أربع سنوات حفظ القرآن كله على يد الشيخ عمر ود فطين والشيخ محمَّد على.

ثم اتجه إلى المدارس الابتدائية في منطقة شيري بمحافظة أبو حمد ، ثم واصـل تعلـيمه في العلوم الإسلامية في منطقة كدباس بولاية نهر النيل على مشايخها الشيخ محمَّد ود داؤود والشيخ أبو القاسم حاج حمد ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م وواصـل مع الشيخ على الحسن، وقد ركز في دراسته على كتاب **الرسالة لأبي زيد القيرواني** في الفقه المالكي وبعض كتب الفقه الأخرى.

قام بإمامة مسجد الكاب منذ عام ١٩٩٥م وحتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، محـب لكل الطرق الصوفية الموجودة بالمنطقة يزورهم ويواصلهم ويشترك في أنشطتهم المختلفة يمتهن الزراعة والتجارة لأداء مهامه.

متزوّج وله ثمانية أولاد وبنتان.

حسن محمَّد بلول

وكان لقبه عند الشيخ ابن إدريس " الحاج حسن السنّي" وتم لقاؤهما بصبيا واستمرت صحبتها لسبع سنوات. وبعد وفاة شيخه عاد إلى السودان وسار في نشر الطريقة الأحمدية الإدريسية بجد ومواظبة وصار مرجعاً لأتباع الطريقة الإدريسية. وتوفى في رجب ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م ودفن في قرية " قرّي" شمالي الخرطوم وله بها مسجد وخلوة وغار كان يخلو فيه للعبادة وله ذرية مباركة وتقام له حولية سنوياً. وله خلوة للقرآن. والخليفة الحالي هو حفيد حسن السني الشيخ محمَّد الحسن الخليفة الصادق الخليفة علي المقيم بقرّي شمال الخرطوم.

السيد محمَّد بن علي السنوسي

وُلِدَ في مستقانم سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٨م وفيها تلقّى تعليمه الابتدائي، حيث حَفِظَ القرآن برواياته ونبغ في النحو والصرف وأتقن علوم الفقه والتصوّف، وأجاد دراسة الحديث وعلم الأصول والتوحيد وأتقن فهم تفاسير القرآن وعلم السيرة ، ثم ارتحل إلى فاس والتحق بجامع القرويين ثم صار مدرساً فيه ، ثم قصد مكة وقبلها لبث مدة في الأزهر ولم يزل متطلعاً لمرشد يهديه سبيل النجاة، ذكر في كتابه " المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم والطرائق" "الطريقة المحمَّدية" وتلقى الطريقة عن شيخنا قطب العارفين وإمام المحققين مولانا السيد أحمد بن إدريس عن شيخه العارف بالله السيد عبد الوهاب التازي عن شيخه العارف بالله السيد عبد العزيز مسعود الدبّاغ الفاسي عن النبي (ﷺ).

حَظِيت الحركة السنوسية في مسارها ، وحسن إدارتها لشؤون الحكم والتنظيم المتمثّل في الزوايا ، ذات المصانع وقت السلم والحرب والمزارع

والتعليم والتدريب سميت كذلك بكبرى الحركات الإسلامية ، تلك الحركة التي قاومت الاستعمار ·

حسن ود بدر احمد سليمان

هو حسن بن ود بدر بن الشيخ أحمد سليمان بشارة ولد عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م بأبي سعد بمدينة أم درمان حي جده ود سليمان ·

دَرَسَ في الخلوة ونال حظاً من حفظ القرآن ثم انتظم دارساً في المدارس وقد أخذ الطريقة القادرية من الشيخ الخليفة يوسف ود بدر "بأم ضواً بان" وتولى أمر خلافة مسيد جده الشيخ ود سليمان بعد وفاة أبيه الشيخ ود بدر عام ١٣٩٦ هـ /١٩٧٦م · حافظ على وضع المسيد وكثّف نشاط في عدد من المجالات حيث يقيم حلقات لتدريس الرجال مساءً ودروس قرآنية لطلاب المدارس · بالإضافة لإحياء الليالي الدينية ·

سار على نهج جده في المديح والقصيد فأثرى الحياة السودانية حيث قام بتسجيل حلقات مديح وقصيد للإذاعة والتلفزيون السودانيين ·

هذا ويشارك مع أهالي المنطقة في الأعمال الاجتماعية وتم تأسيس جمعية ود سليمان الخيرية لتسهيل الزواج · فاستفاد منها عدد من ابناء المنطقة وبناتها ·

له ذريه هم فيصل وموسى ود وله عدد من البنات ·

حسن ود حسونة

تقع منطقة ود حسونة بولاية الخرطوم ، محافظة شرق النيل ، محلية أبو دليق التي تبعد عن العاصمة القومية حوالي (٩٠) كيلو متراً قام بتأسيسها العارف بالله الشيخ حسن ود حسونة قبل خمسة قرون يحدّها من الشرق ولاية القضارف ومن الشمال ولاية نهر النيل ومن الجنوب ولاية الجزيرة ·

وقد أجداد الشيخ حسن ود حسونة السودان في القرن الثامن الهجري عندما دخل جده السيد موسى الهارم إلى السودان و هو من العلماء ورجالات الطرق الصوفية الذين وفدوا من الأندلس بعد تفكّك الدولة الإسلامية واستقرّ في ولاية نهر النيل منطقة حجر العسل في منطقة الجزيرة بندي ،ثم تزوج من قبيلة المسلمية وانجب ابنه الشيخ (حسونة) والد الشيخ حسن ثم تزوج الشيخ حسونة من قبيلة (الصواردة) فانجب الشيخ حسن ، وعبد القادر العجمي ، وعبد الفتاح والد الخليفة الأول للشيخ حسن ود حسونة الخليفة بلل الشيب والحاجة نفيسة و أشهر أحفادها الشيخ إبراهيم ود احمد تلميذ الشيخ إبراهيم الكباشي وشاعره المشهور بود احمد ثم عبد القادر اشهر أحفاده وله مسجد بمحافظة البطانة في شمالها ، عامر بالذكر وتلاوة القرآن ولهم أحباب ومريدون بالسودان، أما الشيخ الفاضل من ذرية بنات عبد القادر ولد حسونة ابن الخليفة عبد الرحيم بالطندب له مسجد عامر بها وهو أحد خلفاء الطريقة الختمية ومن اشهر ذريته العجمي الشيخ عمر الصافيابي بالكريدة وله مسجد مشهور بها وله عدة تلاميذ ومشايخ واشهر تلاميذه الشيخ محمَّد ود وقيع الله والد الشيخ عبد الرحيم، أما عبد القادر فذريته ببندي الآن ١٤٢٠هـ/٢٠٠٢م وهي تقوم بالإشراف على المسجد القديم بالجزيرة بندي.

وقد كان مولد الشيخ حسن ودحسونة بمنطقة كجوج بالجزيرة بندي بحجر العسل في القرن التاسع الهجري ونشأته كانت في الجزيرة بندي ودرس على والده الشيخ (حسونة) القرآن والعلوم الدينية إذ أنّ أسرة ودحسونة كانت

أسرة قرآن وعلم ،ويرى البعض أنه من الأشراف الحسينية الذين اهتموا بنشر الدين والقرآن والعلوم الدينية ٠

درس الشيخ حسن على والده ، ثم خرج طالباً طريق القوم حتى ذهب للشيخ أبكر (راجل الثلاثة) بحجر العسل ،وكانت طريقته قادرية فدخل الخلوة بجزيرة بندي اثنى عشر يوما كان يأكل القرض والخُرّيم ٠

ومنها خرج سائحاً ،وأول ما بدأ بالأراضي المقدسة لزيارة الحرمين الشريفين حيث أدّى الحج والعمرة ، و أكرمه علماء الحرمين الأشراف أهل مكة غاية الإكرام والإجلال ، وظهرت له هناك كرامات كثيرة مشهودة ذكرها العارف بالله محمَّد بن ضيف الله في طبقاته ، ومن هناك توجه إلى بيت المقدس ،ومنها إلى الشام وهنالك استقبل استقبالا كبيرا وأكرم إكراما شديداً ثم ،ختم زياراته بمصر وزار جميع مقامات الأنبياء والصحابة و الصالحين وعندما كان في الحرم المكي لقيه رجل أشراف مكة أمره بعد أن يرجع إلى السودان ألاّ يسكن في البحر (المنطقة التي ولد فيها) وان يذهب إلى شرق النيل ، إلى منطقة تسمى (قنطور الحمار شرق جبل الروبة) وكانت منطقة خلوية لا تسكنها إلا الحيوانات والوحوش ، خصوصاً حمار الوحش ، وبدأ الشيخ في تأسيس الخلاوي في هذه المنطقة وتأسيس المسيد، وحفر فيها أكثر من تسعين حفيراً ، وأشهر حفائره غباشة وأم قنطور، وبلندة وهي الآن موجودة تقع شرق البنيّة ، وهي لا تنفد طول العام خاصة غباشة وتسقى الضيوف وأهل القرية وبنى فيها خلاوي كثيرة ، وعندما استقر به المقام في قرية (قنطور الحمار) توافد عليه

الناس من كافة الجهات يطلبون الاستزادة من بركاته وعلمه، وكانوا يرسلون أبناءهم لتعليمهم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وخاصة قبائل الحسا نية(الرحماب) ،وكانوا من الأعراب الرعويين الذين كانوا يحومون في حمى هذه المنطقة بطلب الكلأ ، وربما يكون الشيخ حسن ود حسونة قد وجدهم في هذه المنطقة الخلوية قبله ،و التّفوا حوله وصاروا من حيرانه ومريديه وبدأوا معه في تعمير هذه المنطقة التي بدأت قبل خمسمائة عام وشاركوه في حفر هذه الحفائر وبناء المسجد و الخلاوى التي كانت من القشّ والطين وحطب الشجر ، وكان الشيخ يعتمد على الزراعة في تمويل مسيده خصوصا الزراعة المطرية وأيضا على البهائم من الضأن والإبل والماعز ،وكانت هذه البهائم كلها تذبح للضيوف والزوار الذين لا ينقطعون طوال العام .

وقد ذكر ود ضيف الله في طبقاته أنّ الشيخ صالح ود بانقا جبل اللقمة قال: "إنّ الشيخ كانت له ١٣خلوة (ديوان) فكان يذبح للخلوة الواحدة عشر شياه وهذا دليل على كثرة البهائم التي كان يمتلكها ود حسونة .

وقد ذكر العالم عبد الصادق ود حسيب بأم دوم قائلاً : كناّ في شهر رمضان فحضرت أربعون جارية تحملن أربعين صينية بطبق قال الشيخ: "اكشفن الطباقة قال سبحان الله إن فطورنا أربعين ديك مربوطات على السمن والزبدة أربعين يوم ،(شيلو وختو لي ود حسيب فطورو) قال ود حسيب كان دا فطور الفقراء كيف يكون فطور الشيخ سوف أفطر مع الشيخ وعندما أذن الأذان قال له: تفضل يا مولانا فوجد فطور الشيخ (نطالة) كسرة مصنوعة على

الأرض وملاحها بماء القرض ،لما ذاقها ود حسيب لفظها من فمه فقال الشيخ ودحسونة: (الأبى ديكو مكشن) ولإكرامه للزوار والطلاب برز نجمه واشتهر اسمه في بوادي السودان فكان الناس يقصدون (ودحسونة) لما يجدونه من الكرم والتقوى والصلاح والتعليم .

مازالت قرية (ود حسونة) التي كانت تسمى (قنطور الحمار) نبراسا للمساكين حتى بعد وفاة الشيخ حسن ودحسونة خصوصاً بعد أن توافد عليه المريدون من كافة أنحاء السودان والعالم العربي، وارشد الشيخ حسن ود حسونة الكثير، ومن اشهر تلاميذه الذين تتلمذوا عليه على سبيل المثال : الحاج عبد السلام (بلاع) وله قبر يزار غرب منطقة الشيخ حسن ود حسونة وتسمى منطقة وادي الحاج ومنهم كذلك الشيخ محمَّد بن سرور الجموعي العباسي الجد الرابع الغوث الشهير والقمر المنير احمد الطيب بن البشير بن مالك بن محمَّد بن سرور وكذلك خليل (أبو قرون) وعلى بن بري والفكي سرور والفكي جميل وبعض من فقراء الدناقلة ومنهم شيخ منور واحمد تود والشيخ موسى فريد شيخ الشيخ عووضة ،شكال القارح وحويلي و محمَّد ود خيار والعجمي أخيه وعبد الفتاح أخيه وبَلّ الشيب ابن عبد الفتاح خليفته الأول .

اشهر تلامذته الذين تربطه معهم محبة روحية الشيخ محمَّد بن بدر ونجله الخليفة احمد بلاّع وحفيدهم الشيخ الطيب ود حاج الصديق السايح الذي قام بتأسيس مساجد كثيرة بالسودان ومن ضمنها بناء مسجد حسن ودحسونة وقام

بتجديده عام (١٩٥٦م) وجزاه الله خيراً ولا زالت هذه المحبة قائمة لأبناء الشيخ محمَّد بن بدر وأبنائه وتلاميذه ٠

من أشهر مُدّاحه:

- الشيخ محمود ود نور الدائم رجل طابت ٠
- الشريف يوسف الهندي ٠
- الشيخ عبد القادر ولد ابو كساوي ٠
- الشيخ حاج الطيب ولد ود بدر ٠
- الشيخ كمال الدين ود حاج احمد الحمدي ٠
- الشيخ سعد أبو قرون ٠

ومن ذرية عبد الفتاح أخيه ، الشيخ إبراهيم الشيخ الإمام وابن عمّه الشيخ الأمين ود بابكر وابن أخيهم الشيخ السيد الشيخ محمَّد مكي والشيخ العارف بالله عبد الرحيم بن الشيخ محمَّد وقيع الله ٠

وللشيخ مريدون بجميع ولايات السودان وجميع قبائل السودان وخاصة الشيخ محمَّد ود بدر وابناؤه وخلفاؤه ومشايخه والسادة الطيبية قاطبة بل إنّ الطيبية يذكرون كثيراً في أشعارهم خاصة الشيخ عبد المحمود والشيخ قريب الله وتلاميذهم ومريدوهم ٠

ومن المشايخ الذين عاشروا الشيخ وكانت تربطهم به صلة مودة الشيخ إدريس بن الأرباب والشيخ بدوي ودّ أبو دليق الكاهلي والشيخ عبد الرازق أبو قرون (في شندي) والشيخ عيسى الطالب ٠و في عهد السلطان رباط بن بادي٠

وفي مرة من المرات كان ناصر أخوه مريضاً فارسل السلطان يستدعى الشيخ حسن ليرقى أخاه ناصراً فلما حضر الشيخ الى سنّار استقبله رباط وذبح له الإبل والبقر وجاء الشيخ ومعه اربعون فقيراً واربعون جملاً على كل جمل مخلوفة وفرشة (تليوي) وسيف مفضّض فاندهش السلطان ابن بادي فقال هذا فقير اخذ ملكنا فقال الشيخ ود حسونة:انّ ملكك زائل ، وقد عرض علينا ورفضناه ، فاحضر إليه ناصراً فرقاه له فشفي بإذن الله ، وكان ملوك سنار يستشيرونه في أمور الدنيا والأمور الأخروية الى ان توفاه الله .

توفى الشيخ الى رحمة مولاه في عام ١٠٧٥هـ عن عمر ناهز التسعين عاماً قضاه في طاعة الله وخدمة العباد وخدمة القرآن وابناء السبيل والمساكين والأيتام .

قرية (ود حسونة) في عهد خلفاء الشيخ حسن

أول خليفة هو بلل الشيب بن عبد الفتاح بن حسونة ،هو ابن أخيه ، وخليفته الأول ، الذي خلفّه الشيخ في حياته و الشيخ ود حسونة كان له أبناء وتوفوا وهم صغار ولذلك خلف ابن أخيه بلل الشيب الذي سار على نهج عمه الشيخ حسن ود حسونة يرعي الخلاوى والمسجد والضيوف وقد جدد بعض الشيء في بناء المسيد و بنى (بنية) الشيخ حسن ود حسونة ، ثم خلفه من بعده ابنه (سوار) بن بلل الشيب الخليفة الثاني وقد كان المسيد في عهده خلية نحل من كثرة الوافدين إليه من كافة أنجاء السودان وجلس في الخلافة فترة تقارب الخمسين عاماً وتخلف بعده خمسة من أبنائه وهم سراج الدين ومكي والعجمي

ومحيي الدين ومصطفى ، وصارت الخلافة في ذرية بلل الشيب فهم يرعون شؤون المسيد والضيوف ويقومون بامر الزّوار في كلّ المناسبات، المولد والإسراء والمعراج وغيره .

الطريقة في ود حسونة :

الطريقة كانت عند الشيخ حسن ود حسونه وتتلمذ وتربىّ واسترشد على الشيخ أبكر القادريّ ولذا تأثر بها ود حسونة وأتباعه، ومع ذلك فقد تتلمذ الخلفاء المتعاقبون واستقوا من طرق مختلفة كالسمانية والختمية وغيرها دون تعصب

الأعياد في ود حسونة:

عدد كبير من الزوار من المسؤولين والمريدين والأتباع يحضرون الاحتفالات بالأعياد والمناسبات الدينية المختلفة ويحيونها بالذكر والمديح النبوي، كما تتم زيارات متبادلة بينهم وبين رجال الطرق الصوفية.

منطقة ود حسونه: نشاطاتها وأهميتها

بها سوق من أكبر الأسواق في منطقة شرق النيل يأتي إليه التجار والمشترون من القرى المجاورة والعرب الرّحّل والفرقان و من بعض الولايات وبها مركز صحي ومركز بوليس ومدرسة أساسية بنات وأخرى بنين ومدرسة ثانوية بنات وبناؤها من الجالوص والطوب الأحمر وهي قرية ريفية بسيطة في معمارها وتأسيسها ومع ذلك تعتبر هدفاً لكل طالبي الصلاح والتعرف على آثار الشيخ حسن ود حسونة .

الآثار الموجودة بود حسونة :

من أهم الآثار الموجودة المسجد القديم الذي أسس قبل أربعمائة عام وهو مبنيّ من الجالوس وأيضا الغار الذي في جبل و يسمى غار الشيخ يبعد حوالي ٢ كيلو من المسيد في جبل قنطور والغار عميق لا يعرف أحد حده وكان للتعبد والتنسك الذي كان مشتهراً به ود حسونه ومن الآثار ايضاً حفير أم قنطور والخلاوى وأشهرها خلوة اسمها (الرّاو) وقد ذكرت كثيراً في القصائد فكان يكني بها (سيد الراو) والمقابر القديمة وبها مدفون عبد الفتاح أخوه وله قبه تزار وحفير غباشة وهي تقع شرق الضريح و(قلعة بقارة) وبقارة هذه إحدى تلميذاته وهي محل يزار وخلوة الجمجمة من اقدم الخلاوى وكثير من الآثار ومن مخلفاته (ركوة) و(عكاز) ويسمى الصائم و(النقارة)التي كانت تضرب في الذكر.

فروع ود حسونة

للشيخ الحسن فروع وخلاوي في جميع ولايات السودان والعاصمة القومية قام الخلفاء المتعاقبون بتأسيسها إضافة إلى فرع ولاية الخرطوم ، محافظة شرق النيل ، محلية الحاج يوسف، حيث تأسس في سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م وسارت هذه الخلوة تقوم بدورها المنوط بها في تحفيظ القرآن والاحتفال بالمناسبات الدينية والحوليات وصار الطلاب يتوافدون إليها من ولايات السودان والدول المجاورة من تشاد والصومال وزائير وخرجت عدداً من الحفظة وحضر كثير من المسؤولين هذه الاحتفالات وكانت إحدى الدفع خرجها رشاد مكي محافظ شرق النيل وأمين جمعية القرآن بالولاية وصار

الخليفة بركات يرعى هذه الخلوة إلى أن توفاه الله عام ١٩٩٧م والآن ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م يشرف عليها ويرعاها ابنه عمر بركات وله دور مهم في التحفيظ وتحظى برعاية سياسية من الحكومة والمحسنين ·وقرية ود حسونه لم تكن مركزاً لطريقة معينة مثل باقي المناطق ذات التاريخ (مثل أم مرّحيّ)، التي تعتبر مركز الطريقة السمانية ، وأم ضواً بان التي تعتبر مركزاً للقادرية فرع البادراب ، وأبو حراز مركز العركيين وكدباس مركز الجعليين ، لأن الشيخ ود حسونة لم يكن مشتهراً بطريقة معينة·ولكنها أصبحت منطقة أثرية لعلم من أعلام التصوف الإسلامي في السودان لذا فهي تكتظ بالزوار خصوصاً في يوم الجمعة إذ يقصدها عوام الناس وخواصّ أهل الطرق الصوفية المختلفة وأن أبناء خليفة الشيخ الأول يقومون بواجب الضيافة وربما يقومون ببعض العلاجات الروحية·

جدير بالذكر أن المناطق ذات التاريخ الصوفي الإسلامي جميعاً كانت في بدايتها أرضاً خلوية قليلة في هيكلها المعماري بسيطة في تكوينها ولكن بمرور الزمن أصبحت أماكن ذات طابع حضاري أشبه بالمدن من حيث الأعمال والخدمات بخلاف قرية ود حسونة التي تعتبر من أقدم المناطق ولكنها حتى الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م مازالت بسيطة في معمارها وفي خدماتها من حيث مياه الشرب والكهرباء وغيرهما مع أنّها جغرافياً تتبع للخرطوم ، ولعلّ السبب في ذلك بعدها عن مناطق الأعمار وطبيعتها الجغرافية إذ إنها تعتمد على الحفاير·

حسيب بن الصديق بن الأمين حمد

كان إماماً بارعاً في علم الحديث والنحو وفنون اللغة العربية من تلاميذه الإمام المهدي عليه السلام إذ درس عليه النحو وقد أجازه في ذلك الشيخ حسيب

وله من الأحفاد المشاهير الدكتور منصور على حسيب عميد كلية الطب بجامعة الخرطوم (سابقاً) ومجذوب على حسيب نائب رئيس القضاء سابقاً وغيرهما·

الحسين بن عمر

مشهور باسم الشريف حسين بن عمر الذي نشأ في أبى زبد بكردفان وفيها نشر الطريقة التجانية آخذاً عن الشيخ محمَّد بن المختار ، وقد أخذ عنه الطريقة جمع غفير منهم الشريف محمَّد الطاهر السنوسي والشيخ محمَّد العقلي والشيخ إبراهيم تليب المعروف بعلمه الجمّ وأدبه الثر ، وقد توفى الشريف الحسين في أبى زبد في ١٣من رمضان ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٤م .

الحسين بن عبد الماجد

من الذين لهم الفضل في تعليم القرآن بخلاوي الشيخ المجذوب بالمسجد العتيق بالدامر، وتخرج على يديه الكثير من الحفظة بالسودان، وهو والد الأستاذ محمَّد المجذوب الحسين الشهير بالجيلاني وإخوانه·

حسين بن إبراهيم مهنا

هو الفقيه حسين بن إبراهيم مهنا ، أول خليفة للسجادة القادرية العركية بقرية الكريمت .

ولد عام ١٢٠٣هـ / ١٧٨٨م بالكريمت توفى . ودفن بها في عام ١٢٧٥هـ/عام ١٨٥٨م .

نسبه فهو الفقيه حسين بن إبراهيم مهنا بن البر بن حسان بن عثمان وينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن الإمام علي رضي الله عنهما .

نشأ وتعلم بخلاوي أم طلحة علي يد الشيخ أحمد الفزاري ابن الشيخ إبراهيم بن الشيخ ود البحر الفرضي .وسلك الطريقة القادرية العركية عن الشيخ محمَّد أبو يداً طويلة بن الشيخ يوسف أبو شرا .

ثم نذر نفسه لخدمة القرآن حيث قام بالتدريس بخلاوي أجداده بالكريمت وخرّج الكثيرين من الحفظة وربىّ الأجيال من الرجال ٠
تزوج وأنجب ومن أولاده الحاج إبراهيم والفكي محمَّد الريح وعبد الحليم ويوسف ٠

حسين أحمد البدوي يوسف

هو الشيخ حسين بن الشيخ أحمد البدوي يوسف ، شيخ الطريقة التجانية بالرهد، وخليفة والده الشيخ أحمد البدوي ٠

ومقــر الشيخ هو الرهد حيث خلوة والده أحمد البدوي التي تأسست منذ عــام ١٣٣٣هـــ /١٩١٢م ، ومعها مركز الشيخ أحمد البدوي الإسلامي ، وتقع بالرهد بمحافظة أمروابة ولاية شمال كردفان ٠

و أهــم المعــالم التاريخية في مقر الشيخ حسين ، هي قبة أحمد البدوي والتــي تقــع شرق مدينة الرهد يؤمها أحبابه ومريدوه ، وقد خلف الشيخ والده أحمــد الــبدوي ، وقام من بعده بأعباء المشيخة ٠ وقد توفى الشيخ أحمد البدوي عام ١٣٧٨هـــ / ١٩٥٨م٠

و أجداده ممن سكن أرض الجوامعة داراً ، ونسبه من الأشراف وتوجد عند الأسرة وثيقة نسبهم بذلك ٠

وقــد ولد عام ١٣٣٣هـــ/١٩١٤م بالرهد ٠ وبدأ تعليمه بالخلوة على يد والــده أحمد البدوي ٠ ومن هناك أتجه للالتحاق بالمعهد العلمي بأم درمان حيث نال الشهادة الأهلية ٠

وقد أخذ الطريقة التجانية على يد والده أحمد البدوي ، و من أهم شيوخه العارف بالله تعالى الشيخ مجذوب مدثر الحجاز ٠

ومهنــته هي إمامة مسجد الرهد العتيق ، ومع ذلك فهو و أسرته ينفقون على تسيير مقام أحمد البدوي من دخلهم الخاص ٠

وهـــو يســـير على نهج والده في التمسك بالكتاب والسنة وخدمة القرآن الكريم والطريقة التجانية ، فهو يتولى إمامة المسجد العتيق بالرهد ،و الأذكار ، ويشـــرف على الاحتفالات في المناسبات الدينية ويقدم الخدمات لمريديه وطلاب خلوة القرآن ·

لـــه مســـاهمات و إضافات هي تحديث خلوة الشيخ أحمد البدوي وتشييد مركز إسلامي · كما ساهم مع رجال الرهد في بناء المسجد العتيق بناءً حديثاً ·

إن مســـاهمات الشـــيخ حســـين أحمد البدوي وأسرته في نشر مبادئ و أركان الشريعة هي وصلٌ لما قام به والده الشيخ أحمد البدوي ،ومن قبل ذلك ما قـــام به أجداده من اهتمام بتحفيظ وتدريس القرآن ، وهم المشايخ يوسف مزمل محمَّـــد السائح ، ومزمل محمَّد السائح إبراهيم ، أبو شِمَال وهو مدفون في جبل أولياء ، والشيخ العجمي حفيد غانم أبو شِمَال ·

يقوم بزيارة مريديه في أنحاء السودان المختلفة من وقت لآخر ، كما قام بزيارة المملكة العربية السعودية عدة مرات لأداء الحج والعمرة ·

ومن أهم تلامذته الذين يشدون من أزره ، وهو يحمل رسالة والده الشيخ أحمـــد محمَّد البدوي ، الأستاذ أحمد محمَّد كافي أستاذ جامعي وكاتب صحفي ، والشيخ عمر محمَّد عمر وهو معلم قرآن ، والشيخ الروري آدم الروري ، وهو خـــريج الخلوة نفسها ، ويعمل الآن معلماً بها · والشيخ حمد المنا حمد ، والشيخ عـــبد المحمـــود أحمـــد الزين ، والشيخ علي أحمد علي ، والشيخ محمَّد أحمد الزيـــن، و الشـــيخ عـــبد الرحمن الضو حسن ، والشيخ عثمان علي إدريس ، وجمـــيعهم حفظـــوا القـــرآن بالخلوة على يد الشيخ عمر محمَّد عمر في مواقع مختلفة ·

وهو متزوج و أب لأربعة من البنين وخمسٍ من البنات ·

حسين اسحق محمَّد

الـــذي اشـــتهر بالشيخ حسين الكولنج والمولود في البان جديد – شمال الجنينة – حاضرة غرب دارفور في عام ١٣٥٧هـــ/١٩٣٨م.

حَفــظَ القـــرآن الكـــريم بخلوة الشيخ أبي القاسم إبراهيم بالجنينة برواية الدوري، ودرس نظام الحلقات على الشيخ إدريس أحمد والشيخ يحى جاتو محمَّد بالجنيـــنة وفـــي جامع أم درمان الكبير حيث درس على الشيوخ: آدم عباس و محمَّــد ورّاق. وفـــي نـــيالا دَرَسَ على الشيخ أحمد الأصولي " البرناوي". تأثر بالشيخ على سليسي حسن بالسنغال .

أخـــذ الطـــريقة التّجانيّة عن الشيخ إبراهيم الكولنج بالسنغال والذي هو خلـــيفة للســـيد أحمـــد التجاني وبأخذه للطريقة أجيز في تسليك المريدين والقيام بشؤون الطريقة ، وأتى إلى أم درمان وأسس فيها الخلوة والمسجد وكان ذلك في عام ١٩٨٢م.

والشـــيخ حســـين اسحق مع قيامه بأمر الطريقة التجانية فقد أنشأ خلوة لتعلـــيم الطـــلاب القـــرآن الكـــريم فـــي عـــام ١٩٨٢م والتـــي بُنيـــت بالطين (الجـــالوص).وتكونـــت مـــن عـــدد من المرافق والتي شملت عدد ٨ خلاوي بالإضافة إلى خلوتين للشيوخ ومسجد.

الدعم المالي للطريقة والخلوة : من نفقة الشيخ مع بعض المساعدات من أهل الخير ودعم قليل من ديوان الزكاة.

مـــن ســـلالته: الشـــيخ التجاني الشيخ حسين : ١٩٧٦م ، حفظ القرآن ويـــدرس الآن فـــي معهد الخرطوم الثانوي، الشيخ أحمد الشيخ حسين : ١٩٧٨ حَفظَ القرآن وقام بالتدريس في الخلوة و الشيخ السنوسي الشيخ حسين : ١٩٨٢م حفظ القرآن ويدرس الآن ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م في معهد الخرطوم لإعداد الحفظة و الشـــيخة زهـــراء الشيخ حسين : ١٩٨٢م : حفظت القرآن الكريم و الشيخ

علـــى الشـــيخ حسن : ١٩٨٣م : حفظ القرآن ويدرس الآن في خلوة أم شليخة ببحري و الشيخ سيخان الشيخ حسين : ١٩٨٦م : حفظ القرآن ويدرس الآن في خلوة المكنية بشندي.

والشيخ متزوج وله عدد من الأولاد والبنات.

حسين الجيلاني محمَّد أحمد

ولد الشيخ حسين الجيلاني محمَّد أحمد عام١٣٧٠ هـ/ ١٩٥٠م ، بمدينة أم مرحى مجلس المدينة عرب ، درس المرحلة الأولية بالجزيرة ، والمتوسطة والثانوية بالخرطوم ، ثم دار الحديث بالمدينة المنورة ، والمعهد الثانوي بالمدينة المنورة ، وكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

انضم إلى جماعة أنصار السنة المحمَّدية مبكراً وذلك في عام ١٩٧٠م بالخرطوم على يد الشيخ مصطفى أحمد ناجي نائب رئيس جماعة أنصار السنة المحمَّدية بالسودان ، وكان كاتباً مشاركاً بمجلة الاستجابة التابعة لجماعة أنصار السنة المحمَّدية ، وكان يكتب عموداً بصحيفة الشارع السياسي من العام ١٩٨٩م /١٩٩٢م .

كان إماماً لمسجد المجمع الكويتي بمدينة الأبيض شمال كردفان وداعية مجلس المدينة عرب بالجزيرة.

يعمل معلماً بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية من عام ١٩٩٢م/٢٠٠٣م كان ينتمي فيما مضى إلى الطريقة القادريّة وهو ابن أخ الشيخ دفع الله الصائم ديمة رحمه الله .

دَرَسَ على يد الشيخ مصطفى أحمد ناجي والشيخ أبو زيد محمَّد حمزة ، والشيخ محمَّد هاشم الهدية ،و تتلمذ على يد الشيخ ابن بازو بعض حلقات الشيخ ابن عثيمين بمكة والمدينة .

عمل موظفاً بوزارة الثروة الحيوانية قبل العام ١٩٧٦م ، كما عمل موظفاً بديوان شؤون الموظفين ٠

دَرَسَ على يديه طلاب كثيرون داخل وخارج السودان واستفاد من علمه الكثيرون٠

حسين محمَّد حسين

هو معلم القرآن الكريم بخلوة الشاطئ بمحلية كبكابية ، ولاية شمال دارفور والتي تأسست عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م٠

حفظ كتاب الله منذ صغره ، ودرس حتى المرحلة الثانوية وعمل بالتدريس في المرحلة الابتدائية حتى اصبح مديراً لمدرسة الأساس بهذه المحلية٠

يهتم الشيخ حسين في خلوته بتحفيظ القرآن وبتجويده ، بل ويعقد دروساً في علم التجويد للمعلمين الموجودين بالمحلية ليقوموا بدورهم بتعليم الصغار وطلاب المرحلة الثانوية أثناء العطلات المدرسية ، ويمنح المتفوقين شهادات بالتعاون مع الإدارة العامة للنشاط الطلابي بمحلية كبكابية٠

ساهمت خلوته بطلابها في نفير عام فتمكنوا من بناء مسجد بالحيّ الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ولازالت المدرسة تتعاون مع الخلوة في القيام بمثل هذه الخدمات الجليلة رغم مصادر تمويلها المحدودة التي يجود بها سكان الحي٠

والشيخ حسين متزوج وله أبناء وبنات بعضهم التحق بالخلوة٠

حسين ود حمد

هو الشيخ حسين ود حمد ، من أوائل الذين أدخلوا الطريقة الشاذليّة إلى السودان ، لكنّه اشتغل بالعلم والتدريس لذلك لم يساهم في نشر الطريقة الشاذليّة٠

ولـــد وعاش وتوفىّ في القرن الثامن الهجريّ ، الرابع عشر الميلادي، وذلك بالحصايا جنوب الدامر ، وقبته واضحة مازالت تزار بولاية نهر النيل.

أمـــا نســـبه فهـــو شاعدينابي النسب ، أي أنه ينتمي إلى شاع الدين بن عـــرمان جـــد الشاعديناب، فهو حسين بن حمد بن سعدون بن عبد الرسول بن محمَّد بن شاع الدين.

أمـــا عن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب ذرية ، ومن أحفاده الشيخ الزاكي الفكي أحمد البشير شيخ الطريقة الكباشية بالدامر.

حماد بن محمد الخير

الذي اشتهر بالشيخ حماد و يعمل حاليا ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م معلمّاً للقرآن الكـــريم بخلـــوة الجـــريف الواقعة بمحلية المتمة ،بولاية نهر النيل والتي أسسها الشـــيخ تـــاج السر الحسن عام ١٣٦٤هـــ/١٩٤٤م وتحتوي الخلوة على مرفق واحـــد بنى من الطين والطوب اللبن وحالتها متدهورة إلا أنها نشطت خلال عقد الثمانينـــيات حيث زادت نشاطاً بتخريج أعداد إضافية من حفظة القرآن بينما بها الآن أكثر من أربعين طالباً وطالبة في أعمار مختلفة.

والشـــيخ حمـــاد من الذين يحفظون كتاب الله إلى جانب إكماله للمرحلة الـــثانوية ونـــال قـــدراً من العلوم الشرعية كالفقه والسيرة والحديث جعلته أهلاً بإمامة المصلين وينوب في عقد الزيجات لسكان منطقته .

حليمة بنت عمر كشوى

هـــي الشيخة حليمة معلمة القرآن بخلوة المزدلفة النسائية بمحلية جبيت – محافظـــة سنكات ولاية البحر الأحمر .ولها أثر واضح في إحياء نار القرآن بالمـــنطقة عمومـــاً وقد ساهمت في إنشاء الخلاوي النسائية وأسست قبل سنوات خلـــوة بسنكات للنساء في حي السوق. وهي تحفظ ربع القرآن ولها إلمامٌ بالفقه والسيرة والحديث وعلاقتها بالسلطات المحلية موصولة ومتصلة. تأسست الخلوة

عـــام ١٣٧٢هــــ/١٩٥٢م مبنية بالطين والخشب بها الآن ١٤٢٠هــ/١٩٩٩م حوالي (١٢٠) طالبة و الشيخة حليمة متزوجة ومع مسؤوليتها الأسرية فهي تهتم بالتدريس في هذه الخلوة ٠

حليمة على موسى

إحــدى الحافظــات لكتاب الله ، وتعمل الآن ١٤٢٠هــ/١٩٩٩م معلّمة للقرآن الكريم بخلوة إيلاتيوت النسائية٠

نالت حظاً من التعليم في الخلاوى ، ولم تحظ بتعليم نظامي ولكنها ألمّت بــبعض العلوم في الفقه وغيره مما جعلها أهلاً لتقديم حلقات الذكر والتلقين وهو الأسلوب المتبع في منهج خلاوى منطقة همشكوريب٠

تجــد مــن زوجهـا وهو خريج إحدى الجامعات، عوناً في أداء عملها مســتفيدة من إقبال وحماس الدارسات ، فترسلهن ليقمن بعمل مماثل في منطقة همشــكوريب وفــي خــارج ولاية كسلا ، بل إنّ معظم شيخات خلاوى البطانة منهن، وهي المنطقة الجغرافية الواقعة إلى الغرب من كسلا مباشرة٠

والشيخة حليمة متزوجة ولها ابن واحد في سبيله لحفظ القرآن كله٠

حمد أبو دنانة

تدافعت الثقافة العربية على بلاد السودان ·عن طرق شتى أهمها وادي النيل – الصحراء الشرقية – البحر الأحمر / الصحراء الغربية الخ ··· والذي يعنينا في هذا المقام البوابة الغربية التي انهمر منها الخير الكثير على ديار النوبة والأبواب وعلوة وكلها ارض نوبة وعنج وزنج· دخل كثير من الفقه والحديث والصوفية ومن القرآن رواية "ورش" وعبر هذه البوابة دخل السودان عقد مضيئ من الرجال الأعلام الذين أسهموا في نشر المعرفة وربط القبائل المتنافرة بأسم العقيدة واللغة والصوفية وأهم هؤلاء الرجال ذكرهم الشيخ ود ضيف الله " صاحب الطبقات منهم التلمساني المغربي الذي قدم على الشيخ حمد عيسى سوار الدهب وعبد الكافي الذي قدم بالخطوة على الشيخ إدريس ود الأرباب فأرشده وسلكه والمعروف أنّ الشيخ ود الأرباب لم يتعلم على شيخ بادئ ذي بدءٍ ·

ثم الشيخ عبد الحليم بن سلطان بن الفقيه محمَّد بحر المغربي الفاسي الذي قدم بلاد السودان مع "الخواجة" عبد الدافع الفضيلي في زمن ملك الفونج كذلك عبد الله ود حسونة المغربي ومصطفى الشريف المغربي السنوسي ·

ومن قبل هؤلاء دخل البلاد الحاج موسى قادماً من المغرب من الجزيرة الخضراء من جزائر الأندلس والحاج موسى هذا هو والد حسونة وحسونة هو والد الشيخ حسن ود حسونة الصالح الشهير المتوفى سنة ١٠٧٥ هـ/١٦٦٤م ومن تلك البوابة دخلت بلادنا عشاير شتى أهمها " المغاربة" وهم من العشائر الخيرية ويسكنون في عدة مواطن أهمها الجزيرة والنيل الأبيض والبطانة ومن قبل جهة شمبات والهباني وهؤلاء يعلو نسبهم بالشيخ احمد زروق المغربي وكذلك دخلت بطون الحمر من كل جهه حسب رواياتهم وبعض من عشائر فزارة بدار حامد الخ معنى هذا ان بلادنا عرفت هجرة الأفراد

والجماعات عبر هذه البوابة الغربية منذ عهد "علوة" و مازالت هذه البوابة مفتوحة على مصراعيها يلج منها كثير من الناس وما هجرة الأفارقة السابقة واللاحقة ببعيدة عن الخاطر والعيان من هذا الطريق وقبل هؤلاء جميعاً كما يقول أهل المعرفة الشريف حمد أبو دنانه·

فمن هو الشريف حمد أبو دنانة ؟

واحد من أندر العلماء الذين عرفتهم البلاد في سالف أيامها فهو أبعدهم حساً وأقواهم ذكراً وهو بارع ومتصوف فذ صاحب خلوة وجلوة وسياحة حيث تنقّل كثيراً في أرض الأبواب ديار الجعليين اليوم حول ضفتي النيل غرباً وشرقاً حتى الكرب الأحمر في ديار البطاحين·

كان ذكياً بعيد النظر سديد الرأي و كان جل همه أن يصل بين الناس بواسطة العقيدة والتصوف والمصاهرة وكان قدوة لهم بسلوكه العلمي المباشر في هذا الشأن حيث زوج بناته السبع عشائر معروفة ومقصده من هذا ان يربط بين الناس بالدم والرحم وقد كان وعقد المصاهرات بين العشائر والبطون المختلفة وهذه المعاهدات آتت أكلها وتعاطفها وقد فطن لسلوكه هذا كثير من الصالحين والأخيار فتبعوه مقتدين وكانت مسألة النسب والمصاهرة واحدة من عوامل الربط بين تلك العشائر المتنافرة مع وسيلة أخرى هي الأخاء في الله عن طريق التصوف وكانت وسيلة راشدة لمحاربة القبيلة والعصبية وقد رفع هذا النفر من الصالحين شعار إخواننا في الله إخواننا في الطريق إخواننا بالرحم والمودة بدل مؤاخاة القبيلة والعصبية وحاول ايضاً ذلك النفر الصالح محو الفوارق اللونية والعرقية وساروا بين كل مريديهم ومحبيهم مساواة شاملة وعادلة وصالح منتشر القوم يومئذ ·

أريد شيخنا المابعابينا ... العبد والحر عند و متساوينا

العرب والسودان متساوينا

ومن الذين ذكروا الشريف حمد أبو دنانة البروفسير يوسف فضل حسن في كتابه العرب والسودان قال ما معناه ٠

دخل الشريف حمد أبو دنانة السودان في القرن الخامس عشر وسكن بديار الجعليين جهة سقادي الغربية منطقة المحمية ويروى أنه صاهر أبو عبد الله محمَّد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات وهو منشئ الطريقة الشاذلية في مراكش وذكر بروفسير يوسف ان للشريف ثلاثة أو أربعة بنات زوجهن لعدة عشائر فانجبت كل منهن علماً من الإعلام ٠

هداية الوهاب في مناقب الصالحين من العمراب كتاب أصدره قبل سنوات الشيخ عبد الله ود الهاشمي العمرابي تحدث فيه عن الصالحين من العمراب وقد عرج في حديثه على الشيخ عمر بن بلال وذكر والدته السيدة "وديت" بنت الشريف حمد أبو دنانة وأورد نسب والدها وأقتطف منه بعض الفقرات فهو حمدان بن الشريف السيد سليمان أبو الريش ساكن "بيله" صاحب الغار المشهور بالسودان ابن السيد احمد بن بكري بن عبد السلام ويستمر الى أن يتصل النسب بالسيد موسى الكاظم الى السيد الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه وعن بنات الشريف حمد أبو دنانة يقول شيخنا ود الهاشمي ان السيدة وديت هذه والدة الشيخ عمر بن بلال وهي إحدى بنات الشريف حمد أبو دنانة السبعة فالثانية تدعى أمونه وهي والدة محمَّد عيسى سوار الدهب والثالثة تدعى عائشة التي أنجبت الشيخ شرف الدين والرابعة أنجبت عجيب المانجلك ولم يذكر اسم أم الشيخ عجيب المانجلك والخامسة تدعى فاطمة الملقبة بصلحة أنجبت الشيخ إدريس ود الأرباب والسادسة مكة أنجبت الشيخ محمَّد الهميم ولد عبد الصادق أما السابعة فتدعى حليمة أنجبت الشيخ عبد الله الأغبش وذلك مروي عن الفقيه العباس بن الفقيه محمَّد الهادي نقله عن الفقيه حجازي الولي الصالح

ابن الفقيه دفع الله نقله عن الشيخ الطيب بن البشير الولي الكامل تلميذ الشيخ السماني قطب زمانه فهذا نسب الشيخ عمر من أمه كما وجدته مسطراً في كتاب علي الهاشمي بهذا السند

الشيخ الطيب راجل أم مرحي : الأستاذ الطيب بن البشير المشهور بأم مرحي هو أحد الرجال الذين ذكرهم الشريف حمد بخير حدثني حفيده الشيخ الحسن إبراهيم الدسوقي قال ذكر آباؤنا أن سيدي الشيخ الطيب عندما كان يتحنث في غاره المعروف بجبل أم مرّحي وجد نسب وسيرة سيدي الشريف حمد أبو دنانة مكتوبة على ورق من جلد الغزال والمشهور كما أسلفت أن الشريف حمد كان صاحب سياحة فكان يختار الأماكن النائية غير المطروقة كالكهوف والمغارات وواضح من الرواية أنه مكث في غار الأستاذ بذلك الجبل ٠

هذا وقد وجد في وثيقة عند الجعليين بالمتمة جاء فيها ذكر بنات الشريف حمد وأولادهن وهي تختلف قليلاً عن رواية ود الهاشمي تقول تلك الوثيقة النسبية ان صلحة ولدت الشيخ إدريس ود الأرباب ومكة ولدت الشيخ محمَّد الهميم ود عبد الصادق الركابي و حليمة ولدت الشيخ عبد الله الأغبش جد الغبش وعائشة ولدت الشيخ عجيب المانجلك العبدلابي و أمونة ولدت الشيخ محمَّد عيسى بن سوار الدهب و رابعة ولدت الشيخ شرف الدين و حليمة ولدت الشيخ عمر ود بلال ٠

ولتلكم البنات شقيق واحد هو الحسن البيتي وأحفاده انتشروا في جهات شتى أهمها سقادي و كبوشية و دنقلا والمشاهير من أبناء الحسن البيتي الشريف احمد ود حامد بجبال النوبة والشريف مختار وأولاد الشريف حامد والشريف عمر وعمهم الشريف الزين وأولاد المساعد بجهة حوش بانقا ريفي شندي ويوجد نفر منهم بالنيل الأبيض بجهة الكوة كمال الشيخ عمر محمَّد الصافي

وبالكرب الأحمر غربي أبو دليق ويعرفون بأشراف (برتة) وبرتة هي محلهم وربما يوجد بعضهم في جهات أخرى لم يذكرها ٠

ورد أن الشيخ حمد كان ذكياً حصيفاً وقدوة حسنة و صاحب فراسة فلم يكن زواج بناته بالصدفة أنّما هو امر تدبره الشيخ الجليل وحسبه بدقة ونفذه بحكمة ووضح أنه هو الذي اختار هؤلاء الرجال من تلك البيوتات السبعة وربما تفرسهم واحداً واحداً وتوسمّ فيهم الصلاح والفلاح ومن ثم أنكحهم بناته اللاتي أنجبن هؤلاء الأعلام الذين بنوا قاعدة هذه الأمة فهم العلماء والفقهاء وهم الحكام ورجال الحرب وهم الزهاد ورجال التصوف ولا أحسب أن عشيرة من العشائر وسط السودان لاتمت لهؤلاء بسبب من دنقلا الى سنار ومن النيل الى جبال البحر الأحمر والتصوف أنجب العبدلاب ورهط كبير من البجه هم الأتمن ابناء عثمان وعبد الله الأغبش جد الغبش البديرية الدهمش أهل عمر بلال والد حامد أبو عصا والد الجعليين الشيخ إدريس ود الأرباب محمَّد جد المحس محمَّد الهميم جد الركابيين الصوفي الأول محمَّد عيسى سوار الدهب ذراريه بدنقلا والجزيرة الشيخ شرف الدين جد المسايخة ويمتدون الى الجعليين ولهم فروع في العرب في جهة القضارف الخ وقد وجدت في مخطوط الشريف يوسف الهندي نبذة عن الشيخ شرف الدين الذي لم يتحدث عنه الشيخ ود ضيف الله كثيراً وذكر المخطوط أن الشيخ شرف الدين راجل انقاوي بن ابي جمال الدين ابن السيد محمَّد بن السيد فكرون ينتهي نسبه للمغاربة الأشراف ومن نسله المشايخة السرقدناب وكان شاذلياً أخذ عن والده أبو جمال الدين وكان تلميذاً للشريف حمد٠

يحسب المؤرخون أن أول طريقة صوفية دخلت السودان كانت الطريقة الشاذلية ادخلها الشريف حمد أبو دنانة في القرن الخامس عشر ولم يحددوا تاريخها ولما كان الرجل عالماً فقيهاً فقد أعطاها لخاصة الرجال العلماء والفقهاء

وصارت على عهده طريقة العلماء والمتعلمين ولم تنتشر بين عامة الناس بعد حين وأورادها واناشيدها كلها باللغة العربية الفصحى ولعل هذا ما جعلها طريقة الخاصة إلي عهد قريب وهذا القول يخالف ما يروى عن الطريقة القادرية التي يزعم أكثر الناس أنها الطريقة الأولى التي انتشرت في السودان ذكر الشيخ ود ضيف الله ان الشيخ تاج الدين البهاري قدم أول العقد الثاني من القرن العاشر أول ملك الشيخ عجيب ويذكر البروفسير يوسف فضل دخول الشيخ تاج الدين لسنار بالتقريب سنة ٩٨٥هـ/ ١٥٧٧م يعني هذا ان الشاذلية أقدم بكثير من القادرية وهما سبطا الشريف حمد أبناء بناته محمَّد الهميم وعجيب المانجلك ٠

ولعل أثر الشريف حمد أبو دنانة شمل منطقة الجعليين كلها ونلاحظ أثره نشأة المدائح في المنطقة المذكورة والمعلوم و المعروف أن المدائح النبوية والصوفية نشأت عند الجعليين خصوصاً العوضية والبادراب والعالياب والمسلّماب والمجاذيب وغيرهم من سكان تلك الجهة أهل السودان لا يكتفون بالاسم الواحد للرجل المبرز فيظلون يخلعون عليه الألقاب والكنايات على قدر مكانته و لا حظوا أن الشريف حمد عندما يجلسون إليه يسمعون دنيناً يبعث في صدره وأصبح الدنين ملازماً له طيلة حياته وتفسير ذلك ان الرجل من الذاكرين الذين لا يفترون لحظة واحدة وكان الناس يسمعون دنين صدره من مسافة بعيدة وكانت الكناية حمد أبو دنانة ٠

ترك الشيخ عدة مصنفات ومخطوطات ولكن عاديات الدهر أتت على معظم هذه المخلفات ولم يبق إلاّ القليل الذي حفظ بقصد البركة والأمل كبير في دار الوثائق والجهات ذات الاهتمام ان تحصل على هذه الأوراق المبعثرة والحصول عليها ليس بالأمر السهل ومنطقتها منطقة الجبلين شرقاً وغرباً وجهة الكربة والضهيره والسروراب والنيل الأبيض الرجل الذي أشعل العلم والمعرفة في السودان تظلله الدولة المسيحية (علوة) لا اعتقد ان سيرته بالأمر

العادي وعلى طلاب المعرفة الذين يبحثون عن أصول الثقافة السودانية ان يهتموا بهذه الشخصية وادعو الأخيار و كل من يحفظ جانباً من سيرة هذا الرجل أن يتكرم بنشرها لتعميم للنفع ٠

حمد بن بلال بن احمد السعيد

المشـــهور بالشيخ حمد بلال و هو معلم القرآن بخلوة السعيداب بمنطقة البواليد ،الجابراب شمال ٠

أكمـــل تعلـــيم الخلاوي ولم يضف اليه تعليما نظامياً،وقد حفظ كتاب الله كـــاملا وباجـــتهاده الخاص ألمّ ببعض العلوم الشرعية مثل الفقه والسيرة النبوية العطـــرة وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، بل هو في وضع يجعله يؤم المصـــلين وينوب في عقد الزيجات في منطقته ، هذا وقد جعل من خلوته إحدى وســـائل الاتصـــال بين سكان المنطقة وذلك بتفعيل دورها ونشاطها في تحفيظ القرآن على مدى سنوات مضت ، بينما حاليا ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م تضم عددا من الطلبة في حدود الثلاثين طالبا ، هذا وقد كانت هذه الخلوة أولا بالقرب من ضفة النـــيل بقـــرية البوالـــيد الا أنه وفي عام ١٣٨١هـــ/١٩٦١م ابتعدت عنه بسبب الفيضان وقد أصابها لاحقاً شيء من التدهور٠

حمد بن أحمد عائس

اشتهر بحمد عائس بن عبود مهنا ١٢٦٠هـــ/١٨٤٠م–١٣٣٨هـــ/١٩١٨م زامل الشيخ أحمد أبو نائب إذهما من الآباء الأوائل لتأسيس قرية الكريمت حفظ القرآن الكريم في قرية عد الحاج الواقعة الى جهة الشمال الشرقي لمدينة رفاعة ٠

حمد الحار بن الشيخ محمَّد الهَمِيم ود عبد الصادق

هو الشيخ حمد الحار بن الشيخ محمَّد الهَمِيم ود عبد الصادق· وهو أكبر أبناء الشيخ محمَّد الهَمِيم سنّاً، وقد لقّبه أهل البصيرة بالحار كما لقّبوه بأبي قرون أيضاً لأسباب يعرفونها فهو من العارفين بالله حقاً·

ولد في منتصف القرن العاشر الهجري بأربجي، ودرس في خلوة جدّه الشيخ عبد الصادق بأربجي، وخلوة والده بالمندرة·

سلك طريق القوم على يد والده، وقام بأعباء الطريق خير قيام برعاية المسيد والخلاوي والتكابا والزوايا·

كما كان منفقاً، فكل نفقات مسيد المندرة كانت وقفاً منه لوجه الله تعالى·

تأثّر بجدّه الشيخ عبد الصادق، ووالده الشيخ محمَّد الهَمِيم ود عبد الصادق، وشقيقه الشيخ النيل، والشيخ سلمان الطوالي تلميذ والده·

وتلامذته كثر: نذكر منهم إخوانه الشيخ نور الدين والشيخ الصافي والشيخ مصطفى وغيرهم·

والشيخ حمد الحار تزوّج وأنجب· توفّي ودفن إلى جوار والده بالمندرة·

حمد النيل محمَّد أبو عاقلة

من ناحية والده هو الشيخ حمد النيل بن الشيخ محمَّد بن الشيخ أبو عاقلة بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمَّد بن الشيخ عابدين الفايدي · وله مقام يزار بالقرب من قرية ود عطايا، محلية الحوش ، ولاية الجزيرة·

ومن ناحية والدته ينتمي إلى الشيخ أحمد كنان المشهور ، وأيضاً ينتمي إلى الشيخ مدني السنّي·

ولد الشيخ حمد النيل سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م بقرية الفوايدة عويضة – محلية الحوش ولاية الجزيرة · وهذه القرية تبعد عن مدينة الحوش حوالي خمسة كيلومترات·

حفظ القرآن الكريم وتلقّى علومه فَدَرَسَ الفقه والحديث والتصوّف على عدة مشايخ منهم الشيخ أحمد كنان والشيخ عبد الله أبو إدريس . ومما يذكر هنا أن الشيخ حمد النيل حتى لحظات انتقاله كان يكتب لوحه من القرآن ولا يزال لوحه محفوظاً بالمسيد.

أخذ الطريقة القادرية من المربّي العارف بالله الشيخ عبد الباقي المكاشفي رضي الله عنهما بعد أن رأى النبي (ﷺ) مناماً وهو يأمره بأن يأخذ الطريق منه ، ولم يكن قد رأى الشيخ المكاشفي قبل ذلك، وذلك في العقد الثالث من عمره.

عندما أخذ الطريق كان يعمل بالزراعة ، وبعد زمن قليل جاء إلى الشيخ المكاشفي وقال له إني أعاهدك على ألاّ اشتغل بغير الله ، فقال الشيخ إني أتمنى أن يكون كل أبنائي مثلك. ومنذ تلك المعاهدة الطيبة دخل الخلوة وقضى فيها أربعة عشر عاماً .وفي أثناء تلك الخلوة توفيت ابنته رابعة ولم يخرج حتى أتمّ المدّة.

وخدم في حفير الشيخ المكاشفي ، وكان يخدم كلما ذهب للزيارة ، وربما ذهب ليلاً للخدمة مع مريديه.

هذا السلوك والاجتهاد لم يتغيّر طوال حياة الشيخ فلم تكن السبحة تفارق يده ،ولقد كانت بدايته ونهايته سواء.

بعد هذا السلوك المتفرّد أجازه أستاذه الشيخ عبد الباقي المكاشفي بإجازة فائقة ذكر فيها أنه قد أجازه إجازة مطلقة في الطرق السبعة. ولكن الشيخ حمد النيل يعطي الطريقة القادريّة المكاشفيّة لمن يطلب الطريق.

وكان من الأبناء الأوائل للشيخ عبد الباقي المكاشفيّ الذي كان كثير الثناء عليه كما تقدم طرف من ذلك في سلوكه.

كان الشيخ حمد النيل تقيّاً زاهداً متواضعاً كريم الأخلاق عفوّاً صفوحاً لا يردّ سائلاً ذا حاجة يقصد بابه ، فالكرم سجيته والجود طبعه عالماً عاملاً ، آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكّر·

أسس المسجد وخلوة القرآن الكريم بقرية الفوايدة عويضة · والخلوة يدرس بها عدد كبير من الطلاّب من مختلف أنحاء السودان· وقد تخرّجوا فيها وساهموا بدورهم مع أهلهم في تحفيظ القرآن الكريم· ومازالت هذه الخلوة عامـرة بالطلاّب إلى يومنا هذا ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ·

وبعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى شُيِّدت على ضريحه قبة في عام ١٤١٧ هـ /١٩٩٧م ومسيده القائم الآن ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م يضم المسجد وخلوة القرآن الكريم والخلاوي التي كان يذكر فيها أثناء دخوله الخلوة· وتقام في المسيد الأذكار ويضمّ كثيراً من المريدين·

كان الشيخ حمد النيل كثير الوصية لأبنائه ومريديه وأحبابه بتقوى الله ممثلة في كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ)·

ألّف (رضي الله عنه) ديواناً في مدح المصطفى (ﷺ) وألّف قصائد في القوم وسيرهم· ذاكراً أيضاً كثيراً من سيرة الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم·

أنجب من عشر زيجات ، عدداً من الأبناء منهم خليفته القائم بأمر المسيد الآن الشيخ محمّد مؤلف المولّد النبوي المسمى كنز الاستغفار ومن أبنائه الشيخ يوسف والشيخ محيّ الدين والشيخ بهاري والشيخ أحمد والشيخ أحمد المصطفى والشيخ الطائف والشيخ بدر الدين والشيخ النذير والشيخ الصديق والشيخ عمر·

وله من البنات فاطمة وبدور وحفيظة ونوال ونجدة و عرفة و إشراقة والفرقدان وشمائل· وجميع أبنائه وبناته قد درسوا في خلوة أبيهم ومنهم من حفظ القرآن الكريم كلّه·

كانت له إشارات واضحة إلى انتقاله حيث كانت كل أفعاله تتبئ عن ذلك. وفي ليلة انتقاله قدم النفل الذي كان عادة يؤخره . وعندما سأله ابنه الشيخ محمَّد عن ذلك أجابه قائلاً (أخير النّجِيض) وكان يمسك السبحة بيده فلما أكمل دورتها وضعها على منضدة هناك ثم نطق بالشهادتين وفاضت روحه إلى بارئها.

انتقل إلى جوار ربّه في يوم الأحد ١٣ من شهر رجب ١٤١٧هـ / ٢٦ من نوفمبر ١٩٩٦م.

وله حولية سنويّة تقام في الثاني عشر من شهر رجب.

حمد النيل محمَّد حسن

هــو حمد النيل بن محمَّد بن حسن بن محمَّد بن حسن بن حمّاد بن مالك بــن الحــاج حمــد المجاور الملقّب بالشيخ حمد النيل، ينتمي إلى قبيلة الجعليين الجموعــية. ووالدتــه عائشــة أحمد محمَّد، فمن ناحيتها ينحدر من ذرية الشيخ يوسف أبو شرا، وُلِدَ في العام ١٣٣٠هـ/١٩١٠م بقرية طيبة الشيخ عبد الباقي– بولاية الجزيرة.

حفــظ القــرآن الكــريم بخلاوي طيبة على الشيخ الناجي محمَّد إبراهيم المعــروف بالفكــي الجاك ثم دَرَسَ بمعهد أم درمان العلمي الذي نال فيه شهادة الأهلــية ثم توجه إلى مصر والتحق بجامعة الأزهر الشريف كلية الشريعة عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٥م.

بعد عودته من مصر عمل إماماً بقرية فداسي العامراب بولاية الجزيرة، وقــام بالإمامية والتدريس لأهل المنطقة مدة أربع سنوات ومنها انتقل إلى مدينة المــناقل واستقر بمنزل الحاج بابكر أحمد محمَّد دفع الله وظل منذ عام ١٩٥٦م يقــوم بالتدريس للعلوم الشرعية فأقبل عليه الطلاب لينهلوا من علمه الغزير في أعــداد متزايدة فعمّتْ الفائدة جميع أهل المنطقة ونال على يده تلاميذ كُثر العلوم

ودرسوا القرآن منهم: الشيخ عبد الله الطيب عبودي إمام مسجد القادريّة بالمناقل مـــع تقديم حلقات دراسية والشيخ فتح الرحمن أبو الحسن وله خلوة مشهورة في منزلـــه يأتي إليها الطلاب من مختلف ولايات السودان وبالإضافة للتدريس يقوم بإمامـــة الجمعـــة في مسجد الحاج عبد المنعم أحمد الهلالي، والشيخ محمَّد على الضرير يقدم دروساً فقهية بمنزله، والشيخ عبد الرحيم أحمد محمَّد دفع الله الذي يقـــوم بتقديم دروس في مساجد مختلفة والحاج يوسف أحمد دفع الله وكان يعمل بالتجارة.

أخـــذ الشيخ حمد النيل الطريقة القادرية من الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النـــيل المعـــروف (بـــأزرق طيـــبة) والطـــريقة الشاذلية من الشيخ عبد الباقي المكاشفي.

من أشهر شيوخه الذين درس عليهم: الشيخ النور أحمد التنقاري والشيخ الناجـــي محمَّد إبراهيم " الفكي الجاك ". وهما من الشيوخ بخلاوي طيبة والشيخ على الهناوي، والشيخ عبد الرحيم الظواهري والشيخ يوسف الدجوي، وهم من شـــيوخ الأزهر الشريف. كانت له آثار بعد وفاته كالمكتبة الضخمة التي ضمت أمهات الكتب له ذرية وهم: حسن، عبد الباقي، ضياء الدين، ومحيي الدين.

حمد السيد بن محمَّد الحسن

هـــو الشيخ حمد السيد بن محمَّد الحسن بن أحمد محمَّد حمد السيد وهو الخليفة الثالث لجده.

ولـــد حوالي عام ١٣٥٥هـــ/١٩٣٦م وتوفيّ في عام ١٤١٦هـــ/١٩٩٦م بتمبول.

وقد خلف أخاه في إمامة المسجد العتيق في أداء الصلوات وإقامة أذكار الطريقة وإحياء ليالي المولد والأعياد وخدمة أهل البلد حتى توفاه الله.

حمد النيل بن الشيخ دفع الله

هـو الشـيخ حمـد النيل بن الشيخ دفع الله بن الشيخ الهميم الذي يقال عنه،أنه (دفين بيلا) الجبل المعروف إلى الشمال الغربي لمدينة القضارف ·

كـان الشـيخ حمد النيل عظيم الحال وذو سرٍ عالٍ ، عاصر ابن عمه الشيخ طه الخليفة وعاونه في شؤونه خير عون ، وقد سكن بالسوكي الصادقاب، وبالبنـية الصـادقاب وبقرية البوادرة وبالدندر ، وكلها مناطق متقاربة تجمعها رقعـة جغرافية واحدة بولاية القضارف ، وهو حفيد الشيخ الهميم بن الشيخ أبو القاسم (راجل بيلا) والمقبور في سفح جبلها ، وقد دُفن معه ·

خلّـف والده الشيخ الهميم ، وبعد انتقاله إلى جوار ربه خلفه ابنه الشيخ علـي ، وهـو الخلـيفة الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م المقيم بالبوادرة برفقة عمه الشيخ أبو القاسم الشيخ حمد النيل ·

حمد ود الترابي النحلان

هو الشيخ حمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الخمال البديري الذي ينتهي نسـبه إلـى سـيدنا العـباس عمّ النبي (ﷺ) ، وأمه غاية بنت الحاج سلامة الضبابي، يقال إنّ للحاج سلامة سبع بنات كل واحدة أنجبت ولياً من الصالحين ، دخـل أجداده مع دخول العرب السودان في واستقروا في شمال السودان بمنطقة الدبة ومنها إلى تقلي ومنها كان الاستقرار بالجزيرة·

أسـس قرية ود الترابي حوالي عام ١٠٩٣هـ /١٦٨٢م وهي تقع على ضفة النيل الأزرق الغربية، تبعد عن الخرطوم ٨٦ كيلومتراً جنوباً· كانت عبارة عـن أرض مـرتفعة نسـبياً وتعرف (بقوز النعام) ويسكن شماليها جماعة من المحـس الذيـن صاهرهم الشيخ النعيم بن الشيخ حمد ود الترابي فصار المحس أخوال الترابية جميعاً··

وجمـــيع أفراد القرية ينتمون للشيخ حمد ود الترابي ، وتفرع عنها حلة النعيم وحلة حمد الترابي ونجد بعضهم في أبروس والقلقالة وغيرها.

ولـــد الشيخ حمد ود الترابي في عام ١٠٥٣هـ /١٦٤٣م بقرية الحجاج بالقرب من كلكول، حوالي ثلاثة كيلو مترات شمال مدينة الكاملين في عهد دولة الفونـــج وقد اندرست هذه القرية بعد أن انتقل منها عقب مجيئه من الحج وأسّس قريـــته المعروفة باسمه (ود الترابي) وكذلك انتقل أخوه الشيخ موسى بن الشيخ ننه وأسس قريته بالقرب من الحجاج شمالاً وسميت بالحليلة الشيخ موسى[١].

تلقى تعليمه الأوّليّ على يد والده فحفظ القرآن ودرس شيئاً من الفقه ولما كانـــت له همــــة عالية في العلم رحل إلى الشيخ محمّد ود نقاد في قرية موليس بالقـــرب من شندي وتلقى على يده جميع العلوم خاصة كتاب مختصر خليل في الفقـــه المالكيّ الذي ختمه عشر مرات ثم بعد ذلك رحل قافلاً عالماً والتف حوله طلبة العلم حتى بلغ الذين تعلموا على يده ألفي طالب.

نشـــأ الشيخ حمد ود الترابي في بيت صوفيّ فقد كان جده الشيخ عبد الله الحمال من أوائل الذين أخذوا الطريق الصوفيّ من الشيخ تاج الدين البهاري وقد كان غلاماً صغيراً وقد قال فيه الشيخ تاج الدين بعد أن سافر إليه في تقلي وسلك الطريق: "أنا جيت من هناك لأجل هذا الولد".

وكـــان أبـــوه خليفة لأبيه، أمّا أخوه الشيخ ننه فقد سلك الطريق على يد الشيخ دفع الله العركي المصوبن.

وقـــد سبق وقلنا إنّ ود الترابي كان رجلاً عالماً ومعلماً للعلم ولم يحاول الاقـــتراب من التصوف والصوفية وسبب دخوله لسلك التصوف والتقائه بالشيخ دفـــع الله العركي الذي كان راجعاً من زيارة الشيخ إدريس ود الأرباب . وعبر النـــيل الأزرق بغابـــة قرية العيدج غرباً ، ونزل عند أخويه الشيخ ننه الصوفيّ

---

[١] تصغير لكلمة حلة وتعني بالعامية قرية.

والشيخ حمد العالم الفقيه وهم أبناء خالته لأن الشيخ دفع الله، أمّه أم حسون بنت الحـــاج سلامة الضبابي والشيخ ننه والشيخ حمد أمهم غاية بنت الحاج سلامة ، وهذا يفسر العلاقة القوية ما بين العركيين والترابية ، فالعلاقة علاقة نسب ودم ، حيــث يظهــر ذلك حتى في الأسماء فتجد الأسماء المشتركة بينهما مثل دفع الله وأبــو عاقلـــة وحمد النيل وغيرها، فبات الشيخ دفع الله والشيخ حمد في خلوة واحـــدة حتى الصباح منفردين فأصبح الشيخ حمد وفي يده سبحة لالوب لم يكن مـــن عادته حملها، ثم سافر الشيخ دفع الله إلى ابي حراز وبعد أن رجع الناس مـــن وداعه وجدوا الشيخ حمد دخل الخلوة وأغلقها عليه واعتكف داخلها صائماً ثلاثين شهراً ، وبعدها خرج شيخاً صوفياً نهاره صيام وليله قيام نحيلاً جداً لذلك سُميّ " النحلان".

ومـــن هـــذه الـــرواية اختلفت الآراء ، فكان الرأي أن الشيخ حمد أخذ الطريق من الشيخ دفع الله ، وذلك نسبة للانقلاب الواضح في حياة الشيخ حمد ، والانـــتقال المفاجئ من رجل عالم يشتغل بتدريس العلم إلى شيخ صوفي منقطع للعـــبادة، والقول الثاني أنه أخذ الطريق على يد السيد الخضر ، ومنهم من جمع بيـــن القولين فقال: إنه أخذ الطريق على يد الشيخ دفع الله وتربى على يد الشيخ الخضر وبهذا يزول الخلاف.

وهو من صوفية السودان القلائل الذين جمعوا بين التصوف والعلم وهذا مـــا ذكـــره الدكتور عبد القادر محمود أستاذ التربية الإسلامية وعلم النفس بكلية التربية جامعة الخرطوم.

كان الشيخ حمد ود الترابي شيخاً زاهداً عابداً لله تعالى ، وكان صاحب مدرسة خاصة في التصوف، مبنية على العلم ، فكان متخذاً المنهج الشرعيّ في زهـــده وعـــبادته وطريقته ، فلم يكن يعتني بإقامة الليالي كغيره والضرب على الطـــبول بـــل كـــان يرى أن الأولى تعليم التلاميذ والمحبين أصول الدين وأدب

التصوف ، وكان لذلك لا يكتب الأحجبة ولا يأخذ الهدايا على ذلك، إلاّ أنّ تكون هديـــة خالصـــة لله تعالى ، فكان يزرع أرضه هو وأحبابه وعليها يعيشون، هم ومـــن يقصــدهم ،وكان يعترض على أدعياء الصوفية من أهل الدجل والشعوذة يأكلون اموال الناس بالباطل. هذا وقد شهدت له العامة بالكرامات.

يخـــتلف نظـــام تولـــي الخلافـــة مـــن سجادة إلى أخرى وذلك حسب الخصوصية والمعايير ، وسارت طريقة الخلافة في ود الترابي على نظام الولد فكانت بعد انتقال الشيخ حمد كالآتي:

الشـــيخ النعـــيم بن الشيخ حمد ود الترابي ثم ابنه الشيخ عبد الحبيب ثم ابـــنه الشيخ النعيم ثم ابنه الشيخ السيد ثم ابنه الشيخ حمد ثم ابنه الشيخ محمَّد ثم ابـــنه الشيخ حمد ثم ابنه الشيخ أبو عاقلة ثم ابنه الخليفة محمَّد ثم ابنه الشيخ أبو عاقلـــة ، وهو الخليفة الحالي تولّى الخلافة بعد وفاة والده ، الخليفة محمَّد عام ١٩٩١م نـــال درجة الدكتوراه في العقيدة من جامعة الأزهر بمصر ، وهو الآن أستاذ مشارك بجامعة أم درمان الإسلامية.

وقـــد ســـار خلفاء الشيخ حمد جميعاً على النهج الذي خطّه لهم والدهم الشـــيخ حمـــد الـــنحلان حيث اشتهروا بالصلاح والتقوى والحرص على إعمار المســـيد بالصـــلاة والذكر وإقامة الليالي الدينية المختلفة مع حرصهم على تقديم المأكل والمشرب والمسكن لكلٍ من قصد ضريح الشيخ حمد النحلان.

هذا وقد اشتهر من أبناء الشيخ حمد بجانب خلفائه عدد كثير برزوا في مناح أخرى من الحياة منهم على سبيل المثال لا الحصر :

النعيم حمد مضوي الترابي

الولي الصالح الذي سلك الطريق السمانيّ على يد الشيخ القطب الطيب ودّ البشير وقد كتب عنه الشيخ عبد المحمود في كتابه **أزاهير الرياض** وله كرامات شتى وقبره يزار وترتجى بركاته.

الحاج صالح ودّ البشير الترابي

وهو من العلماء الأفذاذ الذين درسوا على يد الشيخ ود عيسى وهو أول من أخذ الطريقة الختمية في السودان حيث أخذها بمكة قبل مجيء الإمام الختم وله مدائح نبوية وقصائد في السادة المراغنة وهي مطبوعة٠

النعيم ود حمد

وهـــو مـــن أبناء الشيخ حمد الذين سكنوا بحلة النعيم وقد اشتهر بالكرم حتى ضرب به المثل في ذلك٠

حمد بن الفقيه أحمد عبد الصادق

هو الفقيه حمد بن الفقيه أحمد بن الشيخ عبد الصادق وصار لجده الشيخ سالم،مؤسس سجادة الشاذلية بود الماجدي ٠

ولد عام ١٢٤١هـ/١٨٢٤م بود الماجدي ، وتوفي ودفن بها في عام ١٣٣٦هـ/١٩١٨م٠

تعلم بخلوة آبائه وأجداده فدرس القرآن وعلوم الشريعة ٠ وقد كانت مدة خلافته ١٨ عاماً ٠

أهتم بواجبات الخلافة فأحيا الدين وقدم الخلف وخلفّ تراثاً ورثته الأجيال ٠

تزوج وأنجب ومن أولاده خليفته قسم السيد ٠

حمدان حسن بلل

هو المشهور بالشيخ القوني حمدان ينتمي إلى قبيلة الزغاوة إحدى القبائل بولاية شمال دارفور وُلد في العام ١٣٦٢هـ/١٩٤٢م ٠

تلَقى تعليمه القرآني بالجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور على يد القوني زكريا والشيخ الشريف أحمد ، وحفظ القرآن وهو ابن الثامنة عشر ، ثم سلك الطريقة التجانية عن الشيخ إبراهيم أبو القاسم أحد مشاهير الطريقة بمدينة

الجنينة ، وكذلك أخذ الطريقة عن الشيخ ابن عمر وعن الشيخ الحافظ المصري وعن الشيخ إبراهيم الكولخي ٠

حفظه وتجويده للقرآن الكريم كان بالروايات الأربع : ورش وحفص وأبو عمرو والدوري وقالون ، ثم ازداد علماً بتلّقيه العلوم الشرعية كالتفسير والفقه والحديث والسيرة النبوية ، بجانب تحصيله لعلوم اللغة العربية مثل الصرف والمجاز ٠ وكان كل هذا التحصيل بالجامع العتيق على مدى عشر سنوات وفي الجامع الكبير الذي تمَّ بناؤه مؤخراً وكان القوني حمدان أحد مؤسسيه برئاسته للجنة المشرفة على البناء ٠

وامتد نشاط القوني حمدان ليشمل بناء زاوية التجانية ، وهي ما تسمى بزاوية الشيخ القوني العبيد ٠ إلى جانب عضويته في لجنة بناء جامع بحيّ الصفا وتأسيس زاوية لقراءة القرآن وتقديم العلوم الدينية فيها ٠

ومما يضاف إلى نشاطه المميزّ أيضاً ، طوافه على المساجد والخلاوى والزوايا لتقديم ما تيسَّر من العلوم في مدن فوربرنقا وسواها والتي صار فيها أميناً لجمعية القرآن ٠

بحفظه للقرآن وبتلّقيه للعلوم المختلفة ، أصبح أهلاً لتخرّيج حفظة القرآن ومن يحملون قدراً من العلوم الدينية ، وهم عدد كبير كان لهم عظيم الأثر في المجتمع في تلك المناطق ، حيث انتشروا في الزوايا والمساجد والخلاوى يعلمون العامة أمور دينهم ٠

حمدان الشيخ عبد الغفور

هــو الشيخ حمدان الشيخ عبد الغفور، معلم القرآن بمسيد رهد التيتل ، محلية المزروب، محافظة بارا٠

دَرَسَ بمــرحلة الأساس وبالخلاوى حيث حفظ القرآن الكريم ،وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها الدروس · كما أنه يؤم الناس ويعقد الأنكحة · وله صلات بالمجتمع والمسؤولين ·

وقــد تأسّــس مسيد رهد التيتل المشار إليه في عام ١٤١٠هــ/١٩٩٠م ويــتكون مســيد رهد التيتل من المسجد ومنزل الشيخ وداخلية الطلاب والقباب والمــزارات · و أهــمّ فترات انتعاش المسيد فيما بين ١٩٩٠/١٩٩٥م والخلوة مبنية بالكرتون والقشّ وتحتاج إلى عمل كثير ·

وقد حفظ القرآن كله في هذا المسيد منذ تأسيسه أكثر من مائتي طالب · وعدد الطلبة الآن ٧٥ طالباً ·

ويقوم بمساعدة المعلمين الحفظة الشيخ أحمد موسى عبد الله (وهو خريج ١٤١٧هــ/١٩٩٧م وهو عزب والشيخ محمَّد السماني الخير خريج ١٤١٨هــ/ ١٩٩٨م وهو عزب·

ومهنة الشيخ حمدان هي الزراعة حيث ينفق على المسيد· علماً بان ما يتلقاه من هبات وتمويل من الدولة متواضع جداً ·

لقد أحدثت هذه الخلوة أثراً دينياً بالمنطقة منذ أن تأسست ·

والشيخ حمدان الشيخ عبد الغفور متزوج و أب لتسعة أبناء وأربعة عشر بنتاً ·

حمدوبا حسن شاكر

هــو الشيخ حمدوبا بن الشيخ حسن بن الشيخ شاكر مقرئ القرآن· وقد ولــد وعــاش في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري الموافق الثامن عشر الميلادي بالمنطقة التي تعرف الآن بولاية نهر النيل · ومعنى حمدوبا أنه كان يسمى (حمى دوبا) لكثرة ذكره وشدة تمسكه بالشرع وعدم مجاملته في دين الله · ثم حُرفت (حمى دوبا) إلى حمدوبا، وعُرف بهذا الاسم ·

ولد في دنقلا ثم انتقل إلى ديار الجعليين وأقام في منطقة العقيْدَة واجتمع حوله الناس وعلّم القرآن . وضريحه يزار حيث توفي بالعقيدة .

أما عن نسبه فهو من الأشراف وينتمي إلى سيدنا الإمام الحسين (رضي الله عنه) وقد تعلم بدنقلا بجزيرة الأشراف وحفظ القرآن هناك قبل انتقاله إلى العقيدة.

ونلاحظ أن أثر الشيخ تركز على نشر القرآن، وقد سارت ذريته على نهجه. وقد ولد له ولد واحد هو سرور. وهو جد السروراب بمناطق العقيدة والكتياب والحرة. وهي مناطق مهتمة بأمر القرآن على نهج جدهم. ومن أهم خلفائه الذين عملوا على نشر القرآن الآن: الشيخ عبد الرحمن نورين بخلاوى الحرة بغرب النيل. الشيخ تاتاي أحمد المنصور بخلاوى العقيدة بغرب النيل أيضاً، والشيخ الفكي عبد الله الحسن بخلاوى قباتي.

حمزة أبكر محمَّد

في عام ١٣٣٣هـ/١٩١٤م وُلِد حمزة أبكر محمَّد في مدينة كسلا بحيّ غرب القاش ثم درس المرحلة الأولية عام ١٩٢٥م بحيّ الحلنقة بكسلا ودرس القرآن الكريم في خلاوي كسلا ودرس المذهب المالكي فقهاً والسيرة النّبويّة والحديث من مشايخه أحمد حمزة مجذوب عبد السيد وعثمان آدم وعبد الحليم يحييّ حمزة ويوسف أبكر وحسن صالح و محمَّد صالح سراج .

ينتمي إلى الطريقة القادريّة العركيّة التي أخذها عن الشيخ عبد الباقي حمد النيل بطيّبة وقد نُصّب حمزة أبكر محمَّد على الككر ولُفّتْ عليه العمامة. ثم أقام بمسيده وأقام الأذكار والأوراد ودق الطبول وسلّك المريدين ورفع رايات القادريّة في تلك المناطق علاوة على ذلك فإنه يمتهن الزراعة للإنفاق منها في سبيل الله.

حمزة أبو بكر

هو حمزة أبو بكر محمَّد الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق والملقّب بالشيخ حمزة ، وُلِدَ في العام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م بقرية شركيلا بولاية شمال كردفان حفظ القرآن وتلقى العلوم الشرعية كالفقه وغيره على يدي والده بخلوته بقرية الشعرة بريفي الحوّاتة بولاية القضارف بالإضافة للشيخ حمزة والشيخ محمَّد رابح.

سلك الطريقة التجانيّة على أبيه ثم تولى أمر الخلافة على المسيد الذي أسسه جده القادم من مدينة كسلا في العام ١٣٣١هـ/١٩١٢م وذلك بعد وفاة أبيه في العام ١٤١١هـ/١٩٩١م فأصبح يؤم النّاس في الأوقات الخمسة ويتولّى عقد الانكحة.

متزوّج بثلاث زوجات رزق منهن سبعة أولاد وست بنات.

حمزة أحمد عوض الله

هو المشهور بالشيخ حمزة أحمد عوض الله ولد في عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م بمنطقة شبشة بولاية النيل الأبيض غرب الدويم في قرية شمس الصفيرية .

بدأ حفظ وتعليم علوم القرآن الكريم بخلوة الصفيرية خلوة جده الشيخ عوض الله ثم التحق بالمعهد العلمي بمدينة الدويم لمدة ثماني سنوات .

ثم أخذ الطريقة السمانية عن والده الشيخ أحمد عن والده الشيخ عوض الله عن الشيخ برير ود الحسين عن الشيخ التوم ود بانّقا عن الشيخ أحمد الطيب.

تولى الخلافة بعد والده فصار الراعي الأساسي لمسيد الشيخ عوض الله بالصفيرية القائم بأعمال الطريقة السمانية بالمنطقة حتى صارت الصفيرية من أشهر المناطق التي تعتبر من المراكز الكبيرة للطريقة السمانية والشيخ حمزة له إسهامات كبيرة في بناء المسيد والخدمات الاجتماعية بالقرية وإصلاح ذات البين

في المنطقة كلها وتعتبر الصفيرية في فترة الأعياد والمواسم قبلة لأهل الله من جميع أنحاء السودان .

حمزة فرح

الشهير بالشيخ حمزة فرح الذي وُلِدَ بقرية بانت بمحافظة شرق النيل وهي تقع بين قرية الفادنية والنّوبة بولاية الخرطوم.

بدأ دراسته القرآنية بخلوة الفادنية على الشيخ مصطفى الفادني ثم أتمّ حفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ عبد الله الكتيّابي بأمدرمان بعد ذلك اتجه إلى دراسة علوم الفقه والتوحيد والسيرة بحلقات المساجد إضافة للاطّلاع الخاص في كتب الأدب والشعر العربي الذي نمّى فيه موهبته للإنتاج الشعري فألّف عدداً كبيراً من القصائد في مدح المصطفى (ﷺ) وانتشرت مدائحه في وسط المجتمع السوداني للأداء المتميّز الذي كان يؤديها به مع زملاء له وكان لها أعظم الأثر في قلوب السودانيين لأنها صادفت هوىً كامناً في قلوبهم فحرّكته. وبعد موت زملائه كادت مدائحه أن تختفي و لكن ظهور نجله محمَّد تميم حمزة أعاد لها الحيوية والانتشار ،وزملاؤهم هم: ود حاجة نور الدين حفيد الشاعر ود حاجة المشهور ومبارك البدوي وعلى محمَّد فضل المولى.

وتمتاز مدائحه بالرقة والسلاسة والألفاظ الجميلة والمعاني البديعة وهذا ما يدل على استفادته من حفظ القرآن الكريم وثقافته الواسعة فأنتج مدائح رائعة جعلت النّاس يطلقون عليه خليفة ود حاجة.

توفّى في عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.

حمزة الشيخ أحمد عوض الله

من مواليد عام ١٣٦١هـ /١٩٤١م بشبشة بالقرب من مدينة الدويم على النيل الأبيض وبولاية النيل الأبيض، نشأ تحت رعاية أجداده وآبائه المؤسسين

للخـــلاوي والمســـاجد ويشاركون في أعمال الخير في تلك المنطقة ومن أهمها الإرشـــاد الدينـــي الذي امتهنه حمزة وذلك دليل على عراقة هذه الأسرة وحبها للقـــرآن وأهلـــه. حَفِـظَ الشيخ حمزة القرآن كله برواية الدوري ويقوم بتعليمه وتحفيظه في خلوته بنفسه بمسيد الصفيراية حيث يقرأ عليه من تلاميذه ما يقارب المائتيـــن وقد حفظ منهم خلقٌ كثير، والشيخ حمزة ذو ثقافة عالية بحكم علاقاته الاجتماعـــية وإطلاعه الكثير. ويؤم المصلين ويعقد الزيجات في المنطقة ويساهم في بناء المساجد والزوايا والمصحّات والخلاوي والمدارس.

مـــن أهـــم مشايخه الشيخ برير وودّ بانّقا ومن أشهر تلاميذه أبو الحسن الشـــيخ أحمد ومعاوية محمّد الخاتم ومبارك إبراهيم وأُسامة الشيخ أحمد والرفيع الخاتم.

خليفة سر الختم

ولد الشيخ خليفة سر الختم بن السيد محمَّد عثمان بن السيد على الميرغني بن السيد الحسن أب جلابية في عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م ، ولد بقرية الغريبة ريفي القرير وفي هذه القرية يكثر فيها أتباع الطريقة الختمية.

ختم القرآن بخلوة الغُريبة ودرس بعض علوم الفقه على شيخه الشيخ سر الختم والشيخ محمَّد أحمد القاضي ومن جدوده لأبيه الشيخ أحمد بن الشيخ معروف والشيخ حامد وكلهم كان يقوم بالتدريس ويحفظ القرآن في خلوة الغريبة وأما أجداده من جهة أمه فهم المشايخ ود صديق و محمَّد وأبو زيد وهؤلاء أيضاً كانوا يدرسون في مسيد الغُريبة القرآن الكريم.

تزوج الشيخ خليفة بزوجتين من الغريبة وأخرى من كورتي وولد منهن بنين وبنات ومن أولاده بكري وعثمان وعمر وأحمد وكلهم حفظ شيئاً من القرآن الكريم في خلوة الغريبة ومنهم من واصل تعليمه المدني حتى المرحلة الثانوية ويعملون الآن في مهن مختلفة كالتجارة وغيرها .

تأسس مسجد وخلوة الغريبة في سنة ٨٨٨هـ/١٤٨٣م وهو عبارة عن مسجد وخلوة ومنزل للشيخ وداخلية للطلاب وقد إزدهر في السنوات من ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م–١٤١٥هـ / ١٩٨٥م وهو مبني بالطوب الأحمر وهو بحالة جيدة وما يزال ينمو ويزداد عاماً بعد عام بفضل الرعاية والعناية التي يبذلها مشايخه وبه الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ستون طالباً. ويقوم الآن بالتدريس في المسجد معلم القرآن الشيخ أحمد بن طه بن محمَّد وهو شيخ ورع حافظ لكتاب الله وأخذ كل علمه من الخلوة فقط بالإضافة إلى تحفيظ القرآن لطلابه فهو أيضاً يقوم بالتدريس في حلقات الفقه والسيرة ويؤم المصلين.

وموارد المسيد تعتمد على التمويل الذاتي المتواضع وبعض الهبات والتبرعات من الأبناء والاخوة والأقارب ومن المريدين.

خالد حامد الخليفة

هو الشيخ خالد حامد الخليفة حجازي .ولد عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م بمنطقة الجزيرة شري بالمناصير بولاية نهر النيل .وشيخ خلوة الحسيناب تلقى تعليمة الأساسي والمتوسط "بشري" ثم واصل حفظ القرآن بخلاوي "كدباس" وأتم الحفظ في خلاوي "أم ضواً بان" ريفي الخرطوم بحري في خمس سنوات . ودرس بعضاً من الفقه والحديث .

يؤم المصلين ويلقى بعض الدروس الفقهية ويقيم حلقات التلاوة ويعقد الانكحة.

خلف الله أحمد سالم

ولد عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م بالهلالية، ولاية الجزيرة، شرق النيل الأزرق وفيها درس المرحلة الأولية.

وهو الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م شيخ الطريقة الختمية فرع نيالا، بولاية جنوب دارفور حيث يعمل تاجراً.

من أشهر أجداده لأبيه، عبد الله سالم، الذي كانت له مكانة بالمهدية والنور ود أم مدينة، المعروف بصلاحه وكرمه وتقواه حيث كان دارساً للقرآن الكريم، وأبو الزين الذي عرف بأنه عابد، صالح وممّنْ درسوا كتاب الله.

وللشيخ خلف الله عدة شيوخ نال على أيديهم بعض العلوم وتأثر بهم مثل الأستاذ/ محمّد الأمين عبد الرحيم بالهلالية، إضافة إلى مشايخ الطريقة الختمية.

أمّا قوام الطريقة بنيالا من المريدين، فعددهم حوالي المائتين معظمهم من الرجال وقليل جداً من النساء، وهم يتفاوتون في حظهم من العلوم والدراسات الإسلامية بدءاً من الخلوة وانتهاء بالمرحلة الجامعية، إذ فيهم شيوخ وشبان يؤدون جميعاً دوراً هاماً في نشاط الطريقة من حيث قراءة الأوراد والأذكار والأدعية حسب ما جاء في لوائح الطريقة، وعلاوة على ذلك، فهناك عملية تحفيظ القرآن الكريم ودراسات في السنة والتفسير والسيرة، كما يساهم المريدون في الأنشطة الاجتماعية بالمحلية كالنفير وتنظيم التكافل وإصلاح ذات البين، ونتيجة لذلك فقد ساهم فرع الطريقة في بناء بعض المدارس وتطوير وبناء بعض المساجد، وإقامة فصل لطلاب الخلوة داخل مسجد الطريقة إلى جانب أعمال البر والخير.

والشيخ خلف الله متزوج وله عدد من البنين والبنات كلهم سبق لهم الالتحاق بالخلوة وتخرجوا في جامعات السودان المختلفة.

خلف الله عمر

الشيخ خلف الله عمر إبراهيم، ولد عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م بجزيرة توتي تلقى تعليمه في مراحل الأولية بجزيرة توتي .

ثم درس بكلية التجارة المتوسطة ثم بمعاهد الثانوية ثم بالأزهر الشريف، وبعد التخرج عمل محاسباً ورئيساً لحسابات مجلس الوزراء ومساعداً للمراجع

العام· ومديراً للمساجد والأوقاف بالشؤون الدينية ، ثم ملحقاً دينياً للسودان بالسعودية وبعدها مستشاراً لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ·

وقد تجول الشيخ الداعية بين مساجد مصر وبريطانيا والسعودية والإمارات ليضع دراسة تحليلية نادرة نال بها درجة الدكتوراه من جامعة أفريقيا العالمية· وكان عنوانها (المسجد ودوره الديني والتربوي في المجتمع)، ثم تكونت عنده فكرة إنشاء مسجد ومجمع متعدد الأغراض ليحقق فيه تصدره لمدة ثلاثين عاماً عند المسجد الذي ينبغي ان يكون ·ولما كانت مدينة توتي تحتاج الى مثل هذه المؤسسة فقد بدأ في تنفيذ فكرتة وبدأ التأسيس عام ١٩٩٢م وافتتح في ١١/٤/١٩٩٧م ·

تبلغ مساحة المجمع ٩ ألف متر مربع بتكلفة بلغت ثلاثة مليارات جنيه سوداني ·

ويتكون من :–

١– المصلى والمكتبة الثقافية ، والمرافق ى

٢– مركز الدراسات الدينية والثقافية ويتكون من ·

(أ) مركز تعليم القرآن والعلوم الإسلامية ·

(ب) مركز محو الأمية للنساء ·

(ت) روضة للأطفال·

(ث) دار رعاية وكفالة الأيتام وحديثي العهد بالإسلام·

(ج)مركز تقوية لطلاب مرحلة الأساس ·

(ح)مشغل ·

٢– مستوصف طبي ويتكون من :–

١· العيادة الخارجية ·

٢· قسم الجراحة ·

٠٣ قسم الولادة ٠

٠٤ قسم الأسنان ٠

٠٥ قسم العيون ٠

٠٦ قسم الأذن والأنف والحنجرة ٠

٠٧ قسم الأشعة ٠

٠٨ قسم الصيدلة والمعمل ٠

خوجلي أحمد خوجلي

هـــو الشيخ خوجلي أحمد خوجلي الفكي محمَّد عوض السيد الفكي على الفكي محمَّد الشيخ آدم عبد الله عمر الحاج حمد زيد الملقب بالشيخ خوجلي، ولد في العام ١٢٤١هـــ/١٨٢٥م بقرية السروراب الكواهلة الريف الشمالي لمدينة أم درمان٠

حفظ القرآن الكريم ودرس بعضاً من العلوم الشرعية بمسيد جده الفكي آدم ثم توجه إلى ولايتي الجزيرة وسنّار متنقلاً بتجارته بين قرى الولايتين ومع عملـــه التجاري كان يقوم بالتدريس لأهالي تلك المناطق حتى حط رحاله أخيراً بعمـــارة الشـــيخ التوم– ولاية سنّار وهناك كان التغيير الكبير في مجرى حياته حيـــث سلك الطريقة السمانية على الشيخ التوم ود بانّقا تلميذ الشيخ أحمد الطيب بـــن البشـــير فأقبل عليه الشيخ بفيوضاته وأسراره فترك التجارة واتجه اتجاهاً كاملاً للتدريس فذهب إلى قرية أم دغينة ريفي المناقل ولاية الجزيرة فأسّس بها المســـيد والخـــلاوي لتدريس القرآن الكريم فأقبل عليه الطلاّب من مختلف قرى الجزيـــرة فدرسوا وحفظوا على يديه القرآن الكريم ورجعوا إلى قراهم يدرّسون فيها٠

وبعد عمر حافل بالمجاهدات توفى عام ١٣٢٨هـــ/١٩١٠م ودفن بقرية أم دغينة وشُيّدت على قبره بنيّة٠

أما ذريته فهي: عبد القادر وموسى والطيب.

خوجلي أبو الجاز

هـو الشيخ خوجلي عبد الرحمن بن إبراهيم أبو الجاز من مواليد جزيرة توتي عام ١٠٥٣هـ/ ١٦٤٣م. حفظ القرآن على يد الشيخة عائشة الفقيرية بنت ولد قدال بتوتي كما انتهل علم التوحيد والعقائد من الشيخ أرباب العقائد بمسجده بالخرطوم (جامع فاروق).

سار على نهج طريقتين من الطرق الصوفية هما القادرية والشاذلية وله مسـجد وخلوة بجزيرة توتي أوقف أحفاده الخليفة محمَّد الأمين خوجلي، الخليفة الأمين الخليفة محمَّد الأمين، الخليفة محي الدين أراضي زراعية وأراضي سكنية و٩ قطع سكنية مساحتها ٢٦٠٠ متراً مربعاً ليعود ريعها لإعمار المسجد وطلبة الخلوة والعاملين.

الشيخ الخليفة عبد الرحيم الجبارة

هو الشهير بالخليفة الشيخ عبد الرحيم الجبارة ولد بمدينة الهلالية بمحافظة البطانة ولاية الجزيرة عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م وهو ينتمي إلى الطريقة القادريّة وقد تلقّاها عن والده الشيخ عبد الرحيم عن شيخه الشيخ محمَّد أبو سقرة عن الشيخ محمَّد ود عثمان عن الشيخ إبراهيم الكبّاشيّ.

نال حظاً من تلقى القرآن بخلاوي الهلالية منذ نعومة أظافره ثم انتقل للمدرسة بالهلالية من ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م إلى ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م ثم المعهد العلمي بأبي عشر من ١٣٨١هـ/١٩٦١م إلى ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م وهو يعمل بالزراعة ويقوم بإرشاد المريدين وله الكثير من المساهمات بمدينة الهلالية في المساجد والمدارس ومن مشايخه عبد الرحيم الجبارة، والشيخ النور محمَّدين بابي عشر ومن تلاميذه محمَّد عوض الكريم و محمَّد عبد القادر ومن أجداده الشيخ جبارة الذي اشتهر بالاستقامة وحسن السلوك والشيخ أبو سقرة الذي كان

يتعبد في الغار ثلاثة أشهر في كل عام ومازال غاره ظاهراً يزار بمدينة الهلالية شرق النيل الأزرق.

للشيخ أربعة من الأبناء والبنات كلهم بالمرحلة الثانوية إلا ابنته آمنة التي التحقت بالجامعة، ومن المعالم الواضحة بالمسيد قبة الشيخ أبو سقرة وغاره.

خليل محمَّد عبد الماجد

هــو محمَّد عبد الماجد حامد الفقيه محمَّد الأحيمر الملقب بالشيخ خليل، وأمه : فاطمة محمَّد الدود التقلاوية ولد عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م بحي الهجرة أم درمان .

درس القرآن الكريم على أخيه الشيخ سليمان محمَّد عبد الماجد بخلوة أبيه، ودرس العلوم الشرعية على أبيه الشيخ عبد الماجد .

كان يقوم بالتدريس في مسجد وخلاوي أبيه الشيخ ود عبد الماجد بصورة متقطعة لوجود أبيه وعمه الشيخ أحمد الصاوي ، وأخيه الشيخ عبد العزيز الدباغ ، بعد وفاة أخيه الشيخ الدباغ في عام ١٣٦٨هـ /١٩٤٨م ظل يقوم بالتدريس بصفة رسمية فكان مشهوراً بتدريس الفقه المالكي ومرجعاً مهماً في بقية العلوم الشرعية .ومن أشهر الذين درسوا عليه الشيخ حامد الماحي وقيع الله :الذي تولى أمر التدريس والإمامة في مسجد ود عبد الماجد وأصبح مديراً لمعهد أونسة لعلوم القرآن الكريم .

تولى أيضاً الإشراف على مسجد وخلاوي الشيخ ود عبد الماجد بعد وفاة أخيه الشيخ سليمان في عام ١٣٨٧هـ /١٩٦٧م .

آثاره المادية : ترك مكتبة ضخمة ضمّت أمهات الكتب في شتى العلوم والدراسات بالإضافة لتراث أبيه الشيخ ود عبد الماجد .

توفى عام ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م بأم درمان ودفن بمقابر البكري .

خلّف عدداً من الأولاد والبنات ·

الخير كرم الله

ولـد عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م بقرية الوادي الأخضر شمال أم درمان، وينتمي الى الطريقة السمانية ·

نال حظّه من التعليم، فدرس المرحلة الثانوية، ثم حفظ القرآن الكريم وتعلّم الفقه والحديث والسيرة على يد والده، وأصبح يدرّس هذه العلوم في حلقات بمساجد الوادي الأخضر، التحق بدورة الأئمة والدعاة وتخرج في عام ١٩٩٩م· إلى جانب ذلك، يؤم المصلين، بمسجد والده، ويعقد الزيجات نيابة عن المأذون أحياناً·

الخضر الحسن عبد الله

ولد الشيخ الخضر الحسن عبد الله عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م بقرية التكينة بالجزيـرة·خـتم القـرآن بخلوة الشيخ محمَّد حاج حمد ثم التحق بمعهد التكينة الأوسـط عند افتتاحه عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م بعدد من الطلاب بلغوا أثني عشر طالـباً، وعلـى قلـتهم كانوا ينتشرون في القرى المجاورة يعلمون الناس الفقه والسـيرة والتوحيد، وبعد إكمالهم المعهد الأوسط صحبهم الشيخ محمَّد حامد إلى أم درمان والحقهم بالمرحلة الثانوية ·

أكمل الشيخ خضر المرحلة الثانوية معهم ثم اتجه صوب مصر والتحق بالأزهـر الشـريف وتخرج فيه عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م ونال درجة التخصص عام ١٩٥٩·

عـندما عـاد إلـى السـودان الـتحق بوزارة التربية والتعليم ، وعمل بـالمدارس المتوسطة والثانوية في مناطق مختلفة منها وادي حلفا القديمة وأبو عشر والدويم وكسلا ووادي سيدنا ···الخ ، وبالإضافة إلي ذلك ظلّ يؤدي دوره

في الإرشاد والتوجيه والتعليم في حلقات الدرس بالمساجد ويلقى المحاضرات في القرى المختلفة حتى الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ٠

داؤود الخليفة

يعتبر داؤود الخليفة أحد أحفاد السيد/ الخليفة عبد الله بن محمَّد تورشين خليفة الإمام المهدي محرر السودان وباعث نهضته الحديثة وللخليفة عبد الله يرجع الفضل في تأسيس الدولة إذ أن الإمام المهدي جاء بالفكرة والخليفة هو الذي عاش الواقع العملي لها٠ إن من أعظم حسنات الخليفة أنه حافظ على حدود الدولة السودانية الموجودة الآن فإنه على الرغم من أنه الرجل الثاني في الدولة إلا أنه كان الرمز الذي لم يكن يجامل في المهدية ووحدة أهل السودان٠

الخليفة عبد الله بن السيد محمَّد تورشين من أشراف المغرب وفدت أسرته على السودان الغربي من ليبيا إذ أن جده الأكبر الشيخ محمَّد القطب الواوي مدفون بليبيا استقر جده لأبيه بدار التعايشة وتوفي بها وخلفه ابنه السيد محمَّد الملقب بتورشين وهو اسم له دلالاته في الشجاعة والفراسة بلغة أهل الغرب٠ ولد السيد محمَّد تورشين كلاً من عبد الله ويعقوب وهارون والسنوسي وعبد الرحمن والسماني وبنتين حليمة وعائشة تزوج عائشة الخليفة علي ود حلو وتزوج حليمة الأمير محمود ود أحمد٠

توفي السيد محمَّد تورشين وهو في الطريق إلى مكة في هجرته من دار التعايشة بدار الجمع التقي الخليفة عبد الله بعد وفاة أبيه بالإمام المهدي بجزيرة أبا يطالبه بإعلان المهدية لأنه جاء وهو على علم بأمر المهدي الذي سيظهر في بلاد الصباح وهي السودان بلغة أهل الغرب٠ الخليفة وأسرته مشغفون بفكرة المهدية منذ هجراتهم الأولى وصادف ذلك ما كان في باطن الإمام المهدي من أمر المهدية فعملا معاً وبذلك انتقل الأمام المهدي من فكر العبادة إلى فكر الجهاد فقامت الثورة المهدية وانخرط فيها جميع أهل السودان وبفضلها تحرر السودان

من ربقة الاستعمار التركي المسنود بالأوربيين ذوي النسج العلماني المبطن بالإسلام حكم الخليفة عبد الله بن محمَّد السودان ستة عشر سنة بحدوده الجغرافية الآن.

تزوج الخليفة عبد الله بعقليته الوطنية السودانية الأصلية من جميع قبائل السودان الأوسط والشمالي الشرقي والغربي والجنوبي وكان ممن تزوج منهم الخليفة عبد الله السادة الدواليب الركابية حيث ولد له السيد داؤود الخليفة عبد الله وتزوج داؤود الخليفة من المحس فولد له محمَّد داؤود واخوته من مريم بنت إبراهيم من الدواليب الركابية وكان السيد داؤود قد بدأ التعليم في مصر وأتمه بكلية غردون بالخرطوم وتخرج ضابطاً زراعياً وتدرج إلى أن وصل مأموراً وانتهى إلى درجة مفتش مركز عمل ببربر وكسلا، تقاعد عن العمل في عام ١٩٥٣م ثم عمل بالقطاع الخاص ثم عضواً بمجلس السيادة توفي في العام ١٩٧٠م.

الدرديري بن عبد الله بن حسن الدرديري

هو المشهور بالشيخ الدرديري بن عبد الله بن حسن الدرديري كان مولده عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م بقرية ساسريب شرق نهر أتبرا وهي الآن إحدى قرى محليتها بولاية كسلا.

نال حظّه من التعليم وحفظ القرآن على يد والده عبد الله بن حسن وهو صغير السن، علاوة على ذلك، فقد درس العلوم الشرعية حتى أجيز.

يعمل الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م إماماً لمسجد القفلة ويعقد الزيجات لقرى محلّيّة مصنع سكر حلفا الجديدة، وقد كان يعمل من قبل إماماً لمسجد خشم القربة ويقدّم دروساً ومحاضرات في هذه المناطق، وبداخل معسكرات القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبيّ.

لقد ساهم في إنشاء الخلاوي والمساجد وتكوين الروابط الشعبية إضافة إلى مجهوداته في الدعوة وقيامه بإصلاح ذات البين وحلّ قضايا الجماعات والأفراد.

وممّا تجدر الإشارة إليه، أنّه كان عضواً برلمانياً عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧ وعضواً في الاتحاد الاشتراكي السوداني بعد ذلك.

للشيخ الدرديري بعض المؤلفات الشعرية في الفقه والميراث والمديح والوعظ والإرشاد، طبع منها ديواناً والبقية مازالت مخطوطة.

الدرديري محمَّد حمد السيد

هو الدرديري محمَّد حمد السيد شيخ الطريقة التجانية بأم روابة بولاية شمال كردفان ومعلم القرآن الكريم و إمام مسجد التجانية ومقر الشيخ هو مسجد وخلوة القرآن الكريم المعروفة بخلوة التجانية .وهي خلوة عتيقة تأسست منذ عام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م بمدينة أم روابة . الدرديري وأسلافه هم من أسرة ود دوليب. وقد خلف الدرديري والده محمَّد وقد ولد عام ١٣٤٣هـ /١٩٢٤م في بارا .

ودرس في الخلوة حتى عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م بدأ في حفظ القرآن الكريم و دراسته حتى عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م و أتمه . ومن عام ١٣٤١–١٣٧٢هـ/١٩٤٢م–١٩٥٢م درس بالمعهد العلمي بأم درمان وتخرج فيه بنجاح.

تلقى الطريقة من والده حمد السيد وعن خلفاء أسرة ود دوليب بخرسي .

بعد التخرج من المعهد العلمي عمل معلماً بالمرحلة المتوسطة. ثم بعد ذلك استقال ليقوم بأعباء مقام والده محمَّد حمد السيد بعد وفاته. والشيخ كأسلافه

لا يطلب العون إلا أن يأتيه هبة، ويعتمد في تسيير شؤون الخلوة والزاوية والمسجد على الجهد الشخصي.

وهـو يسير على نهج أسلافه مثل جده رافع بن محمَّد ووالده محمَّد حمد السـيد ومشـايخه الدواليب من التمسك بالكتاب والسنة والاهتمام بتحفيظ القرآن لكـريم ودراسـته وإقامة الصلوات بالمسجد و إحياء أذكار الطريقة التجانية كما هي معلومة، ويعالجون المرضى بالرّقى .

وله خطط مستقبلية لتحديث المقر وبناء خلوة بناءً حديثاً وتطوير المسجد و إدخال الوسائل الحديثة من كهرباء وغيره .

وهـو مـتزوج و أب لـثلاثة أبناء هم محمَّد الحافظ و أحمد التجاني والطيب .

الدسوقي بن محمَّد بن بابكر

يعلـم الشـيخ الدسـوقي القـرآن الكـريم بمسـيد جامع باشيخ بمدينة بورتسـودان. حفظ القرآن الكريم كله واكمل المرحلة المتوسطة، وله إلمام بالفقه والسـيرة والحديث، يؤم الناس في الصلاة وعلاقاته الاجتماعية بالسلطة المحلية متواصلة.

ومسيد جامع باشيخ تأسس ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م ويتكون من خلوة ومنزل ومسـجد وسكن للطلاب وديوان استقبال، وكل المباني بالمسلح والجيرانيت وقد انتعش المسيد في الفترة من ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م وحتى الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. تضم الخلوة حوالي (٤٥) طالباً.

يتم الإنفاق على هذه المؤسسة من وقف خصص عائده للخلوة والمنشات الأخرى .

دفع الله حسب الرسول البشير

وَلِدَ الشيخ دفع الله حسب الرسول البشير بقرية السليمانية غرب ريفي أم درمان الجنوبي عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م .

دَرَسَ المرحلة الأولية بالسليمانية غرب والمرحلة المتوسطة بمدرسة حيّ العرب الوسطى أم درمان ، وأكمل المرحلة الثانوية بمدرسة أم درمان الأهلية الثانوية .تخرَّج في جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٧٢م تخصص لغة عربية.

تتلمذ على يد شيوخ كثُر منهم: الشيخ مجذوب مدثر الحجَّاز، ومحمَّد العبيد، والشيخ محمَّد المبارك عبد القادر، والشيخ عبد العظيم الخيَّاط، والشيخ الدكتورعلي عبد الواحد وافي، ومجموعة من الأساتذة الأفاضل بالجامعة في تلك الفترة ١٩٦٨–١٩٧٢م.

سافر إلى نيجيريا الاتحادية عام ١٩٧٣م وعمل معلماً لفترة عشر سنوات وهي تعتبر أخصب فترات حياته العلمية .

التحق بجامعة إفريقيا العالمية عام ١٩٨٣م وعمل محاضراً فيها حتى تاريخه عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

صار عضواً بالمجلس الوطني عن دائرة أم درمان ١٦ ريفي أم درمان الجنوبي لدورتين متتاليتين ولا يزال عضواً إذ لم تنته الدورة الثانية بعد ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

ساهم مع أساتذة آخرين في تأسيس دار مُصحف إفريقيا لطباعة المُصحف الشريف عام ١٤١٤هـ .

صدرت له كتب عديدة منها : **تيسير ما تيسر من فقه الصلاة ، الدرر من سيرة خير البشر ، حياة الشيخ عثمان دان فوديو ، السياسات الأمنية والاستراتيجية في السيرة النبوية .**

يجيد اللغة الإنجليزية ولغة الهوسا ، بالإضافة إلى إجادته اللغة العربية ٠

مشـــارك نشـــط فـــي المؤتمرات العلمية داخل السودان وخارجه، كماله مســـاهمات عديـــدة فـــي الوســـائل الإعلامـــية والمرئـــية، زيادةعلى الندوات والمحاضرات العامة التي يقدمها داخل ولاية الخرطوم وخارجها ٠

متزوج وله عدد من البنين والبنات ٠

دفع الله الغرقان

هـــو الشيخ دفع الله بن الفكي حامد بن الشيخ دفع الله الحميري بن الياس بن مضوي بن موسى بن محمَّد بن إسماعيل بن الشيخ أبو إدريس بن حريز بن جمـــوع بـــن منصور بن جموع ابن الملك غانم بن الملك حميدان بن صبح أبو مـــرخة بن مسمار بن سرار بن كردم بن أبو الديس بن مسروق بن نضاعة بن عـــبد الله الحـــرقان المُكـــنّى بجُعُلّ بن إبراهيم بن سعد الأنصاري ابن علي بن الفضل بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عمّ النّبي (ﷺ).

وُلِـــدَ الشيخ دفع الله الغرقان في عام ١٢٥٧هــ/١٨٤١م بقرية النوفلاب ريفـــي شمال أم درمان وكسائر أقرانه نشأ وترعرع بقرى النوفلاب والحريزاب ثـــم التحق بخلوة الفكي الأمين "ود أم حقين" بقرية الجزيرة إسلانج وتلقّى تعليم القـــرآن على يد الفكي أحمد المصطفى وأخذ علم الفقه على يد والده الفكي حامد وله مسيد معروف حتى الآن بقرية النوفلاب باسم الفكي حامد٠

لقـــد عُـــرِفَ الشيخ دفع الله منذ نشأته بالذكاء الفطري وعُرِفَ بالتقوى والـــزُّهد والورع والكرم والجود والفراسة والشجاعة والصلاح كما كان عطوفاً إلى أقصى حد ومتميزاً منذ طفولته من بين أقرانه وأقربائه وأهل بيته٠

كان الشيخ دفع الله يعيش بين الخلوة والمسيد لتعليم القرآن والعلم بجانب العمـــل بالـــزراعة مع والده٠ وفي يوم من لأيام جاء الشيخ العبيد ود بدر لقرية

النوفلاب ونزل ضيفاً على دار والده الفكي حامد وكان الفكي حامد وابنه دفع الله وقتها يمارسون عملهم بالمزرعة فأرسل للفكي حامد لمقابلة الضيف الكريم فجاء لمقابلة ضيفه تاركاً ابنه الشيخ دفع الله بالمزرعة، وعند مغيب الشمس تحرك الشيخ دفع الله من المزرعة لدار والده يمتطي جواده الذي اعتاد أن يتحرك به ما بين المزرعة والقرية ثم نزل وسلم على الشيخ العبيد الذي أسرّ إلى والده الفكي حامد أنه يود أن يصحبه ابنه دفع الله إلى أم ضواً بان ليبقى معه لتعليم القرآن ولكن الفكي حامد تمسك بابنه وأفاد الشيخ أنه ابنه الوحيد وساعده الأيمن في العمل إضافة إلى ذلك أنه تلقّى القرآن بخلوة الفكي الأمين "ود أم حقين".

ألحّ الشيخ العبيد في طلب دفع الله من والده وأطلع والده بأنه ظلّ يبحث عن دفع الله في جولة بدأت بالريف الشمالي بمنطقة شرق النيل ومن ثمّ قطع نهر النيل غرباً في بحثه هذا لرغبته أن يلتقي الشيخ دفع الله لتلقي علوم التصوف وآدابه على يده فوافق الفكي حامد تقديراً لمكانة الشيخ العبيد على أن يذهب ابنه مع الشيخ ويمضي معه فترة محددة واتفقا عليها وأمضى الشيخ دفع الله مع الشيخ العبيد فترة شهر واحد ثم قفل راجعاً لوالده حسب الاتفاق مع الشيخ العبيد وبعد ذلك كاشف الشيخ العبيد الفكي حامد بأن رغبته في دفع الله كانت بإشارة من الشيخ حسن ود حسونة وهي إشارة وأمر من الحضرة النبوية وحين ذلك رضخ الفكي حامد ووافق على أن يتبع ابنه دفع الله الشيخ العبيد إلى أم ضواً بان تلميذاً له بقى الشيخ دفع الله تلميذاً للشيخ العبيد ود بدر وأخذ عليه الطريقة القادرية وكان ملازماً له ولقد عُرِفَ بقربه منه كما عرف بأدبه الجمّ وطاعته الكاملة لشيخه ولقد ارتشف من شيخه العبيد معاني التصوّف والحقيقة والشريعة.

ومما يحكى عنه أنه أثناء ملازمته لشيخه العبيد وخدمته له اعتاد أن يأتي باللّبن للشيخ في خلوته وذات يوم جاء باللّبن ووجد الخلوة مغلقة فظلّ واقفاً

ممسكاً بقرعة اللّبن وفي هذه اللحظة هطلت أمطار غزيرة إلا أن الشيخ دفع الله لـم يـتحرك من وقفته وكان جل همّه أن يحافظ على اللّبن ويحميه من المطر وعـندما خرج الشيخ العبيد من خلوته ووجد أن الشيخ دفع الله في هذا الموقف ووصـفه بالغـرقان – وهـذه هي سبب تسميته بالغرقان – استلم منه قرعة اللّبن ورشف منها رشفةً واحدة ثم أعادها له طالباً منه شربها فشربها بأمر من والده الروحـي الشيخ العبيد ود بدر ولعلها كانت فاتحة خير إذ أن في ظاهرها شربة لبـن وفـي باطـنها شرف عظيم ناله الشيخ دفع الله إذ أصبح من أهل الصلاح والفـلاح وبعدها ساح لفترة تقارب سبع السنوات يغيب ثم يأتي لشيخه يحكي له في هذه الفترة الكثير مما شاهده في بقاع مختلفة ومتباعدة كما لم يكن يُشاهد إلا وهـو يمتطي قصبه وكان ذلك يوحي في الظاهر بأنه درويش وفي الباطن يكمن سر لا يعرفه إلا شيخه.

تـزوّج الشيخ دفع الله في نهاية فترة سياحته من بنت الفكي عوض الله بقرية أم دوم وهو من الجعليين إلا أنه كان في حالة ترحال دائم وانجذاب كامل يدور بين أهله وشيخه وسياحته فلم ينجب منها أبناء.

بعدها أمره الشيخ العبيد بالذهاب لقرية الرميلة بالخرطوم وقال له قولته المشهـورة ((اذهب للرميلة لتزيل عنها الخليلة)) وبالفعل استقر الشيخ دفع الله بقـرية الرمـيلة وأنشـأ بها مسيده العامر إلى يومنا هذا ثم تزوّج بها من بنت محمـود وأنجبـت له ابنه محمّداً وبنتيه فاطمة الجمرية والسيدة حليمة وظلّ بها ردحـاً مـن الزمان ثم انتقل بعدها لأم درمان التي كانت غفاراً في ذاك الزمان وبهـا جماعات قليلة ومتفرّقة من أهله الجموعية والفتيحاب وأقام في أول أمره في المنطقة الموجود بها حالياً محافظة ومجمع محاكم أم درمان. ثم تزوّج أيضاً بنـت (أبـو) سعد من قبيلة الكنوز وكانوا من مريديه وهم أهل تجارة وعلم ولم ينجب منها.

عـــند ظهور المهدي ومبايعة الشيخ العبيد له بايعه أيضاً الشيخ دفع الله الغـــرقان ولقـــد كـــان للشـــيخ دفع الله دور كبير في أن يبايع الملك ناصر مك الجموعـــية المهدي إذ يقال إنه كان ممتنعاً في بادئ الأمر وتم لقاء بين المهدي والمـــك ناصر مك الجموعية والشيخ دفع الله في قرية العُشرة وهي إحدى قرى الجموعـــية المـــتاخمة لأبـــو سعد ثم ترافقا إلى أن وصلا إلى ما يسمى بشجرة الحضـــرة حيث تبايعا على نصرة الدين وهذه المنطقة بها حالياً مقابر الفتيحاب وتعرف بمقابر شجرة الحضرة وتحيط بها الفتيحاب وقرية الشقلة الآن.

وبعـــد استقرار المهدي بأم درمان يقال إنه وبالتشاور مع الشيخ دفع الله الغرقان نزل مكان قبته الحالية حتى يكون قريباً من مصادر المياه.

واتجـــه الشـــيخ دفع الله للغرب ونزل وأسّس المسيد والخلاوي وأماكن الضيافة في موقعه الموجود إلى يومنا هذا وسُمّي هذا الحيّ بحيّ الشيخ دفع الله الغـــرقان ، ولقـــد شـــارك الشـــيخ دفع الله في جيوش المهدية ومعارك تحرير الخرطوم والتي كانت تدور رحاها في مناطق الجريفات وأم دوم وما حولها في شـــرق النـــيل ويُقال إن الشيخ دفع الله جهّز مائة محارب من جانبه وعلى نفقته الخاصة شارك بهم في هذه المعركة الفعّالة إضافة لذلك كانت مساهمته في إقناع أهلـــه وتلامـــيذه ومحبيه وأصهاره من الفتيحاب والدباسيين بالرميلة وأبو سعد لنصرة المهدي مما سهل عبور جيوش المهدي للخرطوم قبالة أبو سعد والرميلة ودخـــول أســـلحتهم قبلهم في أمان وسرية تامة وهذه من الأسباب الرئيسية التي تمت بها عملية فتح الخرطوم لجيوش المهدي.

بعدها استقر الشيخ دفع الله بأم درمان في خلوته المشهورة والتي تسمى " بـــأم ســـتار" ومســـيده العامـــر حولها إلى يومنا هذا والتفّ حوله مريدوه من الفتيحاب والجموعية والرباطاب وسائر القبائل الأخرى.

بعــد رحــيل المهدي ، عاصر الشيخ دفع الله الخليفة عبد الله التعايشيّ خلــيفة المهدي وعايش مأساة مجاعة سنة ستة المشهورة ويروى أن مسيده كان محــط الأمان من المجاعة لكل من ارتاده من سكان أم درمان وغيرهم في تلك الفترة. ولقد عُرِفَ الشيخ دفع الله باشتغاله بالزراعة حيث كان يملك قرابة ثمانية آلاف فــدان بالجزيــرة بمناطق الحدايد والسديرة إضافة لما يملكه على الشريط النيلــي فــي النيل الأبيض بمنطقة الجموعية من الفتيحاب شمالاً وحتى الترعة الخضــراء جــنوباً وبالبرّ الشرقي في الرميلة واللاّماب وفي مناطق الحريزاب والــنفولاب والجزيرة إسلانج والنّوبة على الضفة الغربية لنهر النيل ومناطق أم دوم والــبراري وكل عائد هذه الأراضي من الزراعة يحوله الشيخ دفع الله إلى (التّكِــيّة) [1] والتــي توجــد حتى الآن ولقد اشتهر الشيخ دفع الله بالنّفقة والجود والكــرم والــبذل والعطاء إذ يُحكى بأنه عند معركة كرري أعدّ رواكيب كبيرة وواســعة شــمال مســيده الموجود حتى الآن خصيصاً لجرحى معركة كرري وأرسل لهم العربات التي كانت تجرها الخيول لنقلهم من أرض المعركة إلى هذه الرواكيــب حيث أقاموا فيها وجهّزها بكل ما يلزم من علاج وغذاء على نفقته، وبعد معركة كرري وفرار بقايا جيش الخليفة وأسرهم أمام جيش الغُزاة الإنجليز كــان مســيده أحــد الملازات التي احتمت بها أسرة المهدي والخليفة ويقال أن الإنجليز جاءوا يطلبونهم إلا أنه تصدى لهم وقابلهم خارج مسيده وتحادث معهم وردّهــم خائبيــن غــير غانمين بقصدهم بالتنكيل بالموجدين من أسرة المهدي والخليفة عبد الله.

استمر خلفاء الشيخ دفع الله على نهجه حتى الخليفة الحالي الشيخ محمّد بــن الخليفة عبد المحمود، لقد كان الشيخ دفع الله مقرّباً لدى شيخه الشيخ العبيد وكان متأدباً في حضرته فيقال إن الشيخ العبيد أراد أن يزوجه إحدى بناته ولكنه

---

(1) التكيّة : هي مكان إعداد الطعام بالمسيد.

رفــض هذا العرض إذ لم يكن من أدبه أن يستطيع مجالسة بنت شيخه كما ذكر ذلك لشيخه وأقرانه.

ومــن محبة شيخه له يقال إن الشيخ العبيد قبل وفاته بفترة أرسل أبناءه بصندوق ليعطوه للشيخ دفع الله وبعد رجوعهم أشار لأبنائه بأن هذا الصندوق به وصية وبعد وفاة الشيخ العبيد حضر أبناؤه للشيخ دفع الله لفتح الصندوق لمعرفة محــتوى الوصــية فوجــدوا بالصندوق وصية خطية يوصي فيها الشيخ العبيد بنصــف ممتلكاته للشيخ دفع الله ووجدوا بالصندوق أيضاً بعض المخلفات وهي ثوب ومسبحة وعصا وإبريق يخصان الشيخ العبيد إلا أن الشيخ دفع الله خاطب أبــناء شــيخه بأنــه نال الكثير والكثير جداً من الشيخ العبيد واكتفى بالمسبحة والإبــريق والعصــا والــثوب وظل هذا الثوب موجوداً حتى الآن تغطى به كل جنازة خارجة من مسيد الشيخ دفع الله إلى يومنا هذا تبرّكاً به.

ولعــل فــي هــذه الوصية لفتة بارعة في محبة أهل التصوّف لمريديهم وتلامــيذهم لدرجة مشاركة أبنائهم فيما يملكون وبالمثل كانت هناك لفتة أخرى مــن المــريد والتلمــيذ في الزهد والتّعفف والرفض للممتلكات المادية والعينية والاكتفاء بالآثار المتمثلة في العصا والمسبحة والثوب والإبريق.

وللشيخ دفع الله تاريخ حافل بمنطقة أم درمان ولقد ذكر المؤرخ التجاني عامر أن الشيخ دفع الله شيّد المسيد وعشرات الخلاوي ومنازل للضيافة للوافدين مــن الريف وخصص لكل مكان وخادماته ويَعرِف عنه أهل أم درمان الأجلاّء أنــه في عام القحط عام ١٩١٤م سخر كل أعوانه لإعداد الأكل في وجبة عامة للمواطنيــن قبل المغرب تتكون مما لا يقل عن مائة قدح طعام يُعدُّ يومياً لإطعام كــل جــائع وكــل عابــر سبيل وبحساب بسيط يقولون إن نحواً من ألف جائع يطعمــون يومياً في الشوارع والطرقات المُلتفّة حول داره وذلك مشهد لم يتكرر فــي أم درمان لا من قبل ولا من بعد الشيخ دفع الله كما كان يرسل يومياً نحو

أربعين صينية من الطعام لمسيد الشيخ محمَّد البدوي شيخ الإسلام بالعباسية وهو مسيد كان يتصف بكبر المساحة ويعتبر لذلك حياً كاملاً وكان يقع في موقع البوستة الحالي شمالاً وحتى شارع العرضة ومن شارع الموردة شرقاً حتى موقع الرباطاب الحالي. والشيخ دفع الله الغرقان هو الشيخ الوحيد الذي لم يتعرّض له الخليفة عبد الله خليفة المهدي في فترة شَنَّ فيها هجمةً على العديد من المشايخ المتصوّفة وعرضهم للعقوبات والسجون.

وهناك رواية مشهورة حول حديث الخليفة عبد الله وبعض جلسائه عن عدم حضور الشيخ دفع الله للصلاة خلف الخليفة ومن ثم أرسل إليه الخليفة رسولاً ليُصلّي الجمعة بجامعه فاستجاب لطلب الخليفة وفي يوم الجمعة تحرّك الشيخ من مسيده إلى جامع الخليفة وعندما وصل وجد الصلاة مقامة ودخل في الصلاة خلف الخليفة عبد الله وسلم الخليفة قبل إكمال الصلاة وسأل هل الشيخ الغرقان معنا في الخلف؟ فأجاب المصلّون بنعم، فأمره الخليفة بأن يرجع لمسيده وأقيمت الصلاة مرة أخرى وأعادها الخليفة كاملة وهذا سر عدم حضوره للصلاة خلف الخليفة عبد الله.

انتقل الشيخ للرفيق الأعلى في ٢٤ صفر من عام١٣٣٥هـ/١٩١٧م بعد حياة عامرة بجلائل الأعمال تلميذاً وشيخاً ومرشداً وعالماً ومنتجاً ومنفقاً ومصلحاً وفارساً. وقد أوصى بأن يُدفن في غرفة عبادته .

دفع الله محمَّد أبو نائب

هو دفع الله بن الشيخ محمَّد بن الشيخ أحمد الشيخ إبراهيم حسين الملقب بالشيخ دفع الله ودّ أبو نائب . ولد في العام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م بقرية الكريمت محافظة المناقل بولاية الجزيرة .

ودرس وحفظ القرآن الكريم بطيبة الشيخ عبد الباقي ولاية الجزيرة على يد الشيخ الناجي محمَّد إبراهيم (الفكي الجاك) ثم دَرَسَ العلوم الشرعية على أبيه الشيخ محمَّد الشيخ الصديق الشفيع ·

سلك الطريقة القادريّة على يدى الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل فاستفاد منه فيوضات جليلة جعلته زاهداً ورعاً معرضاً عن الدنيا مقبلاً على الآخرة ·

تولىّ أمر الخلافة والإشراف والتربية والتسليك للمريدين بصفة رسمية بعد وفاة أبيه في العام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م بالإضافة لشؤون الخلافة كان يقوم بالعلاج بالطب النبوي والاحتفال بالمناسبات الدينية وهذا مما أدى لازدهار واشتهار المسيد ·

توفي في العام ١٤٢٠هـ/١٩٩٨م ودفن بالكريمت ، خلّف من الأولاد الشيخ أبا يزيد الذي اشتهر بالعلاج بالكي مؤخراً ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م وعبد الرحمن خريّج جامعة أم درمان الإسلامية أمين الشؤون الاجتماعية بالمجلس القومي للذكر والذاكرين وعثمان وعمر وأحمد وإبراهيم وعدداً من الأولاد والبنات ·

دفع الله بن الشيخ محمَّد دفع الله الغرقان

هو الشقيق الأصغر لسلفه الخليفة جاه الله بن الشيخ محمَّد دفع الله الغرقان والمسمى –كما هو واضح– على جده·

سار في خلافته على نهج أبيه وجده في إدارة المسيد والتكية والإنفاق المتواصل عليهما حيث كان يعمل بالزراعة وله فضل كبير في تطوير نشاطه الزراعي في إنشاء مشروع الجموعية الزراعي·

ومن جليل أعماله توحيد المتصوفة ونظّار وشيوخ وزعماء القبائل خلف الزعيم إسماعيل الأزهري الأمر الذي دعم موقف الحزب الاتحادي الديموقراطي في ذلك الوقت.

تـزوج الخليفة دفع الله زوجته الأولى وانجب منها أبناءه يوسف وهاشم وتزوج الثانية فانجب ثلاثاً من البنات.

توفـي عليه الرحمة عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م وكانت مدة خلافته واحداً وثلاثين عاماً.

دفع الله بن وقيع الله (الصائم ديمة)

اسـمه الشـيخ دفع الله الفكي وقيع الله الشيخ دفع الله الفكي محمَّد حسن وكانـت والدته تلقبه منذ صغره وطفولته الباكرة بـ(حوى الرسول) ولقب فيما بعـد (بالصايم ديمة) لأنه ظل على مدى أكثر من أربعين عاماً صائماً ولا يفطر إلا في العيدين وكان يصوم عندما كان بالمعهد العلمي يوماً ويفطر أخر.

ولد عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م وموطن آبائه في أم مرّحى حسن غرب مدينة ود مدني وهي المنطقة التي نزح منها الشيخ الطيب ودّ البشير الذي يمتّ إليه بصلة القربى من ناحية أبيه ووالده من الجموعية.

ووالدتـه من قرية طيبة الشيخ عبد الباقي واسمها التاية بنت حسن وهي مـن بيت ديني جليل أمّاً وأباً وكان والدها ذا مكانة اجتماعية ودينية رفيعة القدر ووالد الشيخ دفع الله من العركيين وهو يمت بالقربى الشديدة لشيوخ (أبي حراز) من العركيين.

ولد الشيخ دفع الله الصايم ديمة بقرية أم مرّحى مسقط رأس والده ونزح منها مع أهله لطيبة الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد وموطن خؤولته، والتحق منذ صغره بخلوة الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل ليحفظ فيها القرآن الكريم وكان مقرباً إليه منذ صغره ومحبوباً أثيراً لديه وكان منذ طفولته يحضر حلقات الذكر

ويجري في الحلقة على قصبة يحسبها صهوة حصان ويواصل جريه عليها حتى بعد انتهاء الحلقة وانفضاضها فيداعبه الشيخ بأنه بذ (الفقرا) والكبار وتفوّق عليهم ومن هنا ندرك قوة تحمله وصبره ٠

وبعد أن أتم دراسته وتفقه وأخذ الطريق على يدي الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل وطريقتهم هي الطريقة العركية القادرية ، أخذ يسيح وكان دائم التسفار كثير التجوال والغياب فأشفقت والدته عليه وأخبرت الشيخ عبد الباقي بمشاعر الخوف التي تنتابها فعاد ابنها الشيخ دفع الله مرة أخرى لطيبة حيث افتتح متجراً ، ولما علم الشيخ عبد الباقي بذلك قال له إنّ هذه ليست تجارتنا يا دفع الله فما كان من الشيخ دفع الله إلا أن وزّع تجارته وبضاعته وقسمها على الناس بلا مقابل وواصل سياحته بإذن من الشيخ عبد الباقي وكان يمشي على أرجله أحياناً أو يركب الحمير في أحيان أخر ويوعظ الناس ويرشدهم لأمور دينهم ويسلكهم الطريق ويعالجهم وكان قوياً يتحمل كل وعثاء الطريق والسفر ويتفوق ويسبق كل من يسيرون معه وفي ركابه ٠ تزوج أولاً زوجتين ماتت إحداهما بعد أن أنجبت بنتاً ماتت هي الأخرى وهي كبيرة وطلق زوجته الأخرى لأن منهجهما في الحياة لم يتوافق ويتطابق إذ إنّه كثير السياحة ٠ وتزوج زوجتين أخريين فيما بعد وله أخ واحد من جهة أبيه هو الشيخ البشير ٠

وقد درج على قضاء عيدي الفطر والأضحى بقرية طيبة الشيخ عبد الباقي أما ليلة الإسراء والمعراج وليلة المولد فيقضيهما في أم بّدة ٠

والشيخ دفع الله دائم السياحة لزيارة مريديه الذين يزورونه لاستشارته وللعلاج والتفاكر في أمورهم الدينية وغيرها ٠

وللشيخ دفع الله جامع وتكية تضم عدداً من الفقهاء والفقراء بقرية عوض العليم شرق العزازي وأيضاً بأم مرّحى وله مسيد عامر بطيبة عبد الباقي وله في أم بّدة التي تعيش فيها أسرته تكية وجامع ومسيد وخلوة للقرآن الكريم ٠

وأول مسجد بناه الشيخ دفع الله بأمبدّة سنة ١٩٥٠م · ومنذ عقد ونصف من الزمان أو أكثر وجّه جهوده لبناء المساجد ·

دياب أحمد دياب دفع الله

هو الشيخ دياب أحمد دياب دفع الله، خليفة الطريقة الختمية وأحد علمائها، يقيم بمحلية الأمير، محافظة أم بدة ولاية الخرطوم·

ولد عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م بالمتمة ولاية نهر النيل ودرس في الخلوة ثم في الأميرية الوسطى بالخرطوم ثم بمعهد أم درمان العلمي، ثم درس سنة واحدة بالجامع الأزهر ثم درس ٣ سنوات بكلية الشريعة جامعة القرآن بأم درمان·ثم درس على نظام الحلقات في مسجد أم درمان الكبير ومسجد الخرطوم ومسجد الشيخ مجذوب مدثر الحجاز ومسجد الأدارسة، ونتيجة لذلك أجازه كل من المشايخ الشيخ الطاهر محمّد سليمان، وشيخ بله حسن الخليفة والشيخ ورّاق عبد الرحمن، والشيخ مجذوب مدثر الحجاز، والشيخ محمّد على الطريفي·

وقد درس في المساجد الآتية: مسجد أم درمان الكبير ومسجد الخرطوم الكبير ومسجد المكاوي ومسجد البرابرة ومسجد الصائم ومسجد البرعي وكلها في أم بدة ·

أهم الكتب التي درّسها: **مختصر الشيخ الخليل، رسالة ابن أبي زيد القيرواني، متن العزية، أقرب المسالك، الرحبية في الميراث وموطأ الإمام مالك في الحديث والفقه وألفية ابن مالك والأجرومية في اللغة العربية وحكم ابن عطاء الله في التصوف·**

وقد تخرّج على يديه الكثير من الطلاب: الشيخ حمزة السيد عبد السلام وله حلقة بأم بدة والشيخ أحمد الطيب الأمين وله حلقة بأم بدة، والشيخ الصادق خالد، والشيخ حسن الفكي عبد القادر وقد أقام حلقة بريفي رفاعة، والشيخ الطيب مبارك وقد فتح حلقة في مسجد القربة بأم بدة·

وله عدد من المؤلفات: منها **المفيد في فن التوحيد**، و**كفاية العوام في أحكام الصيام**، و**المسائل المختارة في أحكام الحج والعمرة والزيارة**، و**كفاية الطلاب في أحكام الصلاة**، و**المغني عن السؤال في زكاة الأموال** و**الأساس في علم الميراث**.. وجميع هذه الكتب مطبوعة كما له مخطوطات غير مطبوعة نذكر منها : كتاب التصوف ، وكتاب في النحو ،وكتاب طبقات الأدهمية وديوان شعر ومنظومة فقهية في أقرب المسالك ومنظومة أدهمية في العلوم الفرضية، ويعمل موظفاً بشركة بركات للاستيراد.

سلك الطريقة الختمية على يد السيد على الميرغني .

والشيخ دياب أحمد متزوج وأب لعدد من الأولاد والبنات.

راشد فضل الكريم محمَّد

وُلِدَ بمحافظة برام بولاية جنوب دارفور عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م ، دَرَسَ القرآن الكريم على الشيخ عبد الله دقيس بقرية فلادقي ثم بخلوة القوني بقرية ملي، نال فترات تدريبية عسكرية بالدفاع الشعبي في جبال المرخيات الواقعة شمال مدينة أم درمان ثم دورة ثقافية بولاية الخرطوم ثم بخلوة ود الفادني بالجزيرة ثم درس الفقه على الشيخ مرتضى عمر بالردوم والشيخ محمَّد آدم القوني.

عمل موظفاً بإدارة العقيدة والدعوة ثم بهيئة الدعوة الإسلامية ثم أخذ الطريقة التجانية على يد أبو المُدَة.

متزوّج وله أربعة عشر طفلاً من ثلاث زوجات.

رجب سعد مكي

هو الشيخ رجب الشيخ سعد مكيّ، شيخ الطريقة القادريّة العركيين، طيبة أبو حراز بمدينة الأبيّض شرق.

وفـيها مقـر زاويــة القادرية العركيين ، وقد تأسس هذا المقر في عام ١٣٦٥هـــ/ ١٩٤٥م ويــتكون الآن من الخلوة ومنزل الشيخ فقط، وأهم فترات انتعاشــه عــام ١٩٧٥م، ولازالــت المباني بالمواد المحلية، وقد توقفت الخلوة لصــعوبة عملــية بعد انتقال والده الشيخ سعد مكي إلى الدار الآخرة ، وبالتالي توقــف دعم الطلاب، فقد كان رحمه الله ينفق عليها منذ أن أسسها في أم كريقة ثم نقلها إلى مدينة الأبيّض.

ولد الشيخ عام ١٢٦٦هـ /١٩٤٦م بقرية أم كريقة ،وتعلم بالخلوة ،وقد كــان متديــناً مــنذ الصغر وميالاً لطريق القوم ، وبعد أن شب عمل بالزراعة لتكوين أسرته ومساعدة والده وأهله

وقد أخذ الطريقة القادرية العركيين عن والده الشيخ سعد مكي مهنا، عن الشــيخ عبد الله الشيخ محمَّد الباطل، عن الشيخ الحسن الشيخ صلاح محمَّد، عن الشــيخ محمَّد ود يونس العركي، إلى آخر السلسلة، المباركة ، ومن أهم مشايخه الشيخ ميكائيل الحمدي.

ونهجــه هــو نهــج مشــايخه: التمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) والالــتزم بشروط الطريقة وهي المداومة على الأساس القادري والتعلم والتفقه والالتزام والمداومة على الطريقة.

فالشــيخ رجــب يقود الأذكار ويقيم الصلوات ويحيي المناسبات الدينية كالإســراء والمعراج حيث ينضمون سنوياً إلى الشيخ الهواري لإحياء هذه الليلة وأيام وليالي رمضان ،والأعياد والموالد والحوليات حيث تُقام سنوياً في ٢٥–٢٧ شــعبان حولــية الشــيخ عبد القادر الجيلاني كما ينضم هو وتلامذته إلى الشيخ إبراهــيم مجــالس والعركييــن بطيبة جنوب لإحياء حولية ود يونس، كما يقدم الخدمات للمريدين.

وهــو يزور مشايخه وتلامذته ، ويساهم معهم في الهموم المشتركة فقد ساهم هو ومريدوه في بناء خلوة أم كريقة وبناء خلوة وزاوية ومسجد العركيين بطيبة.ومن أهم تلامذته الشيخ إبراهيم موسى.

وهو متزوج وأب لثلاثة أبناء : عبد الرحيم والجيلي ومهنّد وقد استشهد دفاعاً عن الوطن في جنوب البلاد عام ١٩٨٩م.

رزق الله أكيج رزق الله

ولد في ١٣٧٨هـ/١/١/١٩٥٨م بمدينة واو حاضرة ولاية غرب بحر الغزال وهو من قبيلة الجور ومنتمٍ إلى الطريقة الأحمدية البدوية الشوادفية.

بلغ في سلم التعليم المرحلة الثانوية وواصل تلقِّيه لشتَّى ضروب العلم أخذاً عن عدد من الشيوخ مثل: خميس مرسال طه وعثمان أحمد مكي وهو قادري عركي، والطيب أكيج رزق الله وقد كان خليفة الشيخ خميس مرسال ولم يزل يؤدي مهامه حتى الآن ٢٠٠٤م.

من مناشطه العديدة مجهوده في تعليم القرآن الكرم في إطار جهود الطريقة في الارتفاع بشأن العلم بمدينة واو وما جاورها وتحسين الوضع الثقافي للعامة والخاصة، وخلال ذلك تقام المناسبات الدينية التي تؤدى فيها الأذكار والأوراد بمستوى طيب.

ومما تجدر الإشارة إليه أن مناشط الطريقة اشتملت على الدعوة الإسلامية والتبشير بالدين الإسلامي ودعوة الناس إليه في أوساط اجتماعية يقوم التبشير المسيحي خلالها بنشر المسيحية.

الريح الحاج أحمد

وُلِــدَ الشيخ الريح بن الحاج بن أحمد الريح بن الحاج أحمد محمَّد أحمد السنهوري في عام ١٣١١هـ/١٨٩٣م بقرية السناهير، شمال أم درمان.

درس القــرآن فــي خلاوى أبيه بالسناهير ثم خلوة الفكي آدم الزيدابي (بالكواهلة السروراب) على الفكي أحمد الفكي الأمين · ثم درس العلوم الشرعية على أخيه الشيخ محمَّد بن الحاج·

أخــذ الطريقة السمانية عن أبيه عن جده عن أبيه عن العارف بالله الشيخ أحمد الطيب البشير·

تولـــى الخلافـــة بعد وفاة أخيه الشيخ محمَّد عام ١٩٦٨م وتولى شؤون الخلاوى مع تدريس القرآن والعلوم الشرعية والإنفاق على طلاب العلم·

أســـس مسجداً في خلاوى جده على نفقته الخاصة وأسس خلاوى أخرى إضافة لخلاوى جده·

ســـاهم فـــي إنشاء مركز صحي ومدرسة كما كان يقوم بفض النزاعات القبلية والأسرية·

ترك مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب ومصحفاً مخطوطاً·

توفى في أغسطس عام ١٩٨٥م بعد عمر ناهز الاثنين والتسعين عاماً·

متزوج وله عدد من البنين والبنات·

الرشيد محمَّد أبو كروق

هو المعروف بالشيخ الرشيد محمَّد أبو كروق المولود في عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٠٨م بقرية كوري منطقة كريمة مروي بالولاية الشمالية وعندما بلغ العاشرة من عمره التحق بخلوة تحفيظ القرآن بالغُريْبَه منطقة مروي وأكمل حفظ القرآن بخلــوة مُــوْرَا على يد الشيخ صالح فضل(تورمورا) وعندما بلغ الخامسة عشر جلس في حلقة العلم بين يدي الشيخ أحمد عبد العاطي الملقب بـــ (ود يَابو) الذي كـــان قد دَرَسَ في الأزهر الشريف فدرس عليه كتب العزيَّة والرسالة ومختصر خلــيل وحفــظ أيضـــاً الاجرومية ومجلس للتعليم فتح له للنساء بمنزلة بقرية (جانقَــبَّة بكــوري) وحلقة علم للرجال بخلوة الصلاب بكوري وقد داوم عليها

حتى أدركته الشيخوخة وتوفي في عام١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ولم يفتح خلوة منتظمة لأنه لا يرى صِحة التكسُب بالعلم.

الشيخ متزوج باثنتين وله أبناء وبنات أشهرهم عبد المنعم الرشيد بمنظمة الدعوة الإسلامية الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

رضوان جبريل آدم

الشيخ رضوان جبريل آدم رمضان أحمد صالح، مالكيّ المذاهب أشعري العقيدة، من قبيلة "الباقرما". وُلِدَ عام ١٩٣٥م بالجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م أميناً لهيئة العلماء أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ يوسف عبد الله التقادي من نيجريا عن الشيخ إبراهيم عبد الله الكونجي عن الشيخ أحمد سكيرج قاضي قضاة المغرب الأقصى عن الشيخ أحمد العبدلاوي عن الشيخ على التماسيني عن الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه عن جده رسول الله (ﷺ). والشيخ رضوان في الطريقة برتبة مقدم.

دَرَسَ الخلوة على يد الشيخ آدم بشارة المكنى بأبي مصطفى بالجنينة وعلى الشيخ محمَّد أم بدي وعلى الشيخ الطاهر نور الدين فحفظ القرآن عليهم، ثم التحق بمعهد الجنينة العلمي الأوسط ثم معهد أم درمان العلمي الثانوي ثم جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٦٧م وتخرّج فيها عام ١٩٧٢م من كلية أصول الدين وعمل معلّماً للغة العربية بالمدارس الثانوية وتدرج حتى أصبح مديراً بالمدارس الثانوية وأحيل للمعاش في عام ١٩٩٣م.

ثم أنشأ مدرسة فقهية بمنزله يُدرِّس فيها اللغة العربية والعلوم الإسلامية كالفقه والعقيدة والتفسير والسيرة ،وتخرّج على يديه كثير من الطلاّب وأصبحوا يديرون حلقات لتعليم الفقه والتفسير منهم: الشيخ السنوسي إدريس والشيخ عبد

الله أحمد الرضي عبد الله والقوني أحمد حسين عبد الله والشيخ إبراهيم شيخ الدين بجمهورية "تشاد" وآخرون.

يعمل إماماً لمسجد حيّ الكفاح منذ عام ١٩٨٧م، إلى جانب عقد الزيجات. وكان قد درس الفقه سابقاً وتزوّد به على يد الشيخ إدريس عبد الله جهون، وعلى يد الشيخ يحيى محمّد جاتو والشيخ موسى عيسى أبو شعراية والشيخ عمر اسحق.

متزوّج وله عدد من البنين والبنات.

رَضِينا محمَّد حامد

وهي من مواليد العُشَرات – أمّ سفّاية بالمناصير بولاية نهر النيل من قبيلة تنتسب إلى العبّاس بن عبد المُطّلِب.

درست القرآن الكريم بخلوة الحجر الأزرق بمنطقة العال على يد الشيخ إبراهيم الفقير، وعملت معلمة بخلوة الحجر الأزرق بالعُشَرات وأمّ سفّاية.

وإلى جانب ذلك واصلت تدريسها للنساء والأطفال القرآن الكريم وبعض العلوم الإسلامية، ومحو الأمية.

عدد الطالبات الدارسات بهذا المركز حوالي ثلاثين دارسة.

الرفاعي بن الشيخ عبد المحمود

هو الشيخ الرفاعي بن الشيخ عبد المحمود من منطقة شندي ، وُلِدَ في عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٢م وتوفّي عام ١٩٩٥م ، وكان ميلاده بمنطقة أبو دليق النجفة وتعلّم بالخلاوي فقط ، سلك الطريقة القادريّة الكباشيّة وأصبح شيخاً لها. وينحدر من أسرة دينية تتمثل في أجداده من جهة أبيه مثل الزاكي أبو شملا والشيخ علي السائح أما من جهة أمه فهم الشيخ إدريس الصافي ، والشيخ الحسن بن الشيخ إدريس ، والشيخ محمَّد (أب سرجاً بره).

مــن أشهر مشايخه والده الشيخ عبد المحمود بن الشيخ الزاكي والشيخ الفكــي عــبد الســلام الحمدي الذي حفظ عليه القرآن وعمه الشيخ على الشيخ الزاكي.

مــن أشــهر طلاّبه الشيوخ: على أحمد دويس والجيلي عجيب والشيخ الزاكــي الفكي أحمد البشير والمقدّمون: قسم السيد بشير والخضر أحمد الرفيق وعبد الله نديان.

كــان يتبادل الزيارات مع أهله ومريديه بمنطقة سكنه وخارجها ويكرر زيــارة الأراضي المقدسة ويزور المريدين خارج السودان. أسّس الشيخ مسيده فــي عــام ١٣٧٤هـــ/١٩٥٤م ويتكوّن من خلوة ومسجد وسكن طلاّب وقباب ومزارات وديوان استقبال وقد ازدهر مسيده بين عامي ١٩٨٥م – ١٩٩٠م ومبناه مــن الطيــن اللّبِــن (غير محروق). وقد كانت الإنجازات واضحة في المجال الاجتماعــي فقــد قام بحفر آبار بأبي دليق وشندي ، وأقام مسجداً ومسيداً للذكر وخلوتيــن ومدرســة أساس ومركزاً صحياً. أما في المجال العلمي والأدبي فله ديوان مخطوط لم ينشر بعد ويسمى(الطيب الزاكي).

الشــيخ متزوّج وله عدد من البنين والبنات يتعلّمون بالخلاوي والمراحل المخــتلفة للتعليم ومنهم الشيخ حسن خليفته الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، وللشيخ خبرة بالطبّ البلدي.

رمضان كور ألوال

هــو المشهور بالشيخ رمضان كور ألوال المولود في عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٢م بكدوك بولاية أعالي النيل محافظة تونجا محلية الملكية .

دَرَسَ بــالخلوة على الشيوخ فضل المولى نجم الدين، خير الله إدريس، ورزق جابر وفي سلك التعليم العام دَرَسَ بالمدرسة التحضيرية (بالجلاّبة).

سلك الشيخ رمضان كور ألوال الطريقة الاحمدية المعروفة مباني خلوة الشيخ رمضان من الكرتون والقشّ والطين والطوب اللبن (غير محروق) وهي مصـــانة وبحالـــة جيدة ، وتعلم بالخلاوى والمدرسة التحضيرية ولتسيير نشاط خلوته ، يعمل بالتجارة لسد حاجتها ٠

قـــدَّم بعض المقتدرين والخيرين للخلوة ملابساً للطلاب وبعض المواد العينية وهؤلاء من المقيمين بالولاية ٠

عدد مريدي الطريقة الأحمدية بالمحلية لا يتجاوز الخمسة عشر وكلهم رجال (شباب وشيوخ) منهم الأمِّي وخرِّيج الخلوة ٠ يقدم الشيخ للمريدين الذكر والأوراد والأدعـــية ويقـــوم بإصلاح ذات البين بينهم ويعقد لهم الزيجات ٠ أهم فترات انتعاش المسيد كانت بين عامَي ١٩٩٠ إلى ١٩٩٥م ٠

الشيخ رمضان متزوج وله بنت وولد ٠

رمضان محمّد بول شول وول

وُلِـــدَ في عام ١٩٣٢م بالولايات الجنوبية أعالي النيل، ملكال، وهو من قبـــيلة الشـــلك ولد بقرية داوي أوقود، اعتنق الإسلام منذ حداثة سنه له صولات وجولات في كل المجالات السياسية٠

التعليم الأولي ملكال ثم الأوسط ثم الشهادة العالية بالأزهر الشريف عام ١٩٤٧م ونـــال الدكـــتوراه الفخـــرية فـــي مجال الدعوة ونشر الدين الإسلامي بالولايات الجنوبية من جامعة أم درمان الإسلامية٠

مـــن مرشـــحي رئاسة الجمهورية عام ١٩٩٦م تحت المبادئ الإسلامية والســـلام والوحـــدة والعمل على الحل السياسي السلمي لمشاكل السودان، وهو عضـــو مجلـــس إدارة جامعة أم درمان الإسلامية بالقرار الجمهوري لمدة ١٠ ســـنوات وعضـــو المؤتمـــرات الاستراتيجية القومية السودانية في عهد الإنقاذ الوطني وقبله في عهد الأحزاب السياسية٠

وعضـــو مؤتمر العيد الألفي للأزهر الشريف، حيث خاطب العلماء في موضوع " البر القرآني".

مديـــر أعمـــال رمضان التجارية وشركة رمنحوية الاستثمارية العالمية ورئـــيس جمعية البر الإسلامية ورئيس حزب السلام الوطني السوداني للإسلام والوحـــدة لشـــعب وادي النيل منذ ١٩٦٤م وحتى الآن وسكرتير حزب الوحدة السوداني برئاسة سانتينو دينق.

كـــان محـــل تقدير الزعماء السياسيين، أمثال السيد إسماعيل الأزهري والســـيد عـــبد الرحمن المهدي والسيد على المرغني رحمهم الله. مؤسس اتحاد شباب السودان لجبهة الميثاق مع المشايخ على عبد الله يعقوب وعبد المنعم.

يعمل داعية إسلامياً منذ ١٩٥٥–١٩٦٤م. ومصلحاً اجتماعياً. وقد أسلم علـــى يديـــه مـــن أبناء الجنوب أكثر من ٢٧٠ من أبناء الشلك والدينكا والنوير ودخـــل فـــي الدين الإسلامي أكثر من ألف شخص بقرى أكرواك حيث ألبسهم الجلابيب والعمائم والطواقي. له ذرية طيبة كريمة مسلمة من زوجات صالحات.

الريّح حمد النيل

هـــو الشـــيخ الريّح حمد النيل ود الفادني من منطقة الحصاحيصا بولاية الجزيـــرة، ينتسب إلى الفادنية، الذي يرجعون نسبهم إلى الإمام محمَّد بن الحنيفة بـــن الإمام علي بن أبي طالب وينتشرون في البطانة ومنطقة المحمية وكبوشية وأجـــزاء من الجزيرة، وأشهر جدوده لأبيه الشيخ على الفادني الذي بنى مسجداً بمنطقة غرسلي ورحل منها إلى كدباس ثم إلى أم روابة (ود الفادني) ومن أشهر جدوده لأمه الشريف محفوظ شنقيط كان يُدرّس في حلقات القرآن والذكر.

أنشـــأ أجـــداده خلوة ود الفادني في عام ٩٦٩هـــ/١٥٦١م وأسّسها على الفادني والشيخ الخليفة الريّح هو الشيخ الحالي ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م وعدد طلابها ألفان وخمسمائة ولهم داخليات تسعهم جميعاً مبانيها من الطوب الأحمر .

الشيخ الريّح تعلم في الخلاوي والحلقات فقط ويحفظ القرآن كاملاً ، وهو ينتمي إلى الطريق القادرية ،ومن أشهر مشايخه الشيخ الخليفة حمد الشيخ الفادني ومن أشهر تلاميذه الشيخ عبد الرحمن الحسين والشيخ عثمان ود الضعين وعبد المنعم ود العزيبة والشيخ كمال ود الماجدي.

دَرَسَ الشيخ الريّح حمد النيل بالإضافة للخلوة والحلقات بمعهد عبد المنعم ومعهد عبد الجليل.

يُعدُ مريدوه بالآلاف داخل وخارج السودان بود الفادني بولاية الجزيرة ودارفور ونيجيريا وبعض الدول الإفريقية، وله دور مقدر في النشاط الاجتماعي كما أنه يحمل طلاب دائماً للمساعدة في أي لستنفار للخدمات العامة و يحتفل بالمناسبات الدينية خاصة الأعياد ويؤيده الرّجال والنساء والشباب من جميع المستويات التعليمية من الجامعيين والمثقفين ويزوره رجال الخدمة المدنية والسياسيون والولاة وقد زاره رئيس جمهورية إيران قبل سنوات.

يُقدّم للمريدين خدمات الذكر والأوراد والتعليم والكفالة المعيشية والمساندة الاجتماعية ويحتفل الشيخ ببعض المناسبات الدينية ويقدّم الخدمات الاجتماعية من إصلاح لذات البين والإصلاح بين المتخاصمين والزيجات الجماعية والنّفير والحج كل خمسة أعوام ويزوره أفراد من مريديه من داخل السودان ومن الدول الإفريقية.

يعتمد على تمويل ذاتي متواضع بمسيده يتمثل في الهبات والتبرعات وبعض المنظّمات القطريّة . وعلاقته بالسلطات موصولة ومتواصلة وخلوته مزدهرة وخاصة بعد عام ١٩٦٥م وبها ألف طالب والحفظة كل عام لا يقلّون عن عشرين أما حفظة النصف والربع والأجزاء فعدد كبير جداً وكذلك يوجد بالمحلية والمحافظة أعدادٌ من الحُفّاظ.

متزوّج من واحدة وله بنين وبنات بالجامعات والمرحلة الثانوية وأحدهم يعمل خارج السودان·

سالم احمد منوفلي

بـدأ دراسـاته الجامعـية أولاً بكلـية البيطرة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، إلا أنه آثر الشرطة فعدل عنها·

عقب تخرجه من كلية الشرطة عام ١٩٨٠م عمل سالم بقسم الإدارة بأم درمـان، ثـم الـتحق عـام ١٩٨٤م بمعهد الأشعة فعمل لمدة عامين بمستشفى الشـرطة فضـلاً أنه كان أحد واضعي اللبنات الأولى للحرس الجامعي بجامعة الخرطوم حتى عُممّتْ التجربة على الجامعات السودانية الأخرى ·

وفـي داخل الحي الذي كان يسكنه ، اشترك في الدورات الليلية لتأمين السكان مع نشاط ملحوظ ومواظبة على حلقات القرآن بالمسجد والدروس العامة فيه والاعتكاف به والتهجد في رمضان ·

اشـترك مجاهداً في لواء القعقاع وهو ضابط بالشرطة وقد استشهد عام ١٩٩٥م وعرف بالشهيد اللواء شرطة ·

سالم بن حمد الماجدي

هـو الشـيخ سـالم بن حمد الماجدي، شيخ الطريقة الشاذلية المعروف ومؤسس قرية ود الماجدي، محلية الكاملين ولاية الجزيرة ·

ولـد بقرية الشقيق بالنيل الأبيض عام ١٠٨٣هـ/١٦٥٨م وتوفي ودفن بـود الماجدي في عام ١١٦٨هـ/١٧٤٢م · بعد عمر حافل في العلم على نشر الإسلام وتوطيد دعائم الطريقة وخدمة العباد ·

أمّـا عن نسبه فينتمي إلى الجعليين الماجدية · فهو الشيخ سالم بن ماجد بـن حمـد الأكرت ابن صبح الشهير بأبي مرخه بن مسمار بن سرّار بن حسن

كرام الشهير بالفوّار· وينتهي نسبهم إلى علي السجاد بين عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما ·

نشـــأ وشب وتعلم القرآن وعلوم الشرع في بيئة دينية أهلته لذلك الدور العظـــيم الذي قام به وقد طاف لبعض الوقت في عدد من البلدان والتقى بكثير من المشايخ وسلك الطريقة الشاذلية · وعلى الرغم من أنه عاصر الشيخ خوجلي أبو الجاز إلا أنه ومن الراجح لم يأخذ عنه الطريقة الشاذلية لأنه أكبر منه · لكن ابنه محمَّد هو الذي أخذ عن الشيخ خوجلي أبو الجاز ·

أمّا عن أثاره وجهوده فأهمها تأسيسه لقرية ود الماجدي الدينية الشهيرة وتأســيس سجادته بها · كما أوقد نار القرآن وصارت خلوته قبلة لطلاب القرآن مــن كل أنحاء السودان ·و بجانب ذلك كان يدرس كل علوم الشرع الحنيف قد تــرك مؤلفات قيمة مخطوطة ضاعت كلها بعد مرور الزمن واعتداء المعتدين عليها · كما أثبتت مذكرات المشايخ الأجلاء أنه كان له تلامذة من أصحاب الأثر في الحياة ونذكر من تلامذته : الشيخ محمَّد بن قسم السيد الشنباتي والفقيه فضيل والفقيه محمَّد بن الفقيه حمد السيد والفقيه مضوي والفقيه الضو بن الشغل والفقيه الطـــايف والفقـــيه ود قنهـــير بألتي وكثيرون غيرهم ،تزوج وأنجب الذرية التي حملـــت رايته إلى يومنا هذا · أولهم ابنه وخليفته الشيخ محمَّد بن سالم بن حمد الماجدي ·

سالم محمَّد أبوسنون

عـــاش فـــي القرن الرابع عشر الهجري، القرن العشرين الميلادي· لقد جـــاهد الحـــاج ســـالم أبوسنون ، بماله عملا بقوله تعالى " الذين ينفقون أموالهم باللـــيل والـــنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ···" فأنفق منه الكثير في مجالات البر و الإحسان والسبق بالخيرات ،كان تاجراً من كبار تجار مدني كما كان معطاءً يتجمع القاصدون أمام دكانه ويعطي كل منهم مما يكفيه·

أنفـق علـى أعـرق خلوة قرآن في بلاده وهي خلوة آل الشيخ جابر بالجوير ريفي شندي.

ساهي إبراهيم الطاهر

هـو الشهير بالشيخ ساهي إبراهيم الطاهر الذي وُلِدَ في عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م بأم درمان – الجميعاب الحارة الرابعة .

حَفِـظَ القرآن في مدينة خرسي شمال بارا، ولاية شمال كردفان. رواية حفص – والدوري.

ثم درس بمعهد خرسي الديني الثانوي، ثم أكمل دراسته بمعهد شروني، الخرطوم.

مـن الشيوخ الذين تأثروا به: الدرديري الدسوقي، أستاذ بمعهد خرسي والشـيخ عثمان إسماعيل، أستاذ بمعهد خرسي والشيخ حسين حامد، شيخ خلوة خرسي.

درّس أولاً فـي خلوة الشيخ قريب الله، بود نوباوي. والآن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م يُدرّس في خلوة الشيخ الطيب خلف الله.

ساتي ماجد القاضي

اشـتهر بالشـيخ ساتي ماجد القاضي محمَّد القاضي، ولد بدنقلا العجوز (الغدار) حوالي عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م تقريباً وهو من السواراب ومنحدر من الشيخ حمد أبو دنانة.

حفـظ القرآن وجوّده بخلاوى الشيخ ود يدي بقرية رومي جنوب القولد ببضع كيلو مترات بشمال السودان.

هاجر صغيراً (١٨٩٣م) إلى القاهرة لمواصلة تعليمه في مراحل الأزهر المختلفة، وفيه بقى بضع سنوات لم يكمل خلالها تعليمه.

عـند منتصف عقد التسعينات – وهو بمصر – سمع أن قساً إيطالياً أساء للإســلام بأمـريكا الشـمالية وحينها قرر السفر للرد عليه ولم يقف جهله باللغة الإنجلـيزية عائقـاً أمام تحركه، فسافر إلى إنجلترا لهذا السبب مرحلة أولى في الطـريق إلـى أمريكا، وبعد اشهر أجادها ثم أنطلق إلى نيويورك مبتدئاً نشاطه الدعوي والرد على القس الإيطالي في الصحف والندوات وكان ذلك حوالي عام ١٩٠٤م ولم يتجاوز عمره العشرين بكثير.

تعـرَّض لحادثـة كادت تفضي به إلى الموت في إحدى الندوات حيث طعـنه خصومه بسكين وعولج وأعلن عفوه عن الجاني كسلوك إسلامي ريادي ممـا أثـار الدهشـة وفتح بهذه القاعدة السلوكية باباً أمام المواطنين الأمريكيين للدخول في الإسلام.

انتصـر على القس في تصدِّيه له عبر الصحف والندوات وألتف حوله خلـق كثير مما جعله يؤسس الروابط والجمعيات والاتحادات والمناشط الخيرية الإسـلامية فـي ولايـات ومـدن أمريكية مثل: نيويورك وواشنطن وبوسطن ومتشجان وديترويت وكليفلاند .... إلخ.

وممـا جعلـه سنداً لدعوته الإسلامية في أمريكا قيامه بإقناع تركيا عبر سـفارتها بأمـريكا (نـيويورك) بوجود الهلال الأحمر ومساعدته بأمريكا ليقوم بمهامه إلى جانب الصليب الأحمر الذي كان سابقاً في وجوده.

ولمـا اتسـعت دائرة دعوته الإسلامية هناك وكانت حاجة المسلمين في أمـريكا ماسة لدعم المسلمين لهم في أنحاء العالم، بدأ اتصالاته ومخاطبته للعالم الإسلامي في مصر (الأزهر) وفي فلسطين (القدس) وفي تركيا (اسطمبول) وفي سوريا (دمشق) وفي باكستان (روالبندي) وفي الهند وفي السودان والحجاز.

بعـد ٢٥ عامـاً من النشاط الدؤوب، عاد إلى مصر عام ١٩٢٩م لأداء بعض مهام نشاطه الإسلامي ولما أراد السفر إلى أمريكا عورض ممن لهم هدف

مــن مــنعه وبــالفعل مــنع من السفر بأسلوب سري تآمري بإيعاز من السفارة الإيطالية بالقاهرة.

واصــل نشــاطه واتصالاته مع قواعده في أمريكا مشرفاً على شئونهم مــتابعاً لنشــاطهم بالمكاتبات، بينما بدأ أعمالاً جليلة بمصر حيث أنشأ جمعيات واتحادات وبيوتاً للسودانيين ترعى مصالح الأفراد.

فــي منتصــف عقــد الأربعينــيات عاد إلى السودان وإلى أهله بشمال الســودان بعــد جهد جبار قضاه مع إداريين بريطانيين بالخرطوم نتج عنها قيام (أحــياء الدناقلة شمال وجنوب) بالخرطوم بحري وتشييد المسجد المعروف في هذين الحيين فضلاً عن إسكان من لا مأوى له بحي الشجرة بالخرطوم.

أمــا فــي الغدّار فقد ساهم في تأسيس الجمعية التعاونية الزراعية التي غدت نموذجاً يحتذى، هذا وقد توفي بالغدّار يوم ١٧/٣/١٩٦٣م.

ستنا آدم محمّد

هــي معلمــة القرآن في خلوة توابيت النسائية بمحافظة همشكوريب ، ولاية كسلا.

نالــت قســطاً مــن التعلــيم في الخلوة فقط ، ثم حفظت القرآن الكريم وأضــافت إلــى ذلــك شيئاً من العلوم الشرعية، وثابرت على تلقي العلم حتى صــارت عالمــة بالفقــه والسيرة والحديث ، وهي الآن ١٤٢٠هــ / ١٩٩٩م وتواصل إلقاء هذه الدروس على النسوة مشيعة جواً من المعرفة ؛ لأن المرأة في السودان في حاجة إلى هذه المعرفة.

وتعتــبر الشــيخة ســتنا – وهي أرملة – من الكفاءات الجيدة في إدارة شؤون هذه الخلوة، وتحفيظ كتاب الله ،وقد ظهر ذلك جلياً في الأعداد الكبيرة من الحافظات اللاتي تخرجن في خلوتها ، من طالبات العلم ،وتعتبر في حال ميسور بفضل الهدايا والهبات والتبرعات التي ترد إليها من الخيّرين والمريدين.

وهــي أم لعدد من الأبناء مثل الشهيد أحمد حسن أوهاج الحافظ للقرآن الكريم والحامل لدرجة البكالوريوس ، وإخوانه محمَّدين، ومحمود، وحامد الذين حفظــوا كتاب الله وتخرجوا في الجامعات والأخير يعمل معلماً للقرآن والأولان أستاذان ، وهي أم أيضاً لعدد من البنات كلهن حافظات للقرآن٠

سر الختم الشيخ أحمد محمَّد الزاكي

ولــد الشــيخ ســر الختم الشيخ أحمد بمنطقة ود الزاكي الواقعة جنوب القطينة على النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٠م٠

تلقــى دراسة القرآن الكريم بمسيد والده بود الزاكي وبعض مبادئ الفقه ثــم التحق بالمعهد العلمي المتوسط بقرية "نعيمة"على النيل الأبيض بالقرب من القطينة ٠

خلــف والده في إدارة الطريقة الختمية بقرية "ود الزاكي" الذي أخذ عن السيد محمَّد الزاكي عن السيد الحسن الميرغني ٠

و الآن ١٣٢١هـــ /٢٠٠١م تفــرغ الشــيخ سر الختم لرعاية شئون الطــريقة والإرشاد ويساعده في ذلك مزاجه العلمي ، هذا وقد لعب دوراً مقدراً في نشر الطريقة الختمية حتى صارت من أكبر الطرق بمنطقة النيل الأبيض بعد الطريقة السمانية ٠

خصوصــاً أنّ خلــوة ود الزاكــي تقوم بتدريس القرآن الكريم والعلوم وكذلك إقامة الليالي والمولد التي تتميز بها الطريقة وكان تأسيس هذه الخلوة عام ١٨٢٠م علــى يد جده الشيخ ود الزاكي وقد قامت الطريقة الختمية بتأسيس عدة مساجد بمناطق السيال والعشرة والجمالاب والبنوناب غرب النيل الأبيض ٠

السر عايس عبد القادر

هــو الشــيخ السر بن الشيخ عايس الشيخ عبد القادر الشيخ عبد الوهاب الشــيخ إدريس الشيخ عبد الوهاب الشيخ عايس الشيخ عبد الوهاب الشيخ جلال

الشـيخ محمَّد أبيض(عويضة) · وهو من الأشراف وقد قدم من الجزيرة العربية ويذكر أنه ولد في عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٧م بمنطقة ودّ أبّكر ريفي الحواته بولاية القضارف بدأ حياته العلمية بحفظ القرآن برواية حفص على يد أخيه الشيخ أحمد التهامي وكذلك السيرة النبوية والفقه والعلوم الإسلامية الأخرى · كما دَرَسَ على يد الفكي الفاضل ·

أمّا عن حالته الاجتماعية فيروي أنه متزوج وله سبعة أبناء ينظم المدائح النـبوية ولـه قصـائد تسـمى **بالطبقات** · وله العديد من الإسهامات في الحياة الاجتماعـية والسياسـية بالمـنطقة حيث شارك في العديد من لجان الصلح في السـودان والحكـم الأهلي والمحاكم الشعبية أما المشاركات السياسية فتمثَّلت في ترشـيحه لنـيابة دائـرة عـن الوطني الاتحادي في الستينيات وفي عهد الحكم المـايوي كان عضواً بالمجلس الإقليمي وعضواً بالمحلية ، والآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م هو عضو مجلس الشورى بولاية سنّار ويذكر أنه قد دخل الإسلام على يديه العديد من الاخوة الجنوبيين ويسكنون معه في العماره·

ويسـاعده فـي إدارة المسـيد أبناه الشيخ الشبلي وهو الأكبر وهو إمام المسجد في قرية السلام وابنه الأصغر الشيخ عايس ·

سرحان بن صباحي

اشـتهر بالشـيخ سـرحان بن الشيخ صباحي بن طراف بن الشيخ عبد الرحمن الحادو ووالدته فاطمة سليمان بن الحاج عبد اللطيف بن عبد الرحيم بن الشـيخ يعقوب بالازيرقاب ، وبذلك ينتهي بنسبه الى الشيخ إدريس طراف الذي أتى من المدينة المنورة إلى السودان عبر البحر الأحمر ·

ولـد عـام ١٩٢٢هـ/١٥٦١م تقريباً بالجريف قمر شرقي الخرطوم بحري·

حفـظ القرآن الكريم على والده الشيخ صباحي في خلاوي آبائه وأجداده ثـم دَرَسَ على الشيخ أحمد – بقوز المطْرقْ بولاية نهر النيل قليلاً من العلم ، ثم توجـه إلـى الأزهر الشريف حيث نال الإجازة العلمية ثم أتى للسودان وأسس خلاويه بـ(حي الزين الشابك) أحد الاحياء الجديدة بالقرب من الجريف شرق ثم أتـى إلـى مسقط رأسه "الجريف قمر" وأسس مسجده وخلاويه في تلك المنطقة وأتـى إلـيه الطلاب من مختلف مناطق السودان ينهلون من علمه، واستمر في الـتدريس مـدة أربعيـن عاماً حتى اشتهر وذاع أمره ومع العلم اشتهر بالعلاج الروحـي للأمـراض المستعصية كالصرع والجنون، أخذ الطريقة القادرية من الشيخ ادريس ود الأرباب بالعيلفون. توفى الشيخ سرحان بعد عمر ناهز التسعين عامـاً بالجريف قمر عام ١٠١٢هـ/ ١٦١٢م تقريباً ودُفن بمسيده وشيّدت عليه بنية وقبره ظاهر ومن ذريته وهم الأبناء الأقربون الذين خلفوه :

- علي الفطاس:عاش في منطقة جبال النوبة "الدلنج" .
- الخليفة محمَّد: تولى أمر الخلافة بعد أبيه وقام بشؤون الخلافة والتدريس في مسيد والده الشيخ سرحان .
- الخليفة الحسن: تولى أمر الخلافة بعد أخيه الخليفة محمَّد وقام بالتدريس في مسيد والده الشيخ سرحان .
- الخلـيفة احمـد: تولـى الخلافة بعد أخيه الخليفة الحسن وقام بالتدريس أيضاً.
- الخلـيفة النسائي "السخين" تولى أمر الخلافة والتدريس بعد اخيه الخليفة أحمد في مسيد والده وحتى وفاته .
- الخليفة محمَّد أحمد سرحان: أول من تولى الخلافة من أولاد أولاد الشيخ سرحان .

- الخلـيفة البشـير أحمـد سـرحان: تولى الخلافة بعد أخيه محمَّد أحمد سرحان.
- الخلـيفة: أحمد البشير وانتقلت الخلافة بعد أولاد الخليفة الحمد سرحان الى أولاد الخليفة احمد البشير احمد سرحان .
- الخليفة البشير احمد البشير احمد سرحان: وظلت الخلافة في أولاد أولاد الشيخ أحمد سرحان .
- الخلـيفة: أبو القاسم أحمد موسى من ذريه الشيخ سرحان من جهة أمه وتولـى الخلافـة بعد الخليفة البشير وقام بشؤون الخلافة والتدريس ثم انتقلت الخلافة إلى أولاده .
- الخليفة الطيب أبو القاسم احمد موسى .
- الخليفة محمَّد الطيب أبو القاسم .
- وهو الخليفة الحالي ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م .

سعاد الفاتح البدوي

تخرجـت فـي جامعة الخرطوم، كلية الآداب عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م وأتبعـت ذلـك بنيْلها درجة الماجستير في الأدب في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقـية بجامعة لندن عام ١٩٦١م. ثم درجة الدكتوراة من جامعة الخرطوم ١٩٧٤م عملـة محاضـرة في جامعات عديدة مثل جامعة أم درمان الإسلامية وبالرياض بالسعودية وبالإمارات العربية المتحدة.

- فـي عام ١٩٨٦م شاركت في تأسيس الاتحاد النسائي الإسلامي العالمي بمدينة لاهور بدولة باكستان.
- لها إسهامات عالمية مثل :
- ١٩٩٢/١٩٩١م منحت تفرغاً لمدة عام ، عملت خلاله الدراسات الشـرق أوسـطية بجامعـة أدنبرة (بريطانيا) مع المشاركة في

تدريس اللغة العربية بالمعهد ثم الرجوع إلى جامعة أمدرمان الإسلامية بالسودان.

- في عام ١٩٩٣م أسّست المركز النسائي الإسلامي العالمي وشغلت منصب الأمين العام فيه .
- من ١٩٩٦م إلى ٢٠٠٠م أسّست الاتحاد النسائي الإسلامي العالمي وشغلت منصب الأمين العام فيه .
- ١٩٩٦/٢٠٠٠م كانت عضوة المجلس الوطني بلجنة العلاقات الخارجية.
- عام ٢٠٠٠م عملت مستشارة رئيس الجمهورية لشؤون المرأة والطفل.

وإضافة إلى ما تقدم ذكره في المجال التربوي العام ، كان لها دور كبير في مواقع اجتماعية تركت آثاراً ، وذلك بشغلها لبعض المناصب والوظائف مثل:

- صاحبة الامتياز ورئيسة التحرير لمجلة المنار الأدبية .
- محررة صفحة المرأة في الصحف السودانية الآتية : الأيام ، الرأي العام ، السودان الجديد.
- أمينة صندوق الاتحاد النسائي السوداني في بداية تأسيسه عام ١٩٥٢م.
- عملت رئيسة للجبهة النسائية الوطنية.
- اشتركت في تطوير الإذاعة السودانية بصفتيْ عضوة ومقررة
- قدمت برنامجاً أسبوعياً في الإذاعة والتلفزيون بالسودان عام ١٩٦١م.

شاركت – من واقع خبرتها العلمية والعملية – في بعض المؤتمرات الدولية ذات العلاقة السودانية ، أو ذات الصبغة الإسلامية البحتة، مثال ذلك:

- اشتركت في مؤتمر تعليم البنات بالبلاد العربية الذي عقد بتلمسان بجمهورية الجزائر عام ١٩٦٣م تحت أشراف منظمة اليونسكو وقدمت فيه بحثاً عن تعليم البنات في السودان ·
- شاركت في مؤتمر المرأة العاملة المقام بمدينة جنيف تحت إشراف منظمة العمل الدولية ·
- ساهمت في مؤتمر اتحاد الطلاب المسلمين بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والذي عُقد في ولاية انديانا سنة ١٩٧٦م مع تقديم بحث بعنوان(المرأة المسلمة قديماً وحديثاً) ·
- كما اشتركت في المؤتمر المقام احتفالاً بالقرن الخامس عشر الهجري الذي انعقد بهونغ كونغ وقدمت بحثاً عن وضع المرأة في الإسلام ·
- عام ١٩٧٧م نالت إجازة تفرغ لمدة ثلاثة اشهر من الحكومة السعودية لتعمل داعية في أمريكا ·
- في عام ١٩٨٢م اشتركت في مؤتمر رعاية الطفولة في الإسلام الذي عُقد في أبوظبي والذي أقيم تحت إشراف الاتحاد النسائي وصندوق التضامن الإسلامي ، وقدمت بحثاً بعنوان(رعاية الطفولة في الإسلام) ·
- اشتركت في أسبوع المرأة الكويتية الذي أقامه الاتحاد الوطني للطلاب الكويتيين عام ١٩٨٢م وقدمت خلاله بحثاً بعنوان (دور المرأة السياسي في النمو الحضاري)·
- عام ١٩٨٤م ساهمت في مؤتمر دور المرأة الخليجية في الحياة العامة ·

- اشتركت في سمنار القيادات النسوية في أفريقيا والذي عُقد في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٥م.
- عام ١٩٨٧م ساهمت في مؤتمر السنّة المطهرّة في باكستان.
- وعام ١٩٩٢م ساهمت في مؤتمر القيادة الشعبية الإسلامية العالمية بطرابلس.
- يضاف إلى كل ما سلف ذكره، مساهمتها في مؤتمرات مثلتْ فيها المرأة السودانية في كل من مصر وتونس وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا والنمسا ويمكن تلخيص نشاطها البرلماني في الآتي:
  ١. عضوة مجلس الشعب الرابع ١٩٨١م.
  ٢. عضوة الجمعية التأسيسية ١٩٨٦/١٩٨٩م.
  ٣. رئيسة لجنة التعليم والبحث العلمي بالجمعية التأسيسية عام ١٩٧٨م
  ٤. عضوة المجلس الوطني ١٩٩٦م وحتى الآن١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

سعد عبد الرحمن بحر الدين

هو السلطان سعد عبد الرحمن بحر الدين أبّكر المولود عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م بمدينة الجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور ومراحل تعليمه بدأت بخلوة الإمام الفضل مؤذن الجامع العتيق بالمدينة ثمّ مدرسة (ب) الابتدائية ثم دار مساليت المتوسطة و أخيراً الجنينة الثانوية العليا.

عمل موظفاً في ديوان الحسابات بالمالية (وزارة المالية) ثم معتمدية اللاجئين.

عضو بالمجلس الوطني في عام ١٩٩٦م وفي عام ١٩٩٩م تمّ تكليفه بأعباء السلطنة في منطقة دار مساليت عامة ومنطقة الحسينية. تتعامل الحكومة

فـــي إدارة شـــئون المنطقة مع العمد والمشايخ والأفراد عبر السلطان والسلطنة عمل تطوعي لا أجر عليه كما هو معروف في نظام الإدارة الأهلية الموروث. يـــأخذ المســؤولون رأي الســلطان في الكثير من الأمور وله أهمية كبرى في النواحـــي الأمنـــية للســلاطين خبرة متصلة بالنواحي الإدارية والمالية منذ عهد الاســتعمار وإلـــى الآن وهم خير من يحسنها ويجيد التعامل مع المواطنين في تصـــريف شؤونهم وحل قضاياهم الاجتماعية على وجه الخصوص والتي يبني عليها أساس الاستقرار مما يعني تكيُّف المجتمع مع بعضه بعضاً ، خاصة لأنّ الإدارة الأهلـــية في السودان عملت أبداً على الإصلاح ونبذ الفرقة بيد الجماعة. السلطان سعد عبد الرحمن متزوج من اثنتين وله ذرية منهما .

سعد الدين الفُلاني

عرفـــته دراســـات الطريقة التجانية باسم الشيخ الامام علم الإعلام سعد الدين الفلانـي .

وهـــو ممـــن قاموا باعباء الطريقة ، ولتمكنه في العلوم لقُبَ بـــ(سيبويه الـــزمان) وهو ممن صحبوا الشيخ محمَّد بيلو ،لذا فهو من الذين رزقهم الله العلم الواســـع وقـــد اخذ الطريقة عن عمر بن سعيد الفوتي ونال حظوة صحبة الشيخ المختار سنة كاملة.

ترك الشيخ سعد الدين عدداً من التلاميذ مثل الشيخ احمد المهدي والشيخ الفقـــيه محمَّـــد ود الحـــاج حمد الذي انتشرت على يديه الطريقة التجانية بوادي بشارة وود حامد .

سعد عبد الكريم أحمد حماد

هو معلم القرآن الكريم بخلوة مسجد النور بمحلية، ولاية شمال دار فور التـــي أسســـت ١٤١٤هـــ/ ١٩٩٤م يشتمل المسيد على المسجد والخلوة التي تم بـــناؤها من الطين والقش وقد شهدت الخلوة نشاطاً بعد عام ١٩٩٥م وبها حالياً

١٤٢٠هـ /١٩٩٩م ما لا يقل عن مائتي طالب من مختلف الأعمار ، ومازالت الخلوة تؤدي دورها التعليمي والتربوي رغم إمكانياتها المحدودة.

والشيخ سعد يحفظ أجزاء من كتاب الله الكريم وقد أكمل المرحلة الثانوية، إضافة إلى ما ناله من دراسات في الخلاوي جعله ملماً ببعض علوم الفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها جميعاً ما تيسر للعامة وطلاب الخلوة، وزيادة على ذلك ، فإنه يؤم الناس ويعقد الأنكحة وهو متزوج وله بنون وبنات.

سعد عبد الله دهب

هو مؤسس خلوة شوشاية بمحلية كازقيل ولاية كردفان عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م وهي مسجلة منذئذ لدى مسجل الخلاوى بشمال كردفان وتتكون من المسجد والخلوة ومنزل الشيخ وسكن الطلاب. وهي مبنية من المواد المحلية. عدد الطلاب في الوقت الحالي بها ٦٥ طالباً وطالبةً . الداخليون منهم ١١ طالباً.وقد حفظ الشيخ سعد عبد الله دهب ، المؤسس والمعلم بثلاث روايات هي الدوري وحفص وورش .وهو عالم بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها دروساً لمريديه . ومن أهم الكتب التي يدرسها كتاب سراج السالك في المواريث . كما أنه يؤم المصلين ويعقد الزيجات .

ومهنة الشيخ هي الزراعة والعمل الحرّ ، والخلوة تموّل بالتمويل الذاتي من موارد الشيخ المحدودة .

آثار الخلوة واضحة في المنطقة في وسط الرجال والنساء . وتوجد بالخلوة دار المؤمنات بشوشاية غرب. وتقدم دروساً في ثلاثة أيام في الأسبوع. ويؤمها أكثر من مائة امرأة. أمّا في شوشاية شرق فيوجد أيضاً فرع لدار المؤمنات ويؤمّه نفس العدد وتقدم الدروس لهن حيث يدرسن ويحفظن جزء عم وتبارك وكذلك يدرسن الفقه وقد بدأن بالعشماوي كما يدرسن في العقيدة أمّ البراهين.

أمّـــا عن الخرّيجين فقد وصل خريجو هذه الخلوة إلى المستوى القومي الجامعـــي بل منهم أساتذة في الجامعات الآن · وفي مجال المرأة فقد استطاعت الطالـــبة الحافظة فاطمة سعد عبد الله في عام ١٤٠٣هـ/١٩٩٣م أن تشترك في افتـــتاح مســـجد النيلين في عهد الرئيس السابق جعفر محمَّد نميري ممثلة للخلوة ولكردفان · كما استطاعت خرّيجة الخلوة الطالبة الحافظة الرضية سعد عبد الله أن تشـــترك فـــي مسابقات رمضان الكريم على مستوى الولايات كلها في أوائل الثمانينات · وهي أول طالبة من كردفان الكبرى تصل إلى هذا المستوى الرفيع من الحفظ والتجويد·

وقـــد خرجـــت هذه الخلوة عدداً من الطلاب يساهمون في الحياة العامة والشـــيخ سعد متزوج من ثلاث زوجات من قبائل مختلفة وأب لعدد من الأبناء والبنات حفظوا القرآن الكريم ومنهم من وصل إلى المستوى الجامعي ·

السعيد محمَّد صالح

ولـــد في عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٨م بكَسَلا من أشتهر الشيخ صالح سعيد المشارك ووالده محمَّد صالح بخدمة الطريقة البرهانية·

درَسَ الســـعيد بمدرســـة كَسَلا الأميرية الأولية ثم كَسَلا الأهلية، وأخذ الطـــريق علـــى يد الشيخ محمَّد عبده البرهاني وابنه الشيخ إبراهيم محمَّد عبده البرهاني، ومن تلاميذه الشيخ حسن علي والشيخ عبد المنعم أبوسيف ·

عـــرف الشـــيخ السعيد بمساهماته في مجال التعليم حيث ساهم في بناء جمـــيع مـــدارس كَسَلا كما ساهم في بناء الخدمات الصحية حيث ساهم في بناء مركـــز الحلنقة الصحي ومركز السكرية بريفي كَسَلا ، ويقوم الآن ببناء مركز اجتماعي،كما ساهم في بناء مسجد الطريقة البرهانية بكَسَلا ·

سعيد حسن خيري

ولـــد سعيد حسن خيري في عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م عند ما فاض نهر النيل فيضانه الشهير وكانت الأسرة في كرمة منتقلة من حفير مشو٠

درس الأولـــية حـــتى الصـــف الرابع ثم عاد إلى خلوة جدَّه ليحفظ ثلثي القرآن٠ وقاد الكثير من الأنشطة وشارك بها فقد كان عضو جمعية القرآن الكريم بالمحافظـــة والولايـــة ، عضو المجلس الأربعيني للجان الشعبية وعضو اتحاد مشروع البرقيق وله مزارع في الدفوفة جنوب ٠

تـــتكون أسرته من والدته نفيسة عوض فضل وزوجته حفيظة ميرغني وله منها أبناء وبنات٠

كـــان جـــاداً في تربية أبنائه علمهم حب الآخرين وقراءة القرآن وصلاة الجماعة وله علاقات بالضعفاء والمساكين ومن أصدقائه: عبد الغفور الكاروري (يعمل ترزياً) ومحيى الدين محمّد أحمد جار المنزل والحواشة ٠

كـــان يـــنوي الذهاب للجهاد منذ عودة ابنه أحمد (طالب جامعة القرآن الكريم) من فشلا في عام ١٩٩١م وفي عام ١٩٩٣م جاءته إشارة المرور ولكنه لم يتمكن من الذهاب بسبب مرض والده ووفاته ٠

كان دائم التبرع للجهاد بالبلح والفول وتبرع بلوري شنل(ودلقّاي وقنديل) لمعسكر الشهيد عبيد ختم بالمرخيات وقد نجح غاية النجاح٠

ذهـــب للجهاد وترك مكتوباً طلب فتحه إذا استشهد فقط وترك ثلاثة من وصايا ومن بينها وصية لوالدته بالعفو عنه ٠ استشهد من بين خمسة من الحفظة من لواء عثمان دقنة ٠

سعيد الشيخ السماني الشيخ الطيب الشيخ القرشي

وُلِــدَ الشـــيخ ســـعيد الشيخ السماني بقرية طيبة الشيخ القرشي التي تقع غـــرب مديـــنة الحصاحيصا بولاية الجزيرة وهو خليفة جده الشيخ القرشي ود

الزين شيخ المهدي الذي أخذ الطريقة السمّانيّة من الشيخ أحمد الطيب ود البشير وهو أحد ركائز الطريقة الذين انتشرت علي أيديهم.

أخــذ الشيخ سعيد الطريقةعلى يد والده الشيخ السماني وتربى على يديه حيــث درس القرآن بمسجد الشيخ القرشي ثم بعض العلوم الفقهية وبعد أن آلت إلـيه الخلافــة أخــذ يهتم برعاية المسيد واستقبال المريدين المتمثلين في تلاميذ الطــريقة وزائــري الشيخ القرشي وطلاب القرآن الكريم بالمسيد وللشيخ سعيد إسهامات كثيرة في المراكز الإجتماعية القائمة بالقرية.

سعيد عبد الرحمن

هو الشيخ سعيد عبد الرحمن عثمان شيخ الطريقة السمّانية وإمام مسجد بالفولة حاضرة ولاية غرب كردفان يرجع نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب . ولــد عــام ١٣٧٤هـــ/١٩٥٤م بقــرية (جاموس) غرب النهود.وتلقّى دراسته بالمدرسة الأولية والوسطى والثانوي بالنهود .

أخذ الطريقة السمّانية عن الشيخ المصري الشيخ عبد الله.

وأجــازه فيها الشيخ محمّد زين الشيخ عبد الله في (ودّ شيعفون) . يعمل موظفاً بجهاز الإحصاء . وإمام بمسجد (ودّ عيساوي) بالفولة .

سعيد عبد الله محمّد سعيد

مــن موالــيد عام ١٣٦٨هــ / ١٩٤٨م بالسريف بني حسين بمحافظة كبكابــية ، ولايــة شمال دارفور، حيث درس بخلوة الضعين (أبو سعيدة) من ١٣٨١هـــ /١٩٦١م إلــى ١٣٨٢هــ /١٩٦٢ ثم المرحلة الأولية بنيالا جنوب ١٣٨٣هــ/ ١٩٦٣ م إلى ١٣٩٠هــ /١٩٧٠م.

مــن أشــهر جــدوده لأبيه ، الشيخ سعيد محمّد أبو أم كتف المشهود له بالكرم والشجاعة وهو من الأشراف، والشيخ جرمة سبيل، وهو الإداري المحنك والشيخ السابر حران وهو من العلماء، والشيخ أبكر رحمة الله عبد الله ،وهو من

أنصـــار المهـــدي ومن المجاهدين في شيكان وأم دبيكرات وأحد فرسان القبيلة، ومن أشهر جدوده لأمه الشيخ محمَّد على أحمد، وهو أحد شباب الأنصار والشيخ ضـــو البيـــت محمَّد أحمد، وهو أيضاً من المشايخ العلماء، والشيخ موسى حارم وهو عمدة قبيلة بني حسين ببرام، جنوب دارفور عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م.

وفـــرع طائفة الأنصار بمحلية نيالا جنوب، بولاية جنوب دارفور يضم عـــددا مـــن أتباعه الجنسين وهم بين شيوخ وشبان، يتفاوتون في تحصيلهم للعلم بيـــن الخلـــوة والمـــرحلة الجامعـــية، وتتميز هذه الطائفة بهذه المحلية بعلاقاتها وصلاتها على المستويين الشعبّي والرسمّي، علاوةعلى استقبالها لوفود لا تنقطع مـــن الزوّار من المحلية ومن خارج الولاية وهم شيوخ طرق صوفية وسياسيون وقادة خدمة مدنية وأفراد من داخل السودان وخارجه.

كمـــا ينـــتظم المريدون في القيام بالأنشطة التعبدية كالاحتفال بالإسراء والمعـــراج والمولـــد النـــبوي والأعياد، وهناك أيضاً إقامة ليالي الذكر وقراءة الأوراد حسب اللوائح المنظمة، علاوة على النشاط المستدام مثل تحفيظ القرآن الكـــريم ودروس السنة والسيرة والحديث .كما يؤدي فرع الطائفة دوره الروحي والاجتماعي حيث يقوم بنشاط صحيّ يشمل الدعوات القرآنية والمعالجات النفسية والتعاويذ والأحجبة والتمائم. أمّا على نطاق النشاط الاجتماعي.

ويعمـــل الشـــيخ ســـعيد مهندس إليكترونيات، وهو نائب رئيس المجلس الصوفيّ الأعلى بالولاية ونائب الأمين العام لهيئة شؤون الأنصار بالولاية وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات التحق كافتهم بنظام الخلوة وينالون حظوظهم من التعليم النظاميّ.

سعيد كولنق

مـــن مواليـــد جوبا ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م يعمل فني إلكترونيات وهو من أبـــناء (كاجو كاجي) الواقعة في منطقة حدودية مما يجعلها أهلاً لمدخل الإسلام

إلـــى أفريقـــيا وقد نزح منها خلق كثير إلى جوبا بسبب الفتن والحروب، لذا فإن الأمـــر في حاجة إلى تجهيز واستعداد يشمل داراً للقرآن الكريم ومسجداً وداراً لإقامة الليالي الدينية والأذكار والمناسبات بحكم انتمائه إلى الطريقة البرهانية.

من أهم أعماله وضع برنامج أسلمة الأطفال لتأهيلهم في الخرطوم وآخر لمعالجة قضايا الأيتام وإيجاد دار لهم.

ومن أعماله الهامة في هذا الإطار أن له مشروعاً لترجمة القرآن الكريم واجتهاداً مقدراً في هذا الشأن الكبير.

سفيان بن الشيخ حسب الرسول

ولد بجبل اولياء عام ١٣٧٨هـ /١٩٥٨م، وهو سليل أسرة الشيخ محمَّد المعـــروف بكثرة بنائه للخلاوي في تلك المنطقة إضافة لشهرته في علاج بعض الأمراض، وكان علاجه يتم بأذن خاص من الشيخ عبد المحمود، اما جده الشيخ حامد فقد عرف أيضا ببناء المساجد والخلاوى في منطقة جبل اولياء .

والشـــيخ ســـفيان ينتمـــي من جهة أمه الى الشيخ بابكر ود أبو حسبو، السياســـي المعـــروف في السودان. لقد درس الشيخ سفيان المرحلتين الابتدائية والمتوســـطة بجـــبل اولياء،ثم انتقل الى أم درمان حيث درس المرحلة الثانوية بالاحفـــاد، وتخـــرج في جامعة بيروت الامريكية بالاسكندرية عام ١٤٠٥هـــ / ١٩٨٥م وهـــو الآن ١٤٢٠هـــــ/ ١٩٩٩م يعمل مرشداً دينياً للطريقة السمانية التـــي ينتمـــي اليها وهو أحد شيوخها المبرّزين في منطقته جبل اولياء ويعرف وسط أهله "بأبي غرّة .

له عدد من التلاميذ من أشهرهم عباس الحساني وطارق الصافي وشيخ أدريـــس وحسن عبد الحليم و الإمام علي الإمام وآخرون كان لهم الدور الكبير في نشر التعاليم الإسلامية في مناطقهم وتحفيظ القرآن بها .

لم يتوان الشيخ سفيان في المساهمة بأعمال الخير وهو الذي بنى الخلوة المعروفة اليوم بخلوة الشيخ أبو غرة في جبل أولياء إلى جانب مساهماته العديدة في بناء المؤسسات الصحية والتعليمية ومشاركته في بناء مسجد الشيخ أبو غرّة الذي لم يكتمل بعد ·

ومما يعينه مالياً على هذه المساهمات امتلاكه لحوّاشة بمشروع المناقل تدر عليه بعض المال بنى بها مسيده المذكور آنفا مما هو متاح كالطين والطوب واللبن ، وهو مسيد يحتوي على خلوة لإقامة معلم القرآن وداخلية لإقامة الطلاب الوافدين من مناطق مختلفة داخل السودان وديوان لاستقبال الضيوف ،وتوجد بعض القباب والمزارات يقصدها المريدون وسواهم · هذا ولم تزل حركة هذا المسيد نشطة منذ إنشائه في عام ١٨٩٧م وظلت نار القرآن فيه مشتعلة دون انقطاع ·

والشيخ سفيان له ديوان شعر مخطوط عنوانه **نهج الطريق** ضمّنه أشعاره في الأغراض المتعددة· ومن الأدوار المهمة التي يهتم بها فرع الطريقة الاشتراك بفاعلية في النفير من أجل بناء المرافق العامة مثل مجمع الإمام المهدي بنيالا وخلوة حيّ الوادي شرق، والمسجد الغربي بحي الوادي غرب والمسجد الشرقي بحي الوادي شرق ومسجد الأنصار بنيالا شمال، إلى جانب تنظيم التكافل بين أفراد المجتمع ·

ومن المساهمات التي عمل فرع الطريقة في انجازها، المساهمة في بناء مؤسسات تعليمية بمجمع حي المستشفى وحي رايق وحي المطافئ وفي بناء المؤسسات الصحية كالمركز الصحي بنيالا شمال وفي بناء مراكز اجتّماعية مثل مركز الشرطة بنيالا شمال وفي بناء الخلاوى والمساجد بحي كنغو ، وفي زراعة المشاريع الزراعية في مشروع ام جناح والمساهمة ايضا في الحركة التعاونية ·

السماني احمد عالم

اشـــتهر بالشـــيخ السماني احمد عالم، او ينتهي نسبه الى قبيلة المحس، ولد في العام ١٣٢٣هـــ/١٩٠٥م بحي أبي روف بمدينة أم درمان.

درس العلـــوم الشـــرعية علـــى الشيخ عمر عبد الماجد وأخيه الشيخ احمد الصاوي بحي الهجرة بأم درمان.

ودرس القرآن الكريم بخلوة أبي روف ثم المعهد الصناعي والذي تعلم فيه مهنة النجارة حيث عمل نجاراً بالإضافة للعمل في مصلحة المخازن والمهمات.

أخذ الطريقة الختمية عن السيد علي الميرغني.

لـــم يـــأخذ فن المديح من أحد من الناس بل كان باجتهادات فردية وجدت رغبة عالية وموهبة مهيأة مع ما يتمتع به من صوت عذب ونطق سليم لمخارج الحروف كان السبب فيه دراسته للقرآن الكريم.

ومن أشهر الذين تغنى بأشعارهم وقصائدهم: الشيخ البرعي اليمني، الشيخ النبهانـــي، الشيخ الصرصري، الشيخ المجذوب، الشيخ الصديق الأزهري، الشيخ ابن حمدان.

كـــان له أســلوب متميز حيث يؤدي المديح أداء منفرداً لا يحتّاج فيه الى زمـــلاء ولايصـــحب معـــه رقا ولا طبلاً ولاطاراً.فكان صوته وما فيه من قوة وتقطيعات ونغمات كافياً لجذب قلوب المستمعين اليه وتحريكها بالشوق والحنين والـــبكاء ولمـــا يتمـــتع بـــه من محبة صادقة عند الأداء.فقام بالتسجيل للإذاعة والـــتلفزيون مـــنذ عام ١٩٥٠م حيث سجل عدداً كبيراً من المدائح لاتزال تُبث. وشيّد في أذاعة أم درمان استديو يحمل اسمه وانتشرت مدائحه في داخل وخارج السودان ومنح وسام الآداب والفنون في حكومة الانقاذ الوطني بعد وفاته تقديراً لمقامه، وقد توفى عام ١٩٧٥م بأم درمان ودفن بمقابر أحمد شرفي –أم درمان

أبناؤه: صلاح:سار على نهج والده في المديح، ميسرة،عوض، سراج.

السمّاني الشيخ على طه أحمد

وُلِد السماني الشيخ على طه أحمد في عام ١٣٤٨هـ/١٩٩٢م في مدينة خشم القربة بولاية كسلا ، ومن أجداده الشيخ أحمد الشيخ الطيّب البدويّ أمير أمراء المهدية وأحد فاتحي بلاد الحبشة مات وقبره بمدينة القلابات ٠

التحق بالخلوة ثم المدرسة الابتدائية في عام ١٩٣٧م ، وجلَسَ في حلقات الفقه والتوحيد والسيرة على الشيخ عثمان محجوب والشيخ أحمد طه ٠

ساهم في أعمال البرّ وفي كثير مما تحتاجه المنطقة مثل المدارس والخلاوى والمراكز الصحية وتبرع ببناء غرفة للمايكرويف ٠

امتهن الزراعة لتساعده في تأسيس الطريقة القادرية الصادقاب التي أخذها٠ ثم أسس مساجد السكة حديد ومسجد الشيخ السماني بالقرية وساهم في مشاريع المياه والكهرباء٠

من أبنائه محمَّد وأحمد وجعفر والباقر، وهو من أبكار الصادقاب في تلك المنطقة ٠

سمى المسيد بمسيد زيد بن ثابت، به خلوة قرآنية ومسجد ومضيفة وبهذه الخلوة عدد من الطلاب يتراوح ما بين الخمسين والمائة٠

السماني الشيخ الغزالي أحمد زروق

وُلِدَ عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م بقرية الشيخ الأمين، درس القرآن الكريم في خلوة أم ضواً بان على يد الفكي هارون في عهد الخليفة حسب الرسول ود بدر٠ عمل بالزراعة مهنة أجداده٠

تولى الخلافة منذ عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م وحتى الآن أمد الله في عمره،له علاقات واسعة بالمجتمع مما أكسبه حب الجميع فصار مسيده مقصد المحتاجين وطلاب العلم وملاذاً للفارين لله تبارك وتعالى والمتعبدين٠

نشاط المسيد يتمثل في خلوة القرآن الكريم والتي خرّجت عدداً كبيراً من الحفظة وفي مقدمتهم جميع أبناء الشيخ الأمين، ويقوم المسيد بإحياء ذكرى مشايخه إلى جانب المناسبات الدينية، وإحياء ليالي المولد، الرجبية، ورمضان، أما شيخ الخلوة فهو الفكي حسين عبد الله من أبناء الجزيرة.

لهم صلة وثيقة بأم ضوا بان يذهبون إليها في المواسم الدينية والأعياد وبضع مرات في العام هذا بخلاف الذهاب إليها بالمناسبات الاجتماعية ؛ لأنهم يعتبرون ذلك ديناً عليهم وصلة رحم لهم لا تنقطع. واستطاع الشيخ السماني أن يقوم بحفر ستين بئراً للمياه في قرى شرق النيل، إلى جانب إضاءة تلك القرى بالكهرباء ، وقد أسهمت جهات عديدة في هذا العمل ، من بينها الشيخ الطيب شقيق الشيخ السماني ، والشيخ محمَّد صديق طلحة ، والدكتور شرف الدين بانقا وزير الشؤون الهندسية السابق بولاية الخرطوم.

سليمان إبراهيم محمَّد

ولد الشيخ سليمان إبراهيم محمَّدعام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م بمدينة أصوصة الجيرتة باثيوبيا ثم هاجر إلى السودان وهو صغير طلباً للقرآن الكريم حيث درسه في خلوة ود أبو صالح ثم خلاوى أم ضواً بان حتى حفظه كله ثم التحق بالمعهد العلمي بود مدني فأكمل الثانوي عام ١٩٥٣م، وأثناء طلبه للعلم بود مدني فتح خلوة لتعليم القرآن الكريم بزاوية الشيخ قسم السيد صالح بجزيرة الفيل بود مدني حيث تعلم على يديه خلق كثير من الأطباء والمهندسون والمفكرون من بينهم الدكتور بابكر عباس والدكتور حميدة عباس والبروفسير الزبير بشير طه وزير التقانة وآخرون .

التحق بالأزهر الشريف حيث تخرج في كلية أصول الدين واعظاً ومرشداً دينياً حيث عمل في بالمملكة العربية السعودية ومع هذا كان يعمل في مجال التجارة والعقارات تزوج بنت الشيخ الطيب أبو قناية وانجب منها الدكتور

حسام والدكتور ياسر وإخوانهما وهم الآن ٢٠٠٤م بحي جزيرة الفيل بود مدني يعملون في مجال الدعوة على سيرة أبيهم الشيخ سليمان إبراهيم الذي مات ودفن بالمدينة المنورة عام ١٩٨٥م .

سليمان بابكر عوض الله

في عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م وفي قرية كبنه العيساب ولد سليمان بابكر عوض الله ،ودَرَسَ المرحلة الابتدائية ثم انخرط في سلك الحياة يعمل في الزراعة .

ينتمي إلى الطريقة القادريّة التي صار مقدماً بها متشبهاً بأجداده سليمان الدغوابي ووالده بابكر عوض الله والشيخ الدغوابي وهو معتمد لدى خليفة السجادة القادريّة الشيخ الجعلي بكدباس ومنذ أن سلك هذا الطريق أقام الحوليات والمناسبات الدينية الأسبوعية والشهرية والسنوية يحتفل بها احتفالاً عظيماً وينفق على ذلك من دخله الخاص وهو الزراعة وهو أيضاً من مادحي رسول الله (ﷺ) متأثراً بالمادح عكاشة خميس. أمّا جده فقد أسس مسيده على تقوى من الله يزاول فيه نشاط الطريقة القادريّة وهو مكون من مضيفة ومسجد ، ومنزل ، وقرآنية (خلوة) وكلها مبنية بالطين والمواد المحلية وقد تأسست الخلوة عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م إلى ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

معلم الخلوة هو الشيخ محمود إدريس من دار حامد يأتيها من حين لآخر.

أبناء الشيخ الذين أنجبهم سبعة من الأولاد والبنات .

سليمان الحجاز

هو الشيخ سليمان الحجّاز، أحد أعلام أسرة الحجّاز المعروفة بدورها الديني والاجتماعي في السودان.

وُلِدَ ونشأ وتعلم القرآن الكريم وعلوم الشرع الحنيف بمدينة بربر العريقة وكان ذلك في النصف الأخير من القرن الثالث عشر الهجري.

وفـي عهـد الدولة المهدية، قيل أنه تقلّد منصب قاضي الإسلام، ومن رواية ب.م. هولت نفهم أنه كان وكيلاً لقاضي الإسلام، وفي الحالتين فقد كان ذا دورٍ مهمٍ في دولة المهدية.

أما عن آثاره قد روى أنه ألّف عدداً من الكتب، فلعل أسرته تعرف عنها شيئاً.

سليمان الطاهر

هـو الشيخ سليمان الطاهر النور الطاهر، وُلِد عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م بمنطقة "كوموتي" شرق مدينة نيالا بحوالي ١٣ كلم. وتلقّى تعليمه بالخلوة على والده الشيخ الطاهر النور عام ١٩٤٩م ثم الأولية والوسطى بمدينة نيالا والثانوي بمعهد أم درمان العلمي عام ١٩٦١م، وهاجر في بعثة دراسية للأزهر الشريف عام ١٩٦٧م أمضى أربع سنوات في كلية أصول الدين ثم معهد التربية بالأزهر عـام ١٩٧٢م حتى ١٩٧٣م. وعمل بعد عودته للسودان بوزارة الشؤون الدينية بالخـرطوم ومـنها نُقِل إلى كردفان موجهاً دينياً ثم الفاشر عام ١٩٨٢م ثم نقل إلـى نيالا عام ١٩٨٤م معلّماً بالمعهد الديني الأوسط والثانوي وبعدها عمل في وظيفة نائب مدير مكتب الشؤون الدينية بنيالا.

كـان يُـدرّس فـي حلقات العلم بمساجد كل من رجل الفولة والأُبيّض وكادُقلي والنهود. ويؤم المصلين. ساهم في إنشاء بعض المؤسسات التعليمية في نيالا والفاشر كالمعهد العلمي في كل منهما.

وتأثر بعدد من الشيوخ منهم: الشيخ محمّد الغزالي بالقاهرة ، وغيره.

والشيخ سليمان الطاهر متزوّج وله أبناء وبنات.

سليمان بن على بيتاي

ينتمـــي إلـــى أسرة الشيخ على بيتاي المعروفة والمشهورة بخدمة القرآن ، وقد عرفت بهذه الصفة في منطقة همشكوريب، ولاية كسلا.

كـــان مولد الشيخ سليمان عام ١٣٧٨هـ /١٩٥٨م في همشكوريب في كنف والد وفر له سبل تلقي التعليم حيث دخل مدرسة همشكوريب الابتدائية عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م وأثناءها حفظ القرآن الكريم ، بعدها انتقل إلى معهد القرآن بألتـــي بولايـــة الجزيرة في عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م ،وفي العام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م أنهـــى دراســـته فيها ، ودخل معهد أمدرمان العلمي عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٨. ومـــن ذلك التاريخ فهو يعمل في إطار الخلاوى شيخاً ومستثمراً أمواله في مجال التجارة ليعود ريعها على خلاوى همشكوريب.

نـــال تعليمه على أيدي عدد من الشيوخ ، منهم آدم محمّد حامد وطاهر أوهاج محمَّد، إذ عليهما جوّد القرآن ونال قسطاً من العلوم ومن ثم خرّج العديد مـــن التلاميذ مثل عمر بشير أحمد، وعلى طاهر محمّد ،وآدم ايماني و محمّدين محمَّد أحمد أوهاج، والنور أبو قمر.

وبحكـــم وضـــعه فإنه ساهم في عدد من الأعمال في منطقته كالمساجد والمراكـــز الصحية في كركون وتبلوك وهمشكوريب وكدور السبل والخلاوى. إضـــافة إلـــى إنشائه عدداً من المشاريع الزراعية في محافظة القاش، ومحافظة همشكوريب، ومحلية توابيب وكلها توجّه عائداتها إلى دعم المجهود القرآني.

والشيخ سليمان متزوج وأب لعدد من الأولاد نالوا حظوظهم من التعليم في المدارس إلى جانب دأبهم على حفظ كتاب الله.

تمـــيزت خـــلاوى همشكوريب بأسلوب فريد في الخلاوى وهو الاهـــتمام بتعليم المرأة القرآن الكريم فهي خلوة رائدة في هذا المجال في شرق الســـودان كمـــا تمـــيزت كمعسكر هجرة للأسرة بكاملها في طلب القرآن فكانت

همشكوريب مدينة القرآن وأنموذجاً للمجتمع المسلم المصغر والذي يتوقف فيه دولاب العمل من أجل الصلاة وتخلو فيه الأحياء من الحركة في أوقات الصلوات كما يلتف الجميع حول حلقة القرآن كباراً وصغاراً نساءً ورجالاً.

سليمان كتور

من مواليد الفاشر عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٤٥م قرأ القرآن بخلاوي الفاشر ثم حضر إلى جوبا تاجراً فأسس في منزله خلوة للقرآن مستمرة إلى الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م وعرفت بخلوة كتور داخل مدينة جوبا[1]

وعدد طلابها ١٢٠ طالباً ، أما الخلوة فهي مبينة من المواد المحلية وتحتاج إلى مبان ثابتة وحمامات وتقع بجوار الكنيسة مما يؤثر على الطلاب من حيث الكم والكيف.

سليمان محمّد

هو الشيخ الفكي سليمان محمّد معلم القرآن بمسيد شبشة بالقرب من مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض الذي تأسّس ١٣٢٨هـ /١٩٠٨م وهو يحفظ القرآن جميعه.

وُلِدَ عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م وبجانب تدريسه وتحفيظه القرآن بالخلوة يقوم أحياناً بإمامة المسجد في الجمعة والجماعة وإقامة حلقات التجويد والفقه حيث له إلمام كبير بالفقه والسيرة والذين درسوا عليه القرآن كثيرون منهم: البشير على محمّد وعيسى محمّد مكاوي والفاتح حامد ومحمّد فضل ومحمّد عبد الله وزين العابدين الشيخ محمّد، ويقوم هؤلاء بمساعدة الشيخ في استقبال الضيوف ورعاية المسيد.

---

(١) كتور: أحد أحياء مدينة جوبا

سليمان محمَّد أبو عيد

هـــو الشـــيخ سليمان محمَّد أبو عيد من مواطني محلية المجرور بولاية غرب كردفان بدأ تعليمه على يد والده الشيخ محمَّد أبوعيد . وبعد أن ختم القرآن دَرَسَ عليه تفسير الجلالين . ثم تحول إلى معهد (شروني) بالخرطوم حيث مكث به ثمانية أشهر دَرَسَ فيه مختلف الكتب الإسلامية مثل : **منهاج المسلم** ، **رياض الصـــالحين** و **نور اليقين في سيرة سيد المرسلين** . وزاد المعاد جزءان والثمر الداني على شرح أبي زيد القيروني في المذهب المالكي.

ومن المتون : العشماوي والحبل المتين والعزية الصغيرة والدليل السالك في مذهب الإمام مالك .

يعقد حلقات لتدريس الفقه والسيرة في مجمع دار الهجرة بقرية الثلاثات – محلية المجرور . وإمام مناوب للصلوات الخمس والعيدين . ومناوب في عقد الزواج .

سليمان محمَّد عبد الماجد

هـــو ســـليمان محمَّد عبد الماجد حامد الفقيه محمَّد الاحيمر وقد اشتهر بالفكـــي ســـليمان . أما أمه فهي عزيزة بنت رضوان ولد في العام ١٣١٥هـــ/ ١٨٩٧م بمدينة أم درمان .

نشـــأ وترعرع في بيئة علمية وأسرة دينية . حيث كان والده الشيخ ود عـــبد الماجد عالماً من العلماء الأجلاء وله مسيد وزاوية لتدريس القرآن الكريم والعلـــوم الشرعية فدرس وحفظ القرآن الكريم كما نال حظه من العلوم الشرعية على ابيه .

كـــان يقـــوم بـــتدريس القرآن الكريم في مسجد وخلاوي الشيخ ود عبد الماجد إلى جانب تولّيه أمر الأشراف والتدريس في هذه الخلاوى بعد وفاة أخيه الشيخ عبد العزيز الدباغ في عام ١٣٦٨هـــ/١٩٤٨م .

وفاته: توفي عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ودفن بمقابر البكري بأ م درمان وقد خلّف عدداً من الاولاد البنات ٠

سليمان محمَّد إدريس عثمان عمران

من مواليد ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م قرية عيلاى وادي الدبة بالشمالية وهو هواري فزازي، درس وحفظ القرآن الكريم بخلاوي الشيخ العبيد محمَّد بدر بام ضواً بان شرق النيل ولاية الخرطوم عام ١٩٧٦م ٠ ثم معهد شروني الذي نال فيه الشهادة الأهلية قراءات عام ١٩٨١م ثم جامعة القرآن الكريم –كلية القرآن غنال درجة البكالريوس عام ١٩٨٦م ، ثم نال درجة الماجستير في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم حيث قدم بحث بعنوان : حالة الوصل في القراءات المتواترة ٠ومؤخراً وضع خطة بحث لنيل درجة الدكتوراة بعنوان رواتب أبي عمرو الدوري عن أبن عمر وابن العلاء وعلي الكسائي ٠

يعمل الآن ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م محاضراً بقسم القراءات كلية القرآن الكريم وهو عضو في اللجان الآتية :

١. لجنة امتحانات الحفظة ٠
٢. لجنة المسابقات المحلية والدولية التابعة لوزارة الإرشاد والأوقاف ٠

بالإضافة للعمل كإمام وخطيب للجمعة بمسجد الفسحة قرية الهوارير ٠

أهم الشيوخ الذين درس عليهم : الشيخ أحمد سعد الذي درس وحفظ عليه القرآن بخلوة أم ضوابان الشيخ محمَّد سليمان المصري ٠ والشيخ أمين محمَّد إبراهيم والشيخ محمَّد كمال الدين ساتي والشيخ الطاهر أحمد البشير والشيخ الحاج الزبير أبو علامة والشيخ مصطفى الرفاعي والشيخ محمَّد علي الطريفي والشيخ محمَّد نجيب المصطفى والأستاذ الدكتور أحمد خالد بابكر والأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام والأستاذ الدكتور محمَّد أحمد الشامي ٠

الذيـــن درســـوا علـــيه : الدكتور عبد الله الزبير والدكتور صلاح الدين الهـــادي والدكتور يوسف إبراهيم محمَّد (أبو سيل) والدكتور فيصل محمود آدم والدكــتور معاويـــة سيد أحمد والأستاذ معتصم عبد الكريم والأستاذ جمال الدين الطاهـــر وهنالك من أخذ عنه رواية حفص منهم : الأستاذ محمَّد عثمان سليمان أحمد والأستاذ ياسر إسماعيل راضي الماليزي .

سليمان يوسف خاطر

هو سليمان يوسف خاطر ،الملقب بسيبويه ولد في يوم ١٣٨٦هـ/ ٢١/ ٩/١٩٦٦م . بوادي هور – محافظة كتم – بولاية شمال دارفور

درس القـــرآن الكـــريم بوادي هور ثم أتى إلى أم درمان حيث درس الابتدائية بمدرســـة العرضـــة النموذجـــية، ثم معهد أم درمان العلمي ثم جامعة أم درمان الإسلامية كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها .

حصل على دبلوم عال في الدراسات النحوية والصّرفية جامعة أم درمان الإســـلامية وفـــي الجامعة ذاتها حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه كما حصل على دبلوم التجويد والدراسات الإسلامية في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإســـلامية بـــأم درمان وتلقى دروساً شتى العلوم الشرعية في مساجد أم درمان المخـــتلفة وعلى عدد من الشيوخ والعلماء الأجلاء فنال منهم إجازات وتزكيات أهلته للجلوس للتدريس في حلقات المساجد .

تلقـــى تدريباً على التصحيح اللغوي ،ثم عمل مصححاً لغوياً متعاونا مّدة سنتين بجريدة السودان الحديث .

عمـــل مســـاعد تدريس قسم الدراسات النحوية واللغوية ثم محاضراً ثم أســـتاذاً مساعداً في قسم الدراسات النحوية واللغوية ،عمل متعاوناً وأستاذاً زائرا في عدد من الجامعات السودانية

بالإضـــافة إلى التدريس بجامعة أم درمان الإسلامية له حلقة علمية ثابتة في مسجد أم درمان الكبير ومسجد علي حمد وعدد من المساجد الأخرى ·وإماماً وخطيباً للجمعة في عدد من مساجد العاصمة المختلفة، ·وداعية ومرشداً دينياً في فترة الإجازات بو لاية دارفور ·

شـــارك في عدد من المؤتمرات العامة والمتخصصة في مجالات الدعوة والتنمـــية والـــتطوير والمـــناهج واللغة العربية والدراسات الإسلامية وطرائق تدريسها ·

ألف عدداً من الكتب في اللغة وآدابها هي :

- **الـــبلاغة العربـــية فـــي مراحل النشأة والتطور** : مخطوط بالمكتبة المركزية جامعة أم درمان الإسلامية·
- **وسائل الإعلام وأثرها على الطلاب الجامعيين** : الايجابيات والسلبيات سمنار مشاكل الطالب الجامعي ·جامعة أم درمان الإسلامية ·كلية الآداب ١٩٩٢م ·
- **طـــرق تدريس اللغة العربية قديماً وحديثاً** : دراسة تحليلية نقدية مقارنة : **مخطوط بالمكتبة المركزية** ·
- **مقصورة أبن دريد** : قيمتها الأدبية والتربوية أثرها في أدب العصور التالية مخطوط بالمكتبة المركزية ·
- **الهمـــز فـــي العربية بين النبر والتسهيل** : دراسة تطبيقية مقارنـــة في اللهجات العربية والقراءات القرآنية : مخطوط بمكتبة كلية اللغة العربية – جامعة أم درمان الإسلامية ·
- **آثـــر القرآن في نشأة العلوم العربية مخطوط بمكتبة كلية اللغة العربية** – جامعة أم درمان الإسلامية ·

- **محـــاولات الـــتجديد فـــي العلوم العربية** : دراسة تاريخية احصـــائية تقويمـــية مخطوط بمكتبة كلية اللغة العربية – جامعة أم درمان الإسلامية ·
- **التأويل النحوي لوجوه القراءات القرآنية في كتاب سيبويه مواقـــف الـــنحاة والمفســـرين** بحث للحصول على درجة الماجستير·
- **مـــنهج ســـيبويه فـــي الاستشهاد بالقرآن الكريم وتوجيه قـــراءاته ومـــآخذ بعـــض المعاصرين عليه** :دراسة نقدية تحليلية نحوية صرفية بحث للحصول على درجة الدكتوراه·

له مقالات منشورة في الصحف السودانية وأحاديث في الأذاعة السودانية في موضوعات مختلفة ·

سليمان يوسف

يقوم بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه بمسيد الشيخ دفع الله الصادقابي الذي تّـــم تأسيسه عام ١٣٤٧هـــ/١٩٢٨م (بالدندر بولاية سنّار)، يشتمل المسيد على خلوة ومنزل ومسجد وسكن للطلاب إضافة إلى ديوان استقبال وكلّ هذه المباني من الطوب الأحمر وبعض المواد المحلية الموجودة بالمنطقة ·

يضـّــم المسيد حالياً ١٤٢٠هـــ/٢٠٠٠م حوالي ستين طالباً يتفاوتون في حفظهم للقرآن الكريم ·

والشـــيخ يوسف ، يحفظ كلّ القرآن ، ونال قدراً من تعليم الخلاوى كما ألّم ببعض علوم الفقه والسيرة والحديث مّما هيأه لأن يقّدم فيها الدروس للتلاميذ إضافة إلى عقده للانكحة وإمامته للمصلين ·

يعتبر هذا المسيد العريق نشطاً في أداء مهامه ويتمتع بوضع مالّي يمكنّه من أداء رسالته ومّما يجود به أهل الخير وأبناء المنطقة والأقرباء ·

سلمان بن أحمد بن عبد الله

سـليل أسرة عرفت في منطقة ريرة بمحلية نهر أتبرا بعمل الخير· فهو مؤسس مسجد ريرة المعروف فيها ،وإليه يعود فضل كفالة عدد كبير من طلاب القـرآن الوافدين من قرى وفرقان العرب في هذه المحلية للدراسة بمدارس حلفا الجديـدة، وهم من قبائل الشكرية في الغالب، وبعض سكان المنطقة من القبائل الأخرى الوافدة كالبطاحين وغيرهم·

سلمان ود العوضية

الشـيخ سلمان ود العوضية اسمه الشيخ سلمان بن الشيخ محمَّد ياسر · العابد السائح · وقد ولد وعاش ومات في التركية السابقة ·

أمّا مقرّه فهو ولاية نهر النيل ، وقد كان(رضي الله عنه) من المعمرّين ، حيث أمدّ الله فـي عمـره فعاش مائة وخمسين سنة كانت عامرة بذكر الله وحسن معاملة الخلق ·

قضى خمسين سنة من عمره بالمدينة المنورة · كما قضى خمسين سنة بمنطقة بربر ثم انتقل إلى التراجمة شمال مدينة شندي ·

توفّي ودفن في قبته المشهورة بمنطقة الجوير بالمتمّة غرب النيل ·

أمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزّوج وأنجب ولداً واحداً هو الشيخ بدر جد البادراب · وهو مدفون بقوز بدر شمال المتّمة ·

السنوسي حسن جار النبي إبراهيم

ولـد عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م بشركيلة في شمال كردفان والدته شرقية بنت حسن النور

أخـذ الطـريقة التجانية من الشيخ مصطفى أحمد، عن الشيخ ابن عمر حفيد الشيخ احمد التجاني·

حفـــظ القــرآن الكــريم على الشيخ عبد الجبار إبراهيم حماد في "خلوة درويش" بوسط الجزيرة.

ثـــم دَرَسَ علـــى نظـــام الحلقات في مسجد الخرطوم الكبير ومسجد أم درمـــان الكبـــير حيث نال حظه من الفقه والحديث والتجويد.ومن الشيوخ الذين دَرَسَ علـــيهم:الشـــيخ أبـــو القاسم عباس،الشيخ الطيب السراج ، الشيخ سليمان إبراهيم والشيخ أحمد محمَّد أحمد.

بـــدأ نشـــاطه بالتدريس للقرآن الكريم في خلوة مسجد الخرطوم الكبير وقليل من دروس الفقه. ثم انتقل الى منطقة الوحدة بالحاج يوسف وأسس زاوية مـــع أهـــل المنطقة للصلاة وتدريس القرآن الكريم ثم انتقل إلى مسجد سوق "٦" بالحـــاج يوســـف واستمر أيضا في تدريس القرآن في خلوته الخاصة بالمسجد، فـــدَرَسَ عليه عدد كبير من الطلاب أشهرهم الشيخ عثمان كشكة وله خلوة بحي الـــبركة بالحـــاج يوسف، والشيخ عنوش برمة وله خلوة بحي التكامل مربع "٥" الحاج يوسف والشيخ حسن بركة. وله خلوة بالتكامل بالحاج يوسف. والشيخ عبد العزيز محمَّد بابكر وله خلوة قرآن وفقه بالدروشاب شمال الخرطوم بحري.

والشـــيخ عـــبد العزيـــز إبراهيم حماد وله خلوة قرآن بقرية عبد الجبار، مكتب درويش الجزيرة.

متزوج من زوجتين وله منهما "٩" من البنين والبنات:

سيد أحمد الحاج عبد الله

كـــان ميلاده في العام ١٣٣٨هــ/ ١٩١٨م بمدينة الكوة التي تقع شرق النـــيل الأبيض جنوب مدينة الدويم التي تتبع إدارياً لمحافظة القطينة ولاية النيل الأبـــيض بها تلقى تعليمه أكاديميا حيث درس الأولية "الكُتّاب" ثم الثانوي بعدها عمل بالحسابات مفتشاً والآن ١٤٢٣هــ/٢٠٠٢م تقاعد عن العمل .

أخـذ تلقيـن البيعة الاحمدية من والده سيد أحمد وتربى على يديه تربية روحية ولازمـة حـتى وفاته وتولى الخلافة من بعده في رعاية شئون الطريقة وإمامة المسـجد إذ لا توجـد لديه خلوة ولذا أنحصر دوره في تنظيم الاحتفالات الدينية المختلفة في المواسم واستقبال الضيوف من مريدي والده والمشاركة في الأمور الاجتماعية لأهالي "الكوة" مما اكسبه مكانة في نفوسهم.

السيد بن قمر الأنبياء

هـو الشيخ السيد بن الشيخ قمر الأنبياء بن محمَّد بن أحمد عوض، وقد اشتهر بالشيخ السيد بن الشيخ قمر وهو عالم ومن أعلام هذه الأسرة بالسروقاب التـي وُلِـدَ فيها عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م. وتعلّم بخلوة والده وأجداده، ثم التحق بالمعهد العلمي بأم درمان ونال الشهادة العالمية عام ١٩٦٥م. وكان من زملائه البروفيسور حسن الفاتح قريب الله والبروفيسور أحمد علي الأزرق.

سـلك الطريقة القادريّة البهاريّة اليعقوبابيّة، كما سلك الطريقة السمانيّة من والده وأُجيز فيها.

عمـل مديـراً للدعوة والتوجيه بوزارة الشؤون الدينية، كما عمل مديراً لمعهد طيبة الشيخ عبد الباقي بالجزيرة.

تفرّغ للتدريس بمسيد والده، مساعداً لأخيه الخليفة.

السيد محمود الكنزي

هـو الشـيخ السـيد بـن الشيخ محمود الكنزي، الخليفة الثاني للسجادة الأحمديّة البدويّة المرازقيّة بالسودان.

وُلِـدَ ونشأ وعاش وتوفّى في القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي بأم درمان.

وقـد حفِظَ القرآن ودَرَسَ علوم الشرع في أم درمان، وأخذ الطريقة عن والده الشيخ محمَّد الكنزي.

قـــام بأعــباء الطريقة خير قيام، وعندما توفّى خلفه ابن بنته السيد عبد الحفــيظ، الخلــيفة الثالث والحالي ١٤٢٣هــ/٢٠٠٢م للسجادة الأحمديّة البدويّة المرازقيّة.

تزوّج وأنجب الذريّة.

سيد أحمد عيسى سيد أحمد

هــو الشــيخ سيد أحمد عيسى أحمد خليفة الطريقة الأحمدية الإدريسية بالدبة ، محلية التضامن ،محافظة الدبة ،الولاية الشمالية.

وُلِدَ في عام ١٣٤٩هــ/١٩٣٠م في قرية فقير ينكي بالشمالية وتعلّم في الخلوة في " أب ود العشابي " ثم درس في منطقة مورا ودرس الفقه على بعض المشايخ . وقد عمل بالزراعة وكان متديناً منذ الصغر متأسياً بأجداده ، فمن جهة أبــيه كــان جــده عووضة من تلاميذ أولاد جابر المعروفين بالورع والصلاح والــتقوى وكــان له مســجد وخلوة. كما كان جده حمد البيلي من أهل القرآن ، وكذلك كان جده على "الحاس" وقد سمي بذلك لقلة نومه ومن جهة أمه كان جده حسن تور من الصالحين وله قبة بمنطقة الدفّار ويزار حتى اليوم.

أخذ الطريق عن الشيخ الحسن الإدريسي عن السيد محمَّد السيد عبد المتعال عن السيد محمَّد السنوسي ، ونهجه هو الكتاب والسُنّة والجهاد والالتزام بأذكار وأوراد الطريقة وشروطها وإحياء المناسبات الدينية ، وهو رجل جذّاب الحديث حلو المعشر ، مما أثر في الشباب وجمعهم حوله ،ومن أهم تلاميذه ميرغني الحسن التوم وأحمد فقير ضرار وحسن بلة و محمَّد العاقب.

سيف الدين آدم عبد الله

ســيف الديــن آدم عــبد الله ولد عام ١٣٨٢هــ/١٩٦٢م. تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القيادة الابتدائية، ثم مدرسة السلمابي المتوسطة، ثم مدرسة دارفور الثانوية، وتخرج في المرحلة الجامعية بدبلوم تجارة من جمهورية مصر

العربية، يعمل الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م تاجراً بسوق نيالا وهو رئيس الغرفة التجارية بالولاية.

مثله مثل كثير من أبناء السودان، يحاول التفاعل مع المجتمع المحلي ما دام قادراً، وقد شارك في قيام مصلى للنساء بمسجد الثورة وشارك في مظلة للدراسة بخلوة أبو عزة بكردفان وهي تمثل مباني الفصل الدراسي وفي بناء مسجد حيّ دريج بنيالا ومسجد حيّ النهضة وله مساهمات في تشييد المدارس والمساجد والمستشفيات في هذه المدن والمواقع المذكورة.

سيف الدين محمَّد عبد الفضيل

الشيخ سيف الدين محمَّد عبد الفضيل هو معلم القرآن بخلوة أم عيدان التابعة لمحلية الدندر شرق ، محافظة الدندر.أكمل الثانوي العالي بالإضافة إلى الخلوة .يحفظ الشيخ سيف الدين أكثر من نصف القرآن الكريم كما أن له إلماماً بالفقه ويقدم حلقات في السيرة . وصلته بالسلطات المحلية قوية ومتواصلة .

الشاذلي

هو محمد أبو المواهب .له مؤلفات كثيرة في العلوم الدينية، أهمها كتابه قوانين حكم الأشراف يشرح فيه للمريدين الأحوال والسلوك، وكانت له خلوة فوق سطح الأزهر ويغلب عليه سكر الحال وله الكثير من الموشّحات الرّبانية التي كانت تنشد في الموالد والمساجد والاجتماعات على رؤوس العلماء والأخيار فيتمايلون طرباً ،ويقول: تفاخر الغني والفقير فقال الغني : أنا وصف الرب الكريم فمن أنت يا حقير فقال له الفقير : لولا وصفي ما تميز وصفك ولولا تواصفي ما رفع قدرك ، وأنا وصفي وُسِمَ بذلّ العبودية، و أنت وصفك نازع الربوبية.

وللشاذلي لطائف في التفسير فقال في معنى قول الصوفية، إن للربوبية سراً لو ظهر السر لعطل نور الشريعة والمراد به الفناء ، وإعطاء سر التكوين ،

وأن العبد يفعل ما يشاء لا يعني إن أعطى العبد ذلك لتعطلت أفعال الشريعة لكنها وبكل القول بالكسب ، واختل النظام ، وقال في قول بعضهم يصل الوليّ إلى حدّ يسقط عنه التكليف المراد به سقوط كلفة الأعمال ومشقتها من باب " أرحنا بها يا بلال". وقال في معنى قول عمر بن الفارض : (وكلها بلا أبواب بعض يلبي أي لأن بلاء أيوب عليه السلام في الجسد دون الروح وبلاء العارف فيهما معاً وقال في معنى قول بعضهم مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي، يعني أن مقام النبوة يعطي الأخذ عن الله بواسطة وحي الله، ومقام الرسالة يعطي تبليغ ما أمره الله به للعباد، ومقام الولاية الخاصة يعطي الأخذ عن الله بالله عن الوجه الخاص وهذه الحقائق الثلاث كلها موجودة فيمن كان رسولاً ،ومن المحال أن يعتقد أحد من أهل الله تعالى تفضيل الولاية على النبوة والرسالة وقال في معنى قول محيي الدين بن عربي.

توضأ بماء الغيب إن كنت ذا سر ولا تتيمم بالصعيد وبالصخر
وقدم إماماً كنت أنت أمامـــه وصلى صلاة الفجر في أول العصر
فهذه صلاة العارفين بربهـــم فإن كنت منهم فانفح البر بالبحر

المراد بالوضوء طهارة أعضاء الصفات القبلية من النجاسات المعنوية : وماء الغيب هو خلوص التوحيد ، فإن لم يخلص لك بالعيان فتطّهر بصعيد البرهان ، وقدم إماماً كان إمامك في يوم الخطاب ثم صرِ أنت إمامه بعد سدل الحجاب وصلِ صلاة الفجر التي هي صلاة نهار كشف الشهود بعد حجاب الوجود في أول العصر الذي هو أول زمان انفجار فجرك ،ولا تتأخر لأخر دورك ، لان الحكم للوقت والتأخير له مبين فهذه صلاة العارفين بربهم وهم الذين لم يخرجوا عن متابعة الأحكام الشرعية في جميع مشاهدة الربوبية ، فإن كنت منهم فانضخ، يعني أغسل بماء بحر الحقيقة ما تدنس من بر الشريعة ، وقال في قولهم النبي مشرع للعموم ، والولي مشرع للخصوص، أي النبي مبين للعوام برسالته ومبين

للخواص بولايته لا أن الولي يشرع الأحكام الشرعية فإنه ليس له ذلك ،وإنما له تبيين الحقائق الكشفية بطريق الولاء والوراثة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، كما أن الولي يبيّن أجمل ما في السنة والنبي يبين أجمل ما في القرآن ، وقال في إنكار بعض المنكرين على قول بعض العارفين إنّ الخضر مقام لا إنسان· لها إنكار لأن الولي المحبوب يعطي عن الكرامات للخضر من المعجزات وذلك عند الوراثة والوراثة الخضرية قبل الوراثة الموسوية ربما لإنكار لأن المراد أخبرني قلب عن ربي عن طريق الإلهام الذي هو وحي الأولياء ، وهو دون وحي الأنبياء عليهم السلام أيضاً لا إنكار على من قال كلمني الله تعالى كما كلم موسى، ويقول مخاطباً السالكين لا تجلسوا للعارفين إلا بالأدب ويقول من لم تؤدبه الصوفية فليس بأديب ويقول التعبد مفتاح باب الخير فمن فاتته الأوراد في بدايته فقد حرم الواردات في نهايته ، فللأعمال أنوار كما أن للمعارف أسرار فعليك أيها السالك بالدوام على الاوراد ويقول في الاصطلاح الصوفيّ " فلان عنده استعداد" أي صقل مرآة قلبه بأنواع المجاهدات التي بسببها يكون الجلاء الموجب لتجلي صور الحقائق في القلب الصافي كما هو معلوم حساً في المحبين وأمّا في المحبوبين فقلوبهم منورة مصقولة اختصاصاً إلهياً ، وكان يقول : ما ورد عليك هو ما ظهر منك لك وما جلى عليك هو منك إليك، مثال ذلك النواة إذا زرعت فكل شيء ورد عليها من ورقها وثمرها كان فيها مودعاً بالقوة ، كذلك أنت أيها الإنسان لا يرد عليك قطّ خارج منك من غيرك ، بل الوارد عليك فيك غيباً ثم ظهر لك شهامة لتعرف مقدار ما أنعم الله به عليك، ويقول: من وقف مع عاداته وعلومه لم يظن أن فوق علمه علوماً فهو محروم من جميع المواهب حتى من أهل مذهبه ويسمى هذا بالجاهل المركب ، إياك ومجادلة مثل هذا لمحاولة إقناعه فإنه لا يرجع وتتسع الهوة بينكما وربما صار يستفتي عليك وينسبك إلى أمور أنت برئ منها فكفّ عنه مادام يرى نفسه عليلا فإن الجاهل لا

ينصف المحق أبداً لعدم ذوقه لحاله ولا قول بعضهم ما فعلت كذا إلا بإذن من الله، مراده بالإذن، نور يضيئ بالقلب ينشرح له الصدر ولا يعني ذلك أنّ كل ما يقع للفقير حق لأنه قد يكون على غير الشرع ويعرف الأستاذ فيقول: هو من كمل الدوائر وانطوى فيه علم الأوائل والأواخر ويسمى بالعالم المطلق فلكل أستاذ شيخ وليس العكس وينصح الشاذلي المريدين فيقول: إياكم وصحبة الأحداث والنساء والأمراء والسلطات وأرباب الدنيا الذين لا خير فيهم. ويقول: من صحب ظالماً فهو ظالم ويقول: اختلفوا أيّ الذكر أفضل؟، السريّ أو الجهريّ والجهريّ أفضل إن غلبت عليه القسوة من اهل البداية والذكر سراً انفع في الجماعة ولقد اختار أهل التعريف ذكر الله الله الله دون لا إله إلا الله مخافة أن يستخدموا لها فينفون الالهية وهم يريدون إثباتها وأقول إن من غلبت عليه الأهواء فإن ذكر لا إله إلا الله أنفع له ومن خلص من الأهواء وذكر الجلالة فقط أي الله أنفع له ويقول ذكر أهل الحضرة الحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وزدت أنا عليهم آية من كتاب الله لتكون حرزاً لأن كل أحد يحب دوام النعمة عليه وهي قول ما شاء الله لا قوة إلا بالله وكانت تلك هجّيرا الإمام مالك فكان يقولها دوماً حتى كتبها على باب داره وقال جنة الرجل داره والله يقول " ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله " أي لو قالها لسلمت جنته من الآفات ويقول الشاذلي سألت الله أن يلهمني حمداً أحمده فأعلى على لساني الوارد في الحال الحمد لله له ولله الحمد بكل المحامد على كل المحامد بجميع المدائح المحمودة في جميع الحمد والمدح بما يجب الحمد لك حمداً أزلياً لا أول لبداية حمده غير حمده بحمده لحمده في جميع المحامد الأزلية والأبدية بلسان جمع الحمد وفرقه في جمع المحمود بذاته لذاته وبصفاته لصفاته وبفعله على فعله.

الشاذلي أبو العباس محي الدين

ولـــد الشيخ الشاذلي بمدينة القطينة الواقعة على النيل الأبيض في ولاية النـــيل الأبـــيض وكان ميلاده عام ١٣٧٠هـــ / ١٩٥٠م درس بخلوة القطينة ثم التحق بالمعهد العلمي بالدويم. أخذ الطريقة الشاذلية عن والده الشيخ أبو العباس الـــذي أسس مسجد ومسيد الطريقة الشاذلية بالقطينة عام ١٩٧٠م وكان قبلها في أم جر . والذي توفى عام ١٣٣٦هـــ / ١٩١٦م وقد أخذ الطريقة عن أبيه الشيخ محي الدين الذي نال الشهادة العالمية من الأزهر فأسس مسيده بأم جر والقطينة ثـــم رجع لأرقو حفير مشّو وتوفى هناك ودفن بحفير مشّو وقبرة بها يزار وهو خلـــيفة لوالده الشيخ محمَّد الحاج الذي نشأ في حفير مشّو وعاش بها حتى توفى ودفـــن بهـــا وهو أخذها عن والده الشيخ عالم الذي هو مؤسس الطريقة الشاذلية بالسودان وكان ذلك قبل مائتي عام فورث عنهم الشيخ الشاذلي المُتَرجَم له الكثير مـــن العلـــوم حيـــث قام برعاية مسيد والده بالقطينة ومشيخة الطريقة القادرية بالسودان وله في القطينة وخارجها مريدين من الرجال والنساء .

شامة محمَّد على المنقوري

في قرية الكوي محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل ولدت شامة محمَّد على المنقوري من أبوين ينتسبان إلى قبيلة المناصير فنشأت في كنفهما نشأة دينية طيبة وهي من صغرها تتعشق تلاوة القرآن الكريم، وفي التعليم الابتدائي نبغت شامة في العلوم الدينية وتابعت حفظها للقرآن الكريم حتى حفظت تسعة أجزاء منه على أيدي مشايخ متجولين.

ثم صارت تعلم النساء الأميات وتمحو أميتهنّ وبذلك هيأت لهن فضلاً لمحو الأمية وتثقيفهن في أمور دينهم.

وعدد الدارسات في خلوتها في عام ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م عشرون دارسة.

شايب حمزة مُقدَّم عبد الله

هو الشيخ شايب، ولد بمنطقة " تُلُس" جنوب دارفور عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م. تلقّى تعليمه بحلة " تُلُس" على يد الشيخ عثمان موسى، ودَرَس الفقه والحديث والتجويد والسيرة على علماء كثيرين بمساجد مدينة نيالا، امتهن التجارة ويعمل بالزراعة في مواسمها. اشتهر بالكرم وعمل الخير وكان ينفق على أقربائه ومعارفه من الطلاّب والطالبات وغيرهم.

فـتح داراً للتعليم في داره وكان يستقدم الفقراء والفقهاء والقونية من كل مكان ليقوموا بتعليم الأبناء والصبيان ويوفر لهم المسكن والمعاش والنفقة العامة، ومـن القونـية الذين استعان بهم: الفكي إبراهيم والفكي أحمد عثمان الكانوري والفكي عبد الله محمَّد وآخرين.

أخـذ الطـريقة التجانية وقام بتشييد مسجد للطريقة للشيخ عثمان موسى "بتُلُس".

ومن مآثر الشيخ شايب أنه كان يقوم بحفر الآبار في فصل الصيف وقد حفر أكثر من بئر في منطقة " دبنقا" ويقوم بشراء كميات من الذُرة يوزعها على الفقراء والمساكين في ثلاثة أوقات من السنة: شهر رمضان وعيد الأضحى وفي موسم الخريف.

كمـا يقوم بشراء الملابس والأحذية في العيد ويوزعها للأطفال الفقراء وكـذا يقوم بتجديد فرش المساجد في تُلُس ونيالا وأم دافوق وجوغين وغيرها، وفـي عام ١٩٨٦م وهو أحد أعوام الجفاف والتصحُّر قام بتوزيع ما لا يقل عن ٧٠٠ جوال ذُرة للفقراء بمنطقة تُلُس وما حولها.

كمـا فـتح داره لاستضـافة مشـايخ الطرق الصوفية الذين يأتون من الكامـيرون ونـيجريا والسنغال ويقدم لهم الهدايا. وله مساعدات عديدة للمنطقة كافة في كل ما تحتاج إليه.

توفّى بحيّ الوادي شرق بمدينة نيالا عام ١٩٩٩م ودُفن بها.

شرف الدين أحمد عبد الصادق

هو الشيخ شرف الدين بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الصادق خليفة والده على مسجد ومسيد الشوك وشيخ الطريقة القادرية الصادقاب.

ولد في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي الموافق القرن الرابع عشر الهجري.

نشأ وتعلم على يد والده وتأثر به فشب مشمراً عن ساعد الجد في تقوى الله وخدمة العباد ، وسلك على يد والده طريقة أجداده.

وعند وفاة والده في عام ٢٠٠٠م خلفه على السجادة وقد أيده الخليفة الشيخ على بن الشيخ محمَّد ، خليفة الصادقاب وأوصاه أن يرفق بنفسه مما يعلم من شدة اجتهاده في العبادة.

وقد سار على نهج والده في تحفيظ القرآن وتعلم شرع الله وتعمير المسيد والاجتهاد في إحياء المناسبات الدينية ، يعاونه اخوته حسين وعبد القادر والتوم والشبلي والهميم والطيب، وكذلك يقف معه المريدون في المنطقة أمثال الحاج عثمان عمر.

شرف الدين حسين أبكر

هـو الشـيخ شـرف الدين حسن أبكر إدريس من مواليد الجنينة بغرب دارفور أم دوين عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م .

حفظ القرآن بخلوة والده وختمه ثلاث مرات جلس مع الشيخ يحيى محمَّد جـاتو لدراسة علم الفقه والتفسير واللغة العربية فدرس معه الكثير وجعل شيخه يحـيى نائباً له في إمامة المسجد واستمر كذلك لمدة أربع عشرة سنة وعند وفاة الشيخ حلّ مكانه و يقوم بكافة مهامّه .

أخـــذ الطـــريقة التجانية على الشيخ أبو القاسم إبراهيم عام ١٩٧١م وقد أجازه أيضاً الشيخ مكي عبد الله وأجازه كذلك الشريف الحسيني السيد علاّل بن السـيد أحميدة عندما زار ولاية غرب دارفور عام ١٤١٠هــ/ ١٩٩٠م ويعتبر الشيخ شرف الدين أحد علماء المنطقة البارزين في الوقت الحاضر ١٤٢٣هــ/ ٢٠٠٢م اذ تقـــع على كاهلة مسؤوليات علمية وإشرافية على طالبي العلم ، وقد جعل من مسجد أم دوين منطلقاً لنشاطه ٠

شرف الدين السيد علي

هو المشهور بالمُرّشد شرف الدين السيد علي وُلِدَ بمدينة دنقلا حاضرة الولاية الشمالية وكان ذلك عام ١٣٦٥هــ /١٩٤٥م درس الابتدائية حتى الثانوي بمصر – القاهرة٠

أخذ الطريقة البُرّهانية عن المرشد محمّد عثمان هلالي عن المرشد إسماعيل عبد الله الحسن عن المرشد مهدي عبد القيوم عن المرشد بيومي محمّد٠

أصبح الشيخ شرف الدين مديراً لشئون الطريقة البرهانية بمنطقة الدامر إذ أن المرشد الأكبر للطريقة هو الشيخ إبراهيم وهو المختص بأذكارها وكل أوجه نشاطها وله تلاميذه ومريدوه الذي يتلقون كل ذلك عنه٠

ويعمل المرشد شرف الدين لتأسيس معهد للقرآن والعلوم الإسلامية في هذا العام ١٤٢٣هــ/ ٢٠٠٢م٠وكان يشغل نائب مدير جنايات ولاية نهر النيل قبل أن ينفصل عنها الإقليم الشمالي٠

شرف الدين محمَّد فكرون

هو الشيخ شرف الدين بن محمَّد فكرون المصلح والفقيه المعروف ومعلم القرآن وشيخ الطريقة القادرية العركية، وقد اشتهر " براجل أنقاوى"٠

مقره هو جزيرة أنقاوى، التي كانت موطناً للعنج فدخلها وأصلحهم وأدخلهم في الإسلام، وقد بنى خلوته في رأس جزيرة أنقاوى من الناحية

الجنوبية، ولا تزال قائمة يدرس فيها القرآن والفقه حتى اليوم، وتقع بالزيداب التي تسمى الآن بالمشائخة وهي بولاية نهر النيل.

ولد (رضي الله عنه) بقرية مويس بمنطقة شندي عام ٦٦٢هـ /١٢٦٣م. وقد توفى ودفن بشرق جزيرة أنقادي. أما والده الفقيه محمَّد فكرون والذي قدم إلى السودان من المملكة المغربية مات ودفن بالهلالية وقبره ظاهر يزار ، وعندما زار حفيده حسين التوم التهامي المغرب في مأمورية رسمية عرض نسبه على كبار السن فوجد عشيرته بمراكش.

أما عن نسبه فهو الشيخ شرف الدين بن محمَّد بن الشريف فكرون بن السيد نافع بن السيد أحمد سلامة بن السيد مصطفى وينتهي نسبه إلى الحسن (رضي الله عنه)، أما أمه فهي رابعة بنت الشريف حمد الملقب بأبي دنانة[٢].

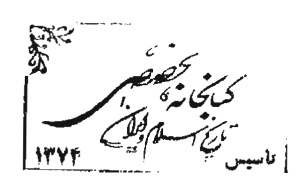
نشأ يتيماً حيث توفى والده وهو صغير السن، لكنه أوصى العركيين برعاية ولده قبل وفاته، لذلك فقد درس القرآن الكريم والفقه بأبي حراز عند الشيخ عبد الله العركي، كما سلك عليه الطريقة القادرية العركية وأعطى الإجازة لتسليك المريدين.

وعندما ذهب الشيخ عبد الله العركي إلى الحجاز ومكث سبع سنوات بالمدينة المنورة خلفه الشيخ شرف الدين على السجادة حتى رجع حيث عاد الشيخ شرف الدين إلى أنقاوى وقد ثبت أن هناك قرابة بين والد الشيخ شرف الدين والشيخ دفع الله بن مقيل جد العركيين.

أما عن جهوده فقد سلّك كثيراً من الرجال والنساء وربّاهم ودرّسهم العلم والفقه ،وممن أخذوا عنه الشيخ باسبار مؤسس البسابير.

---

(٢) للشريف حمد أبي دنانة ست بنات أخراهن: أمونة وقد أنجبت الشيخ محمد سوار الذهب ، وحليمة التي أنجبت الشيخ عبد الله الأغبش. ودية والتي أنجبت الشيخ عمر ود بلال والد الشيخ حامد أبو عصا ، وعائشة وأنجبت الشيخ عجيب المانجلك ، وفاطمة الرضية والتي أنجبت الشيخ إدريس ود الأرباب بالعيلفون ، ومكة وقد أنجبت الشيخ محمد ود عبد الصادق.



الشبلي الشيخ السر عايس

مـــن مواليد عام ١٣٧٩هـــ/١٩٥٨م بمدينة السلام عمارة الشيخ التهامي نشأ نشأة صوفية في بيت آل عايس ٠

وانـــتمى إلـــى الطريقة السمّانية بحكم أن أجداده اعتنقوها منذ زمن بعيد وأسّسوا لها مسيداً عظيماً في مدينتهم هذه ٠

بـــدأ يؤلف المديح منذ صباه فألف قصائد كثيرة وله ديوان مخطوط في مدح النبي(ﷺ) بالعامية والفصحى ، تؤدى قصائده بطريقة فردية وجماعية٠

متزوج بزوجتين له منهما أربعة أبناء ذكور ٠

الشريف الخاتم

الشهير بالشريف محمّد الأمين بن الشريف الخاتم الذي ينتهي نسبه إلى الشريف النّور ابن الشريف الطاهر المذكور في **أزاهير الرياض** للشيخ عبد المحمود نور الدائم فهو حسني يتصل نسبه إلى سيدنا الحسن بن على بن أبي طالب كرّم الله وجهه٠ وُلِدَ في منتصف القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي بقرية كركوج ريفي الدندر بولاية سنّار، ونشأ نشأة صالحة في بيت عرف بالعِلم والصلاح فحفظ القرآن بخلاوي أبيه وأخذ الطريقة السمّانية عليه والذي أخذها عن الشيخ القرشي ود الزين الذي أخذها عن الشيخ أحمد الطيّب ابن البشير بالإضافة للعناية الفائقة في تهذيبه وتعليمه التي ظهرت آثارها عليه فيما بعد، فلبس حُلة الزاهد والتواضع والجود والكرم٠

تولّى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه فازدهر وانتعش المسيد زيادة على ازدهاره وانتعاشه فتوافد الأحباب والمريدون من كل مناطق السودان علاوة على زيارات الرؤساء وأصحاب المراتب العليا وذلك لأهمية الدور الذي كان يقوم به من مساهمات في فضّ النّزاعات والإرشادات والتربية الروحية والعلاج لكثير

من الأمراض وتقديم دروس علمية يومية ثابتة لما يتمتع به من علم واسع وإضافة لكل ما ذكر فقد جدد بناء المسجد القديم وأسس عدداً من الخلاوي للطلاّب وأصحاب الحاجات والضّيوف وساهم في بناء مدرسة كركوج الثانوية ومركزٍ يسمى مدرسة الطريق المستقيم لتحفيظ المرأة القرآن الكريم. من شيوخه والده الشيخ الخاتم والشريف يوسف الهندي.

سَلَكَ عليه الطريقة السمّانية عدد كبير جداً من المريدين والأحباب نذكر منهم الشيخ البشير محمد نور بحي شمبات بالخرطوم بحري الذي أسس مسجداً كبيراً بذلك الحي واشتهر بنشاطه ولما فيه من الاحتفالات والإكراميات، والشيخ عثمان أونسة أيضاً بشمبات مؤسس مسجد ومعهد لعلوم القرآن الكريم بحيّ المزاد بالخرطوم بحري، والسيد الرشيد الطّاهر بكر نائب رئيس جمهورية السودان سابقاً والشريف الخاتم محمّد وغيرهم. أثرى الساحة الشعبية بمجموعة كبيرة من المدائح النّبوية التي ذاع صيتها وسار بها الركبان ومن أشهر هذه القصائد الضيعة الفاطمية. ومن مؤلفاته: المدائح النّبوية والمولد النّبوي وأساس الطريقة وتربية المريد وصفات الشيخ وغيرها وكلها مخطوطة ولم تنشر.

متزوّج وله عدد من الأولاد هم: النّور والشريف وعبيد ويوسف الهندي ومنيب وأحمد الخاتم ومحمّد كلهم درسوا في خلاوي قرآنية ومنهم من درس الجامعة ولهم اثر ودور بارز في المجتمع.

توفّى في العام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م بكركوج ودُفن بمسيد آبائه وشيدت على قبره بنية.

من أجداده: الشريف طه النّور بن أحمد المكي والشريف النّور ممن لهم أثر كبير في الإرشاد والتربية وتأسيس الخلاوي القرآنية.

شعيب أحمد البدوي

الشيخ شعيب بن أحمد البدوي بن شعيب، وُلِدَعام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م بمدينة الضّعين بجنوب دارفور٠

دَرَسَ القرآن وحفظه على يد الشيخ إسماعيل أبَكر ودَرَسَ التجويد على الشيخ خليل عبد الله٠ ثم التحق بالمدارس النظامية وتخرّج من الثانوي العالي وعمل معلماً بمرحلة الأســاس حتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ثم أخذ الطريقة التجانية من الشيخ على بن عمر وتربى على يده حتى صار مقدّماً في الطريقة٠

وهو مؤسس معهد بستان العارفين الذي خرّج عدداً كبيراً من الدعاة في السودان ومن خارجه وله إسهامات مقدرة في نشر الدعوة الإسلامية وهو الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م يدير المعهد ولديه مدرسة قرآنية٠

شعيب بن محمَّد التجاني

اشــتهر بالشــيخ العارف شعيب بن محمَّد التجاني المنتمي الى الطريقة التجانــية المولــود فــي نيجيريا اذ هو من قبيلة الهوسا، وهناك ابتدأ تعليمه في خلاويهــا ونــزح مع اسرته الى السودان وفيه واصل تحصيل العلم، وفي مكة الــتقى بالعديد من العلماء الذين اخذ عنهم ثم عاد الى السودان فاستقر في منطقة العــزازي بــأرض الجزيــرة ثــم انتقل الى منطقة السراجية بالقرب من مدينة الدمازين على النيل الازرق ، ثم استقر به المقام اخيراً في مايرنو جنوب سنّار ٠

من أهم تلاميذه الشيخ محمَّد الجزولي والشيخ زكريا عبد الحميد والشيخ عمــر محمّــد ساتي والشيخ التجاني علي والشيخ شريف موسى الوالي والشيخ ابّكر عبد القادر وسواهم خلق كثير ،ساعدوا جميعا في نشر التجانية خاصّة حول مايرنو و ما حولها من نواحي سنّار ٠

شمس الفلاح الشيخ محمَّد الصابونابي

ولد الشيخ شمس الفلاح عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٢م بقرية أم الطاهر غرب سنجة التابعة لولاية سنار تربى ونشأ في خلوة والده الشيخ الصابونابي حيث درس القرآن والعلوم الدينية مما ساعد في بناء شخصيته الدينية ثم تلقى تعليمه على بعض المشايخ كالشيخ النور والشيخ البشير الصابونابي والشيخ عامر البصري وأبناء الشيخ محمَّد عبد الكريم السماني بالمدينة المنورة.

أخذ الطريقة السمانية على والده الشيخ محمَّد الصابونابي فأجازه وبعد ان بلغ مقام الإرشاد إلى الله ذهب إلى مدينة سنجة وأسس فيها مسيده العامر بطلاب العلم وتلامذة الطريقة الذين أخذوا عليه فكون أكبر فرع لأبناء الشيخ الصابونابي في مدينة سنجة حيث توافد عليه المريدون من الحبشة كأمثال الشيخ الفضل .

والشيخ شمس الفلاح له مركز ديني معروف في ولاية سنار وخارجها لا سيما أنه يعتبر من وارثي مقام الشيخ الصابونابي تلميذ أحمد البشير صاحب الدور الكبير في نشر الإسلام في منطقة النيل الأزرق خصوصاً بين أبناء الشلك والدينكا .

شمس المعارف البدري محمَّد علي

وُلِدَ الشيخ شمس المعارف البدري محمَّد علي بقرية ود الهبيل جنوب شرق جبل أولياء بولاية الخرطوم عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م .

دَرَسَ المرحلة الابتدائية ود الهبيل الابتدائية والمرحلة المتوسطة أبوقوتة المتوسطة ، ودرس المرحلة الثانوية المعيلق الثانوي وكل هذه البلدات بولاية الجزيرة.

تخرَّج في جامعة أم درمان الإسلامية كلية الآداب قسم الوثائق والمكتبات عام ١٩٨٩م .

عمــل أســتاذاً بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية التابع لجماعة أنصار السنة المحمَّدية منذ عام ١٤١٥هـ حتى الآن ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ·

الــتحق بجماعة أنصار السنة المحمَّدية عام ١٩٧٥م على يد الشيخ التوم محمّد عبد الكريم ، وكان أميناً للجماعة بجامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٨٥م ورئــيس جمعــية الهــدى الإسلامية بالجامعة من عام ١٩٨٦م حتى ١٩٨٨م ، ورئيس اللجنة العليا لتأهيل الطلاب منذ العام ١٩٩٥م حتى ٢٠٠٢م ·

يعمل بالملحقية الدينية بالسفارة السعودية بالسودان منذ العام ١٤١٦هـ حتى الآن ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م·

شارك في العديد من الأعمال الإسلامية مثل ملتقى الدعاة الأول بالمملكة العربــية الســعودية عام ١٤٢٠هـ ، والدورات العلمية للشباب وحديثي العهد بالإسلام بالأبيض عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م ، معسكرات تأهيل الطلاب العديدة ·

أمين البحث العلمي بالمركز العام لجماعة أنصار السنة المحمَّدية وأمين الطلاب من ١٤١٨هـ حتى ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م·

عضــو الأمانــة العامة لجماعة أنصار السنة المحمَّدية وعضو مركزها العام ·

له مؤلفات تحت الطبع منها : البحث العلمي نظرة إسلامية ·

متزوج وأب ·

صالح أحمد التوم

وُلـدَ الشــيخ صــالح أحمــد التوم بمدينة الدامر بولاية نهر النيل عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م ·

دَرَسَ المرحلة الأولية بمدرسة البَسْلِي الأولية نهر أتبرا ودرس المرحلة المتوســطة بمدرسة سيدون المتوسطة الواقعة على نهر اتبرا ، ودرس المرحلة الثانوية بمدرسة أتبرا الحكومية القديمة ·

تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية الشريعة عام ١٩٩٢م وكان قد دَرَسَ قبلها في جامعة الخرطوم كلية القانون ولم يكملها ٠

نال درجة الماجستير عام ١٩٩٥م ، ثم درجة الدكتوراة عام ١٩٩٩م، و شـــهادة التدريـــب على الخطابة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وعمل مدرساً بالمعهد العالي للدراسات الشرعية من عام ١٩٩٣م حتى ١٩٩٩م ، عمل أســـتاذاً مـــتعاوناً لمادة الثقافة الإسلامية بكلية الصحة كلية العلوم وكلية الهندسة بجامعـــة الخرطوم من عام ١٩٩٥م حتى ١٩٩٩م ، وأستاذاً متعاوناً لمادة الثقافة الإسلامية بجامعة وادي النيل من عام ١٩٩٧م حتى عام ١٩٩٩م ٠

عُيِّـــن أســـتاذاً بدرجة محاضر بجامعة الخرطوم منذ يونيو ١٩٩٩م، ثم رُفِّع لدرجة أستاذ مساعد في سبتمبر ١٩٩٩م حتى تاريخه ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م٠

يعمـــل حالياً أستاذاً متعاوناً لمادة الدراسات الإسلامية بوزارة الخارجية الســـودانية بالمركز القومي للدراسات الدبلوماسية منذ عام ٢٠٠٠م حتى تاريخه ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م ٠

عمـــل في منظمة الكتاب والسنة والتي تعمل في مجال العمل الطوعي، وشغل فيها مهمة مدير لمكتب المؤسسات التعليمية ، ثم مقرراً عاماً للمنظمة، ثم مديراً لمعهدها العالي للدراسات الشرعية مكلفاً٠

لـــه عـــدة توصـــيات علمية من بروفسير محمَّد هاشم عوض، و مولانا حافظ الشيخ الزاكي رئيس القضاء السابق، وعميد كلية القانون بجامعة الخرطوم ســـابقاً ، و بروفســـير أحمـــد علي الأزرق ، والشيخ أبو بكر جابر الجزائري بالمملكة العربية السعودية ، وتتلمذ على بعض مشاهير الشيوخ بالمملكة العربية الســـعودية مـــثل عطية محمَّد سالم ، ومحمَّد المختار الشنقيطي ، وعبد المحسن العبَّاد ٠

يلقـــى دروســـاً باســـتمرار بمسجد المركز العام لجماعة أنصار السنة المحمّديـــة بالســـجانة وـــله درس فـــي العقيدة في إذاعة القرآن الكريم ، كما له مشاركات عديدة ومحاضرات متصلة.

اشـــترك فـــي مؤتمرات علمية عديدة ممثلاً للسودان داخله وخارجه كما شارك في مؤتمر خريجي الجامعات السعودية بكانو (نيجيريا) عام ٢٠٠١م.

يؤم المصلين بمسجد عمر بن الخطاب بحيّ اركويت منذ بداية عام ٢٠٠٢م.

صالح حسن آدم أبّكر

هو الشيخ صالح حسن آدم أبّكر إسماعيل ناصر صالح بمنطقة تَنْجِلّي محلية سربا محافظة كُلبس بولاية غرب دارفور، و قريته تسمى تُلُقا وُلِدَ عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

تلقّى تعليمه بخلوة والده القوني حسن آدم الذي كان قد حارب مع الإمام المهدي وأصبح من أنصاره.

ذهب الشيخ صالح حسن إلى مسيد الشيخ الياقوت بمنطقة جبل أولياء حتى ختم القرآن ودخل مدرسة المرّخيات الابتدائية بأم درمان الجديدة ثم التحق بالتدريب المهني وانخرط في مهنة البناء والمقاولات وعمل مع عِدّة جهات مثل منظمة الدعوة الإسلامية ووزارة الأوقاف وأخيراً انقطع للعمل في المسيد.

وهو الآن يعمل مديراً بمعهد كورقي الديني بمنطقة تنجكي والذي تطور من خلوة صغيرة هي خلوة القوني عبد الله إسماعيل ناصر صالح والذي كان يلقب بعد الله (نيّل) وهو من قبيلة القِمر منطقة كلبس جبل أم سِعيفة وذلك قبل حوالي ثلاثمائة سنة تقريباً والخلوة على سفح الجبل المحاط بالدوم والدليب. وخَلَفَهُ على إدارة المسيد القوني آدم الذي رحل بالخلوة من شمال الجبل إلى غربه مؤسّساً قرية تنجكي في عام ١٩٠٦م ثم خَلَفَهُ القوني القوني حسن آدم والد الشيخ صالح وتوفي بقرية حرازة بمحافظة الفرسان في عام ١٩٨٣م بجنوب

كردفان وكان عمره ١٣٥سنة ·وخلفه على المسيد ابنه الأكبر هارون ولكنه هاجر إلى الجنوب في عام ١٩٧٢م فخلفه الشيخ صالح حسن آدم وهو موضوع حديثنا الآن وهو لم ينضم إلى طريقة دينية بعينها بعكس والده الذي كان أنصارياً· والشيخ صالح متزوّج وأب·

صالح بانقا عبد الرازق

هـو الشـيخ صـالح بن الشيخ بانقا بن الشيخ عبد الرازق بن الشريف إدريس المنتمي إلى الطريقة القادريّة· ووالدته بنت الشيخ صالح من السروراب وقـد عُرفـت بالصلاح · وقد ولد وعاش ومات بموطنه بمنطقة ود بانّقا جنوب مدينة شندي ولاية نهر النيل وذلك في عام ١١٣٣هـ/١٧٢٠م·

تعلّم القرآن الكريم ، ولكثرة عبادته غلب عليه التصوّف فصار سائحاً · لكـنّ عمّه الشيخ أبو نائب سلكه الطريقة القادرية وهو قد أخذها عن الشيخ عبد الرازق عن الشيخ صغيرون · كما زوجّه ابنته وبعدها استقر في مكان واحد ·

هـذا فقـد عُرف بالكرم فحمل لقب جبل اللقمة · وقد صار قبلة وحماية للناس أيّام الغارات والمحن·

وقد رزقه الله الذريّة · وذريته تنتشر في منطقة ود بانّقا وبانّقا القبة ·

صالح الشيخ العبيد ود بدر

هو الشهير بالشيخ صالح الشيخ العبيد ودّ بدر وُلِدَ في العام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م بأم ضواً بان بولاية الخرطوم· وتلقّى دراسة وحفظ القرآن الكريم بخلاوي أم ضواً بان على الفكي على ود أبو دريع والفكي ود الشيخ الماحي· سلك الطريقة القادرية على آبائه وامتهن مهنة الزراعة ومنها ساهم في بناء مدرسة البنات الأساسية والمركز الصحي ومسجد وخلوة بمدينة المتمة بولاية نهر النيل، وعمل عضواً في اتحاد المزارعين·

صالح الأمين

هو الشيخ صالح بن الأمين بن الطيب بن الشيخ أحمد بن الشيخ بدر ينتهي نسبه إلى قبيلة البادراب الجعليين الملقب بالشيخ صالح الأمين ·

ولد في العام ١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م بقرية قوز ود بدر ريفي شندي بولاية نهر النيل نشأ في بيت عُرف بالعلم والتقوى والصلاح حيث أن من جدود الشيخ سليمان ود العوضية من أهل التقوى و الصلاح فهذه البيئة الصالحة كان لها أكبر الأثر في حياته حيث درس القرآن والعلم الشرعي بالخلوة وسار في أيام عمره سيراً مستقيماً صالحاً ·وكذلك من جدوده الشاعر النقر من شعراء الرعيل الأول في المديح النبوي الشعبي ومن أقربائه الشاعر حاج العاقب الذي عاصره وعاش معه بقريته فكان لهذه القرابات أعظم الأثر عليه في أنتاج المديح النبوي مع قلبه الهائم وروحه السابحة في الرياض المورقة بمحبة المصطفى (ﷺ)لذلك جادت قديحته بالشعر وعمره لم يتجاوز الثلاثة عشر سنه فانتج شعراً نبوياً جذب إليه قلوب المجتمع السوداني فانتشرت قصائده وظل يُنشدها الرواة إلى عهد قريب لكنها اختفت شأنها شأن الكثير من قصائد المديح الشعبي التي اختفت امّا لموت المنشدين أو لعدم حفظها في ديوان شعري مطبوع أومخطوط له من أبنائه الشيخ محمّد وهو من شعراء المديح·

توفّى في العام ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م ودفن بقوز ود بدر جوار قبة جده الشيخ سليمان ود العوضية ·

صالح ضو البيت

وُلِدَ الشيخ الفكي صالح ضو البيت بن حسين بن أحمد بن عريبي بن بكر بن عمر وهو من قبيلة العدوية عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م بقرية "كوبية"

بولاية شمال دارفور. حفظ القرآن بخلوة القرية وقرأ بها العلوم الفقهية وصار يدرّسها لطلاب العلم.

انتقل من كوبية إلى كفوت بالقرب من الفاشر ثم إلى شوبا ومنها إلى الفاشر وفيها عاش زمناً ثم تركها ومعه خمسة وثمانون رجلاً إثر خلاف لم يعرف سببه إلى دِبى بالقرب من كاس جنوب دارفور ثم انتقل إلى دار مساليت في المنطقة الواقعة بين درجيل وجبل ترليلي الذي يقع شرق مدينة الجنينة وهو الطريق الذي يمر به الحجاج من غرب إفريقيا لأخذ الإذن من السلطان تاج الدين وعندما أسس السلطان محمَّد بحر الدين أندوكا مدينة الجنينة سكن الشيخ وجماعته بها في منطقة العرديبة وكان يكتب المصحف الشريف بخط يده، وهو أول من أسّس خلوة كبيرة في مدينة الجنينة وكان يقصدها أهل المدينة والمناطق المجاورة. وكان أيضاً أول إمام لمسجد السلطان بحر الدين . الذي بُني أولاً راكوبة بالمواد المحلية ، ثم تحول إلى "كرنك" ثم بُني بالطوب اللّبن بشكله الحالي من عام ١٩٤٦م.

والفكي صالح يعتبر خليفة الطريقة القادرية وكان أول من أدخلها بدار مساليت. توفّى عام ١٩٤٥م.

الشيخ الصابونابي

حضـــر الشـــيخ سليمان ، الذي كان أولّ من حمل اسم الصابونابي من العائلـــة مـــن دراو التابعة لمحافظة أسوان بمصر وأجداده هما :عامر وعمران ولهمـــا قبيلتان بتلك المنطقة الواقعة بين مصر والسودان وهم أصلاً من الخزرج ويعرفون الآن بانهم عوامرة نسبة لجدهم عامر .

وســـبب تســـمية جدهـــم سليمان بالصابونابي أنّه بعد أن أتى من دراو للخـــرطوم تحوّل منها لمنطقة جنوب سنّار ووقع حادث ما كان هو أحد أطرافه وعـــندما سأله السلطان قال له لقد صوبنته أي غسلته بالصابون ونظفته ، فلقبه

السـلطان من وقتها بالصابونابي وحمل كل أهله هذا اللقب من بعده ، وأضحى لهم اسماً تعرف به العائلة ٠

وأقـام الشيخ سليمان الصابونابي مسيده بتلك المنطقة وخلفه ابنه عبد الله الصـابوباني بعـد وفاتـه وواصل مهمّته في تعليم القرآن الكريم وتدريس العلم والفقـه وأخـذ الطـريق السمّانيّ على يد الشيخ الطيب البشير أولّ من أدخل الطريق السّمانيّ بالسودان وأخذ ينشره بمنطقة جنوب سنّار هذه وقد توفّي الشيخ عبد الله الصابونابي مقتولاً بمسجده عن عمرٍ بلغ الخمسة والستين عاماً وقد قتله الدينكا الذين أغاروا على قريته وقد أتى الشيخ إبراهيم الدسوقي للعزاء فيه وفي الشـيخ الـتّوم ودّ بانقـا والفـرق بين موتهما يومان فقط ولكنّه لم يجد الخليفة مصطفى فكتب إليه رسالة عزاء هذه صورة منها :

" إلـى ولدنا المبارك الفقيه المصطفى – إنّنا لما بلغنا خبر والدك حبيبنا بـأنّ الديـنكا قتلوه وأسروكم وقعت علينا مصيبتكم أشدّ من كلّ مصيبة ورجعنا الأمـر إلى من يرجع إليه الأمر كله وجينا لمصيبة الشيخ محمّد توم ومصيبتكم وجيـنا عـند أولاد مَنْ الله وسألنا منكم قالوا إنك في جزيرة أبوشوك وجينا في أبوشـوك أرسلنا لك في الجزيرة قالوا لنا عقبكم ذا الحين ونحن جينا في اللجنة وسـألنا مـنك قالوا حاضر وبلدكم عطيش معنا زوامل وبهايم أصل الذي عندنا واجهنا ونبارك في مكان أبيك الله يرحمه ويغفر له ٠

وقد خلف الشيخ مصطفى أباه الذي درس عليه القرآن وختمه كمادرسه علـى الشـيخ ود جابر المدفون بالمزموم ، ودرس عليهما العلم أيضاً وقد سكن قرية ود صابون بعد رحيله من قرية والده التي قتل فيها ، ومنها انتقل إلى قرية اسـمها المنصـورة وتسمّى الآن الصابونابي الشرقية ، الواقعة بريفي كركوج والتـي كانـت تابعـة للسّوكي وبعدها انتقل للضفة الغربية للنيل الأزرق حيث

أمضـــى مدة بقرية الصابونابي وكانت في السابق تعرف بقرية اللمبوة وقد بذلوا جهداً كبيراً في إزالة أشجارها ٠

وقد أقام الشيخ مصطفى مسيداً عامراً لتعليم القرآن الكريم وتدريس العلم والفقه والدراسات الإسلامية وتربية المريدين وتسليك الطريق السّمّاني ومعالجة المرضـــى ، وذاع ذكر هذا المسيد وقد خلف الشيخ أحمد ، الشيخ مصطفى بعد وفاتـــه وهما مدفونان في القبة الموجودة الآن بقرية الصابونابي والخليفة الحالي هو الشيخ ابن الشيخ أحمد الصابونابي ٠

ولا زالت خلاويهم تعمل والحمد لله وبها طلبة يتفاوت عددهم من موسم لآخـــر ومساكنهم تقع على بعد أمتار قليلة من النيل الأزرق والطلبة الذين من داخـــل الســـودان قـــد وفدوا من منطقة الأنقسنا ومنطقة البحر الأحمر وغرب السودان وجنوبه ومن خارج السودان أيضاً حيث حضروا من أثيوبيا – أريتريا – تشـــاد – زائـــير – الصـــومال وغيرها ولا زال المسيد يؤدي دوره في تربية المريديـــن وإرشـــادهم ومعالجـــة من يقصدهم وبالصابونابي مسجد لأداء صلاة الجمعـــة والصلوات الخمس وبالقرب منه يوجد المسجد العتيق الذي كان مشيداً من نوع متين من الأشجار ولا زال قائماً وقد أخذت أخشابه في التآكل ٠

وقـــد تفرّعت عن مسيد الصابونابي الخلاوي التي لا زالت تؤدي دورها في الأماكن التالية :

١٠ قرية الخرابة قرب الدمازين وفيها الفقيه محمّد هاشم ٠

٢٠ جبل كلقو بالأنقسنا وفيها الشيخ الصديق البر٠

٣٠ جـــبل ببك بالأنقسنا وفيها الشيخ طه الزاكي وكل المشايخ الذيـــن يعملون بها درسوا بالصابونابي التي يتكوّن أغلب سكانها من آل الصابونابي مع بعض الرفاعيين والجعليين والمحس وغيرهم ٠

أمّــا الخلاوى التي تقام فيها الأذكار والرواتب مع تأدية الصلوات والتي تتبع لهذا المسجد فهي حوالي أربعين أو خمسين زاوية على ضفتي النيل الأزرق وهــي تمــتد مــن السّوكي حتى الرصيرص شرقاً وتمتد بالضفة الغربية من أم شوكه حتى الأنقسنا ولهم تلاميذ كثيرون بمنطقة جنوب المديرية ٠

وفــي كلّ المناسبات الدينية وفي كثير من أيام العام تقدم ليالي الأذكار وحلقاتهــا وهي تنقسم للذكر والسرياني والذكر بالطبل والذكر الخلوتي المأخوذ من الشيخ مصطفى البكري أستاذ الشيخ محمَّد السّمّاني شيخ الطريقة السّمانيّة٠

وقــد ســعى الخليفة الشيخ محمَّد لوضع مدائح نبوية تلحن على منوال أغاني الحقيبة تحبيباً للمدائح في نفوس المستمعين وجذباً لهم إليها ٠

وللخليفة محمَّد عدة مؤلّفات مازالت مخطوطة هي :

الــدرّ الجمانيّ ،إيماناً بالله ،صلوات على النبي(ﷺ)،كتاب في المواريث،كتاب في النكاح ٠

بالإضــافة للمدائح الكثيرة التي كتبها وهي تمدح بالطار والرّق أو تنشد إنشــاداً وتلقــي إلقــاءاً ٠ ولشــقيقه الشــيخ مصطفى قصائد كتبها في المواعظ والإرشــاد، والجدير بالذّكر أنّ الشيخ مصطفى الصابونابي مؤسّس المسيد بهذه القرية هو جدّهما والد والدتهما ٠

والخليفة الحالي هو الشيخ شمس الفلاح محمَّد الصابونابي ٠

الصادق بن احمد محمَّد سليمان

هو الشيخ الفكي الصادق بن الفكي احمد محمَّد سليمان ، خليفة الطريقة الختمية وأحد العلماء المشهود لهم وخليفة والده الفكي احمد محمَّد سليمان بقرية الجعليين ٠

ولد في عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م بالجعليين، وتوفيّ عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٨م.

قد نشأ نشأة دينية وتربىّ وتعلّم القرآن ، وعلوم الشرع الحنيف على يد والده ، كما سلك منه الطريقة الختميه.

آمّا عن جهوده وآثاره فقد خلف والده في تدريس القرآن والعلوم الإسلامية، وكان فقيهاً على المذاهب الاربعة، وكان شديد الاهتمام بتدريس أبناء القريه وشيوخها ونسائها كما كان يهتمّ بقضاء حوائجهم وخدمتهم وقد قام بتجديد مسجد والده وبناه بالطوب الأحمر وادخل عليه إضافات أخرى.

الصادق خالد عباس

هو الصادق خالد عباس، الذي ينتهي نسبه من ناحية أمه إلى العركيين ومن ناحية أبيه الى الكواهلة.وهو الملقب بالشيخ الصادق الصائم.

ولد في العام ١٣٨٦هـ /١٩٦٦م بحيّ أمبدّه الحارة الثالثة –بأم درمان.

درس الابتدائية ثم بعدها التحق بخلوة الشيخ محمَّد نور بالحارة الثالثة بأمبده لدراسة القرآن الكريم ثم انتظم في حلقات العلم الشرعي على عدد من العلماء الأجلاء أشهرهم الشيخ احمد الطيب، الشيخ خليفة إبراهيم، الشيخ محمَّد علي الطريفي، الشيخ دياب أحمد دياب، الشيخ وراق عبد الرحمن، الشيخ محمَّد أحمد الضرير،الشيخ أحمد الفكي ، الشيخ جبريل ، الشيخ محمَّد مختار ، الشيخ محمَّد البلولة ، الشيخ الناجي.

أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ دفع الله الفكي وقيع الله الصائم ديمة.

يتكون مسيده من مسجد وخلاوى لسكن الطلاب، وقرآنية ومنازل وتكية لتقديم الطعام.ومركز صحي و بداية التأسيس كانت في العام ١٩٩٤، حيث بدأ الطلاب يتوافدون لدراسة القرآن الكريم فرادى وجماعات حتى بلغ عددهم الآن ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م ستمائة طالب من مختلف ولايات السودان بل ومن خارج

السودان. بالإضافة لدراسة القرآن الكريم يتدرب الطلبة على بعض المهن الحرفية حتى تكون عونا لهم في الحياة العملية.والى جانب دراسة الرجال اهتم بتدريس النساء حيث أنشأ لهن خلوة بلغ عددهن فيها مائة وسبعون طالبة، تشرف عليها نساء.

ويشمل نشاط المسيد على الآتي:

- تدريس القرآن الكريم وعلومه.
- تدريس الفقه والتوحيد والسيرة النبوية والتصوف والوعظ والإرشاد.
- حلقات الذكر والمديح الأسبوعية والسنوية.
- الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.
- زيارات سنوية إلى بعض المناطق في السودان مثل الدرادر ، والدبيبة ، الهلالية ، طيبة الشيخ عبد الباقي ، أبو حراز ، شندي، الجوير ، الأبيض.

أنشأ عدداً من المساجد داخل وخارج ولاية الخرطوم ،فأنشأ بحارات أم بدة المختلفة عدداً من المساجد والزوايا كما أنشأ مسجداً بالخرطوم ، وآخر بحي القادسية أم درمان ، ومسجداً بطيبة الأحامدة ، وبالهلالية ولاية الجزيرة، كما انشأ مجمعاً إسلامياً بأمبدة ود البشير.

الحالة الاجتماعية: متزوج وله أبناء.

الصادق علي محمد حاج

الشيخ الصادق بن الشيخ علي هو الخليفة الثالث لسجادة جده الحاج حسن السني بقريته التي ولد فيها عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م وتوفي بمكة المكرمة ودفن بها عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م بعد عمر حافل بجلائل وصالح الأعمال.

نشـأ بهذه القرية وتعلم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية علي يد والده. وسلك عليه الطريقة الاحمدية الإدريسية .

مــن جهوده وآثاره انه كان حريصاً على إحياء ونشر الطريقة وتعليم القــرآن كمــا اسس المسجد والخلاوي واعاد بناءها على الطريقة الحديثة ، كما نظم النفقات ووحّد حوليات آبائه الخلفاء الأربعة لتكون حولية واحدة وتكون في الخامس من رجب من كل عام يؤمها الناس من كل أنحاء السودان ·

وقــد تزوج الشيخ الخليفة الصادق وأنجب عدداً من الأولاد منهم خليفته الشيخ محمد الحسن ·

الصادق فضل المولى

وُلِدَ في عام ١٢٥٧هـ/١٨٤١م تقريباً بالجنوب وهو من قبيلة الدينكا وينتمي للطريقة السمانية التي أخذها عن الشيخ الأستاذ محمَّد شريف نور الدائم بأم مرّحي، وباسم هذه الطريقة أسس زاوية للطريقة السمانية لكنها أخذت طابع الخلوة حيث كان العمل الذي يقوم به تعليم القرآن الكريم · وأسست أولاً : بأم درمان ، شرق السينما الوطنية ثم ثانياً: في حي العباسية وسط ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٧م·

استفاد في تعليمه ودراسته من الأستاذ محمَّد شريف نور الدائم· والشيخ محمَّد الصادق له حق الإشراف الكامل والتام على الخلوة·

والشيوخ الذين كانوا يدرسون في الخلوة : الشيخ الفكي أحمد والشيخ عمر عبد الله ·

عدد التلاميذ بين الخمسين والستين طالباً وكان منهم عدد يسكن دائماً في الخلوة منهم طلاب من ود نمر منطقة الدويم ومديرية أعالي النيل وأم مرّحي·

من أشهر التلاميذ الذين درسوا في الخلوة:

- أولاد الشيخ الأستاذ / محمَّد شريف نور الدائم·
- الشيخ ضياء الدين محمَّد سعيد العباسي واخوانه·
- أولاد الشيخ ، ود نمر·

- الشيخ محمَّد عبد الجبار ، أنشأ خلوة بالقيقر ، أعالي النيل.
- الشيخ آدم فضل الله ، أنشأ خلوة غابة الزرزور، أعالي النيل.
- الشيخ موسى ألماظ أنشأ خلوة كدوك ، أعالي النيل ، منطقة رث الشلك.
- الشيخ محمَّد الفاتح على الشقيلي ، أنشأ خلوة أمدرمان ، أبو كدوك.
- الشيخ محمّد حسين إدريس رفاي ، مدير أبحاث النباتات ، الجزيرة.
- الشيخ محمَّد نور الشيخ ، الطيران المدني.

والخلوة بها عدد من المرافق كالصالون وبعض الحجرات وكلها مبنية من الجالوص. و يتم تسييرها بالدعم من التلاميذ من منطقة الجنوب وسواهم وهي نظامية حيث كان يُدرس فيها بجانب القرآن الحساب وقواعد اللغة العربية.

والشيخ الصادق متزوج وله عدد عدداً من الأولاد والبنات.

وهو بجانب أنه كان معلماً للقرآن بواسطة الإشراف كان شيخاً مجازاً في الطريقة السمانية ، حيث علِمْنا أنّه أخذ الطريقة عن الشيخ الأستاذ محمَّد شريف نور الدائم ، فتح الخلوة في أرض خاصة للأستاذ محمَّد شريف ومن خلالها كان يقوم بمهام الطريقة في المناسبات مثل:

الإسراء والمعراج، والنصف من شعبان و التراويح والاحتفال بالمولد النبوي والاحتفال في ساحة الخليفة عبد الله وصلاة العيدين، تقام بمقر الزاوية .

عدد المريدين الذين أخذوا الطريقة عن الشيخ عدد كبير جداً جداً .

أنشأ الشيخ فروعاً للطريقة في: كارشول وأعالي النيل وكير ومقرة والرنك وكدوك وملكال وكلها في ولاية أعالي النيل .

وبهذا يعد الشيخ محمّد الصادق أول من نشر الطريقة السمّانية في ولاية أعالي النيل.

كان يعمل ملازماً في الجيش التركي ، وفي المهدية كان أمير البروجية وهي التي بسببها تعرف على الأستاذ محمَّد شريف نور الدائم عندما كان مسجوناً في سجن الخليفة عبد الله.

خلفه على الطريقة : الشيخ عمر عبد الله ، الشهير بعمر الحاج الصادق. وكان شيخ الخلوة وصار خليفة للشيخ لأن الشيخ لم يكن له ولد كبير يتقلد مهام الخلافة، فترة خلافته من ١٩٤٦م–١٩٦٧م. ثم خلفه ولده : الشيخ محمَّد يس محمّد الصادق، ١٩٦٧م.

دَرَسَ الخلوة في خلوة والده الشيخ ، ثم المعهد حيث درس به سنتين كما درس سنتين في الوسطى.

عمل مساعد ملاحظ ، ثم محاسباً في وزارة المالية حتى بلغ درجة مدير مالي في المجموعة الخامسة ، يقوم بمهام الطريقة من حيث التسليك والإجازة. متزوج وأب لأربعة أولاد وثلاث بنات.

الصادق محمّد أحمد

هو الشهير بالشيخ الصادق محمّد بن أحمد بن صفوة الباري الذي يصل نسبه إلى الشيخ محمّد الطاشابي وُلِدَ في العام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م بقرية العبيدية شمال بربر بولاية نهر النيل.

دَرَسَ بداية بمدارس الأساس ثم التحق بخلوة الفكي على بالحلفا غرب بربر والذي حَفِظَ بها القرآن الكريم على يد الشيخ محمّد الأمين الفكي على ونال حظّاً من العلوم الشرعية.

تولّى الخلافة والإشراف على خلاوي جده الشيخ محمّد الطاشابي في العام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م بعد وفاة أبيه وهذه الخلاوي ذات تاريخ موغل في القدم حيث أنشأت إبان السلطنة الزرقاء ٩٠٦هـ/١٥٠٠م وكذلك المسجد المُنشأ بنفس التاريخ فشاع ضياء الخلاوي وأفاد المنطقة فائدة ملموسة.

وعندما ظهرت المهدية قابلوها بالتأييد والطاعة وانتظموا في سلك الأنصار وباسم الأنصار. أسّسوا مدرسة النفافير الأساسية بالعبيدية والأساس والثانوي ومركز صحي بالعبيدية والقيزان والطريق بريفي بربر ودار شؤون الأنصار بالعبيدية.

ويبلغ عدد الطلاّب حالياً ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ثلاثمائة وخمسون طالباً وطالبة يقوم الشيخ بنفسه بتدريسهم مع تقديم دروس في الفقه والسيرة والحديث علاوة على القيام بالإمامة وعقد الأنكحة.

الصافي جعفر الصافي عبد الله

ولد عام ١٣٦٢هـ/الاثنين ١٩٤٣/٣/١٢م بقرية البار في شمال السودان وتقع الآن ٢٠٠٤م في محلية الشهداء، محافظة مروي.

انحدر من قبيلة الحجراب وهم فرع من فروع البديرية الدهمشية عُرفوا في المنطقة وسواها بتدريس القرآن وانتشروا – إلى جانب البار – في قرية (القلعة) وفي (جزيرة الفيل) بالقرب من مدني بولاية الجزيرة، هذا وقد امتدَّ عمر مسجدهم العتيق لأكثر من ٣٠٠ سنة.

بدأ الشيخ الصافي مراحل تعليمه بخلوة اهله الحجراب في شمال السودان ثم مدرسة الديم غرب الأولية بحي السجانة بالخرطوم ثم بمدرسة الخرطوم الأهلية الوسطى ثم مدرسة المؤتمر الثانوية بأم درمان ثم التحق بكلية الهندسة بالمعهد الفني ثم نال دراسات فوق الجامعية بحصوله على درجة الماجستير في هندسة المياه من جامعة إستراثكلايد في اسكتلندا، مدينة قلاسجو بالمملكة المتحدة.

أما أسرته فبرغم انفرادها بأمر القرآن فإنها تمزج ذلك بميل إلى الطريقة الختمية. والده وجدته وأمه، بايعوا الأستاذ الكبير محمَّد علي عجيمي في أوائل الثلاثينيات، وبقي الشيخ الصافي متعلِّقاً بالتصوف وأهله حاملاً هم العالم

الإسلامي منتمياً إلى الحركة الإسلامية منذ وقت مبكر فبذا جمع بين كل هذه المواريث. وخلال ذلك تأثر بعدد من الشيوخ والأساتذة على رأسهم والده ووالدته بنت المدني وجميعهم أساتذة أجلاَّء في مجالات التعليم المختلفة فضلاً عن شيوخ السادة العجيمية الذين تأثر بأطروحاتهم في وحدة الطريق وجمع كلمة المسلمين ووحدة الشريعة والحقيقة مما يُعدُّ تجديداً في مدرسة التصوف الإسلامي.

للشيخ الصافي آثار علمية طيبة تمثَّلت في محاضرات ودروس مسجلة ومذاعة ومتلفزة في مجالات مثل:

- السيرة النبوية.
- تأملات قرآنية.
- مشاركات فكرية.

وله كتب مطبوعة هي:

١. **ربانيون بين الزنزانة والقصر** (تأملات وسياحة في سورة يوسف).
٢. **الإنسان هذا الجوهر النفيس** (سياحة في دهاليز هذا الآدمي من منظور قرآني ومحاولة اكتشاف ما أودعه الله من قدرات).
٣. ديوان شعر بعنوان **أنفاس العشية**.

فهو داعية جليل له في ذلك مشاركات دؤوبة وفاعلة عبر الحدود وفي كل عمل له دلالاته الإسلامية منذ يفاعه في أوائل الستينيات، ولم يزل حتى الآن ٢٠٠٤م يؤم المصلين في الجمعة وسواها ويعتلي المنابر داعياً وناهياً ومرشداً.

الصافي بن المحجوب بن النور

هو الشيخ الصافي بن الشيخ المحجوب بن الشيخ النور وقد ولد في أواخر القرن الثاني عشر وهو من ذرية الشيخ الجنيد " راعي البقر" كان مضرب المثل في الورع والزهد والصلاح والتواضع. كان لباسه الدمّور،

صاحبه القرآن لا تجده إلا ممسكاً بسبحة اللالوبة أو تالياً لكتاب الله ولدوام شغله بربه كثيراً ما كان يسأل أبناءه من أنتم لاستغراقه شهود ربّه ، وهو خليفة الشيخ الجنيد راعي البقر خلف والده الشيخ المحجوب الذي كان رمزاً من رموز الصادقاب فأنشأ الشيخ الصافي الخلاوي حول مدينة القضارف في أم شجرة وفي الرواشدة وفي حلة العاقب وذلك بالإضافة إلى مسجده ومقرّ خلافته في أم خنجر شمال القضارف وأنشأ مسجدا آخر في منطقة بيلا غرب القضارف وكان مقصداً لطلاّب الحوائج والمرضى.

تزوّج وولد من الأولاد:الشيخ النور، الشيخ عبد النبي، الشيخ أحمد البدوي " خليفته الحالي" الشيخ زين العابدين، الشيخ الجنيد، الشيخ على النيل، الشيخ إبراهيم، الشيخ السمّاني، الهَمِيم، الزين، البكري، الباقر، حامد، العينة، خديجة، ريا، ولد الشيخ الصافي مكتمل الأسنان.

ومن إخوانه: الشيخ عبد الصادق بن الشيخ المحجوب بأم شجرة وشقيقته طيبة. توفى في أوائل الثمانينيات وقبر جوار والده الشيخ المحجوب بأم خنجر.

الصافي الفكي

الشيخ الفكي الصافي الفكي الأمين (ود أم حقين) دَرَسَ وحفظ القرآن على يد والده بمسيده وكان رجلاً دائم الخلوة ويختم كتاب الله كل يوم ،ومن ذريته ولد واحد اسمه(الجيلي) حفظ القرآن على عمه الفكي المصطفى النوراني وسافر إلى (مصر) ودَرَسَ بالأزهر الشريف ، توفي في مقتبل شبابه وله بنت اسمها (صفية).

الصاوي محمَّد عثمان الزبير طه

في قرية الدمبو جنوب القطينة بولاية النيل الأبيض في عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٧م ولد الشيخ الصاوي محمَّد عثمان الزبير طه.

وقد نشأ الشيخ الصاوي نشأة دينية طيبة تحت رعاية واهتمام والده الشيخ محمَّد عثمان الزبير حيث أودعه والده في مسيد الخليفة سر الختم بود الزاكي فحفظ القرآن الكريم على الشيخ ود البصير والشيخ محمَّد محجوب ثم دَرَسَ بالمدارس الاولية حتى الفرقة الرابعة ثم اتجه الى الحلقات حيث دَرَسَ أغلب العلوم الشرعية من فقه وحديث وتفسير وتوحيد وسيرة على يد والده، الذي كان ملازماً له ملازمة تامة بحضور ورغبة صادقة فاجتهد اجتهاداً عظيماً، ثم واصل دراسته فدرس اللغة العربية على يد الشيخ محمَّد علي الطريفي.

ينتمي إلى الطريقة الختمية حيث أخذها عن والده الذي أخذها عن السيد علي الميرغني فأصبح مجازاً في الطريقة الختمية، يقوم بتسليك المريدين وأرشادهم فأدخل خلقاً كثيراً في هذه الطريقة.

يقوم بالأنشطة الدينية والدروس في المساجد ويقوم بأحياء المناسبات الدينية السنوية ويحيي الأذكار وليالي الاثنين والجمعة بمنزله، وقد أسس بحيّ (مرزوق) مسجداً عام ١٩٨٧م ويقوم بتوعية المواطنين والمشاركة في الأعمال الخيرية وحل مشاكلهم وقضاياهم الاجتماعية والدينية، وبحكم مواظبته على الدروس بلغ عدد الدارسين عليه في حلقته ما بين السبعين الى المائة ومن تلاميذه من بلغ المرحلة الجامعية وهم خلق كثير: منهم احمد البشير في بكردفان يتكون مسجد الشيخ الصاوي من مصلى و خلاوى وسكن لطلاب الخلوة وسكن للطلاب بالجامعات والمعاهد العليا.

متزوج وله أبناء وبنات.

الصديق أحمد المصطفى

ولـد الصديق أحمد المصطفى في عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م في قرية ودّ لميد بولاية الجزيرة ، شبّ بين أقرانه شباباً طيباً تحت رعاية والدين من الأتقياء والدليل علـى ذلك أنهما أرسلا ابنهما هذا إلى الخلوة ليتعلم القرآن الكريم ، ثمّ

دَرَسَ في المعهد العلمي الثانوي ثمّ واصل تعليمه على الشيخ محمَّد حامد التكينة، في قرية التكينة بالجزيرة بمحافظة الكاملين ، وتخرّج بشهادة كبرى ٠

ثمّ عملَ واعظاً من قبل الشؤون الدينية في منطقة كاب الجداد بالجزيرة، ثـمّ معلمـاً فـي معهد اللعوتة، ثمّ في معهد ألتي، ثمّ بمعهد أونسه بالخرطوم بحري، ثمّ بمعهد التكينة ، والآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بمعهد كدباس ٠

ينتمـي إلى الطريقة التجانية ، ويعالج بالأعشاب لماله من علاقة بالطب النبوي وله عدد من الأبناء٠

الصديق الجميعابي

هو الشيخ الصديق إبراهيم محمَّد الحاج ٠ ولد عام ١٢٥٨هـ /١٩٣٩م بقرية (كلكُول)[1] شمال الكاملين بولاية الجزيرة ، عمل بوزارة الصحة ممرضاً وتدرج إلى أن أصبح مساعداً طبياً ٠ انتقل في بلاد كثيرة داخل وخارج السودان في مهنته هذه ، ولم ينس نصيبه من العلم ٠حيث سعى إليه في مظانه باذلاً جهداً كبيراً للتوفيق بين عمله وطموحه العلمي ، فحفظ من القرآن ٢٤ جزءا ودرس بمعهد الكاملين وأبي عشر والتحق بمعهد مدني الثانوي ثم معهد أم درمان العلمي ، ثم سافر إلى مصر ليلتحق بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ، ولكن حالت ظروف كثيرة دون استمراره في الدراسة بمصر فقفل راجعاً إلى السودان ٠

تتلمذ على عدد كبير من العلماء والمشايخ والمدرسين في مراحله المختلفة منهم المشايخ : عرفة أحمد الخطيب وعبد النور محمَّد ين والهادي آدم(الشاعر العالم اللغويّ) ويوسف الترابي ومدثر الحجاز و محمَّد المبارك عبد الله وغيرهم مما أهّله للقام بدور بارز في الوعظ والإرشاد وخاصة عندما عمل

---

[1] كلكول برطانة الدناقلة معناها ذات الحجارة وهي تتكون من كلمتين (كُلو) ومعناها حجر و(كول) معناها صاحبة أوذات والمعنى القرية ذات الحجارة أو المبنية بالحجارة . ولعل مؤسسي هذه القرية جاءوا إليها من بلاد الدناقلة في شمال السودان .

واعظاً للقوات الظبيانية بالخليج وإماماً للقوات العامة ، ثم أنتدب إلى مدينة حفر الباطن بالسعودية إبان حربي الخليج الأولى والثانية وبعد عودته للسودان شارك في الأفواج الجهادية مع لواء القعقاع ومسك الختام وعبيد ختم ومازال حتى الآن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م يواصل نشاطه الدعويّ.

تزوج الشيخ صديق مرتين وله عدد من البنين والبنات .

الصديق حاج أحمد حاج حمد محمَّد " بشارة"

وُلِدَ في عام ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٢م بأبي دليق ووالدته هي السيدة فاطمة بنت بركات.

قرأ القرآن بخلوة والده بقرية علوان " أبو دليق"، ثم درس العلوم الشرعية على يد أخيه الشيخ المجذوب.

أخذ الطريقة القادرية على يد الشيخ المسلمي الشيخ الكباشي وتدرج فيها إلى أن صار مجازاً فيها.

كان من أهل البرّ والإحسان، فيقوم بالنفقة على طلاب القرآن الكريم بمسيد والده بأبي دليق ، وفي المايقوما قام بحفر بئر للشرب على نفقته الخاصة مشاركاً في الكهرباء وصهريج المياه والزيجات الجماعية والمركز الصحي والتبرع بالأرض التي أُقيم عليها المركز الصحي وشارك في معمل ألبان حلة كوكو وكان مؤازراً للشيخ محمَّد الصديق طلحة السياسي والبرلماني المعروف بفض النزاعات والصلح بين المتخاصمين ، وترشح للبرلمان عن جبهة الميثاق الإسلامي في فترات سابقة.

تزوج بأربع وله منهن عدد من البنين والبنات من بينهم الخليفة محمَّد الذي وُلِدَ عام ١٩٤٠ وعمر الحاج الصديق المولود في عام ١٩٦٦م وطه المولود في عام ١٩٦٧م.

توفى ١٣٠٥هـ /١٩٨٥م بالمايقوما الحاج يوسف وشيد بيان على قبره (قبة)٠

الصديق الحاج قيلي صالح

الشيخ الصديق الحاج قيلي صالح ولد عام ١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م في منطقة شرِي، محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل ٠

ثم حفظ القرآن الكريم برواية "حفص" وجوّده في خلاوي المنطقة٠ ودرس كثيراً من الفقه منه مختصر خليل والرسالة٠ خلف أسلافه في خلوة "شري" وكان ينفق عليها من ماله الخاص باعتبارها المنارة العلمية الوحيدة في المنطقة وكان يؤم المصلين ويعقد الانكحة ٠

حفظ أبناؤه من بعده القرآن وانتشروا يعملون في المنطقة حيث وجدوا إقبالاً من طالبي العلم، وهم: الشيخ الحاج قيلي في خلاوي "وقر" في بلاد البجا بولاية كسلا والشيخ يسن قيلي في منطقة كسلا أيضاً وتوفى الشيخ الصديق عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٠م ٠

الصديق حسن محمَّد

هو الشيخ الصديق حسن محمَّد الأرباب، من العلماء وخليفة الطريقة الختمية بالجزيرة اسلانج، محلية الريف الشمالي محافظة أم درمان٠

والده هو الشيخ حسن محمَّد الأرباب، الذي اشتهر بلقب "حسن شنيبو" وأمه هي السيدة رابعة الحاج خوجلي وهي من الأشراف ٠

ولد عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥ م٠وتوفى في عام ٢٠٠٠ م ودفن بالجزيرة اسلانج ٠وقد حفظ القرآن على الشيخ حسب الرسول ود بدر ودرسه ٠ثم درس في المعهد العلمي ونال الشهادة العالمية ٠ وأخذ الطريقة الختمية عن السيد علي الميرغني ٠

عمل إماماً لمسجد النحاس الذي يقع شمال ساحة الشهداء بأم درمان ، كما قام بالتدريس في زاوية جده الشريف مصطفى وعمل مأذوناً بمسجد الحارة السابعة بالثورة ·

متزوج وله عدد من البنين والبنات ·

الصديق الخليفة محمَّد الخليفة

هو المشهور بالشيخ الصديق بن الخليفة محمَّد بن الخليفة إبراهيم محمَّد الشيخ إبراهيم الكباشي·

تولـــى الخلافـــة عام ١٩٤٥م بمنطقة الزويل دَرَسَ بكتاب الحاج يوسف ودَرَسَ القـــرآن الكـــريم على يد الشيخ إبراهيم الشيخ حبيب الله الكباشي بقرية الكباشي وعلي يد الفكي أحمد الصافي ثم دَرَسَ على الشيخ مجذوب الحاج أحمد وأخـــذ الطريقة على يد والده الخليفة محمَّد وسار على الطريقة القادريّة الكباشية نهج أجداده ، ولم يزل يؤدي رسالته ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م·

الصديق السماني

يعمـــل معلمـــاً للقـــرآن الكـــريم بمســـيد الشيخ السماني المؤسّس عام ١٣١٩هـ/١٩٥٦م بمحلية ود العباس ، محافظة وولاية سنار ·

ينتمـــي الشيخ الصديق إلى الطريقة السمانية وهو من أنشط بأتباع فرع الطريقة بولاية سنار حيث قام ببعض الجهود في المجتمع المحلي تتمثل في :

١· تأسيسه لمدرسة أولية أساس –عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦ م·

٢· تشييده لشفخانة بقرية طابت الشيخ السماني·

والشـــيخ الصـــديق يحفظ أكثر من نصف القرآن الكريم ، بعدها أكمل تعليمه النظامـــي بالمـــرحلة الثانوية وقد ألم ببعض العلوم الشرعية مثل الفقه والسيرة والحديث مما جعله أهلاً لإمامة المصلين كما أنه يقوم بعقد الزيجات وهو متزوج وله عدد من الأبناء والبنات نهجوا نهجه في تحصيل العلم وحفظ القرآن ·

وتعتبر هذه الخلوة التي يدير شؤونها ذات وضع طيب خاصة فإنها من الخـــلاوي القديمـــة ذات السمعة الحسنة ، فلم تزل تؤدي رسالتها معتمدة على تمويل يجود به القادرون على الإنفاق من كافة فئات المجتمع المحلي بسنار ·

الصديق عبد الرحمن المهدي

اشتهر بالإمام الصديق بن عبد الرحمن بن محمَّد أحمد المهدي· والدته هي السيدة خديجة بنت الخليفة محمَّد شريف خليفة الإمام المهدي الثالث·

ولد الصديق بمدينة أم درمان في عشرينيات القرن العشرين الميلادي، وبها تربى ونشأ وتخرَّج في كلية غردون التذكارية من قسم الهندسة، وعقب تخرجه التحق بأعمال والده الزراعية إضافة إلى رئاسته لحزب الأمة وهو الحزب الذي دعا لاستقلال السودان منذ تكوينه حتى تحقيق في مطلع عام ١٩٥٦م ·

تقلَّد مقام إمامة الأنصار في عام ١٩٥٩م وهو العام الذي توفي فيه والده الإمام عبد الرحمن ، إلاّ أنه لحق به في الرفيق الأعلى عام ١٩٦١م ·

بحكم درايته ووضعه في هيئة الأنصار، كان يؤم صلوات الجمعة في مساجد الأنصار وصلوات العيد وخطبها· ومن أنشطته البارزة في هذا المضمار، أنه كان يوالي الطواف على تجمعات الأنصار خاصة في غرب السودان وغيره مذكراً تلك الجموع بحرمات الدين وشعائره ·

عُرف عنه، دائم المناداة بالشورى والاستعانة برأي الجماعة مطبقاً نصوصاً وقواعد إسلامية هامة ·

ومن مواقفه السياسية ذات الوزن، معارضته لحكم الفريق عبود ١٩٥٨م/١٩٦٤م وهو الموقف الاعتراضي الذي تخلله اشتباك بين الأنصار والحكومة أدى إلى مقتل أعداد من الطرفيْن وأزُهقت فيه أرواح كثيرة ·

كان عليه رحمة الله تالياً لكتاب الله ، حافظاً لحدوده ،مواصلاً لرحمه ولأنصار الإمام المهدي مشتغلاً بشأن الدين والدولة في آن واحد ٠

توفي الصديق وعمره تسعة وأربعون عاماً تاركاً سبعة أولاد وسبع بنات أحدهم السيد الصادق الصديق ٠

الصديق عثمان

هـو الشريف الصديق عثمان المغربي بأم لباسة، عِدّ الفرسان، بولاية جـنوب دارفور ينتسب إلى الحسن بن الشيخ عبد القادر الجيلاني ثم إلى الحسن بـن علـي(ﷺ)٠ ولـد في العام ١٣٢٠هـ/١٩٠٠م تقريباً بقرية النعمة تمبكو متزوج وأب لعدد من الأبناء والبنات ٠ ابنه الكبير محمَّد الحافظ الملقب (بالشمس المنـيرة) أرتحـل إلـى رحمـة مولاه قبله بسنتين بقرية أم لباسة محافظة (عدِّ الفرسـان) جنوب دارفور ٠ طريقته القادريّة المكاشفية وجدّدها مرة أخرى عند الشـيخ عمـر أحمـد المكاشفي بالشكينيبة بالجزيرة ٠ ولديه زاوية كبيرة في(أم لباسة) وهي مقرّه ٠ ولديه فروع أخرى في مدينة نيالا وبعض المدن الأخرى – كعِـدّ الفرسان – والرهيد – ووادي صالح/ وتُلس ٠ وبعض الخلاوى الصغيرة بدارفـور الكـبرى ، تلقـى تعليمه في الخلوة بمدينة تمبكتو حيث حفظ القرآن الكـريم بالـروايات السبع ودَرَسَ علوم الفقه والسيرة والحديث والميراث واللغة العربـية وقـام بتدريسها للمريدين في السودان وخارجه وكذلك آداب السلوك ٠ دخـل السـودان حوالـي عام١٣٦٠هـ/١٩٤٠م واستقرّ في (أم لباسة) المتقدم ذكرها٠

ومـن شـيوخه في المغرب الشيخ محمَّد تقي الله ٠ وقد أجازه في كتابه **السـياحة علـى البلدان** وهو من أربعة أجزاء مودع في أربع من خلاويه ومن تلاميذه :

٠١ الشيخ إسماعيل / مدير الشؤون الدينية بمنطقة برام ٠

٠٢ الشيخ الطاهر / معلم فقه بمنطقة برام ٠

٠٣ الشيخ علي أحمد عبد القادر – وهو مرافقه في الكميرون منطقة (كوسيرى) منذ عام ١٩٣٠م إلى أن دخل معه تونس والجزائر وليبياحيث قام بتدريس العقيد القذافي ٠

٠٤ الشيخ سلمان آدم – من محافظة عِدّ الفرسان والشيخ أحمد محمَّد (دكو) ومعناها بلغة الفور (الأسود) من منطقة(جبل سلقو) عِدّ الفرسان٠

وللشيخ الشريف مجمعات دينية كثيرة ، من المناطق التي زارها ومرّ بها في السودان والكميرون ، ليبيا وتشاد ٠ وكلها مبنية على نفقته الخاصة ومساهمات رجال البرّ والإحسان٠

وخرج في سياحات خارج وداخل السودان للعبادة والخلوة في الجبال وكان مشهوراً برجل (جبل كرلى) في محافظة عِدّ الفرسان وجبل درقَلا شرق عِدّ الفرسان ٠ وتعبد أيضاً في جبل درنة بليبيا على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ٠ وله مؤلفات عدة فيها نثر وشعر ومدائح نبوية مثل : كتاب **معدن المعارف** ، و**الحمد والشكر الجميل** ، ومنشورات بخصوص المساواة بين المسلمين وهي مؤلفات لم تطبع بعد ٠

توفي بأم درمان يوم ٢٨ من ديسمبر عام ٢٠٠١م ،و نُقل جثمانه إلى مقّره بأم لباسة ودفن هناك ٠

وخلفه عبد الباقي المكاشفي الشريف الصديق المولود عام ١٩٦٢م وسار على نهجه ٠

الصديق عمر الأزهري

هو الشيخ الصديق عمر الأزهري المنتمي إلى الطريقة التجانيّة ويعتبر أحد العلماء السودانيين البارزين، إذ أنه من العلماء المتخرجين في الأزهر الشريف، وشيخ الطريقة التجانيّة برفاعة، وقد عاش في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي.

أما عن نسبه فمن جهة والده فإنه من قبيلة الصواردة، أما من جهة والدته فهي بنت الشيخ الأمين الضرير، العالم وصاحب المسجد المشهور بأم درمان، قرب منزل الزعيم الأزهري ومؤسّس أسرة الضرير التي عرفت بدورها العلمي الرائد في السودان.

نشأ في بداية حياته برفاعة، وبدأ التعليم على يد الشيخ بابكر بدري، ثم من هناك ذهب إلى أم درمان ثم ريفي ود حامد حيث أكمل حفظ القرءان ثم ذهب إلى الأزهر الشريف وأكمل تعليمه هناك، وأخذ الطريقة التجانيّة عن الشيخ العباس بودّ حامد، وقد أسّس زاويته برفاعة. أما عن آثاره وجهوده، فقد حمل الشهادات العلمية من الأزهر الشريف، وكان عالماً بالفروض مثل أجداده من أسرة الشيخ الضرير التي اشتهرت بعلم الفروض، وقد عمل بالقضاء مثل المرحوم والده ثم تركه وذهب إلى رفاعة ليخلف صهره داؤود في إمامة مسجده برفاعة. وكان شديداً في الحق، محارباً للبدع والمنكرات، فقد كانت معاركه من أجل قفل سينما رفاعة وقفل البار ودك تمثال الشيخ بابكر بدري، كانت معارك مشهورة، كما كان متصدياً للعادات السودانية الضارة والمناقضة للشرع مثل البدع في المآتم وكان واعظاً للنساء مذكراً إياهن بضرورة التحشم.

وكان عالماً مؤلفاً له عدد من الكتب المنظومة والمخطوطة منها: عشرة دواوين من الشعر، وله مولد نبوي اسمه **الفواكه الشهية**، وكتاب **تذكر الحبيب**

وكتاب **العقود بين النهود** وكتاب **القنبلة الذرية في الرد على الوهابية**، وغيرها من الكتب.

وهو متزوج وله عدد من البنات تزوجن كلهن، كما له عدد من الأولاد هم شفيق وعبد الرحيم وعثمان ويقيمون برفاعة، وداؤود و محمَّد ويقيمون بشمبات بالصافية بحري، أما ولده عمر فتعلّم في أم درمان بالهاشماب جوار مدرسة بابكر بدري.

الصديق عمر الإمام

اشتهر بالشيخ صديق عمر الإمام، حفيد الشيخ دفع الله. ولد عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م بمدينة أبو دليق، ريفي الخرطوم بحري تقع في أقاصي الشمال الشرقي لولاية الخرطوم على مسيرة ٣ ساعات بالسيارة وأبو دليق منسوبة للشيخ بدوي أبو دليق ، تقع ضمن منظومة المدن والقرى شرق النيل الأزرق كأم ضواً بان والشيخ الأمين والفادني وحسن ود حسونة وعُمرّت بالخلاوى والنشاط الصوفي لمختلف الطرق الصوفية والعلماء .

حفظ القرآن الكريم بخلوة أخواله (الشلخة) أولاد الفكي سلمان بمنطقة أبو دليق عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م وبعدها التحق بالمدرسة الأولية في عام ١٩٥٦م وفي عام ١٩٦٠م التحق بمعهد أم درمان العلمي حيث تخرج فيه ونال الشهادة الأهلية في العام ١٩٦٨م ومن ثم التحق بجامعة أمدرمان الإسلامية عام ١٩٦٩م وتخرج فيها عام ١٩٧٢م بدرجة البكلاريوس من كلية أصول الدين.

التخصص الذي تخرّج فيه، أتى به للعمل مفتشاً بوزارة الإرشاد والتوجيه حتى عام ١٩٧٦م ترقى بعدها الى درجة نائب مدير الدعوة حتى عام ١٩٨٠م ومديراً لإدارة الدعوة المركزية حتى عام ١٩٩٢م ثم مديراً لإدارة الطرق الصوفية من ذلك التاريخ حتى عام ١٩٩٥م وانتقل إثرها نائباً لأمين عام المجلس القومي للذكر والذاكرين حتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ولم يزل .

خلال عمله وتوليه للمناصب آنفة الذكر، كانت له في هذه المقامات إسهامات كثيرة وواضحة في عدة مجالات، أهمها:

- رئاسته لنقابة الإداريين الجامعيين بوزارة الإرشاد والتوجيه.
- رئاسته لرابطة أبناء البطانة.
- إمام وخطيب جمعة بأحد مساجد مدينة الحاج يوسف.
- كان رئيساً للجنة الإصلاح.
- ترأس اللجنة العليا للحج والعمرة.
- ترأس عدداً من اللجان الخيرية والاجتماعية.
- تشرّف بعضوية الأمانة التنفيذية لهيئة علماء ولاية الخرطوم.
- نال عضوية هيئة علماء السودان.

إلى جانب ما ذكر من نشاط داخل السودان، برز في مناشط خارجه تمثلت في مشاركته في عدد من المؤتمرات الإسلامية والدعوية في كل من- القاهرة وتشاد والمغرب والمملكة العربية السعودية.

ومن آثاره العلمية التي جاد بها في إطار تخصصه العلمي والعملي، البحوث والدراسات التالية:

- بحث بعنوان: دور الفرد في المجتمع نال بموجبة جائزة تقديرية من المجلس الأعلى للشئون الدينية سابقاً.
- بحث عن: النوافل النبوية.
- دراسات عن التراث الشعبي.

تزوج ابنة الشيخ علي الشفيع وهو عالم معروف ومشهود له بالعلم، حيث كان داعية وقاضياً، تخرج على يديه الكثير من طلبة المعرفة وأنجب منها بنين وبنات.

الصديق عمر أحمد مكي محمَّد

١٣٣٩هـ – ١٤٠١هـ/١٩١٩م – ١٩٨١م

هو الشهير بصديق عمر الإمام حفظ القرآن على والده ثم على شقيقه الشيخ عوض عمر، ثم واصل دراسته بالمعهد العلمي بأم درمان الأوسط والثانوي ونال الشهادة العالمية من معهد أم درمان العلمي، ثم ذهب، إلى الأزهر الشريف حيث نال دبلوم الشريعة العالي في جامعة الأزهر وعمل معلماً بالمعاهد الدينية ثم موجهاً بالمعاهد العلمية.

ثم ارتحل إلى نيجريا حيث عمل بالمعاهد العلمية بنيجريا من عام ١٣٧٤هـ – ١٣٩٩هـ/١٩٥٤م إلى ١٩٧٩م.

توفي بعد عودته من نيجريا بعد صراع طويل مع المرضى، وبذلك انطوى عمر قضاه في طاعة الله تعالى، ورسوله الكريم (ﷺ)، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

له ثمانية من البنين والبنات وعلّم عدداً كبيراً من التلاميذ يقومون الآن بخدمة العلم.

الصديق محمَّد أحمد

ولـد الصـديق محمَّـد أحمد في مدينة الجديدة الثورة عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م مـن صـلب طاهر إلى رحم طيب في هذه القرية الوادعة المطلة على النـيل الأزرق فـي طـريق مدني الخرطوم ينتمي إلى أجداده أولاد أم مريود المدفونيـن بالكلاكلة وينتسب إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب وبعد أن درَسَ الصـديق في المدارس في الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوي عَمَلَ ضابطاً للشرطة حيث تخرّج في كلية الشرطة عام ١٩٧٣م عمل بالسودان عشر سنوات

ثـــم ذهـــب إلى الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٨٣م ثم عاد إلى السودان بعد إكمال مهمته وسكن بمدينة أم درمان ٠

أسّـــس خلـــوة للقرآن الكريم بالجديد الثورة يقصدها طلاب العلم من كلّ حـــدب وصوب وذلك في عام ١٩٩٧م وله خلاوى أيضاً بدار السلام ، ثم أسّس خلوة جديدة للطلاب المهاجرين حيث تكفل بإعاشتهم وسكنهم وقد تخرّجت أعداد كبيرة من هذه الخلاوى ٠

وهو شاعر من شعراء مدائح رسول الله (ﷺ) ألف كثيراً من القصائد وعيّن لها مدّاحاً متفردين في الحان المدائح النبوية وهذه المدائح تذاع في الإذاعة السودان ٠

يشـــرف علـــى الخـــلاوى شقيقه شيخ الدين محمّد أحمد وسلك الطريقة القادريّة على يد الشيخ إبراهيم الكباشي ٠

الصديق بن محمّد الحسن

وُلِدَ الشيخ الصديق عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م بمنطقة جبل البركل جنوب٠

التحق بخلوة والده فترة ثم بخلوة ود السيد ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م وأخذ عن والده بعض العلوم الفقهية٠

اشتهر من أجداده لأبيه الشيخ عمر أحمد، الذي كان يدرس القرآن والعلوم الإسلامية وقد عرف بالصلاح والشيخ أحمد محمّد حاج نور الذي كان يدّرس القرآن والفقه بخلوة الشيخ حاج نور والشيخ حاج نور الذي أسس خلوة الحواجنير وكان يدرس الفقه والقرآن الكريم وعرف بالصلاح٠

أما الشيخ أحمد الكرسني فهو أحد جدوده لأبيه وكانت له خلوة معروفة بالبركل وكان يدرس فيها القرآن وتقام فيها الأذكار وأوراد الطريقة القادرية التي جاء بها في عصر دولة الفنج أو بعدها بقليل ، وكانت هذه الخلوة مزدهرة يؤمها

طلاب من أنحاء السودان المختلفة وخاصة في عهد الشيخ محمَّد الحسن، إذ كان هناك طلاب من بارا وطيبة الحسناب وتقلي العباسية، وكانت الدراسة تتوقف فيها أحياناً لاسباب مختلفة ثم لا تلبث أن تعود نار القرآن مشتعلة بها·

ينتمي للطريقة الختمية وهو شيخ فيها، وينتمي لهذه الطريقة غالب أهل البلد شيوخاً وشباباً ونساءً وهن يشكلن حوالي ٤٠%.

تقدم الخلوة بالإضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم، الأوراد والأدعية والأذكار ودراسات في السيرة ،ولا ينسون الجوانب الاجتماعية من إصلاح ذات البين والتوفيق بين المتخاصمين·

قامت الطريقة ببناء مدرسة تحت الدرجة (أي ثلاثة فصول) وقد كان هذا النوع من المدارس سائداً في تلك الفترة إبّان الحكم الثنائي، كما قامت ببناء المدرسة الأولية بكريمة ومازالت الطريقة تقوم بإعمار مسجد البركل، وخلوة الشيخ أحمد الكرسني، وهي عبارة عن خلوة ومنزل للشيخ والبناء من الطين والطوب اللبن، وهو بحالة جيدة وازدهرت في الفترة من ١٤٠٥–١٤١٠هـ/ ١٩٨٥م–١٩٩٠م يقوم الشيخ الصديق بالإضافة إلى أعباء الطريقة ونشاطه الديني والصوفيّ ببعض الأعمال الحرة التي تدرّ عليه عائداً مالياً·

والشيخ الصديق متزوج وله عدد من الأبناء·

صديق أحمد حمدون

ولد الشيخ صديق أحمد حمدون بقرية الدوينيب في طريق مدني الخرطوم محافظة الحصاحيصا ما بين أربجي والعيكورة مطلة على شاطئ النيل الأزرق عامرة بالغابات والحدائق الغناء، حضرت إليها قبيلة المسيكتاب شمال مدينة شندي بنهر النيل وقد كان ذلك قبل السلطنة الزرقاء والحكم التركي بمائة عام وهم من أصول عربية ينتمون إلى العباس بن عبد المطلب وفور مكثهم في هذه الرقعة من الأرض فتحوا الخلاوى لتعليم القرآن الكريم· ولد الشيخ صديق

أحمد حمدون عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠م بهذه القرية نشأ الشيخ في هذا المناخ الطيب المبارك نشأة دينية طيبة حيث بدأ حفظ القرآن على يد خاله الشيخ أحمد مقبول بخلوة الدوينيب القديمة قبل أن ترحل إلى موقعها الحالي عام ١٩٦٠م حيث شُيِّد طريق الأسفلت الحالي (طريق ود مدني الخرطوم) ثم أخذه والده إلى قرية ود أبو صالح بشرق النيل شرق أم ضواً بان فقضى بها أربع سنوات يدرس القرآن الكريم حفظاً وتجويداً على شيخه أبو صالح ثم التحق بالمعهد العلمي بود مدني عام ١٩٤٨م واصل تعليمه بالمعهد العلمي وكان يسكن في جزيرة الفيل ذلك الحي المخضر الطيب وفيها فتح خلوة لتعليم القرآن الكريم بهذا الحي في زاوية الحاج قسم السيد صالح رجل البر والإحسان وشيخ الحلة وقد تخرَّج على يديه الشيخ محمَّد عثمان محجوب عووضة ومحمَّد أحمد محجوب عووضة والدكتور علي عبد المجيد صالح واللواء مهندس مصطفى عبد المجيد صالح والدكتور صديق عبد المجيد صالح والأستاذ عمر عبد المجيد صالح والشيخ صالح فضل السيد والحاج عبد المجيد صالح والحاج أحمد صالح ومن تلاميذه الذين أخذوا عنه القرآن الكريم اللواء عطا علي عبد الله والرشيد محي الدين والصادق تيتاوي وموسى تيتاوي واللواء محمَّد فضل السيد وعبد الرحمن فضل السيد وآخرون بأم درمان وسواها لن نحصيهم عدداً.

وبعد أن نال الشهادة الأهلية من المعهد العلمي انتقل إلى أم درمان لمواصلة تعليمه العالي بالمعهد العلمي القديم وظلّ يعمل في تجارة الأقمشة بسوق أم درمان جوار سوق الصاغة مدة من الزمان ومكانه الآن بالسوق يديره ابنه محمَّد صديق وكان يسكن في أم درمان الثورة الحارة السادسة مجاوراً للشيخ الغبشاوي ثم ارتحل منها إلى أمبدة.

له من الأبناء محمَّد وأسامة وإخوانهم وأخواتهم وهم وبحمد الله أربعة عشر ولداً وبنتاً حفظهم الله، ثم ذهب إلى مصر حيث امتحنه الشيخ الشرباصي

ونجح بتفوق بارز· وفي مدينة أم درمان فتحت إذاعة أم درمان القومية أولاً أبوابها لاستقبال الشيخ صديق حيث سجلت القرآن جميعه والآذان ثم استقبله التلفزيون استقبالاً طيباً حيث سجل له القرآن الكريم والآذان·

أما من ناحية تفسير القرآن الكريم مع البروفيسور عبد الله الطيب فقد قام بتسجيل هذا التفسير في الإذاعة القومية لمدة عشر سنوات ١٩٦٨م–١٩٧٨م إلى أن ارتحل الشيخ صديق إلى الدار الآخرة عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٨٥م وقد عمل مدرساً في التعليم الأولي بمدرسة المسالمة الأولية هذا وقد قام الشيخ صديق بالمساهمة في أعمال البر والإحسان في تأسيس المساجد والزوايا وخلاوى القرآن تشجيعاً ودعوة وتبرعاً وقد عمل طيلة حياته في الدعوة مرتحلاً من بلد إلى بلد يدعو إلى الله على بصيرة·

صديق بدر جاكام

المعروف بالشيخ صديق بدر جاكام المولود في العام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م بقرية كلقو، محافظة باو بولاية النيل الأزرق ·

دَرَس القرآن الكريم وسلك الطريقة السمّانية على الشيخ الهادي الصابونابي ·

أسّس بمسقط رأسه مسيداً لتحفيظ القرآن الكريم ولقد ازدهر في الفترة ما بين ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م حتى ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ودرَس فيه بتلك الفترة حوالي سبعة وتسعون طالباً وكان يقوم بالتدريس فيه الشيخ جادو آدم حسن · له من الأبناء محمّد ، وفضل الله وأحمد ·

صديق صالح أبو اليمن

هو الشهير بالشيخ صديق صالح أبو اليمن من مواليد الفاشر بولاية شمال دارفور عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م تلقىّ الطريقة التجانية ومن مشايخه الشيخ الحافظ التجاني المصري والشيخ ابن عمر بالمغرب ومن أجداده المشهورين

خليل حمزة وصالح محمَّد أبو اليمن وقد اشتهروا بتأسيس الخلاوي وتحفيظ القرآن وقد قام الشيخ صالح محمَّد أبو اليمن بتخميس البردة.

درس الشيخ صديق المرحلة الأولية بالفاشر عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م ثم معهد الأبيض ثم المعهد العلمي بالفاشر ثم كلية دار العلوم بالقاهرة عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م وهو يعمل أميناً بمكتبة ورّاق، ولهم خلوة عامرة تأسّست في عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وتسمىّ خلوة التميّز النموذجيّة بحيّ النعيم وأبو شوك بها ٢٧٧ طالباً ويقوم بالتدريس في الشيخ أحمد عثمان النمير وقد حاز على دبلوم في الشريعة. خرجت هذه الخلوة الكثيرات من الحافظات منهنّ فاطمة أحمد عثمان وآمنة أحمد عثمان وحواء محمَّد عمر.

صديق العباس موسى

الشيخ صديق العباس موسى من مواليد ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ولد بالكاملين، ودرس في حلقات العلم على القضاة الشرعيين بالمدينة، وحفظ هو وأخوه الشيخ عرفة القرآن الكريم من الأحاديث الشريفة كما درسا العلوم الشرعية. وهو من خلفاء السيد علي الميرغني ولوالده خلوة ومضيفة يستقبل فيها الأضياف وأبناء السبيل.

كان الشيخ صديق إماماً لمسجد الكاملين بحري كما كان شيخاً لحِلّة الكاملين بحري.

كان الشيخ صديق يدرس العلوم الدينية والعلوم الفلكية وكان خطاطاً ويملك مكتبة كبيرة، وكتب المصحف الشريف بخط يده وله لوحات بخط جميل كتب فيها آيات قرآنية. له علاقة وطيدة بالشيخ عرفة تزوجا من أختين وسكنا متجاورين تربطهما صداقة متينة وعمل ديني دعويّ مشترك. وكانا يقومان بإصلاح ذات البين. ويفصلان في الخصومات ويحكمان في مسائل الميراث والأراضي المتنازع عليها.

له من الأبناء الدكتور عبد الله الصديق أخصائي العيون والدكتور محمَّد المعتصم الصديق طبيب أيضاً ويعمل بدولة قطر. وعمر الصديق ويعمل ببنك السودان . ومن أبنائه أيضاً الإمام علي الصديق وعثمان الصديق.

توفي في حادث مروري عام ١٩٨٢م وكان متجهاً لإمامة الصلاة يوم الجمعة في طريقه من الخرطوم إلى الكاملين .

صديق علي

ولد الشيخ صديق علي في عام ١٣٦٥هـ/ شهر مايو عام ١٩٤٥م في مدينة بربر بولاية نهر النيل وتلقى تعليمه النظامي في بربر ثم الوسطى والثانوية في مدينة أتبرا عمل بعد ذلك مراقباً مالياً ثم أخذ الطريقة العركية القادرية على يد الشيخ دفع الله الصائم بأمبدة وأجيز في تلقين الطريقة نيابة عن الشيخ دفع الله واستقر به المقام في مدينة سنار منتدباً من الشيخ دفع الله الصائم إلى هذه المدينة حيث بنى مجمع الصائم بها ومسجد قبا بالإضافة إلى خلاوي القرآن الكريم .

ويقوم الشيخ الصديق علي برعاية المجمع وتلقين الطريقة العركية ونشر مبادئها في ولاية سنار .

للشيخ إسهامات اجتماعية في المنطقة كما له مؤلفات مطبوعة ومنشورة مثل "إرشاد المريد" طبع عام ١٩٨٥م وتعاليم الصلاة ومواقيتها المطبوع في العام ١٩٨٧م والمولد النبوي الشريف وقد طبع عام ١٩٨٨م .

صديق بن محمَّد مالك القاضي

هو الشيخ الخليفة صديق بن الشيخ محمَّد مالك القاضي أحد خلفاء الشيخ محمَّد أرباب العقائد وهو الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م أطال الله عمره.

وُلِدَ عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م بالبشاقرة ودرس القرآن والفقه والسيرة وفن الخطابة على والده، ثم درس الأولية بالكاملين والوسطى في الطلحة والثانوي في مدني وأكمل المرحلة بمدينة الأُبيِّض.

ومن أهم آثاره أنه ترشّح لرئاسة الجمهورية في عام ١٩٩٦م ووسع وجود السجادة بالخرطوم وسنّار بالإضافة إلى البشاقرة.

أقام احتفالات واسعة ودعا إلى إعادة كتابة التاريخ وتأصيل الموروثات، وقد نجح في إعادة مسجد أرباب العقائد إلى مؤسسه الأول بدلاً من "جامع الملك فاروق".

والآن له مجمع كبير لازال تشييده مستمراً في الخرطوم – الصحافة.

صديق ود الحسين

هو الشيخ صديق ود الحسين. مؤسس خلوة السلمات حافظ للقرآن ودارس للعلوم الإسلامية. وبعد وفاته أعقبه عليها الشيخ محمَّد علي فطين إلى عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م . ثم خلفه الشيخ عثمان بدوي محمَّد حجازي من عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م حتى عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م .

وبعده آلت إدارة الخلوة لابنه محمَّد عثمان بدوي محمَّد حجازي (شيخ الحيران) الذي حفظ القرآن في قرية الغُرَيْبَة بمنطقة الشايقية .

صغيرون الشيخ قمر الأنبياء

هو الشيخ صغيرون الشيخ قمر الانبياء. وهو من العلماء العاملين بعلمهم ومقرّه قرية السروفاب بالبطانة بمحلية تمبول، محافظة رفاعة ولاية الجزيرة.

ولد في عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م بالسروفاب ونشأ في بيئة دينية صالحة. ودرس بخلوة الشيخ ود عوض بالسروفاب ثم بعدها التحق بالمعهد العلمي بام درمان ونال فيه الشهادة العالمية بامتياز .

التحق بالسلك الوظيفي وترقىّ حتى صار مديراً للمساجد ثم مديراً للأوقاف وذلك في الفترة من الستينيات الى التسعينيات، طلب المعاش الاختياري و تفرغ للتدريس والارشاد بمسيد الشيخ ود عوض بالسروقاب ·

صلاح أحمد

المشهور بالشيخ صلاح أحمد بمحلية الصُباغ بأرض البطانة، ولاية القضارف تلقّى تعليمه بالخلاوي وحفظ كل القرآن الكريم وله إلمام بالفقه والحديث والسيرة، يعمل معلماً بخلوة الشيخ محمّد إبراهيم أبو صُرّة التي من خلالها يلقى على طلاّبها العلوم الشرعية وما هو واجب في مجال تربيتهم وإصلاح حالهم·

من الأنشطة المهمة التي يقوم بها إلى جانب ذلك، أنه يناوب في إمامة صلاة الجمعة ويشكّل حضوراً في المسائل الاجتماعية التي تحتاج تقديم المشورة والإصلاح بين الناس·

صلاح إدريس محمّد صادق

الشيخ صلاح الشيخ إدريس الشيخ محمّد الصادق ولد عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م بالمتمة·

درس الابتدائية بالمتمة والوسطى بحي العمدة أم درمان ثم معهد أم درمان العلمي ثم مدرسة محمّد حسين الثانوية· ثم كلية الزراعة بمصر ولم يكمل بها لعودته للسودان لمرض والده ·

ثم واصل الدراسة في حلقات على الشيخ عثمان الحسن صلاح لمدة عشر سنوات ثم على الشيخ مصطفى عبد القادر وهو الآن ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م يدرس بالانتساب بكلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية تولى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه عام ١٩٨٦م وأصبح راعياً لمؤسسة (ود أم حقين) الخيرية وتضم المؤسسة معهد أم حقين العلمي ولا زال تحت التشييد وقد بلغ في بنائه

الطابق الثالث والمدرسة القرآعنية للأساس التي وضع دراستها الدكتور يوسف أبو بكر الخليفة وسيبدأ بها العمل العام القادم ٢٠٠٤م٠

أخذ الطريقة السمانية على يد والده الشيخ إدريس والدكتور طارق السمان شيخ الطريقة في العالم حين حضوره للعزاء في وفاة الشيخ إدريس ٠

وأخذ الختمية من السيد محمَّد عثمان الميرغني في جده ، وكان همه الأكبر نشر القرآن الكريم وعلومه والتربية المؤسسة على الكتاب والسنة ويقيم البرامج في الفقه والعقيدة للرجال والنساء وحلقات التلاوة والاحتفال بالمناسبات الدينية والذكرى السنوية لآبائه٠

ومن مساهماته الاجتماعية ، فض المنازعات القبلية في الريف الشمالي ومناطق الكبابيش خاصة مشاكل القتل والدِّيات، عمل عضواً في المجلس التشريعي عام ١٩٩٠م وتقدم له الدولة بجميع أجهزتها الدعم اللازم المستمر لتسيير عمل الدعوة ٠، وكان يؤوى القادمين من أصقاع السودان للعلاج ويعرضهم على الأطباء ويشرف عليهم ويقوم بالعلاج بالرقية والمحاية ويؤوى مع أولاده ولدين من أبناء الولايات الجنوبية ، ومن ذريته ولدين وأربع بنات وله ثلاث زوجات ٠

صلاح الخليفة

ولد الشيخ صلاح الخليفة عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م بمنطقة أم بنين بمحافظة سنجة ، ولاية سنار درس في خلوة أم بنين ثم درس في مدرسة أم بنين الأولية في الأعوام منذ ١٩٥٨ إلى ١٩٦٦م وخلوة الفكي يوسف ود حمد ودرس من بعد ذلك بعض العلوم الإسلامية على يد الشيخ حمد النيل الصوفي٠

أخذ الطريقة السمانية على يد الشيخ بابكر محمَّد سعيد عن الشيخ الجيلي عن الشيخ عبد المحمود عن الشيخ القرشي عن الشيخ احمــد الطيب

و أخذ الطريقة القادرية على الشيخ حمد الصوفي ٠

ثم أسس مسيده عام ١٩٧٦م ليقوم بنشر الدعوة وتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وتربية النشئ وإدارة شئون الطريقة وتسليك المريدين ٠

والشيخ له بعض الإسهامات الاجتماعية في بناء بعض المراكز الخدمية في البلدة التي تعود فوائدها لمجتمعه ٠

صلاح الدين بن أبي القاسم

يعمل الشيخ صلاح الدين بن أبي القاسم معلما للقرآن بخلوة أولاد (أبو شعر) ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بعد مرحلة الخلوة التي حفظ فيها القرآن كله ، اكمل المرحلة المتوسطة وأضاف إلى ذلك جانباً من علوم الفقه والسيرة النبوية العطرة وعلم الحديث مما جعله أهلاً لتقديم دروس فيها في دورات منتظمة ٠

ومن مهام الشيخ صلاح الدين أيضاً إمامته للمصلين بالمسيد وقيامه بعقد الزيجات ٠

وتجدر الإشارة إلى أنّ تمويل هذه الخلوة يقع بكامله على عاتق الخيرين والمهتمين والأقرباء ،ولكنه تمويل ضعيف لا يتماشى بما تتطلع إليه الخلوة من توسع في الأنشطة

صلاح الدين علي محمَّد عبد القادر الترابي

ولد في عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م بمدينة ود مدني عاصمة الجزيرة في بيت تقوى وورع حيث تلقى القرآن الكريم في خلاوى ود مدني السني بين ضريح الشيخ سعدابي والشيخ أبو شبكة والشيخ عبد السيد. نشأ تحت ظلال الذكر الصباحي والمسائي مع أصوات الطبول والنوبات. تلقى تعليمه الأولي بمدرسة النهر الأولية حيث قضى بها أربع سنوات ثم المتوسطة بمدرسة الأميرية المتوسطة حيث أكتفى بهذا المستوى من التعليم النظامي نسبة لظروف الأسرة ثم انخرط في سلك العمل التجاري والمهني ولكنه ظلَّ يجلس إلى حلقات العلم في المساجد في الأمسيات حيث درس الفقه والحديث والتوحيد والسيرة

على مشايخ ود مدني قبل شيخه محمّد منصور أبو شبكة وأمثال الشيخ عبد الله محمَّد الأمين والشيخ آدم علي محمَّد والشيخ أحمد بيومي عبد الله وكان صديقاً لكثير من أهل القرآن الكريم في حلقات الشيخ عبد العال خوجلي والشيخ حسن عبد العزيز حمومة.

من زملائه الشيخ سيف سعدابي ويس الشريف وبهذه الصداقة انتمى إلى الطريقة السطوحية الأحمدية البدوية وبمثابرته ونشاطه المتواصل منحته مشيخة عموم السطوحية الأحمدية بالسودان شهادة تؤكد وتؤيد ذلك لما عهد فيه من العفو والأمانة والصلاح والفطانة وحبه لإخوانه وصار بذلك مفوضاً لمنح الطريقة السطوحية وإدارتها وبذلك ارتحل إلى مدينة أمبدة السبيل بأم درمان حيث أسس فيها داراً رحبة، لمزاولة النشاط الصوفي والدعوي فيها، وهي دار تتكون من بيت لأسرته ولإقامة الشعائر الدينية وإحياء الليالي كل يوم ثلاثاء هذا بالإضافة إلى الأعياد والحوليات ومولد الرسول (ﷺ).

متزوج ولكنه لم ينجب.

ضو البيت محمَّد سوار ضو البيت الزين

هـو ضـو البيت محمَّد سوار ضو البيت الزين، شيخ الطريقة التجانية بكادقلي، ولاية جنوب كردفان.

ومقره مسيد والده سوار بكادقلي وقد تأسس هذا المسيد عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م. ويـتكون مـن الخلـوة ومـنزل الشيخ . وقد إنتعش في السنوات من ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠– ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م . ومبانيه من الطين والطوب اللبن وهـو بحالة جيدة . وعدد الحفظة الذين تخرّجوا في هذا المسيد وقد حفظ نصف القـرآن ٤٥ طالـباً ، وحفظ الربع ٨٠ طالباً وحفظ الأجزاء الأولى ١٠٠ طالب يعكفون على حفظ كتاب الله .

وقد ولد عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م بكادقلي وحفظ القرآن وتلقى الفقه عن والده ٠ فأمه السيدة حليمة إبراهيم من الحافظات٠ وقد نشأ منذ الصغر بما هيأ له من بيئة دينية: فوالده المرحوم محمَّد نور ضوالبيت ولد عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م بيرام بولاية جنوب دارفور٠ وقد حفظ القرآن وتفقه على يد المشايخ: والده سوار ضوالبيت، أحمد محمَّد سمبو (فلاتي) علي محمَّد الزين وكلهم من الرجال الكمل المتبحرين في الطريقة٠ كما تلقى بعض العلوم عن والدته فاطمة (فقيه) الرخيص محمَّد وكانت حافظة وفقيهة٠ ووالدها من علماء دارفور وقد ذهب إلى تشاد وتوفى هناك وله أكثر من إثني عشر تلميذاً تخرجوا وتربوا على يديه وحملوا مشعل العلم والطريقة والتبشير بتعاليم الإسلام : ونذكر منهم علي الأمين إسماعيل (إمام جامع بتلودي) آدم محمَّد أحمد (دارفور شيخ و إمام) علي محمَّد هارون (شمال كردفان) وكثيرون غيرهم ٠

وقد وصل كادقلي عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م وعين أستاذاً في مسجد كادقلي العتيق منذ عام ١٣٥٩هـ–١٤٠٠هـ/ ١٩٤٠م–١٩٨٠م وكان له اثر كبير في نشر الإسلام بمنطقة جبال النوبة ١٣٥٩هـ /١٩٤٠م٠ وقد سلك الطريقة التجانية عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م٠ وفي عام ١٣٧٥هـ /١٩٥٥م جدد العهد ومكن على يد الشيخ قطب الزمان محمَّد الحافظ بن عبد اللطيف سالم الثاني (المصري) ، وقد خط محمَّد سوار بيده ستة عشر مصحفاً تم توزيعها ٠

وأجداده من جهة الأب : الشيخ ضوالبيت الزين ، الشيخ الزين خميس ، خميس صالح ، صالح مؤمن وكلهم حملوا راية تحفيظ القرآن ونشر العلم وتعاليم الإسلام بدارفور ٠

ومهنته الزراعة ٠ حيث ينفق من دخله المحدود على شؤون المسيد بتمويل ذاتي يساعده أخوته لأبيه : الشيخ المهدي محمَّد سوار (دارفور،شيخ،خريج خلوة) محمَّد الحافظ محمَّد سوار (جامعي) التجاني محمَّد

سوار (جامعي) الحاج ماجد محمَّد سوار (جامعي) الهادي محمَّد سوار (جامعي) أحمد البدوي محمَّد سوار (جامعي) الغالي محمَّد سوار(ثانوي) . فقد كان لوالدهم الشيخ الراحل أربع زوجات .

أخذ الطريقة التجانية عن والده الشيخ محمَّد سوار ضو البيت الزين، عن الشيخ محمَّد الحافظ المصري، عن الشيخ محمَّد الكبير، عن الشيخ محمَّد البشير، عن الشيخ محمَّد الحبيب، عن الشيخ الشريف الحسن أحمد التجاني (رضي الله عنه).

ومن أهم مشايخه الذين تأثر بهم : والده محمَّد سوار ضو البيت الزين، وعمه محمَّد السنوسي ضو البيت (نيالا) .

ونهــج الشيخ ضوالبيت محمَّد سوار كما تلقاه عن مشايخه هو كتاب الله والســنة والتمسك بشروط الطريقة وهي المحافظة على الصلوات مع الجماعة، والمحافظــة علــى قراءة جزء يومياً. والمحافظة على الأوراد صباحاً ومساءً، والتعامل مع المريدين والمشايخ بإحسان، ومخاطبة المريدين على حسب عقولهم والاجتماع للوظيفة صباحاً ومساءً وذكر الجمعة.

يــؤمّ الصــلوات والأذكــار ويحــيى المناسبات الدينية كلها كالإسراء والمعــراج و أيام وليالي رمضان و الأعياد والمولد والحوليات ويقدم الخدمات للمريديــن. كما أنه يساهم هو وإخوانه وتلامذته في أعمال البر: فقد بنى مسجد الشيخ سوار بكادقلي ويزور تلامذته و أقاربه وقد زار المملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج والعمرة .

ومــن أهــم تلامذتــه: مصعب فضل (حافظ ومعلم بشمال كردفان) آدم محمَّد (فقيه)، عاصم حسن (فقيه)، الغالي محمَّد سوار (شقيقه) .

وهو متزوج وأب لعدد من الأولاد والبنات .

الضوّ حجّوج

هو السيد الضوّ حسن أحمد حجّوج ، المشهور بالضوّ حجّوج . المحسن المعروف .

ولـد في عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م . وقد تعلّم من العلم ما أنار له طريقه فـي مجـال الأعمـال الحـرة ، ونجح أيمّا نجاح إذ صار من رجال الأعمال السودانيين الذين يشار إليهم بالبنان ، و بقدر ما ساق الله الدنيا إلى يده ، أخرجها من قلبه ، فبذل ماله في سبيل الله والوطن ، وخاصة أعياد العلم ، مثل عيد العلم الذي أقيم بالقضارف عام ١٩٧٨م رحل السيد الضوّ حجّوج عن دنياه في شهر أبريل عام ١٩٨٨ .

وقد أسّس السيد الضوّ حجّوج من حّر ماله ، وأوقف لله تعالى :

- مدرسة موسى الضوّ حجّوج – ثانوي – بنات ، أولاد .
- مدرسة الضوّ حجّوج بنات – ثانوي – الموردة
- مدرسة الضوّ حجّوج بنات – ثانوي ، شارع العرضة .
- مركز صحيّ الضوّ حجّوج ، شارع الأربعين – أم درمان.
- محكمة السوق الشعبيّ
- تسجيلات الأراضي – السوق الشعبيّ
- مسجد الحارة الأولى – (الثورة بالنّص).
- عنابر في مستشفى الجزيرة – مدني .
- زوايا في الكتّياب .
- دار العجـزة ودار المسنين – بحري – جوار سوق (سعد قشرة) وجميع هذه المباني بالطوب والأسمنت المسلّح .
- كما يقوم بالإنفاق والرعاية لعشرة طلاب ، في كل مدرسة من المدارس التي أسّسها .

الطالب الطيب

هـو الطالـب الطيب الشيخ خوجلي أحمد خوجلي الفكي محمّد عوض السـيد الفكـي على الفكي محمّد الشيخ آدم عبد الله عمر الحاج حمد زيد الملقب بالشـيخ الطيـب، وقد ولد في العام ١٣٢٢هـ /١٩٠٤م بقرية أم دغينة ريفي المناقل – ولاية الجزيرة.

درس وحفـظ القرآن الكريم بخلوة الفكي المجتبى ود الفضل بود نعمان بولايـة الجزيرة، ثم التحق بالمعهد العلمي بأم درمان حيث نال الشهادة العالمية فـي عـام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م، ومن الشيوخ الذين درس عليهم : الشيخ مدثر حجّـاز والشـيخ مـرزوق مـن شيوخ الطريقة التجانية بحي العمدة بمدينة أم درمان.

ثـم أتى إلى مسقط رأسه أم دغينة وقام بالتدريس للقرآن الكريم والعلوم الشرعية في مسيد جده الشيخ خوجلي ولم يكتف بذلك بل أصبح ينتقل بين قرى ولايـة الجزيـرة معلماً ومرشداً وكان من ثمار تجواله تأسيس خلوتين لتدريس القرآن الكريم بقريتي الطليح ومحمّد زين ريفي المناقل كان لهما أعظم الأثر في إفادة الكثيرين.

توفى في العام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ودفن بجوار جده الشيخ خوجلي بأم دغينة، وترك من الأولاد عبد الله والتاج وعدداً من البنات وهذان الولدان حافظا على تراث أبيهما وجدهما فقاما بتأسيس خلوة لتدريس القرآن الكريم بلغ عدد التلاميذ فيها نحواً من مائة من أبناء قرية أم دغينة.

الطاهر أحمد الفكي يونس

هو الشيخ الطاهر بن الشيخ احمد الفكي يونس، شيخ الطريقة القادرية، وأحد علماء السودان الأفذاذ، بأم دقرسي، محافظة الكاملين، ولاية الجزيرة . ولد في عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م ، بقرية أم دقرسي .

مقر مسجده خلوة الفكي يونس بأم دقرسي عام ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م، على يد الفكي يونس، وكان يساعده في التدريس في ذلك الوقت صديقه الفكي الفضل ود عبد القادر، وهو حضيري النسب، وقد بلغ عدد الطلاب في عهدهما الألف طالب. واستمر التدريس في هذه الخلوة بلا انقطاع، بواسطة أبناء الفكي يونس، الى يومنا هذا. وقد تجدّد هذا المسجد على يد الشيخ الطيب حاج الصديق ود بدر .

ينتهي نسبه إلى الشيخ إسماعيل ود جابر الأكبر بن محمّد عون بن سليم بن رباط بن الشيخ غلام الله بن علي كرم الله وجهه ، تعلّم القران الكريم في خلوة الفكي يونس بأم دقرسي على يد والده الشيخ احمد الفكي يونس ، وساعد الفكي مصطفى ود الحسن والفكي البشرى محمَّد احمد حسب الله ، ثم بعد ذلك انتقل إلى خلوة الشيخ العبيد ود بدر بأم ضوأ بان ،(أم ضبان). وكان المسؤول عن التدريس في ذلك العهد الفكي خالد محمَّد بدر، ومساعده الفكي هارون المسلمي، ثم بعد حفظ القران الكريم وتجويده وإعادته، التحق بالمعهد العلمي بام درمان، في عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م. حيث تخّرج فيه ونال الشهادة العالمية عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، وكان من أشهر زملاء الدراسة في مرحلة حفظ القران الشيخ الطاهر الشيخ الطيب بدر، والخليفة عثمان الفكي عمر و الشيخ محمَّد بدر.

من زملائه الشيخ أحمد بيومي بمدني، والشيخ الصديق أحمد إبراهيم، المعروف بشهيد المنبر.

هذا وكان الشيخ الطاهر مالكّي المذهب، ومن المفتين فيه كنهج اغلب علماء السودان .

أمّا عن جهوده، في مجال السلك الوظيفي، فقد عمل بوزارة المعارف بمدرسة شندي الأهلية، ثم بكلية المعلمين المتوسطة ببخت الرضا ، ثم بمدرسة

الكاملين المتوسطة ،فمدرسة المدينة عرب المتوسطة ٠ ثم نقل إلى معهد التربية بالدلنج، إذ قام بالأشراف على طريقة تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية للمعلمين الدارسين لمرحلة الأساس ،ثم انتقل إلى التوجيه التربوي بالأبيض ، ثم انتدب إلى المملكة السعودية عام ١٩٦٨م بثانوية الدمّام مدرساً للعقيدة الواسطية على مذهب السلف، وقد قال العلماء طريقة السلف أسلم ، وطريقة الخلف أُعلم.

بعد التقاعد تفّرغ للعناية بالمسجد وطلبة القران الكريم بخلوة الفكي يونس بأم دقرسي .

بإقامة حلقات الدروس الفقهية وعلم الحديث وإحياء المناسبات الدينية والأعياد المختلفة، وله مشاركات مشهودة في المناسبات الدينية القومية منها والسياسية. ومن قبل عهد الاستقلال وبعده والى يومنا هذا فهو دائماً معاد للعلمانية. ويطالب بتطبيق شرع الله في السودان ومناصر لدعوة قفل أبواب الفسوق، من خمر ودعارة ومناد بتطبيق الآداب العامة.

أما في عهد الإنقاذ، فقد ظل مؤيداً للرافعين للهمم الحاثين على المزيد من قيم الدين ومكاسبه والتي تحققت على يد رجال الإنقاذ.

فقد اثر الشيخ الطاهر في الجيل كله: ومن أبرز تلامذته الشيخ المهندس الصافي جعفر، والدكتور بشير أرباب، وكثير غيرهما .

الطاهر خالد خير الله النور

هو الطاهر خالد خير الله النور من مواليد عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م في حي دردق بمدينة ود مدني.

بـــدأ حياته العلمية بالقراءة في خلوة موسى الحوري بالجامع الكبير بود مدنـــي ثم المدرسة الابتدائية بود مدني ١٩٣٩م ثم المعهد العلمي بود مدني في المرحلتيـــن الوســـطى والثانوية في عام ١٩٥٤م ثم ذهب إلى الأزهر الشريف وتخـــرّج فـــي كلية دار العلوم عام ١٩٥٧م وعمل معلماً بمدرسة النهضة بأم

درمـــان ثـــم بيت الأمانة وكان نشاطه ملاحظاً في العمل الإسلامي كان له دور فـــعّال في تأسيس دار الأخوان المسلمين بأم درمان ونادي أم درمان الثقافي عام ١٩٦٣م ثم بعد ثورة أكتوبر هاجر إلى نيجريا ليعمل معلماً بجامعة سكوتو تزوّج في قرية مهلة بالجزيرة ثم رجع إلى نيجريا مرة أخرى وقضى بها قربة الخمسة والعشرون عاماً· وعاد إلى السودان عام ١٩٩٠م إلا أنه أعتزل العمل السياسي مستســـلماً للعزلة حتى وفاته بحي دردق عام ١٩٩٠م بعد عمر قضاه في طاعة الله (سبحانه وتعالى) وـــله مســـجد تُصـــلى فـــيه الجمعة والأوقات الخمسة وقد بُني عام ١٩٥٠م· تتلمذ على شيوخه آدم على والطيب أبو قناية·

من المؤسسين للعمل الدعوي والثقافي بأم درمان والسودان·

الطاهر بن الطيب بن قمر الدين

وهو خليفة الشيخ المجذوب بن قمر الدين خليفته على السجادة بسواكن (شرق السودان) وهو ابن أخيه الطيب بن قمر الدين، فالشيخ الطاهر كان له باع طويل في العلوم والمعرفة والصلاح والكرامات· ومن تلاميذه الأمير عثمان دقنة أمير الشرق· وقبر الشيخ الطاهر بطوكر، خلّف من بعده الكثير من التلاميذ والمريدين دلالة على تعلق الناس به لما وجدوه فيه من علم وورع وخلفه من بعده ابنه الشيخ أحمد المجذوب·

الطاهر علي موسى

هو الشيخ الطاهر بن الشيخ علي بن الشيخ موسى بن الشيخ مضوي ود بساطي· ومؤسس قرية (عمارة الشيخ الطاهر) وهي تقع شمال القطينة بعشرين كيلو متراً – محلية أبو قوته – محافظة الحصاحيصا ولاية الجزيرة·

حفظ الشيخ الطاهر القرآن بمسيد والده على يد الشيخ أحمد ود يوسف من (حنيش) إحدى خلاوي الغبش ·ثم أخذ الطريقة السمانية عن الشيخ الجيلي

الشيخ عبد المحمود نور الدائم بطابت وقد عاصره الشيخ محمَّد احمد كنيش والشيخ الحسن بن ابراهيم الخليل (حنين) والشيخ حامد ود عطا الله ·

أما والده فقد أخذ الطريقة عن الشيخ الأستاذ عبد المحمود نور الدائم·

من أهم آثار الشيخ الطاهر قريته هذا التي أسسها سنة ١٩٧٠م قرية عمارة الشيخ الطاهر · كما أسس مسجداً وخلوة لتحفيظ القرآن ·

يقصده الناس للاستشفاء بالقرآن الكريم ·

أنجب الشيخ الطاهر كلاً من الخليفة الحالي ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م الشيخ علـــي عـــبد المحمود والجيلي اللذين يقومان بزيارات للأهل و بإحياء المناسبات الدينية ·

الفكي الطاهر بن محمَّد حنين

ينتمـــي إلـــى الطـــريقة الختمية، وقد تبعه أبناؤه في هذا الطريق فتولّى الخلافـــة الختمية في مناطق الفاضلاب شرق وغرب حتى وفاته وهو من مواليد عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م بالكمر·

أســـس خلوته عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م محافظة الدامر ولاية نهر النيل، وقد بدأت نشطة ومزدهرة ، إلا أنه بسبب الأمطار والفياضانات نزح السكان إلى أعالـــي الدامر ومع ذلك استمرت بما هو متاح في كفاءة ، وتحتوي مبانيها على خلوة ومنزل لإقامة شيخها ومسجد حيث شيدت هذه المرافق من الطين والطوب اللبـــن ممـــا يؤكد حاجتها إلى رعاية وصيانة منتظمة ، ومن أهم المشايخ الذين تتلمذ عليهم : ود الفكي على وأحمد الجعلي ·

لـــه عـــدد من التلاميذ الذين أخذوا عنه ، إشتهر منهم ابنه محمَّد الشيخ الطاهـــر حيـــث حفـــظ القرآن وكان هو خليفة بالخلوة وابنه أحمد المصطفى الطاهر الذي حفظ القرآن الكريم أيضا وواصل تعليمه بالأزهر الشريف فعمل معلماً بالمدارس السودانية ببري عامي ١٩٧٤هـ/١٩٤٦م·

هذا وقد عرف الشيخ الطاهر بعلاج مرضاه روحيا وبالرقي والتمائم وله كرامات متداولة حسب رواية المهندس عبد الحميد أحمد المصطفى الطاهر، وتوفي الشيخ في عام ١٣٧٤هـ /١٩٥٤م.

ويعلم القرآن في خلاويه حالياً ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ولم يزل يؤدي رسالتها على أكمل وجه.

الطاهر محمَّد

هو الشيخ الطاهر محمَّد محمَّد صالح وُلد عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م بمحافظة عد الفرسان بولاية جنوب دارفور ، قرأ القرآن الكريم على والده الشيخ محمَّد محمَّد صالح وحفظه على رواية " وَرْشْ " عام ١٩٦٤ ثم انتقل إلى خلوة القوني مهدي إبراهيم بلندي حتى عام ١٩٧٠م ثم خلوة القوني محمَّد زين محمَّد ومكث معه عاماً واحداً حتى ١٩٧١م. ثم إلى خلوة القوني إبراهيم ساكن حتى ١٩٧٢م بعدها توجه إلى الشيخ الغالي حجرات عام ١٩٧٥م ، أخذ منه الطريقة التجانية وقرأ عليه كتب الفقه والتصوف في الطريقة التجانية حتى صار "مقدماً" فيها. ارتحل مع شيخه إلى النهود " ولاية كردفان" وأذن له الشيخ في نشر الطريقة وأنشأ له زاوية في منطقة " الأضية زكريا " بكردفان درّس فيها القرآن الكريم ودخل معه الكثير من الرجال والنساء في الطريقة ثم أذن له الشيخ بالتجول فتوجّه إلى الخرطوم عام ١٩٨٦م ومنها إلى العراق وزار فيها الأماكن المقدسة مثل: الكوفة والبصرة والموصل ومنها عام ١٩٨٧م إلى الحجاز حيث اعتمر وزار قبر المصطفى (ﷺ) ، وحجّ الفريضة وعاد إلى السودان حيث أمره شيخه بالعودة إلى مسقط رأسه وفتح زاويته وعمّرها ونقلها بعد ذلك إلى منطقة " الجرف الأزرق".

زار من الدول المجاورة إفريقيا الوسطى والكاميرون ونيجريا وتشاد واستقر عام ١٩٨٩م بزاويته معلماً للقرآن.

الطائف بن الزين بن الجنيد راعي البقر

هو الشيخ الطائف بن الشيخ الزين بن الشيخ الجنيد راعي البقر، الخليفة السادس للشيخ محمّد الهَميم، مؤسّس الطريقة القادريّة الصادقاب.

ولد بالمندرة وتعلّم بخلوة آبائه بالمندرة، وتأثّر بجده الجنيد راعي البقر وبوالده الشيخ الزين وبشقيقه الشيخ الهَميم.

وفي خلافته ربّى المريدين ونشر الطريقة إلى تخوم الحبشة وأصلح ذات البين وأنشأ المساجد والخلاوي في جميع أماكن نفوذ الطريقة، ومن أشهر معاقل الدين التي أسّسها مسيد أم كتر شرق سنّار ومسيد المسارعة.

والشيخ الطائف تزوّج وأنجب البنين والبنات. توفّي وقبر في مسيده بالمسارعة.

طارق عبد العزيز صقر

الشـــهيد طـــارق عـــبد العزيـــز صقر محمّد خير من أبناء قرية كودي محافظـــة مـــروي وقد استقرت أسرته بولاية الجزيرة (٢٤ القرشي ومدينة ود مدنـــي) تفـــتح على دراسة القرآن وعمارة المساجد ونشط في العمل الإسلامي وكـــان مرحاً ومحبوباً وسط إخوانه .ذهب إلى الجنوب وشارك في أحداث جوبا الشهيرة .

حـــاولوا إعادتـــه للشـــمال ولكـــنه اشترط الذهاب للخطوط الأمامية في متحرك (الوعد الحق) وسافر إلى الشمال للسلام على أهله ووداعهم وأيضاً ذهب إلـــى الخرطوم والجزيرة وكوستي لنفس الغرض وطلب منهم العفو والسماح فما الذي دفعه إلى هذه الخطوة؟

كان ذلك بسبب رؤيا قال له فيها الشهيد دكتور عوض عمر :

"لا تــتأخر نحــن حجــزنا لك مقعداً في الأمام " كذلك ذكر أصدقاؤه السائح يوسف إبراهيم وصديق عاصم أنه قال لهم : "جئت مودعاً فأنا ذاهب للشهادة إن شاء الله تعالى "ولم يمض اكثر من أسبوع حتى استشهد.

يــروي شــهود عــيان أنه صلى فرض الصبح وقرأ وِرْدَهُ من القرآن واغتســل وتطيــب وعــندما احتل الجيش (كبري كيت) صلى ركعتين شكر لله وجمــع الظهــر والعصر جمع تقديم قبل وقت العصر بعشر دقائق ومشى على خطى الشهيد مع صديقه المنشد أنس وقال لأصحابه أنا جاهز للحور العين الآن وبــدأت المعــركة ونــزل الخط فوجد صاحبه فضل جريحاً وعندما مال عليه لإخلائــه أصابته الطلقة في رأسه ففاضت روحه وذهب كما ذهب عمار وياسر وحسين ومعاوية وكان يحب شعر الحماسة ومن الأبيات التي يرددها

نحن يا فيروز ماعاد لنا

إذن تهفو وللحن تحنُّ

كلما فينا جراح ودم

نازف في كبد حدّي تئنُّ

وطني تحميك نار ولظى

ليست يحميك أغاديد وفنُّ

طلحة حسين سليمان

الشيخ طلحة بن حسين بن سليمان بن حسين بن محمَّد السائح الملقب بـــ(وجج .وقيل حج) ابن عبد الله بن محمَّد هيا المنتصر لله بن حسين بن إبراهيم بن محمَّد الذي قدم من الجزيرة العربية مهاجراً من أجل نشر الدعوة الإسلامية بطريق مصر ثم انتقل إلى السودان واستقر بدنقلا عام٨٦٨هـــ/ ١٤٥٠م في عهد مملكة علوة (سوبا) ١٣٨١م /١٥٠٥م انتقل والد الشيخ طلحة إلى منطقة القضارف حوالي عام ١٢٤٠هـــ/ ١٨٢٢م .واستقر ببلدة الحوف

وتوفى بها ولا يزال اسمه باقياً بوادي أبو طلحة · عاد الشيخ طلحة من القضارف الى الواصلية وفي تلك الفترة أخذ الطريقة السمانية على يد الشيخ محمَّد توم بن بانقا ثم انتقل الى شرق النيل عام ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٢م · واستقر (بالحجر الوديع) والتي تسمى الآن (بقرية الشيخ طلحة) في الضفة الشرقية للنيل الأزرق جنوب شرق سنار المدينة جوار العرديبة شرق ·

قام الشيخ طلحة ببناء المسجد عام١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م وأحياء نار القرآن وعلوم الشريعة به ، تولى ارشاد المريدين وتربيتهم على النهج الصوفي المستقيم·

توفى الشيخ طلحة عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٥م · وعمره ثلاث وستون سنة قضاها في طاعة الله ·

تولى الأمر من بعده ابنه الشيخ محمَّد توم الشيخ طلحة ·

طلحة ودّ الطريفي

سبب تسميته طلحة بهذا الاسم يرجع لوجود الطلح فيها بكثرة عند تأسيسها · ولارتباط عبد الله الطريفي والد الشيخ أحمد ود الطريفي بها حيث كانت له فيها أراضٍ زراعية وحملت القرية اسم ابنه أحمد ودّ الطريفي الذي نقل جثمانه إليها بعد وفاته في أبي حراز بثمانية عشر عاماً ·

اسمه بالكامل أحمد بن عبد الله الطريفي وتوفي والده بمستورة بالأراضي المقدسة وقبره هناك وهو ابن أبى عاقلة الكشيف ابن الشيخ حمد النيل بن السيد مقبل وهم من العركيين وقد درس الشيخ أحمد ود الطريفي بمسيد جده الشيخ دفع الله أبو إدريس الذي حفظ القرآن الكريم ودرس العلم وكان يذهب في الخريف لزراعة أراضيهم بالطلحة التي عقد قرانه فيها على زوجته شموم وعند وفاة والده لم يخلفه بل اعتذر عن الخلافة التي تولاها أخوه الأصغر محمَّد ود الطريفي ·

وقد تسلسلت خلافته بقرية طلحة ود الطريفي على النحو التالي :

- الشيخ إدريس ودّ الشيخ أحمد الطريفي ٠
- الشيخ محمَّد علي بن الشيخ إدريس ٠
- الشيخ دفع الله محمَّد علي ٠
- الشيخ محمَّد دفع الله ٠
- الشيخ دفع الله ودّ الشيخ محمَّد ٠

وقد تفرعت الخلافة بعد ذلك لخلافتين :

فقد خلف الشيخ إدريس ودّ الشيخ اباه وتولىّ الشيخ البشير ودّ الشيخ أحمد الخليفة الأسبق الخلافة أيضاً وبعد وفاتهما تولىّ الشيخ أحمد خلافة أبيه الشيخ البشير وتولىّ خلافة الشيخ إدريس ابنه الشيخ الجيلي وهو موظف بالمملكة العربية السعودية ٠

طه إبراهيم الكباشّي

هو الشيخ حاج طه بن الشيخ إبراهيم الكباشي ٠وهو خليفته الثامن ٠ عاصر حكم الخليفة عبد الله التعايشي ٠ وقد شيّد المسجد في عهده و اهتم بتحفيظ القرآن وتعليم العلوم الإسلامية والأحكام ٠وخلال مجاعة عام ستة الشهيرة ، وفيما بذل مجهودات خارقة لإعاشة القوم حتى اتجلت المحنة ٠

استمّر في الخلافة اثني عشر عاماً: أي منذ عام ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م وحتى ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م حيث توفّى إلي رحمة الله ودفن بالكباشي

طه أحمد البدوي

هو المشهور بالشيخ طه أحمد البدوي وُلِدَ بقرية السّوكي الصادقاب عام ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م تلقىّ الطريقة القادرّية عن أبيه الشيخ أحمد، عن أبيه الشيخ الطيب، عن أبيه الشيخ الضّو، عن أبيه الشيخ البكري، وتلقيّ القرآن بالخلوة في موطن أجداده بالبنية الصادقاب، من أشهر مشايخه والده الشيخ أحمد الطّيّب ومن

أشهر أجداده الشيخ، الضَو والشيخ الطَيّب اللذين اشتهرا بالاستقامة والصَلاح وتربية المريدين، وللشيخ الكثير من المساهمات في المؤسّسات التعليمية والتربوية والصحّية بالمنطقة بالإضافة للخلاوي والمساجد.

طه بن أحمد البدوي بن الطيب

هو الشيخ طه بن الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ الطيب، وهو الخليفة الحادي عشر لسجّادة الطريقة القادريّة الصادقاب، والتي أسّسها الشيخ محمَّد الهَميم.

وقد ولد بالسُوكِي الصادقاب في عام ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م وتوفى في عام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م أي أنه عاش ٥٥ عاماً وقُبِرَ برفاعة وضريحه بها ظاهر ويزار.

تعلم بخلوة والده بالسوكي الصادقاب، وقد سلك طريق القوم على يد والده، وتولى الخلافة بعده، وعاش متنقلاً بين مسجدي السُوكي الصادقاب والبَنِية الصادقاب، قام بمهمة الإرشاد وتدريس القرآن ونشر الطريق وإصلاح ذات البين خير قيام.

ومن المشايخ الذين تأثر بهم والده الشيخ أحمد البدوي وعمّه الشيخ الضَو المشمش.

ومَمن ربّى من المشايخ التلامذة خليفته الشيخ على المرين وأولاده الشيخ محمَّد الحار والشيخ أحمد البدوي وشقيقه الشيخ الهَمِيم.

كان على صلة بمشايخ عصره أمثال الشريف يوسف الهندي وغيره من مشايخ السجّادات الصوفية.

والشيخ طه بن أحمد تزوّج وأنجب من الأولاد: الشيخ على المرين والشيخ محمَّد الحار والشيخ أحمد البدوي وأم الحسن وبتول. وكلهم ساروا على نهجه في تعلّم القرآن ونشر الطريقة وخدمة المسلمين.

طه البشير محمَّد

هو المشهور بالشيخ الفقيه طه البشير بن الشيخ الفقيه الحاج محمَّد حمد المولــود في عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م بقرية عّد الحاج عبد الرحمن· حفظ القرآن الكــريم بخلوة والده على يد الشيخ الفكي أحمد والشيخ طه العقلي وكان ذلك في عــام ١٢٩٧هــــ/١٨٨٠م ثــم ظلّ مستمعاً لحلقات التفسير والفقه وعلوم الدين الأخرى حتى عام ١٨٩٥ وامتهن الزراعة·

من أشهر جدوده لأبيه الشيخ محمَّد ولد حمد مؤسس خلوة القرآن بقرية (عــد الحــاج) ومــن أشهر جدوده لأمه الحاج عبد الرحمن خال الشيخ إبراهيم الكباشي وهو مؤسس قرية (عِدّ الحاج) وحفر بعض الآبار بالمنطقة·

مــن مساهمات الشيخ في المؤسسات التعليمية الخلوة وإعادة بناء مسجد قــرية عِـد الحاج بمرافقه المتعددة بداية بعد عام ١٩٦٠م· وكان تأسيس مسيده بولاية الجزيرة شرق بالبطانة في عام ١٩٠٠م ويتكون من خلوة ومنزل ومسجد وداخلــية للطــلاّب وقباب ومزارات وديوان للاستقبال وهي من الطوب الأحمر وعــدد طلاّبها الآن حوالي ١٥٠ طالباً والشيخ الحالي الشيخ عبد المحسن الفكي طـــه البشـــير هو معلم القرآن وقد أكمل المرحلة الثانوية العامة بالإضافة لتعليم الخـــلاوي ولــه إلمام بالفقه والسيرة والحديث ويقدم فيها الدروس ويقوم بأعمال الشيوخ المختلفة وصلته بالسلطات خاصة المحلية موصولة ومتواصلة·

الشيخ متزوّج وله أبناء وبنات في مراحل التعليم المختلفة بالإضافة إلى تعلــيم الخـــلاوي وتمويل المسيد ذاتي بالإضافة إلى الهبات وتبرعات الأقرباء والمريدين·

طه البطحاني

ولـــد الشـــيخ طه الأبيض البطحاني عام ١١٩٢هـــ /١٨٧٥م بقرية تقع غــرب أبــو دلــيق وقد حفظ القرآن الكريم وتلقى العلم سائحاً ومتنقلاً بمسايد

وخلاوي مختلفة منها خلاوي الغبش وقد أخذ طريق القوم على الشيخ عبد الباقي النيل ·

وأسس قرية اندرست الآن كانت تسمّى بالاحميرات بالقرب من العيكورة ولم تبق من هذه القرية إلا قبّة الشيخ طه الأبيض البطحاني الذي توفي عام ١٢٣٢هـ /١٨١٦م من عمر لم يزد على الأربعين سنة ولقب بالأبيض نسبة لبياض لونه الشديد·

وخلفه ابنه الشيخ عبد القادر الذي مضى بالخلافة فترة ثم ساح في الأرض عابداً بعد ذلك وخلفه الشيخ البكري ودّ الشيخ طه الأبيض وتوفي وعمره خمسة وثلاثون عاماً وخلفه الشيخ عبد الباقي ودّ الشيخ عبد القادر الذي خلفه الشيخ طه ود الشيخ البكري الملقب بتور ابرق وتوفي عام ١٩٢٨م وخلفه ابنه الشيخ طه البشير ·

وقد انتقلت الخلافة من الاحميرات إلى أربجي عام ١٩٠٠م في عهد الخليفة الشيخ أحمد السائح وقد استمر تحفيظ القرآن الكريم بمسيد أربجي العامر امتداداً للجهد الذي كان يبذله في الاحميرات لتحفيظ القرآن الكريم ، ويبلغ عددهم أحياناً حوالي الخمسمائة طالب يفدون من شتىّ أنحاء السودان لا سيما من دارفور وكسلا ومنطقة الكرمك والأنقسنا وقد تخرجت أعداد هائلة في هذه الخلاوى العامرة بأربجي وأذكر على سبيل المثال بعض من تخرجوا منها : القاضي يوسف قوى ، الأستاذ لطفي عبد الله ، الأستاذ عبد الرحمن علي طه ، الأستاذ عبد الحليم علي طه وغيرهم كثيرين ·

وقد تفرعت عن الاحميرات التي اندرست خلافات أخرى بجانب الخلافة الموجودة بأربجي وهي :

الخلافة الموجودة بقرية أبرق الخرطوم وتسلسلت على النحو التالي :

الشـــيخ طه ودّ البكري ، الشيخ الأمين ودّ الشيخ طه ، الشيخ محمّد علي وحالياً يشترك في الخلافة الشيخ طه الشيخ الأمين والشيخ عبد الله الشيخ محمّد علي ٠

وهناك خلافة أبودليق التي تسلسلت على النحو التالي :

الشيخ طه ودّ الشيخ عبد الباقي ،الشيخ الصديق ودّ الشيخ طلحة ، الشيخ الحسن محمّد الشيخ طلحة ٠

وهناك خلافة ود ساقرتة الواقعة شرق رفاعة وقد تسلسلت على النحو التالي:

الشـــيخ الزبير ودّ الشيح عبد الباقي ، الشيخ عبد الباقي ودّ الشيخ الزبير ،الشيخ عبد القادر الشيخ الزبير ٠

طه الشيخ الباقر

هو الشيخ طه الشيخ الباقر الشيخ الهميم حفيد الشيخ محمّد الهميم ود عبد الصادق الشريف الحسيني، وهو أول من أخذ الطريق القادري من الشيخ تاج الدين البهاري، وثانيهم ابيعقوب وثالثهم الشيخ عجيب المانجلك، وهؤلاء الأقطاب ينتمون من ناحية أمهاتهم للشريف أحمد أبو دنانة وهو من حملة كتاب الله٠ولقب بأبي دنانة لصوته المتميز في التلاوة٠

يعتبر الشيخ عبد الصادق من مشايخ الطريقة الشاذلية الذي إليه ينتسب الصادقاب، ولد الشيخ طه عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م وأمه مكة الفكي إبراهيم الذي تخرّج على يده الكثيرون من حملة كتاب الله٠ ووطنه السوكي الصادقاب شمال القضارف (منطقة البطانة)، وهي منطقة زراعية ورعوية تتميز بكثافة القبائل العربية، فتأثر تأثيراً واضحاً ببيئة المسيد وتربيته الروحية وتنوع العلاقات الاجتماعية والثقافية، إضافة لتأثره بالبيئة البدوية المحيطة بمنطقة السوكي، وزوجته سعاد ميرغني محمّد السيد عشرية حفيد الشيخ أحمد البدوي بطنطا، وهو شاعر ذاكر لم يترك ورده القرآني إذ أنه يختم القرآن الكريم أسبوعياً لأكثر

من أربعين عاماً، وهو من قادة الحركة الوطنية منذ أن كان بكلية غردون، وله منها خمسة أبناء هم: محمَّد الباقر، ياسمين، أحمد، علي، الهميم والطيب.

تلقى تعليمه ما قبل المدرسي بخلوة والده لحفظ القرآن الكريم ثم المدرسة الابتدائية، ودرس المتوسطة بالصباغ حاضرة منطقة البطانة ثم انتقل لدراسة المرحلة الثانوية ببورتسودان.

ثم انتقل إلى جامعة ام درمان الإسلامية عام ١٩٧٥م فتخرّج في كلية الآداب. فعمل ضابطاً إدارياً في مناطق عدة منها عمله في مجلس مدينة المناقل في عام ١٩٧٦م، فتبنى إسقاط رسوم الخمور بمختلف أنواعها وكذلك الممارسات المخلة بالآداب العامة من إيرادات المجلس، فنال طرحه موافقة المجلس الشعبي التنفيذي، فكان أول من أزال الأنادي وأوكار الفساد بمنطقة غرب الجزيرة قبل إعلان الشريعة عام ١٩٨٣م، وقد خلق في هذه الفترة علاقة طيبة مع خلفاء سجادة المكاشفية مثل الشيخ الطيب المكاشفي والشيخ الجيلي المكاشفي والشيخ النيل والشيخ دفع الله أبو نائب وود البحر. ثم انتقل مفتشاً للحكومات المحلية بمنطقة جنوب الجزيرة ليشرف على أربعة مجالس كان من ضمنها مجلس ريفي طيبة الشيخ عبد الباقي، فخلق علاقة طيبة مع الشيخ أبو عاقلة خليفة سجادة السادة العركيين القادرية آنئذ. كما أقام علاقات مع زعماء الإدارة الأهلية كالشيخ عبد الله محمَّد توم، وهي علاقات تتفق مع منهجه الذي يتخذ من زعماء القوم مدخلاً لقواعد المجتمع. اختير عام ١٩٨٣م لتنفيذ مشروع إعادة تخطيط ود مدني.

انتدب من جهاز الضباط الإداريين أميناً لديوان الزكاة بالولاية الوسطى الكبرى، فوضع استراتيجية للعمل الزكوي استفادت منه الولايات الأخرى على نطاق السودان. وبعد تأسيسه لعمل الزكاة بالولاية الشمالية اختير عضواً بالمجلس القومي الانتقالي، ثم محافظاً لمحافظة شمال كردفان التي كان بها أربع

نظارات معلومة على نطاق السودان، تتمثل في نظارة الكبابيش تحت إمرة الناظر التوم حسن التوم، ونظارة الهواوير برئاسة الناظر آدم ابقدم، ونظارة الكواهلة التي كان أميرها الشيخ أحمد محمَّد الهرديمي، ونظارة الجبال البحرية بقيادة الناظر النعمة سوركتي، وهذه النظارات جميعها كانت على خلاف فاستطاع الشيخ طه أن يوحد صف هذه القبائل ونظاراتها. ثم عين محافظاً لمحافظة الدامر.

لمؤهلاته آنفة الذكر اختاره الأستاذ علي عثمان محمَّد طه وزير التخطيط الاجتماعي عام ١٩٩٤م أميناً عاماً للمجلس القومي للذكر والذاكرين، وهو مجلس له شخصيته الاعتبارية تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية.

كـان المركـز العالمي لعلوم التصوف أول من تبنى الشيخ طه فكرته لتنقـية الشوائب العالقة بالممارسات التي لا تمت بصلة بالتصوف كمنهج تربية، وأعظـم مـا أنجـزه إصـدار موسوعة أهل الذكر التي بينت ماهية التصوف وتوضـيح مدارسـه وإبراز سيرة أهل الذكر العطرة.إضافة إلى إصدارة مجلة (الفـيض) الشـهرية التي ترأس مجلسها، والتي كانت وما زالت تساهم في نشر الـثقافة الإسلامية والاجتماعية، وتهتم بتوثيق سيرة السلف الصالح ومن خلفهم، وأول مـن ابـتكر فكرة القوافل الدعوية إلى كافة أقاليم السودان ومواقع القوات المسـلحة والدفـاع الشـعبي طـيلة العام وخلال المناسبات الدينية ذات الصفة الاحتفالية التي يقودها مشايخ الطرق الصوفية والعلماء والمفكرون وحفظة كتاب الله عـز وجـل والمنشـدون، فكان هدفه من ذلك خروج الواجهات الدينية إلى المناطق التي أكثر حاجة للدعوة، وفتح البقاع التي تعثر فيها المد الإسلامي.

طه بن خوجلي بن عبد الرحمن (أبو الجاز)

هـو الشـيخ طـه بـن الشيخ خوجلي (أبو الجاز) وهو الخليفة الرابع للطريقة القادرية سجادة الشيخ خوجلي.

وقــد ولــد وترعرع وتعلّم القرآن والفقه و على يد والده الشيخ خوجلي ·كما أخذ عنه طريق القوم ·و كان ذلك بجزيرة توتي ·

تولّى الخلافة من عام ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م إلى عام ١٢٠٠هـ/١٧٨٥م· وكانت أهمّ جهوده وآثاره تعليم القرآن والعلوم الإسلامية ونشر الطريقة القادّرية وإصلاح ذات البين ·

طه سالم طه

ولــد الشــهيد عــام ١٩٥٣م تدرج في دراسته وأكملها بالمعهد العلمي بكــريمة وزوجــته الــزلال حسن وأبناءه هم :(محمّد ، رهام ، أبو بكر، عمر وخنساء) عمل بمرحلة الأساس بقريته الأراك وبالشئون الدينية بكريمة ومساعد مدير تنفيذي لمحكمة الأراك ·

تحرك للعمليات ضمن كوكبة من مجاهدي كريمة من بينهم الأساتذة عبد الحفــيظ (الــراجل) وعلي جكنون وذلك عندما حصل الإعتداء الآثم على حدود السودانية الجنوبية الشرقية ·

وقــد تحرك في قوات خالد بن الوليد من منطقة عدار في طريقه لشالي التي أصبح فيها أسيراً حيث استشهد في ١٧ مارس ١٩٩٧·

طه عبد الرحمن أحمد

هو الشيخ الأستاذ طه عبد الرحمن أحمد، المتصوّف العابد والكاتب الاجتماعيّ والأدبيّ وهو محسي ويتفرع نسبه من القطب العارف بالله الشيخ خوجلي أبو الجاز، الذي ينتهي نسبه إلى أبيّ بن كعب الأنصاري الخزرجي البدري، وأمّه هي السيدة نفيسة، وأبوها الشيخ يوسف سليمان، وهو أمير بيت المال في الدولة المهدية، فهو من نتاج مدرسة الحركة المهدية في تربية الرجال وصياغة المجتمع والوطن·

ومقر الخوجلاب الرسميّ هو حلّة خوجلي بالخرطوم بحري، حيث قبّة جدّهم الشيخ خوجلي ومقام خليفتهم، خليفة الشيخ خوجلي أبو الجاز.

الأستاذ طه عبد الرحمن يقيم بمنزله بالجريف غرب بالخرطوم محلية الجريف، ولاية الخرطوم.

ولد عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م بأم درمان، بيت المال، ودرس الكتاب ببيت المال، كما درس الوسطى بمدرسة بيت المال الوسطى والثانوي بالأهلية أم درمان، وعُيّن موظفاً كاتباً في وزارة التربية والتعليم، لكنّه شعر بالضياع، وبأن الانطلاق قد وقف، لأن الشيخ طه يتميّز بالطموح والتوثّب، بحكم إحساسه المتوقّد، كصاحب موهبة أدبية خارقة. لذلك سرعان ما ترك الوظيفة وشدّ الرحال إلى القاهرة في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م لمواصلة دراسته الجامعية، وهناك التحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة الأم قسم اللغة الإنجليزية حيث تخرّج فيها بعد أربع سنوات، وكان ترتيبه دائماً وحتى التخرّج هو الأول في دفعته، بل هذا ديدنه في جميع مراحل تعليمه.

عاد إلى الوطن، إلى وزارة التربية والتعليم، ولكن، عاد إليها هذه المرّة أستاذاً، ولم يشبع طموحه فشعر بالفراغ يهدده، فتمرّد على الفراغ، ولجأ إلى جوانب أربعة:

الجانب الأول: لجأ إلى النوادي: نوادي الأحياء والنوادي العامّة مثل نادي الخرّيجين، وصادق الأدباء أمثال الشيخ محمّد العمرابي، والشيخ حسين منصور المشهور "بأبي النعيم" وصار يحاضر ويناظر ويثري الحياة العامّة بالثقافة، بل اشترك مع آخرين في تأسيس الندوة الأدبية ذات الشهرة والنشاط المعروف.

الجانب الثاني: لجأ إلى الصحافة وصار يكتب فيها بهمّة عالية ونشاط متّقد، كان يكتب عن القضايا الاجتماعية والأدبية والثقافية والوطنية، تحت اسم "ابن البلد"، فأحدث أثراً في ذلك الجيل كلّه في تلك الفترة.

الجانب الثالث: هو صلته بالإذاعة، فقد بدأت منذ ان كان بمصر، حيث تعاون مع إذاعة ركن السودان، وعندما جاء إلى بلده تعاون مع الإذاعة السودانية، وأثراها بمقالاته وقصصه ورواياته بل ساهم مساهمة فعّالة في رسم برامجها ودفع مسيرتها، فتعيّن فيها مديراً عامّاً لها، فكان نعم الربان لها في الفترة التي قادها فيها.

الجانب الرابع: هو تشميره واجتهاده وجدّيته في ذكر الله، فهو صوفيّ المذهب، دون تطرف، صحيح أن الشيخ طه تأثر ببيئته وأجداده المنحدرين من جدّه الأكبر الشيخ خوجلي أبو الجاز، وهو قادريّ الطريقة، كما تأثر جداً بجده أبي أمه الشيخ الأمير يوسف سليمان، أمير بيت المال في المهدية، ولكن الشيخ طه أخذ منهجه في العبادة من القرآن الكريم والسنة، حيث ألهمه الله بتخريجات لما يذكر به ربه، وأذاقه حلاوة ذلك الذّكر، فلحق بأولئك "القوم".

بعد أن تقاعد الأستاذ طه عبد الرحمن، احتفظ بصلات طيبة مع المؤسّسات الثقافية في بلاده، فهو لازال على صلة بالإذاعة الوطنية، يثمرها، يكتب لها الأعمال التي تساعدها في بث رسالتها: كالمسرحيات الإذاعية، كما عمل لفترة أستاذاً بجامعة إفريقيا العالمية، كما كان يتعاون مع الجهات التي تعني بنشر ثقافة الطفل، حيث صدر له أخيراً كتابان، حول قصص الأطفال، أصدرتهما مؤسّسة صلاح إدريس للنشر.

ونشير إلى أن الأستاذ طه عبد الرحمن عدة كتب، وعدة مجموعات من القصص، ومن قصص الأطفال ومن المقالات الأدبية والاجتماعية، ومن المسرحيات التي لم تر النور بعد.

متزوّج وأب لولد واحد وهو المهندس يحيى وبنتين هما الأستاذة رباب والأستاذة تماضر٠

طه ود عبود (أبو جنزير)

هو الشيخ طه ود عبود المنتمي لقبيلة المعاشرة ،أحد فروع جهينة، والتي تقطن بمنطقة شمال غرب القضارف وجنوب جبال الفاو وفي وسط وشرق الجزيرة وفي قراها المتعددة بجبال الطوال شمال السوكي الصادقاب ٠

أخذ العهد على يد الشيخ الطيب ود الضو الخليفة التاسع للشيخ محمّد الهميم٠ وعاصره خلال القرن الثالث عشر الهجري /التاسع عشر الميلادي٠ شمَّر عن ساعد الجد في طريق القوم وبلغ فيه أعلى المقامات حتى أن الشيخ أحمد البدوي الخليفة السابق ذكر من كماله أنه كان إذا أحضروا له مريضاً مصاباً بالجنون يضع ظفر إبهامه على أنفه فيفيق في الحال ٠ ساح في بادئ أمره وجاهد نفسه جهاداً شديداً ٠ وبعد انتقال الشيخ الطيب ود الضو ، أسس قرية عند سفح جبال الفاو الشرقية أسماها قرية ود الضو تيمناً بشيخه الشيخ الطيب ود الضو وبعد ذلك هاجر جنوباً وخطط مدينة السوكي الأفطح الحالية تيمناً بقرية السوكي الصادقاب مقرّ مسيد الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ الطيب ، فكثر أتباعه مما جعل الإدارة التركية المصرية تخشاه وعملوا على التخلُّص منه فحكموا عليه بالإعدام شنقاً فأخذ الفقراء والمريدون يقولون له إن لم يخلصك الله ببركتك وبركة الصالحين فلا خير في أتباعك ، فمما حكاه الشيخ الباقر بن الشيخ الهميم ١٣٢٣هـ–١٤١٢هـ / ١٩٠٥م–١٩٩٢م بقرية السوكي الصادقاب عن رده لهؤلاء بقوله : " إن الصالحين لا يقاس جاههم بالتخليص من المصائب ورد الأقدار إنما يُرْجَون لأكثر من ذلك الشهادة " ٠ فلم يأبه لحكمهم وتقبل بثبات وعزيمة وهمة عالية تقبل ذلك فأحضروه مخفوراً يرفل في قيوده إلى الخرطوم فشنق وصلب في مكانه الحالي لمدة ثلاثة أيام ٠ ومما حكاه الشيخ أحمد البدوي

الخلـيفة السابق أن الشيخ عبد المحمود ود نور الدائم مَرَّ به وهو مصلوب فناداه الشـيخ طه كرامة من الله له بقوله :" يا أخي يا عبد المحمود ألا يُسَلِّمْ الأخ بدار الدنـيا علـى أخيه وهو بالآخرة ؟" فسلم عليه الشيخ عبد المحمود ود نور الدائم وأنزله وقبره في مكانه الحالي المشهور بميدان أبو جنزير بالخرطوم ·

المراجع :

١· روايـة الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ طه خليفة الشيخ محمَّد الهميم السـابق· بالبنـية الصـادقاب ، وهـو مرجع وحجة في الأنساب (والحكمة والمعرفة بالله) ·

٢· محمَّـد الـباقر بـن الشيخ الهميم بالسوكي الصادقاب ، وهو بمثابة الإمـام العـادل الـثقة فـي طريق القوم وفي المعرفة بتاريخ آبائه ومعاصريهم ·

٣· ذاكـرة الأمة والتي تمثل المرجعية المعارفية لكل الشعوب وللتأريخ فـي حفظ أيام الناس ورواية وتمحيص المتواتر من الأخبار خاصة خـوارق قـيم العـادات التي ترسخ في الذاكرة وتستمر بمر الزمن والأيام يتسلمها اللاحق من السابق ·

٤· الموجود من المخطوط والمحفوظ في ذاكرة أحفاده وأتباعه بالمنطقة التـي نشـأ وترعـرع فيها بقرية الطنيضبة شرق نهر الرهد قرب أبورخم أمثال الشاعر أحمد ود مراح وغيرهم من الأحفاد ·

للإشارة على علو قدم الشيخ طه ود عبود في الطريق أذكر بعض أبيات صَدَحَ بها بلسان حال شيخه الشيخ الطيب ود الضو ، ويقول فيها :/

أنا أبو التُقـى والخط بى شاني

مقامات القطب ورثّتها حيراني

أبو القاسم الجنيد يأمرني بنهاني

ذكرّتوني مقـــاماً كان جيلاني

ذكر ذلك عندما أوفد له الشيخ بعض التلاميذ وهو في سياحته بجبل بيلا غـرب القضـــارف ولم يكن قد تزوج حينها وبعد ذلك تزوج وأنجب أبناء منهم بنته التقى .

طيبة محمَّد أبكر

تعمل معلمة نساء للقرآن الكريم بمجمع خلاوي السلطان تيراب التي أسسها زوجها الشيخ مبارك عبد الرسول أحمد عام ١٤١٧هــ / ١٩٩٧م بمحلية جبل موسى محافظة كبابكية بولاية شمال دارفور.

والشيخة طيبة تحفظ حالياً –١٤٢٠هــ/١٩٩٩م –نصف كتاب الله ونالت قدراً من التعليم في الخلاوى، وألمت ببعض العلوم في الفقه والسيرة والحديث.

تــم تشـــييد مبانـــي هذا المجمع كغالب مباني المنطقة من الطين واللبن إضـــافة إلـــى بعض منتجات البيئة المحلية كالحطب والقش ، ويتكوّن من خلوة ومنزل ،وبها حالياً مئات الطالبات اللائي يتفاوتن في حفظ أجزاء القرآن الكريم.

أنجبت الشيخة طيبة طفلاً.

طيفور أحمد الدقوني

هـــو الشـــيخ طيفور أحمد الدقوني الذي ينتهي نسبه إلى قبيلة الجعليين العالياب، وُلِدَ في العام ١٢٤٠هــ/١٨٢٤م بقرية العالياب بولاية نهر النيل.

تلقى تعليمه في خلاوي القرآن الكريم المنتشرة في تلك الناحية فاستظهر قدراً منه ثم درس العلوم الشرعية على عدد من المشايخ المعاصرين له.

سار على نهج والده في نظم المدائح النبوية فشاعت شهرته وذاع صيته وتـــناقل المُدّاح قصائده من قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة داخل السودان فكتـــب لهـــا الـــبقاء والاستمرارية حتى الآن بسبب هذا التداول الواسع الانتشار وبســـبب ســـهولة ألفاظهـــا وروعة بيانها وقوة معانيها وكان المُدّاح في مجالس

المديــح القديمة يقولون المديح ذوقوا مدحه عند طيفور. وكذلك مما ساعد على الاســتمرارية محبة المجتمع السوداني للمديح وأدبه باعتباره حادياً لنوق الشوق وضابطاً اجتماعياً للقِيَم والسلوك.

وعندما ظهرت الثورة المهدية التقى بالإمام المهدي مبايعاً ومؤيداً للثورة بســيفه وقلمــه فأنــتج قصائد مهدوية كثيرة لكنها ضاعت بنهاية الثورة وموت المنشدين ومما يتميز به فإنه كان على قدر من الجمال والوسامة في زهد وتقوى وورع وذكر وصلاة على الحبيب المصطفى (ﷺ).

توفّى في العام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ودُفِنَ بالعالياب.

طيفور أحمد علي الدقوني

ابــن الشــيخ أحمد علي الدقوني. ولد عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م وتوفي عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م.

حفــظ القرآن على والده ، وتفقه على الأستاذ الشيخ (محمَّد الخير) في خلاوى الغبش الشهيرة غربي بربر ، وعاصر الإمام (محمَّد أحمد المهدي) أثناء دراسته بالغبش وغيره من طلبة ذلك العهد .

له عدد من المدائح النبوية ملحقة بديوان والده .

له من الذرية : (أحمد ، الطيب ، فاطمة ، ست النفور ، أم المكارم).

طيفور الدقير محمَّد أحمد

هــو الشيخ طيفور الدقير محمَّد أحمد الذي وُلِدَ عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م بقرية الغابة في محلية الكاب بولاية نهر النيل.

بــدأ تعلــيمه بالقرآن الكريم في خلوة وَقَر بكسلا شرق السودان بمنطقة هدالــيا حتى ختم القرآن الكريم ثم دَرَسَ الفقه والحديث والسيرة على علماء تلك المنطقة حتى صار داعية متجولاً.

ينتمـــي إلى الطريقة القادريّة وهو من المتصوّفة الزاهدين يؤم الناس في الصـــلوات الخمـــس والجمعة والعيدين والتراويح ويعقد الزيجات ويقوم بتدريس الفقـــه والحديـــث والســـيرة فـــي المساجد، يصلح بين المتخاصمين، ويفتي في المواريـــث والأحوال الشخصية، ويرأس حلقات التلاوة. وهو إمام مسجد الغابة بالكاب الذي تمّ افتتاحه في عام ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

متزوّج وله عدد من البنين والبنات.

طيفور بن محمَّد شريف

ولـــد الشـــيخ طيفور محمَّد شريف الزبير مساعد بالعالياب شرق عام ١٣٣٩هـــ/ ١٩٢٠م . ولما بلغ السابعة من عمره الحق (حواراً) بخلوة الشيخ (الدقونـــي) ولكن ما لبث أن أرسله والده إلى (بربر) ليلتحق بمدرستها الأولية التي كانت الوحيدة في تلك المنطقة وتخدم عدداً من القرى المجاورة.

ولـــم تكـــن في كل السودان سوى اثنتي عشرة مدرسة (ابتدائية) والتي عدّلت تسميتها في عام ١٩٣٥م إلى(المدرسة الوسطى) . وكانت مدرسة (بربر) من أقدمها و أعرقها . كما لم يكن في أرجاء السودان غير مدرسة ثانوية واحدة كـــانوا يطلقـــون علـــيها (التجهيزي) وهي كلية غردون التذكارية . وكان عدد الطلـــبة الذيـــن تـــتاح لهـــم الفرصة للالتحاق بتلك (الكلية) قليلاً ولا ينالها إلاّ المـــبرّزون في الامتحان والمستثنون من بعض أبناء زعماء العشائر. وقد جمع الشيخ (طيفور) بين الحسنيين . وتم تخريجه في الكلية في مستهل عام ١٩٤٢م .

وأثـــناء دراسة الشيخ (طيفور) في المرحلتين (الأولية والوسطى) ببربر كان يسكن في منطقة الدكة مع أسرة كريمة من أقاربه صاهرهما فيما بعد .

بعد تخرّجه في الكلية تنازل له والده عن (العمودية). ولما كانت القوانين الســـارية آنـــئذٍ تمنع موظفي الحكومة من العمل السياسيّ فقد كان إسهام الشيخ

(طـيفور) و إضـــرابه في (العمل الوطني) يكاد يكون مقتصراً على الإسهام في (يوم التعليم) الذي يقيمه (مؤتمر الخريجين) مطلع كل عام هجري٠

لمـــا تـــم تكويـــن(الحـــزب الوطنـــي الاتحادي) برئاسة السيد(إسماعيل الأزهـــري) عـــام ١٩٥٢م مـــن الأحـــزاب الاتحاديـــة :(الأشقاء ، الاتحاديين والأحرار الاتحاديين) انضم الشيخ طيفور لذلك الحزب ٠

رشحه الحزب عضواً لأول مجلس نواب عن دائرة (الدامر) عام ١٩٥٣م ٠ وقد شهدت الانتخابات في هذه الدائرة صراعاً محموماً بين(الوطني الاتحادي وحزب الأمة) لأن مرشح الحزب المنافس ينتمي بدوره إلى بيت دينيّ كبير في المنطقة ٠وقد فاز الشيخ(طيفور) في تلك الانتخابات ٠

وقـــع الاختـــيار علـــى الشيخ (طيفور) ليكون (وكيلاً برلمانياً) لوزارة الحكومة المحلية وكان وزيرها المرحوم الشيخ (محمّد أحمد المرضي)٠

فـــاز ثانـــية عن نفس الدائرة في برلمان ١٩٥٨م الذي لم يتجاوز عمره أشـــهراً معـــدودات إذ قام الجيش يوم ١٧نوفمبر بانقلاب بقيادة الفريق(إبراهيم عبود) فحلّ البرلمان ، وكل المؤسّسات الدستورية ٠

عُيـــنّ الشيخ طيفور عضواً في (المجلس المركزي) الذي أنشأته حكومة الفريق عبود عام ١٩٦٠م برئاسة اللواء(عوض عبد الرحمن صغيّر)٠

كـــان من النواب الذين عملوا بجد وإخلاص بتحقيق الاستقلال وكان لهم ما أرادوا٠

عمـــل رئيساً لاتحاد مزارعي الشمالية ثم رئيساً للاتحاد العام لمزارعي السودان عام ١٩٧٢م وظلّ رئيساً لمدة ثلاثة أعوام ٠ ومثّل السودان في عدد من المؤتمرات الإقليمية والدولية ٠

لمّـــا حدث الانشقاق في (الحزب الوطني الاتحادي) بخروج الشيخ(على عبد الرحمن) منه وتكوينه(لحزب الشعب الديمقراطي) أنضم الشيخ (طيفور) إلى

ذلــك الحزب بحكم انتمائه إلى طائفة (الختمية) ولما عادت المياه إلى مجاريها عاد إلى حزبه الأول مرة أخرى ·

(فـــي مجلـــس الشـــعب القومي الرابع) إبّان حكم الرئيس (جعفر محمّد نميري) تم انتخابه في ذلك المجلس نائباً عن دائرة مزارعي(الإقليم الشمالي)·

في عام ١٩٨١م تم تكوين (مجالس الشعب الإقليمية) في عواصم الأقاليم واختـــيرت مدينة الدامر لتكوّن مقرّاً لرئاسة (حكومة الإقليم الشمالي)ومقّراً كذلك (لمجلس الشعب الإقليمي)، وعين السيد/ طيفور محمّد شريف رئيساً للمجلس·

صـــدر توجـــيه من السيد رئيس الجمهورية بأن يختار عدد من أعضاء (مجلـــس الشعب القومي)بأم درمان من ذوي الأهلية والتجربة لكي يكونوا بمثابة القيادة لتلك (المجالس الإقليمية) ، وكان ممن وقع الاختيار عليهم:

- السيد/ طيفور محمّد شريف – رئيس المجلس الإقليمي ·
- السيد/ محمّد الأمين الغبشاوي – رئيس هيئة مجلس الشعب الإقليمي·
- السيد/ محجوب علي مختار – نائب رئيس المجلس ·
- السيد/ إبراهيم محمّد عثمان – رائد مجلس الشعب الإقليمي ·

هكـــذا ســـارت الســـفينة (باســـم الله مُجْـــريها ومرساها) إلى أن كانت الانتفاضة، وحلت الحكومة والمجالس الإقليمية ·

كأنْ لم يكن بين الحجون إلى الصفاء * أنيسٌ ولم يسمرْ بمكة سامر !!

وهكـــذا عـــاد الشيخ (طيفور) إلى قريته ، مزارعاً، وبين عشيرته مواصلاً بـــاذلاً جهده في أداء رسالته نحو مواطنيه رغم أنه (وهن العظم) منه و(اشتعل الرأس شيباً)·

ولقد صدق من قال :

وإذا كانت النفوس كباراً

تعبت في مرادها الأجسام !!

الطيب إبراهيم محمَّد خير

هو إبراهيم محمَّد خير، تنتمي اسرته الى الطريقة الختمية و من المقدمين على المريدين في قرية (الحقنة) سابقاً والوفاق حالياً، وهو خليفة والدته الخليفة فرحين بنت احمد، والده هو الخليفة محمَّد محمَّد خير أبو تلَّة وقد تربيا في حجر السيد عبد الله المحجوب الختم ، فتعلَّما علوم الدين على يديه ، وحفظ محمَّد محمَّد خير القرآن وتفقه في الدين وأصبح داعية ومبعوثاً للسيد المحجوب إلى كثير من قرى السودان ، ناشراً الدعوة ، ومبشراً بالهداية على نسق الطريقة الختمية ، ولإ تقانه تلاوة القرآن أطلق عليه لقب (أبو تلّه) أمّا والدته واسمها أم شروق بنت محمَّد الحاج.

ولد الطيب في فاتحة خمسينيات القرن العشرين الميلادي في قرية الحقنة (الوفاق) محلية ود حامد، محافظة المتمة، وبدأ تعليمه بمدارس شندي ثم بجامعة الخرطوم ثم تخرّج طبيباً وعمل في مواقع كثيرة داخل السودان آخرها مستشفى السلاح الطبي بمدينة أم درمان .

تزوج ابنة عمه أم الحسن عثمان، وانجبا البنين والبنات حيث عكف على تحفيظهم جميعاً القرآن الكريم.

و جده محمَّد العوض تفقه في الدين وسار على خطا الصالحين وسارت الركبان بسيرته التي حملت من علامات الصلاح حتى قيل عنه (محمَّد ود العوض، تمساح الكرد البقضي الغرض،البعالج المرض،سيد ألواح، أب كفاً لفاّح، جلداً تمساح، غفير الحضرة بلا سلاح.)

توفى هذا الرجل الصالح في ثلاثينات القرن العشرين ودفن في مقبرة (صالح السلمة) بقرية الوفاق .

شغل الطيب بعد قيام ثورة الانقاذ عام ١٩٨٩م عدداً من المناصب الهامة مثل :

- وزير شؤون مجلس الوزراء .
- وزير الخدمة العامة.
- وال لولاية شمال دارفور .
- وزير الداخلية .
- وزير التخطيط الاجتماعي .
- مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الأمن .

أما حين عُيّن وزيراً للتخطيط الاجتماعي، فقد وجد نفسه من واقع اختصاص وزارته وجهاً لوجه أمام كنوز المعرفة من اهل الله والحفظة والصالحين وعاش مع الذاكرين والواصلين، وانتهى به الأمر والاهتمام والتساؤل بالبحث عن سيرة الرجال الذين هم أهل لاقتفاء آثارهم مما جعل أهمية انشاء **موسوعة أهل الذكر بالسودان** أمراً ملزماً اذ من شأن هذه الموسوعة ان تكون جامعة لدلائل خيرات هؤلاء الرجال .

ومن خلال أدائه وزيراً لوزارة للتخطيط الاجتماعي أيضاً ، كان موفقاً في تحقيق بعض الغايات الخيرة التي يعود نفعها على المسلمين قاطبة ، وتلخيص ذلك في الأتي :

أولاً: حقق بجهده وصبره ودرايته ، التوافق بالاجماع بين أهل السنة وأنصار السنة على توحيد الأذان مما يعني تحقيق اجماع الأمة وازالة الخلاف وازاحة الخلخلة

ثانياً :على سبيل فعل الخير أبدى عزيمة صادقة وصارمة في ازالة السلبيات الاجتماعية التي ترتب عليها تحرير الاقتصاد السوداني مع العكوف على إعادة التخطيط المناسب لتخفيض حدة الفقر مما نتج عنه تأصيل مفهوم التكافل الاجتماعي والتحريض على مؤازرة الفقراء والحرص على قيام المؤسسات الطوعية ،كما أسس لبرنامج كفالة الطالب الجامعي .

ثالثاً: اعد رؤية معيارية مؤصلة لقياس التغيرّ الاجتماعي بديلاً للمعايير المادية السائدة.

رابعاً : أفعاله المتصلة تجاه أهل الله وأهل القرآن ، فواصل طرح منافسات الحفظ بينهم والاحتفاء بالحافظين الفائزين في مهرجان القرآن الكريم في رمضان في كل عام مواصلة لما سنّه الرئيس الأسبق جعفر محمَّد نميري

خامساً : أنشأ مشروع الدخري الطيب ، ومن خلاله تمّ توفير عشرات الآلاف من المصاحف وقفاً لاحباب الله .

طوال السنوات الماضية –وفي إنتظار ميلاد موسوعة أهل الذكر بالسودان –أقام علاقات مع عدد من رموز الذاكرين ، مستأنساً بهم مثل :

- الشيخ الطيب المرين ،القادري الصادقابي .
- الشيخ المجذوب مدثر الحجاز ، التجاني .
- الشيخ الريّح السنهوري .

الشيخ نور الدائم العجيمي .

الطيب احمد هاشم

الذي اشتهر بالشيخ الطيب احمد هاشم، وهو شقيق شيخ الاسلام ابي القاسم احمد هاشم . أحد اقطاب الطريقة التجانية.

عرف عن الشيخ الطيب بانه المفتي الاكبر والعلم الأشهر، وقد وصفه الشيخ عبد الله الخبير في كتابه :(السور الحصين) بقوله:

"... مفتي الاسلام ورئيس الجهابذة الاعلام نادرة زمانه وقطب أوانه الشيخ الطيب احمد هاشم العرمانيّ فرعاً ،العباسيّ نسباً ،الهاشميّ اصلاً. فانه من ضمن منهج سلفه الفخام في ادارة العلم الشريف والحسب الذي ايده بالعمل الخالص المنيف. فانه قد تولى ادارة الافتاء في الديار السودانية بطريقة العلم المؤيد

بالقواعد العلمية والاصول المتصلة بصاحب الملّة الدينية وبحمد الله قد صار في ايامه غرُةً في الدين وملجأ للأنام على سنة سيد المرسلين ".

هذا ويُعزى الى آل هاشم انتشار الطريقة التجانية بمدينة ام درمان وبين قبائل الكتيّاب والهاشماب ، حيث ذاعت تحقيقاتهم العلمية في أوساط أهل الأصول والنظر .

الطيب آدم فرج

ولد الشيخ الطيب آدم فرج بمدينة كوستي حاضرة ولاية النيل الأبيض عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م درس بخلوة كوستي ثم المدرسة الابتدائية والوسطى بمدينة كوستي وتلقى من بعض المشايخ كالشيخ محمَّد الشريف الشيخ صالح ثم الشيخ حسن الفاتح ثم الشيخ ضياء الدين والشيخ النعماني الشيخ صالح .

أخذ الطريقة السمانية على يد والده الشيخ آدم فرج الذي كان من أعلام مدينة كوستي وصاحب تقوى وصلاح ونشأة دينية لاسيّما أن والده الشيخ فرح محمَّد الضو اشتهر بتدريس القرآن وتسليك الطريق السماني أخذ الشيخ آدم فرح الطريقة السمانية على يد الشيخ صالح الشيخ محمَّد شريف نور الدائم الطيبي وهو صاحب الزاوية السمانية والخلوة القرآنية بكوستي وتوفى عام ١٩٨٨م ودفن بكوستي وخلفة ابنه الشيخ الطيب آدم فرح الذي يقوم على رعاية الزاوية والمسجد بمدينة كوستي وتسليك المريدين واقامة الأذكار .

الطيب أكيج رزق الله

الذي اشتهر بالشيخ الطيب أكيج رزق الله. ولد عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م بأويل تلقّى تعليمه بالخلوة ثم المدرسة الابتدائية عام ١٩٤٥م بالخرطوم بحري ثم الوسـطى بمدرسـة الأقباط بالخرطوم بحري أيضاً. ثم معهد عبد المنعم الديني بالخرطوم، عمل معلماً بوزارة التربية والتعليم، وشيخاً للطريقة الأحمدية بواو.

ســاهم فــي بناء الخلاوي ومعهد واو العلمي ومعهد جامع واو العتيق ومسجد الربوة ومسجد حي الدينكا ومسجد السيد أحمد البدوي بالسوق ومزرعة السيد أحمد البدوي.

من أشهر جدوده لأبيه: جميل محمَّد صالح بخيت، جاهد لإعلاء كلمة التوحيد في عهد الاستعمار في عام ١٩١٩م و مرجان ناصر متون الذي واصل رفع راية الدعوة للإسلام وعوض عبد الفرّاج الذي حارب الاستعمار الإنجليزي ورسّخ أمر الدعوة الإسلامية في الجنوب، وخميس مرسال طه الذي واصل العمل للدعوة الإسلامية والوحدة.

الطيب جاد السيد حسن

في عام ١٣٧٣هــ/١٩٥٣م وفي قرية المعيلق بمحافظة الكاملين التابعة لولايــة الجزيــرة نشــأ الشيخ الطيب في بيت علم وقرآن وشرف وتحت أسرة متصــوفة فهــو من جهة الأب مسلّمي ينتمي إلى السادة البادراب وأصوله من منطقة دنقلا من ناحية الأم.

دَرَسَ القرآن بالمعيلق ثمّ الابتدائي والمتوسط والثانوي بالمعيلق كذلك ثمّ هاجر إلى المغرب العربي ثم إلى فرنسا ودرس الفرنسية .

مــن المؤسســين لمنظمة الدعوة الإسلامية هو وصديقه مبارك قسم الله حيــث أسّــس مكتــب المنظمة في غرب إفريقيا ١٩٩٤م/١٩٩٦م بدرجة مدير إقليمي لها ومن المساهمين في نشأة الترتيب القبلي والصوفي في السودان .

أسهم في العمل الشبابي والمنظمات ، وأنشأ منظمة السلام والتنمية .

وأخــذ الطريق القادريّ عن الشيخ دفع الله الصائم ديمة ١٩٩٢م وأجازه ليرشد المريدين والسالكين .

وهــو يســعى جــاهداً لإرساء قواعد السلام في السودان وفي كل بقاع العالم.

الطيب بن الضَو بن مصطفى البكري

هو الشيخ الطيب بن الشيخ الضَو بن مصطفى البكري الخليفة التاسع للشيخ محمَّد الهَمِيم مؤسّس الطريقة القادريّة الصادقاب بالسودان.

ولد وعاش في القرن الثالث عشر الهجري، وتعلّم بخلوة أبيه الشيخ الضَو والشيخ التوم ود بانّقا وبجده لأمّه الفكي محمّد تاي السيد. أول من أسّس مسيد البنية الصادقاب مقر الخلافة الحالي.

وعندما آلت إليه الخلافة قام بإرشاد العباد فنشر الطريق ودرّس القرآن وأصلح بين العباد وأنشأ الخلاوي والمساجد. تاريخ مصحفه المخطوط الموجود الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بالبنية الصادقاب يرجع تاريخه إلى عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م.

ومن آثاره كتابته المصحف بيده، ويعرف مصحفه بالحاج، لأنه أتمّه أثناء الحج، كما قام بشرح حكم بن عطاء الله، أيضاً يوجد سند الطريقة مخطوطاً بيده لولده الشيخ أحمد البدري.

أمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزوّج وأنجب البنين والبنات، ومن أهم تلامذته خليفة الشيخ أحمد البدوي وأبنه الشيخ الضَو والشيخ مصطفى الفكي محمّد.

الطيب بن محمَّد الحار بن طه

الشيخ الطيب الشيخ محمّد الحار الشيخ طه، هو ابن الشيخ محمَّد الحار بن الشيخ طه خليفة الشيخ محمَّد الهَمِيم الأسبق تخرّج في مدرسة رفاعة الثانوية وأخذ العهد على مربيّه ومرشده والده وعمّه الذي تولىّ أمره منذ الصغر الشيخ أحمد البدوي الشيخ طه وعندما رأي فيه أهلية ذلك أيّده وأجازه وافتتح له مسيده بالقرية ١٨ بمشروع الرّهد الزراعيّ.

وهو كثير الزّهد وعازف عن الدنيا بقلبه همُه الذكر وأمره الطريق ويسنده أخوه وهو الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م للشيخ على الشيخ محمَّد قيادة الذكر عندما يكون في الحجّ أو العمرة ويوكل إليه إدخال المشايخ وإخراجهم من الخلاوي الصَّمدية ويستشيره في كلّ صغيرة وكبيرة لأنه أهل لذلك ذو معرفة عالية بذوق الطريقة تجده مع عامة الفقراء في تواضع جم التزم عمّه الشيخ أحمد البدوي واستفاد منه الكثير من المعارف.

تزوّج ابنة أخيه لعمه الشيخ الضو الشيخ على المرين وزوجة ثانية من بنات أعمامه العلُوباب ببنت عبد الصادق.

يقوم الآن على مسيده خير قيام ويحيي ليالي الذكر بانتظام وفي المواسم العامّة يكون أوّل القادمين لمقرّ الخلافة حيث بيته الثاني والذي يمثل رباطاً قوياً بمسيد الخلافة وآبائه.

الطيب الشيخ موسى أبو قرون

ولد الطيب الشيخ موسى بمحلية الكوة الواقعة شرق النيل الأبيض بمحافظة القطينة ولاية النيل الأبيض وكان ذلك عام ١٣٠٥هـ/ ١٨٩٥م في قرية أسمها أبو قرون درس في خلوتها القرآن الكريم والعلوم الإسلامية على الفكي غانم والفكي الصديق أخذ الطريقة القادرية البادراب على يد الخليفة الطاهر أبو قرون عن الخليفة محمّد عن الشيخ موسى أبو قرون الذي أسس قرية أبو قرون وكان له الفضل في نشر المعرفة هو من أشهر أولياء منطقة النيل الأبيض وقد أخذ الطريقة القادرية من الشيخ العبيد ود بدر .

فخلف الشيخ المترجم له أخوه الخليفة الطاهر وعمل على نشر المعرفة والإرشاد في المنطقة فأسس مسجد أبو قرون ومسجد مبروكة بمنطقة أم جر وهو رجل معمّر يبلغ من العمر ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م حوالي الأربعة بعد المائة

من السنوات والمسيد توجد فيه قبة الشيخ سعد المادح المعروف الذي يتغنى بقصائده الركبان .

الطيب الطاهر نور الدين

هو الشيخ الطيب الطاهر نور الدين مصطفى إبراهيم ولد بمدينة الجنينة بولاية غرب دارفور في عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

حفظ القرآن ودرس الفقه والتجويد والحديث والتفسير على يد والده الشيخ الطاهر نور الدين بخلوته بحي النهضة وهي أول خلوة تأسست بمدينة الجنينة في عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م .

سلك الطريقة التجانية أولاً على والده ثم على الشيخ إبراهيم أبو القاسم (يرحمه الله). نشأ محبّاً لمدح الرسول (ﷺ) وسيرته ويحفظ نحواً من ألف قصيدة في مدح المصطفى (ﷺ).

عَمّت شهرته كل ولاية دارفور الكبرى بإذكائه للروح الدينية في كل الاحتفالات الدينية من مولد وغيره وكذلك في احتفالات الطريقة التجانية.

مجتهد في سبيل الدعوة الإسلامية .يعمل في التجارة والزراعة .متزوج من ثلاث وله سبعة من الأبناء والبنات .

الطيب عبد الباقي المكاشفي

هو الشيخ الطيب بن الشيخ عبد الباقي بن الحاج عمر بن الشيخ أحمد المكاشفي أمه مسك الجنة بت محمّد أحمد ود حماد ولد في العام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م بقرية المكاشفي بريفي المناقل بولاية الجزيرة .

تلقىَ تعليم القرآن الكريم وحفظه على الشيخ إبراهيم ودَ الحافظ ونال حظاً من العلوم الشرعية والآداب والتربية الصوفية على أبيه وسلك عليه الطريقة القادريّة في سن مبكرة ثم على أخيه الخليفة عمر .

عُرف بالزهد والإعراض عن الدنيا مع بساطة في مظهره ومأكله وشربه واصـــبح خلـــيفة بعد وفاة أخيه الشيخ عبد الله ودّ العجوز في العام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م لكنه لم يستقرّ بالشكينيبة بريفي المناقل موقع مسيد أبيه الشيخ المكاشفي فترة خلافته وإنما كان أكثر استقراره بمدينة ود مدني ولاية الجزيرة حيث أسّس فـــيها زاويـــة كبـــيرة تقام فيها الاحتفالات وملتقى للفقراء والحيران ولأصحاب الأغراض والحاجات بالإضافة للمرضى الذين كانوا يأتون إليه طلباً للعلاج فيقدم لهـــم العـــلاج بالطب النبوي والأعشاب التي برع في معرفة أصولها وفصولها وفوائدها ·

تـــرك من الأولاد ما يفوق الثلاثين ولداً وبنتاً منهم : مهدي خرّيج خور طقـــت دكـــتور عبد الباقي خرّيج كلية الطب والشريف الحسين يعمل بالتدريس بجامعة الجزيرة والرشيد وموسى وعبد العزيز والصديق وجمال الدين والحسين وأحمد ومصعب ·

توفـــي في العام ١٤١٥هـــ /١٩٩٥م ودفن بالشكينيبة وشُيّدت على قبره قبة ·

الطيب عبد الرحيم محمّد الفلاتي

ولـــد بقرية الطويات التابعة لمنطقة النيل الأزرق شمال الفونج السودان ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م·

وقد حصل على الشهادة العالمية من كلية أصول الدين جامعة محمّد بن علي السنوسي الإسلامية في ليبيا عام ١٩٦٨م ·

ومن ثم حصل على ماجستير الدراسات الإسلامية من جامعة أحمد بيلو نيجيريا ١٩٨١م·

وعمل معلماً بالمعاهد الدينية التابعة لجامعة محمّد بن علي السنوسي في ليبيا· ثم عمل معلماً بوزارة التربية والتعليم السودانية·

انتدب بعد ذلك بهيئة اليونسكو ·

ثـم عمـل محاضـراً في معهد المعلمين العالي التابع لولاية سكتو في نيجـيريا وكذلـك بمعهد المعلمين التابع لجامعة أحمد بيلو وكلية الآداب – شعبة الدراسات الإسلامية جامعة بايرو – نيجيريا ·

وقد عمل باحثاً رئيساً لمركز البحوث وجمع المخطوطات بجامعة بايرو – نيجيريا·

كذلـك عمـل محاضـراً بمعهد أم درمان العلمي ورئيساً لشعبة الكتاب والسـنة وعمـيد الطلاب ومحاضر بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – السودان و له العديد من البحوث التي شارك بها في المؤتمرات العالمية ·

ومـن أحفاد الشهيد عبد الباسط المسمي بابو جنزير الذي ولد في عام ١٨٤٠م والذي اعدمه الأتراك في ١٨٨٢م في هذا المكان الذي سمى باسمه الآن بهـذا الإرث التاريخـي التلـيد يتحدث دكتور الطيب عبد الرحيم عن أثر قومه الفلاتة على تاريخ السودان وفي أصالة السودان وفي جهاده المتواصل وهو يرى أن قومـه جاءوا في هجرات يحملون معهم العلم والدين الذي نشروه بين قبائل السـودان المختلفة فامتزج قومه بكثير من القبائل السودانية المعروفة فهو يجاهد ويناضل في إثبات هذه الخلفية من ضمن مكونات الشخصية السودانية وما اكثر الجـدل عـن هوية السودان وقضايا الهوية وفي الحقيقة أن لقبائل الفلاتة أثرهم الديني والاجتماعي والسياسي الذي لا ينكر في تاريخ السودان في حقبه المختلفة ودكـتور الطيـب عـبد الرحيم يعتبر اكبر مناضل في هذا المجال لإثبات هذه الحقـيقة حتى أراد أن يثبت أن كثيراً من القبائل المسمى بأسمائها المعروفة في السـودان أصولها فلاتية وقد تنازع في ذلك كثراً مع المرحوم البروفسير محمّد إبراهيم أبو سليم في مراشقات ومساجلات على صفحات ولقد قام الدكتور الطيب عبد الرحيم بحجته خير قيام واثبت لقومه الدور الفاعل في إنقاذ مشروع الجزيرة

عقـــب الاقتصـــاد السوداني في الستينيات عندما عزف الناس عن الزراعة فكان الفلاتة هم المزارعون الحقيقيون فإذا اختلف الناس مع الدكتور الطيب أو وافقوه فانه يعتبر شخصية فذة جديرة بالاهتمام والدارسة لدراساته وبحوث القيمة ودوره الثقافي بالسودان.

الطيّب الشيخ على المرين

ولد بمدينة الهلالية محلية وسط البطانة عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، تلقى طريقة الصادقاب القادريّة عن عمّه الشيخ محمّد عن أخيه الشيخ على المرين عن والده الشيخ طه عن والده الشيخ أحمد البدوي.

تلقّى تعليمه بمدرسة الهلالية الأولية وذلك في الثلاثينيات ثم شاء الله له بعد ذلك أن يتمّ تعليمه في موطن آبائه وأجداده في جبال الفاو **(البنية الصادقاب)** ودرس القرآن الكريم وعلومه والفقه الإسلاميّ على كبار العلماء، وكان يهتمّ بشأن العلماء ويخصص لهم مجلساً خاصّاً بمسيده.

ومن الذين تلقّى العلم عليهم الشيخ الأزرق بالقَضارف وهو يعمل في مجال الزراعة وهمّه الأكبر إرشاد المريدين وهو ينحدر من عائلة كبيرة اشتهرت بالعلم والصلاح وتعليم أبناء المسلمين ومن أجداده الشيخ غلام الدين عائد الرّكابيّ وهو من أوائل الذين أسّسوا الخلاوي بالسودان، وله كرامة مشهورة مدونة بطبقات ود ضيف الله. ومن أجداده أيضاً الشيخ محمّد الهميم ود عبد الصادق، والشيخ الطيب الضّو، والشيخ أحمد البدوي، وقد اشتهروا جميعهم بالاستقامة، وتربية المريدين والعلم والصلاح.

للشيخ الطيب العديد من المؤلفات: منها **رسالة إلى تارك الصلاة** عام ١٩٨٠م وهي مطبوعة، وكتاب **حديث لأبناء الطريقة** عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م وهو مطبوع ومنشور أيضاً.

كما اشتهر الشيخ الطيّب بحسن الخلق وطيب المعشر ممّا جعل الناس يأتون إلى مسيده من كلٍ مكان وقد ساهم الشيخ في مؤسّسات عديدة منها ثانوية المرين بالهلالية، وخلاوي المرين بالهلالية أيضاً، وكذلك له مساهمات في المؤسّسات الصحية والمساجد والخلاوي بمنطقة الهلالية وللشيخ خلوة قرآن تأسّست بالهلالية منذ عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م، وهي مازالت تقوم بدورها كاملاً في تعليم أبناء المسلمين، وبها حوالي مائتي طالب ينفق عليهم الشيخ، يقوم بتدريس الطلاب الشيخ صديق عثمان، ومن الذين حفظوا القرآن في خلوة المرين محمَّد البشرى، وتجاني محمَّد تجاني، وآدم حمد تجاني، وبشير محمَّد بشير.

الطيب الفكي هاشم

هو الشيخ الفكي الطيب بن الشيخ الفكي هاشم المنتمي إلى الطريقة السمانية، والخليفة الأول لسجادة والده بقرية الفكي هاشم، والمشهورة أيضاً بتعليم القران كما اشتهر والده .

ولد في عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م بقرية الفكي هاشم ، وتوفىَ في عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٣م، حيث دفن بقبة والده الفكي هاشم.

نشأ بقرية الفكي هاشم ، وتعلّم فيها القران على يد والده . ثم درس العلوم الفقهيه على يد شيخ الإسلام محمَّد ود البدوي ، فصار حافظاً عالماً ، ثم سلك طريق القوم على يد والده ، وصار خليفته بعد وفاته .

أما عن جهوده و آثاره فقد حمل راية تحفيظ القران عن والده ، و أجيز في تدريس العلوم الشرعية ، لأنه تلميذ العلامة ود البدري . ونشر الطريقة السمانية ، وربّى المريدين تربية روحية، وبنى قبة والده الفكي هاشم في عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م من جهده الخاص ومن المريدين ، وجدّد مسجد والده في

عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م· الذي أسس المسجد على يد والده في عام ١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م · وكان شديد الاهتمام بالزراعة· حيث يعول تلاميذه من دخله منها·

الطيب كمال الدين إدريس

هـو الطيب كمال الدين بن الشيخ إدريس بن الشيخ إبراهيم الدسوقي بن الشـيخ احمـد الطيب بن البشير ·الملقب بالشيخ كمال الدين الذي ولد في العام ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م في ود أخودي بالروصيرص · ولاية النيل الأزرق·

تلقى تعليمه بالمدارس، وبعدها سلك الطريقة السمانية على يد أبيه ·ساهم فـي بـناء مسـاجد وخلاوى المنطقة وهي مسجد الرقاريق ومسجد ود أخودي ومسجد سلنكيش ومسجد الحيّ الغربي بمدينة الروصيرص ·

يقوم بالإشراف على مسيد الطريقة السمانية بالروصيرص والذي أُسس في العام ١٣٣٨هـ/١٩١٩م وهو مبني من الطوب الأحمر ·

ويدرس فيه أبناء المنطقة القرآن الكريم وقد بلغ عددهم خمسة وعشرين طالباً ·

لـه من الأبناء عبد المجيد وكمال الدين وزين العابدين والهام وصالحة ووداد وفاطمة وسهام·

الطيب محمّد بدر

الشـيخ الحاج الطيب ابن الشيخ بدر حفظ كتاب الله تعالى وشاء الله أن يكـرمه أن يكون معلّماً بخلوة والده، رغم أنه لم يعش طويلاً إلاّ أنّ حياته كانت سـجلاً حـافلاً بأعمال الخير، حفظ على يده خمسمائة طالب غير الذين جودوا الكـتابة والقـراءة، وكان سيره على طريق أهل المجاهدات الكبرى، وله خلوة حـتى الآن تحفظ هذه الآثار· وكان له بعض المدائح النبوية ، وكثيرُ من المدائح الصوفية ومن مدائحه:

بي جودك يا خلاق   بي حرمة طه العتاق

راجـــي وراجـــــي مع المسافرين أنساق

وله من القصائد الصوفية الذائعة الصيت :

ما بيشفيني غير ليم الفرّوا زائلة ومائلة بيها ما انْفَرّوا

الطيب محمّد الزاكي طمبل

هو الشيخ الطيب محمّد الزاكي طمبل، شيخ الطريقة القادرية العركيين، وهـو حفـيد الأمـير الزاكـي طبمل، أحد أقوى المناصرين للإمام محمّد أحمد المهـدي، واحـد أمـراء المهدية المعروفين بولاية الخرطوم محافظة الخرطوم محلية الديوم ٠

أســس مقره لأول مرة بعد عودته من طيبة الشيخ عبد الباقي بالخرطوم منطقة عد حسين، ثم انتقل حيث أسس مقره الحالي بالديوم بالخرطوم ،وذلك في عام ١٩٨٠م وبالإضافة إلى المسجد الذي به سبع داخليات لطلاب القران الكريم الذيـن بلـغ عددهم مائة وخمسين طالبا ينفق عليهم من دخله الخاص الا القليل الـذي يـتلقاه مـن أهل الخير، وبالمقر عدد من الصالونات استقبال الضيوف ، بالإضـافة لمنزلـه وصـالون وحديقة أما خلوته بعد حسين فبقيت مركزا دينيا لتحفـيظ النسـاء القرآن وتعليمهن العلوم الإسلامية المختلفة ، وقد تخرجت فيه حوالي (٨٠) حافظة لكتاب الله ٠

ولد الشيخ في عام ١٣٣٠هـ / ١٩١١م بأم درمان وقد توجّه قبل بلوغه سـن الرشد الى طيبة الشيخ عبد الباقي واخذ الطريقة على يد الشيخ حمد النيل وكـان عمـره ثلاثة عشر عاماً ثم حفظ القرآن وتعلم العلوم الإسلامية بإشراف الشـيخ حمـد النـيل على يد عدد من المشايخ نذكر منهم الشيخ الجاك البشاقرة والشـيخ النور التنقاري وكان ممن تبعه من المشايخ وعاصره بطيبة الشيخ عبد الرحـيم شـاس (تقلي) والشيخ إبراهيم الدسوقي (تقلي) والشيخ يوسف محمّد إبراهيم ٠

ونهـــج الشـــيخ هو التمسك بالكتاب والسنة ،ومن أهم نشاطاته أنه يقوم بتحفيظ القرآن الكريم

الاحـــتفال بالمناســـبات الدينـــية كإحياء ليالي العيد وأيام رمضان وليلة الجمعة والاثنين·

ومـــن آثـــاره الفكـــرية له كـــتاب أوراد مطبوع ويُعملْ به بين اتباعه ومريديه، وقد زار السعودية وحج البيت أربعين حجة كما زار المغرب وفرنسا وإثيوبيا·

ومـــن أهـــم تلامذته الشيخ عمر علي دنقلا (تاجر) والشيخ صلاح حمد (يسكن الكلاكلة موظف بالدولة) والشيخ مرغني خوجلي والشيخ طلحة عثمان والشـــيخ عبودة وكلهم مجازون في الطريقة وشؤونها و إرشاد الناس وتسليك المريدين ·

أمـــا حالـــته الاجتماعـــية فمتزوج من زوجة واحدة وله عدد من الأبناء أكبرهم الشيخ محمَّد

الطيب محمَّد عبد الرحمن " المقابلي"

هـــو الشيخ الطيب بن محمَّد بن عبد الرحمن بن عركي بن بلال بن عبد الرحمـــن بـــن بـــركات بـــن الشيخ إدريس بن الأرباب· الملقّب بالشيخ الطيب المقابلي·

وُلِـــد فـــي العـــام ١٢٧٠هـــ/١٨٣٥ بالعيلفون على ضفة النيل الأزرق الشـــرقية بمحافظة شرق النيل بولاية الخرطوم و دَرَسَ القرآن الكريم على أبيه كذلـــك أخذ عليه الطريقة السمانية والتي أخذها من الشيخ محمَّد ودّ مكي والذي أخذها من الشيخ أحمد الطيب بن البشير·

تولّـــى أمـــر الخلافـــة على المسيد والإشراف التام والتسليك والإرشاد للمريدين بعد وفاة أخيه الشيخ أحمد المقابلي عام ١٣٢٧هـــ/ ١٩٠٩م·

